٩٠

بحار الأنوار

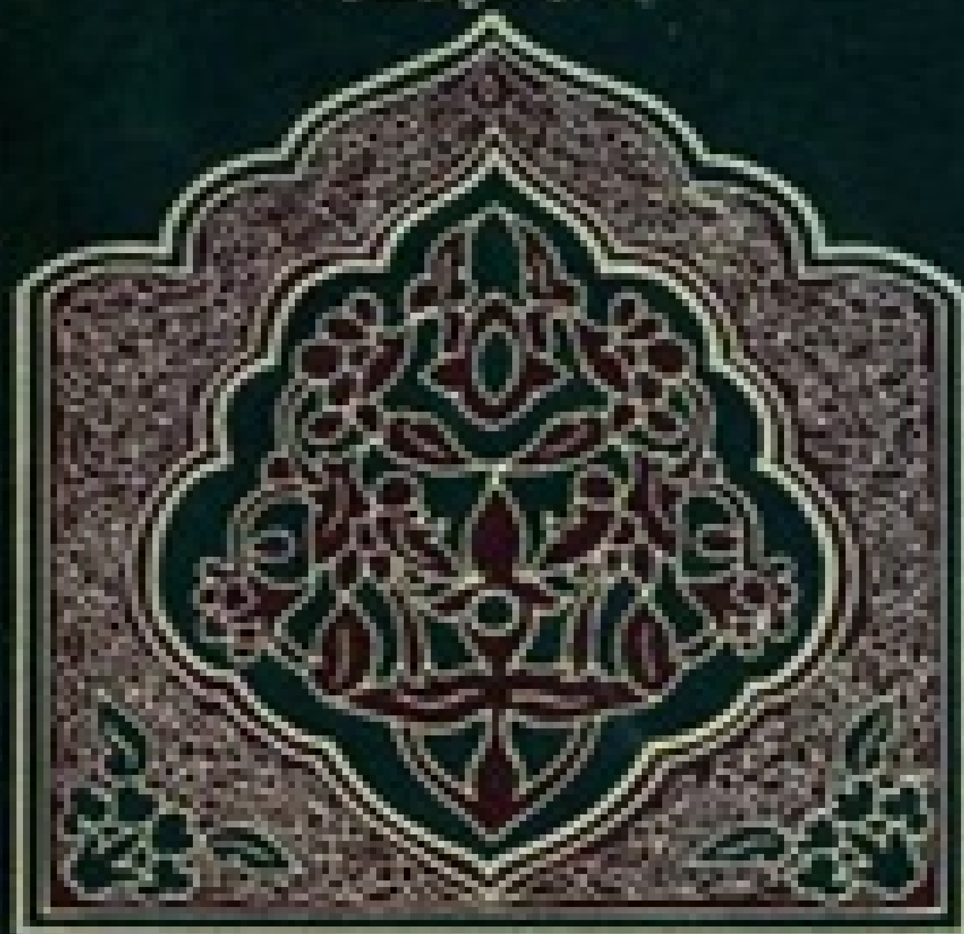
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 90

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

تتمه کتاب القرآن

تتمه أبواب فضائل سور القرآن و آیاته و ما یناسب ذلک من المطالب

باب 128 ما ورد عن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه فی أصناف آیات القرآن و أنواعها و تفسیر بعض آیاتها بروایه النعمانی و هی رساله مفرده مدونه کثیره الفوائد نذکرها من فاتحتها إلی خاتمتها

الحمد لله العدل ذی العظمه و الجبروت و العز و الملکوت الحی الذی لا یموت و مبدئ الخلق و معیده و منشئ کل شی ء و مبیده الذی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ واحد لا کالآحاد الخالی من الأنداد لا إله إلا هو راحم العباد و صلی الله علی نوره الساطع و ضیائه اللامع محمد نبیه و صفیه و عروته الوثقی و مثله الأعلی المفضل علی جمیع الوری و علی أخیه و وصیه و وارث علمه و آیته العظمی و علی آله الأئمه المصطفین و عترته المنتجبین المفضلین علی جمیع العالمین مصابیح الدجی و أعلام الهدی و سفن النجاه الذین قرنهم الله بنفسه و نبیه حیث یقول جل ثناؤه أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ

وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (1) فدل سبحانه و أرشد إلیهم، فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی فَإِنَّ رَبِّیَ اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ أَنْبَأَنِی أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ لَهُ: أَلَا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ جَمِیعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِیُّونَ فِی عِتْرَهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ.

و اعلم یا أخی وفقک الله لما یرضیه بفضله و جنبک ما یسخطه برحمته إن القرآن جلیل خطره عظیم قدره و لما أخبرنا رسول الله صلی الله علیه و آله أن القرآن مع أهل بیته و هم التراجمه عنه المفسرون له وجب أخذ ذلک عنهم و منهم قال الله تعالی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (2) ففرض جلت عظمته علی الناس العلم و العمل بما فی القرآن فلا یسعهم مع ذلک جهله و لا یعذرون فی ترکه و جمیع ما أنزله فی کتابه عند أهل بیت نبیه الذین ألزم العباد طاعتهم و فرض سؤالهم و الأخذ عنهم حیث یقول فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فالذکر هاهنا رسول الله صلی الله علیه و آله قال الله تعالی قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولًا یَتْلُوا عَلَیْکُمْ آیاتِ اللَّهِ (3) الآیه و أهل الذکر هم أهل بیته و لما اختلف الناس فی ذلک أنزل الله تعالی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا(4) فلم یفرض علی عباده طاعه غیر من اصطفاه و طهره دون من وقع منه الشک أو الظلم و یتوقع فالویل لمن خالف الله تعالی و رسوله و أسند أمره إلی غیر المصطفین قال الله تعالی وَ یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا(5) فالسبیل هاهنا أمیر المؤمنین صلوات الله علیه یا وَیْلَتی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِیلًا لَقَدْ أَضَلَّنِی عَنِ الذِّکْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِی و الذکر هاهنا أمیر المؤمنین صلوات الله علیه وَ قالَ الرَّسُولُ یا رَبِّ إِنَّ قَوْمِی اتَّخَذُوا هذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً(6) فالقرآن هاهنا إشاره إلی أمیر المؤمنین صلوات الله ثم وصف

1- 1. النساء: 59.
2- 2. النحل: 43 الأنبیاء: 7.
3- 3. الطلاق: 10.
4- 4. فاطر: 32.

5- 5. الفرقان: 27- 30.
6- 6. الفرقان: 27- 30.

الأئمه علیهم السلام فقال تعالی التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاکِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ (1) أ لا تری أنه لا یصلح أن یأمر بالمعروف إلا من قد عرف المعروف کله حتی لا یخطأ فیه و لا یزل لا ینسی و لا یشک و لا ینهی عن المنکر إلا من عرف المنکر کله و أهله و لا یجوز لأحد أن یقتدی و یأتم إلا بمن هذه صفته و هم الراسخون فی العلم الذین قرنهم الله بالقرآن و قرن القرآن بهم.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ جَعْفَرٍ النُّعْمَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی کِتَابِهِ فِی تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ ابْنُ عُقْدَهَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ الْجُعْفِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَعَثَ مُحَمَّداً فَخَتَمَ بِهِ الْأَنْبِیَاءَ فَلَا نَبِیَّ بَعْدَهُ وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ کِتَاباً فَخَتَمَ بِهِ الْکُتُبَ فَلَا کِتَابَ بَعْدَهُ أَحَلَّ فِیهِ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَاماً فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فِیهِ شَرْعُکُمْ وَ خَبَرُ مَنْ قَبْلَکُمْ وَ بَعْدَکُمْ.

و جعله النبی صلی الله علیه و آله علما باقیا فی أوصیائه فترکهم الناس و هم الشهداء علی أهل کل زمان و عدلوا عنهم ثم قتلوهم و اتبعوا غیرهم و أخلصوا لهم الطاعه حتی عاندوا من أظهر ولایه ولاه الأمر و طلب علومهم قال الله سبحانه فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُکِّرُوا بِهِ وَ لا تَزالُ تَطَّلِعُ عَلی خائِنَهٍ مِنْهُمْ (2) و ذلک أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض و احتجوا بالمنسوخ و هم یظنون أنه الناسخ و احتجوا بالمتشابه و هم یرون أنه المحکم و احتجوا بالخاص و هم یقدرون أنه العام و احتجوا بأول الآیه و ترکوا السبب فی تأویلها و لم ینظروا إلی ما یفتح الکلام و إلی ما یختمه و لم یعرفوا موارده و مصادره إذ لم یأخذوه

1- 1. براءه: 112.
2- 2. المائده: 13.

عن أهله فضلوا و أضلوا.

و اعلموا رحمكم الله أنه من لم يعرف من كتاب الله عز و جل الناسخ من المنسوخ و الخاص من العام و المحكم من المتشابه و الرخص من العزائم و المكى و المدنى و أسباب التنزيل و المبهم من القرآن فى ألفاظه المنقطعه و المؤلفه و ما فيه من علم القضاء و القدر و التقديم و التأخير و المبين و العميق و الظاهر و الباطن و الابتداء و الانتهاء و السؤال و الجواب و القطع و الوصل و المستثنى منه و الجارى فيه و الصفه لما قبل مما يدل على ما بعد و المؤكد منه و المفصل و عزائمه و رخصه و مواضع فرائضه و أحكامه و معنى حلاله و حرامه الذى هلک فيه الملحدون و الموصول من الألفاظ و المحمول على ما قبله و على ما بعده فليس بعالم بالقرآن و لا هو من أهله و متى ما ادعى معرفه هذه الأقسام مدع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب و رسوله وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ

وَ لَقَدْ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- شِيعَتُهُ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَهِ أَقْسَامٍ كُلٌّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ وَ هِیَ أَمْرٌ وَ زَجْرٌ وَ تَرْغِيبٌ وَ تَرْهِيبٌ وَ جَدَلٌ وَ مَثَلٌ وَ قِصَصٌ وَ فِی الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُقَدَّمٌ وَ مُؤَخَّرٌ وَ عَزَائِمُ وَ رُخَصٌ وَ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ وَ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ وَ مُنْقَطِعٌ وَ مَعْطُوفٌ وَ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مَعْطُوفٍ وَ حَرْفٌ مَكَانَ حَرْفٍ وَ مِنْهُ مَا لَفْظُهُ خَاصٌّ وَ مِنْهُ مَا لَفْظُهُ عَامٌّ مُحْتَمِلُ الْعُمُومِ وَ مِنْهُ مَا لَفْظُهُ وَاحِدٌ وَ مَعْنَاهُ جَمْعٌ وَ مِنْهُ مَا لَفْظُهُ جَمْعٌ وَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ وَ مِنْهُ مَا لَفْظُهُ مَاضٍ وَ مَعْنَاهُ مُسْتَقْبِلٌ وَ مِنْهُ مَا لَفْظُهُ عَلَى الْخَبَرِ وَ مَعْنَاهُ حِكَايَهٌ عَنْ قَوْمٍ آخَرَ وَ مِنْهُ مَا هُوَ بَاقٍ مُحَرَّفٌ عَنْ جِهَتِهِ وَ مِنْهُ مَا هُوَ عَلَى خِلَافِ تَنْزِيلِهِ وَ مِنْهُ مَا تَأْوِيلُهُ فِی تَنْزِيلِهِ وَ مِنْهُ مَا تَأْوِيلُهُ قَبْلَ تَنْزِيلِهِ وَ مِنْهُ مَا تَأْوِيلُهُ بَعْدَ تَنْزِيلِهِ وَ مِنْهُ آيَاتٌ بَعْضُهَا فِی سُورَهٍ وَ تَمَامُهَا فِی سُورَهٍ أُخْرَى وَ مِنْهُ آيَاتٌ نِصْفُهَا مَنْسُوخٌ

وَ نِصْفُهَا مَتْرُوکٌ عَلَی حَالِهِ وَ مِنْهُ آيَاتٌ مُخْتَلِفَهُ اللَّفْظِ مُتَّفِقَهُ الْمَعْنَی وَ مِنْهُ آيَاتٌ مُتَّفِقَهُ اللَّفْظِ مُخْتَلِفَهُ الْمَعْنَی وَ مِنْهُ آيَاتٌ فِيهَا رُخْصَهٌ وَ إِطْلَاقٌ بَعْدَ الْعَزِيمَهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخَصِهِ کَمَا يُؤْخَذُ بِعَزَائِمِهِ وَ مِنْهُ رُخْصَهٌ صَاحِبُهَا فِيهَا بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ أَخَذَ وَ إِنْ شَاءَ تَرَکَهَا وَ مِنْهُ رُخْصَهٌ ظَاهِرُهَا خِلَافُ بَاطِنِهَا يُعْمَلُ بِظَاهِرِهَا عِنْدَ التَّقِيَّهِ وَ لَا يُعْمَلُ بِبَاطِنِهَا مَعَ التَّقِيَّهِ وَ مِنْهُ مُخَاطَبَهٌ لِقَوْمٍ وَ الْمَعْنَی لِآخَرِينَ وَ مِنْهُ مُخَاطَبَهٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعْنَاهُ وَاقِعٌ عَلَی أُمَّتِهِ وَ مِنْهُ لَا يُعْرَفُ تَحْرِيمُهُ إِلَّا بِتَحْلِيلِهِ وَ مِنْهُ مَا تَأْلِيفُهُ وَ تَنْزِيلُهُ عَلَی غَيْرِ مَعْنَی مَا أُنْزِلَ فِيهِ وَ مِنْهُ رَدٌّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ احْتِجَاجٌ عَلَی جَمِيعِ الْمُلْحِدِينَ وَ الزَّنَادِقَهِ وَ الدَّهْرِيَّهِ وَ الثَّنَوِيَّهِ وَ الْقَدَرِيَّهِ وَ الْمُجَبِّرَهِ وَ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَ عَبَدَهِ النِّيرَانِ وَ مِنْهُ احْتِجَاجٌ عَلَی النَّصَارَی فِی الْمَسِيحِ علیه السلام وَ مِنْهُ الرَّدُّ عَلَی الْيَهُودِ وَ مِنْهُ الرَّدُّ عَلَی مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ وَ أَنَّ الْکُفْرَ کَذَلِکَ وَ مِنْهُ رَدٌّ عَلَی مَنْ زَعَمَ أَنْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ قَبْلَ الْقِيَامَهِ ثَوَابٌ وَ عِقَابٌ وَ مِنْهُ رَدٌّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ فَضْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلَی جَمِيعِ الْخَلْقِ وَ مِنْهُ رَدٌّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ الْإِسْرَاءَ بِهِ لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ وَ مِنْهُ رَدٌّ عَلَی مَنْ أَثْبَتَ الرُّؤْيَهَ وَ مِنْهُ صِفَاتُ الْحَقِّ وَ أَبْوَابُ مَعَانِی الْإِيمَانِ وَ وُجُوبُهُ وَ وُجُوهُهُ وَ مِنْهُ رَدٌّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ الْإِيمَانَ وَ الْکُفْرَ وَ الشِّرْکَ وَ الظُّلْمَ وَ الضَّلَالَ وَ مِنْهُ رَدٌّ عَلَی مَنْ وَصَفَ اللَّهَ تَعَالَی وَحْدَهُ وَ مِنْهُ رَدٌّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ الرَّجْعَهَ وَ لَمْ يَعْرِفْ تَأْوِيلَهَا وَ مِنْهُ رَدٌّ عَلَی مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَعْلَمُ الشَّیْ ءَ حَتَّی يَکُونَ وَ مِنْهُ رَدٌّ عَلَی مَنْ لَمْ يَعْلَمِ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَشِيَّهِ وَ الْإِرَادَهِ وَ الْقُدْرَهِ فِی مَوَاضِعَ وَ مِنْهُ مَعْرِفَهُ مَا خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَئِمَّهَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِنْهُ أَخْبَارُ خُرُوجِ الْقَائِمِ مِنَّا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ وَ مِنْهُ مَا بَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَی فِيهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَ فَرَائِضَ الْأَحْکَامِ وَ السَّبَبَ فِی مَعْنَی بَقَاءِ الْخَلْقِ وَ مَعَايِشِهِمْ وَ وُجُوهِ ذَلِکَ وَ مِنْهُ أَخْبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَ شَرَائِعُهُمْ وَ هَلَاکُ أُمَمِهِمْ وَ مِنْهُ مَا بَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَی فِی مَغَازِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ حُرُوبِهِ وَ فَضَائِلُ أَوْصِيَائِی وَ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِکَ

وَ يَتَّصِلُ بِهِ.

فكانت الشيعه إذا تفرغت من تكاليفها تسأله عن قسم قسم فيخبرها فمما سألوه عن الناسخ و المنسوخ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولَهُ صلى الله عليه و آله بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ فَكَانَ مِنْ رَأْفَتِهِ وَ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ قَوْمَهُ فِی أَوَّلِ نُبُوَّتِهِ عَنْ عَادَتِهِمْ حَتَّى اسْتَحْكَمَ الْإِسْلَامُ فِی قُلُوبِهِمْ وَ حَلَّتِ الشَّرِيعَهُ فِی صُدُورِهِمْ فَكَانَتْ مِنْ شَرِيعَتِهِمْ فِی الْجَاهِلِيَّهِ أَنَّ الْمَرْأَهَ إِذَا زَنَتْ حُبِسَتْ فِی بَيْتٍ وَ أُقِيمَ بِأَوَدِهَا حَتَّى يَأْتِیَ الْمَوْتُ وَ إِذَا زَنَى الرَّجُلُ نَفَوْهُ عَنْ مَجَالِسِهِمْ وَ شَتَمُوهُ وَ آذَوْهُ وَ عَيَّرُوهُ وَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ غَيْرَ هَذَا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِی أَوَّلِ الْإِسْلَامِ- وَ اللَّاتِی يَأْتِينَ الْفاحِشَهَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِی الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا- وَ الَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما فَإِنْ تابا وَ أَصْلَحا فَأَعْرِضُوا عَنْهُما إِنَّ اللَّهَ كانَ تَوَّاباً رَحِيماً(1) فَلَمَّا كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ وَ قَوِیَ الْإِسْلَامُ وَ اسْتَوْحَشُوا أُمُورَ الْجَاهِلِيَّهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى- الزَّانِيَهُ وَ الزَّانِی فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَهَ جَلْدَهٍ(2) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَهُ آيَهَ الْحَبْسِ وَ الْأَذَى وَ مِنْ ذَلِکَ أَنَّ الْعِدَّهَ كَانَتْ فِی الْجَاهِلِيَّهِ عَلَى الْمَرْأَهِ سَنَهً كَامِلَهً وَ كَانَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ أَلْقَتِ الْمَرْأَهُ خَلْفَ ظَهْرِهَا شَيْئاً بَعْرَهً وَ مَا جَرَى مَجْرَاهَا ثُمَّ قَالَتْ الْبَعْلُ أَهْوَنُ عَلَیَّ مِنْ هَذِهِ فَلَا أَكْتَحِلُ وَ لَا أَمْتَشِطُ وَ لَا أَتَطَيَّبُ وَ لَا أَتَزَوَّجُ سَنَهً فَكَانُوا لَا يُخْرِجُونَهَا مِنْ بَيْتِهَا بَلْ يُجْرُونَ عَلَيْهَا مِنْ تَرِكَهِ زَوْجِهَا سَنَهً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِی أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّهً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ (3) فَلَمَّا قَوِیَ الْإِسْلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى- وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا

1- 1. النساء: 15- 16.

2- 2. النور: 2.

3- 3. البقره: 240.

جُناحَ عَلَيْكُمْ (1) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ قَالَ علیه السلام وَ مِنْ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَمَرَهُ فِی بَدْوِ أَمْرِهِ أَنْ يَدْعُوَ بِالدَّعْوَهِ فَقَطْ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ- يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً- وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً- وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيراً- وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ دَعْ أَذاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا(2) فَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِالدَّعْوَهِ فَقَطْ وَ أَمَرَهُ أَنْ لَا يُؤْذِيَهُمْ فَلَمَّا أَرَادُوهُ بِمَا هَمُّوا بِهِ مِنْ تَبْيِيتِهِ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِالْهِجْرَهِ وَ فَرَضَ عَلَيْهِ الْقِتَالَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ- أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ(3) فَلَمَّا أَمَرَ النَّاسَ بِالْحَرْبِ جَزِعُوا وَ خَافُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی- أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ

قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَهِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَ قالُوا رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ كُنْتُمْ فِی بُرُوجٍ مُشَيَّدَهٍ(4) فَنَسَخَتْ آيَهُ الْقِتَالِ آيَهَ الْكَفِّ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَ عَرَفَ اللَّهُ تَعَالَی حَرَجَ الْمُسْلِمِينَ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (5) فَلَمَّا قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَ كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی- فَلا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ (6) فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَهُ الَّتِی أَذِنَ لَهُمْ فِيهَا أَنْ يَجْنَحُوا ثُمَّ أَنْزَلَ سُبْحَانَهُ فِی آخِرِ السُّورَهِ(7)

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ (8) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ مِنْ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی فَرَضَ الْقِتَالَ عَلَى الْأُمَّهِ فَجَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ

1- 1. البقره: 234.
2- 2. الأحزاب: 45- 48.
3- 3. الحجّ: 39.
4- 4. النساء: 77.
5- 5. الأنفال: 61.
6- 6. القتال: 35.
7- 7. سوره اخری ظ.
8- 8. براءه: 5.

أَنْ يُقَاتِلَ عَشَرَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ (1) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ ثُمَّ نَسَخَهَا سُبْحَانَهُ فَقَالَ- الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَهٌ صابِرَهٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ (2) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَنَسَخَ بِهَذِهِ الْآيَهِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ مَنْ فَرَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی الْحَرْبِ إِنْ كَانَ عِدَّهُ الْمُشْرِكِينَ أَكْثَرَ مِنْ رَجُلَيْنِ لِرَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فَارّاً مِنَ الزَّحْفِ وَ إِنْ كَانَ الْعِدَّهُ رَجُلَيْنِ لِرَجُلٍ فَارّاً مِنَ الزَّحْفِ وَ قَالَ وَ مِنْ ذَلِکَ نَوْعٌ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا هَاجَرَ إِلَی الْمَدِينَهِ آخَی بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ جَعَلَ الْمَوَارِيثَ عَلَی الْأُخُوَّهِ فِی الدِّينِ لَا فِی مِيرَاثِ الْأَرْحَامِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا ... فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ- وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ حَتَّی يُهاجِرُوا(3) فَأَخْرَجَ الْأَقَارِبَ مِنَ الْمِيرَاثِ وَ أَثْبَتَهُ لِأَهْلِ الْهِجْرَهِ وَ أَهْلِ الدِّينِ خَاصَّهً ثُمَّ عَطَفَ بِالْقَوْلِ فَقَالَ تَعَالَی- وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَهٌ فِی الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ(4) فَكَانَ مَنْ مَاتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَصِيرُ مِيرَاثُهُ وَ تَرِكَتُهُ لِأَخِيهِ فِی الدِّينِ دُونَ الْقَرَابَهِ وَ الرَّحِمِ الْوَشِيجَهِ فَلَمَّا قَوِیَ الْإِسْلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلی أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً كانَ ذلِکَ فِی الْكِتابِ مَسْطُوراً(5) فَهَذَا الْمَعْنَی نَسَخَ آيَهَ الْمِيرَاثِ وَ مِنْهُ وَجْهٌ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا بُعِثَ كَانَتِ الصَّلَاهُ إِلَی قِبْلَهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سُنَّهَ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ قَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ بِمَا قَصَّهُ فِی ذِكْرِ مُوسَی علیه السلام أَنْ يَجْعَلَ بَيْتَهُ قِبْلَهً وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ أَوْحَيْنا إِلی مُوسی وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَهً(6) وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَوَّلِ مَبْعَثِهِ يُصَلِّی

1- 1. الأنفال: 65- 66.
2- 2. الأنفال: 65- 66.
3- 3. الأنفال: 72- 73.
4- 4. الأنفال: 72- 73.
5- 5. الأحزاب: 6.
6- 6. يونس: 87.

إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ جَمِیعَ أَیَّامِ مُقَامِهِ بِمَکَّهَ وَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَی الْمَدِینَهِ بِأَشْهُرٍ فَعَیَّرَتْهُ الْیَهُودُ وَ قَالُوا أَنْتَ تَابِعٌ لِقِبْلَتِنَا فَأَحْزَنَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِ وَ هُوَ یُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِی السَّمَاءِ وَ یَنْتَظِرُ الْأَمْرَ قَدْ نَری تَقَلُّبَ وَجْهِکَ فِی السَّماءِ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَهً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَکَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ حَیْثُ ما کُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ- لِئَلَّا یَکُونَ لِلنَّاسِ عَلَیْکُمْ حُجَّهٌ(1) یَعْنِی الْیَهُودَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ ثُمَّ أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا الْعِلَّهُ الَّتِی مِنْ أَجْلِهَا لَمْ یُحَوِّلْ قِبْلَتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَبْعَثِهِ فَقَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَهَ الَّتِی کُنْتَ عَلَیْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ یَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ یَنْقَلِبُ عَلی عَقِبَیْهِ وَ إِنْ کانَتْ لَکَبِیرَهً إِلَّا عَلَی الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِیعَ إِیمانَکُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ (2) فَسَمَّی سُبْحَانَهُ الصَّلَاهَ هَاهُنَا إِیمَاناً وَ هَذَا دَلِیلٌ وَاضِحٌ عَلَی أَنَّ کَلَامَ الْبَارِئِ سُبْحَانَهُ لَا یُشْبِهُ کَلَامَ الْخَلْقِ کَمَا لَا یُشْبِهُ أَفْعَالُهُ أَفْعَالَهُمْ وَ لِهَذِهِ الْعِلَّهِ وَ أَشْبَاهِهَا لَا یَبْلُغُ أَحَدٌ کُنْهَ مَعْنَی حَقِیقَهِ تَفْسِیرِ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ تَأْوِیلِهِ إِلَّا نَبِیُّهُ صلی الله علیه و آله وَ أَوْصِیَاؤُهُ وَ مِنْ ذَلِکَ (3)

مَا کَانَ مُثْبَتاً فِی التَّوْرَاهِ مِنَ الْفَرَائِضِ فِی الْقِصَاصِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ کَتَبْنا عَلَیْهِمْ فِیها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَیْنَ بِالْعَیْنِ (4) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَکَانَ الذَّکَرُ وَ الْأُنْثَی وَ الْحُرُّ وَ الْعَبْدُ شَرَعاً سَوَاءً فَنَسَخَ اللَّهُ تَعَالَی مَا فِی التَّوْرَاهِ بِقَوْلِهِ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِصاصُ فِی الْقَتْلی الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثی بِالْأُنْثی (5) فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ کَتَبْنا عَلَیْهِمْ فِیها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ مِنْ ذَلِکَ (6) أَیْضاً آصَارٌ غَلِیظَهٌ کَانَتْ عَلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ فِی الْفَرَائِضِ فَوَضَعَ اللَّهُ تَعَالَی تِلْکَ الْآصَارَ عَنْهُمْ وَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ یَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَیْهِمْ (7)

1- 1. البقره: 144.
2- 2. البقره: 143.
3- 3. فی الأصل بیاض لیکتب بالحمره و لم یکتب بعد و فی الکمبانیّ« و من الناسخ» و ما اخترناه هو الظاهر.
4- 4. المائده: 45.
5- 5. البقره: 178.
6- 6. فی الأصل بیاض لیکتب بالحمره و لم یکتب بعد و فی الکمبانیّ« و من الناسخ» و ما اخترناه هو الظاهر.
7- 7. الأعراف: 157.

وَ مِنْهُ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا فَرَضَ الصِّيَامَ فَرَضَ أَنْ لَا يَنْكِحَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ وَ لَا بِالنَّهَارِ عَلَى مَعْنَى صَوْمِ بَنِی إِسْرَائِيلَ فِی التَّوْرَاهِ فَكَانَ ذَلِکَ مُحَرَّماً عَلَى هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ فِی أَوَّلِ اللَّيْلِ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْهِ الْأَكْلُ بَعْدَ النَّوْمِ أَفْطَرَ أَوْ لَمْ يُفْطِرْ وَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُعْرَفُ بِمُطْعِمِ بْنِ جُبَيْرٍ شَيْخاً فَكَانَ فِی الْوَقْتِ الَّذِی حَضَرَ فِيهِ الْخَنْدَقُ حَفَرَ فِی جُمْلَهِ الْمُسْلِمِينَ وَ كَانَ ذَلِکَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَفْرِ وَ رَاحَ إِلَى أَهْلِهِ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ بِالطَّعَامِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَلَمَّا أَحْضَرَتْ إِلَيْهِ الطَّعَامَ أَنْبَهَتْهُ فَقَالَ لَهَا اسْتَعْمِلِيهِ أَنْتِ فَإِنِّی قَدْ نِمْتُ وَ حَرُمَ عَلَیَّ وَ طَوَى إِلَيْهِ وَ أَصْبَحَ صَائِماً فَغَدَا إِلَى الْخَنْدَقِ وَ جَعَلَ يَحْفِرُ مَعَ النَّاسِ فَغُشِیَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُ وَ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شُبَّانٌ يَنْكِحُونَ نِسَاءَهُمْ بِاللَّيْلِ سِرّاً لِقِلَّهِ صَبْرِهِمْ فَسَأَلَ النَّبِیُّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فِی ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ- أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَهَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا ما كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ (1).

فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَهُ مَا تَقَدَّمَهَا وَ نَسَخَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (2) قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ (3) أَیْ لِلرَّحْمَهِ خَلَقَهُمْ وَ نَسَخَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَهَ أُولُوا الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفاً(4) قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ يُوصِيكُمُ

1- 1. البقره: 187.
2- 2. الذاريات: 56.
3- 3. هود: 118.
4- 4. النساء: 8.

اللَّهُ فِی أَوْلادِکُمْ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ (1) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ نُسِخَ (2)

قَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (3) نَسَخَهَا قَوْلُهُ تَعَالَی فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (4) وَ نَسَخَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ مِنْ ثَمَراتِ النَّخِیلِ وَ الْأَعْنابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَکَراً وَ رِزْقاً حَسَناً(5)

آیَهُ التَّحْرِیمِ وَ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْیَ بِغَیْرِ الْحَقِ (6) وَ الْإِثْمُ هَاهُنَا هُوَ الْخَمْرُ وَ نَسَخَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها کانَ عَلی رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِیًّا(7) قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ- لا یَسْمَعُونَ حَسِیسَها وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ- لا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ(8) وَ نُسِخَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً(9) یَعْنِی الْیَهُودَ حِینَ هَادَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزَاهِ تَبُوکَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی- قاتِلُوا

الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ لا یُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا یَدِینُونَ دِینَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ حَتَّی یُعْطُوا الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ (10) فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآیَهُ تِلْکَ الْهُدْنَهَ.

وَ سُئِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنْ أَوَّلِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ علیه السلام أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَکَّهَ سُورَهُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ وَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ بِالْمَدِینَهِ سُورَهُ الْبَقَرَهِ ثُمَّ سَأَلُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنْ تَفْسِیرِ الْمُحْکَمِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ أَمَّا الْمُحْکَمُ الَّذِی لَمْ یَنْسَخْهُ شَیْ ءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هُوَ الَّذِی

1- 1. النساء: 11.
2- 2. فی الأصل بیاض و فی الکمبانیّ« و من المنسوخ».
3- 3. آل عمران: 102.
4- 4. التغابن: 16.
5- 5. النحل: 67.
6- 6. الأعراف: 33.
7- 7. مریم: 71.
8- 8. الأنبیاء: 101- 103.
9- 9. البقره: 83.

10- 10. براءه: 29.

أَنْزَلَ عَلَيْکَ الْکِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْکَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْکِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ (1) وَ إِنَّمَا هَلَکَ النَّاسُ فِی الْمُتَشَابِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ یَقِفُوا عَلَی مَعْنَاهُ وَ لَمْ یَعْرِفُوا حَقِیقَتَهُ فَوَضَعُوا لَهُ تَأْوِیلَاتٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ بِآرَائِهِمْ وَ اسْتَغْنَوْا بِذَلِکَ عَنْ مَسْأَلَهِ الْأَوْصِیَاءِ وَ نَبَذُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ الْمُحْکَمُ مِمَّا ذَکَرْتُهُ فِی الْأَقْسَامِ مِمَّا تَأْوِیلُهُ فِی تَنْزِیلِهِ مِنْ تَحْلِیلِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِی کِتَابِهِ وَ تَحْرِیمِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْمَآکِلِ وَ الْمَشَارِبِ وَ الْمَنَاکِحِ وَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الزَّکَاهِ وَ الصِّیَامِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ مِمَّا دَلَّهُمْ بِهِ مِمَّا لَا غِنَا بِهِمْ عَنْهُ فِی جَمِیعِ تَصَرُّفَاتِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَی الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ وَ أَیْدِیَکُمْ إِلَی الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ وَ أَرْجُلَکُمْ إِلَی الْکَعْبَیْنِ (2) الْآیَهَ وَ هَذَا مِنَ الْمُحْکَمِ الَّذِی تَأْوِیلُهُ فِی تَنْزِیلِهِ- لَا یَحْتَاجُ فِی تَأْوِیلِهِ إِلَی أَکْثَرَ مِنَ التَّنْزِیلِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَهُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِیرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَیْرِ اللَّهِ بِهِ (3) فَتَأْوِیلُهُ فِی تَنْزِیلِهِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَی حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ وَ عَمَّاتُکُمْ وَ خالاتُکُمْ (4) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَهَذَا کُلُّهُ مُحْکَمٌ لَمْ یَنْسَخْهُ شَیْ ءٌ قَدِ اسْتُغْنِیَ بِتَنْزِیلِهِ مِنْ تَأْوِیلِهِ وَ کُلُّ مَا یَجْرِی هَذَا الْمَجْرَی ثُمَّ سَأَلُوهُ علیه السلام عَنِ الْمُتَشَابِهِ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ الَّذِی انْحَرَفَ مِنْهُ مُتَّفِقُ اللَّفْظِ مُخْتَلِفُ الْمَعْنَی مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- یُضِلُّ اللَّهُ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ(5) فَنَسَبَ الضَّلَالَهَ إِلَی نَفْسِهِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ هَذَا ضَلَالُهُمْ عَنْ طَرِیقِ الْجَنَّهِ بِفِعْلِهِمْ وَ نَسَبَهُ إِلَی الْکُفَّارِ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ وَ نَسَبَهُ إِلَی الْأَصْنَامِ فِی آیَهٍ أُخْرَی.

1- 1. آل عمران: 7، و انما وجب أن تکون هذه الآیه محکمه، لانها تتضمن بحث المحکم و المتشابه، فلو کان نفسها من المتشابهات لم یثبت تقسیم القرآن الی محکم و متشابه.

2- 2. المائده: 6.

3- 3. المائده: 3.

4- 4. النساء: 23.

5- 5. المدّثّر: 31.

فَمَعْنَی الضَّلاَلَهِ عَلَی وُجُوهٍ فَمِنْهُ مَا هُوَ مَحْمُودٌ وَ مِنْهُ مَا هُوَ مَذْمُومٌ وَ مِنْهُ مَا لَیْسَ بِمَحْمُودٍ وَ لاَ مَذْمُومٍ وَ مِنْهُ ضَلاَلُ النِّسْیَانِ فَالضَّلاَلُ الْمَحْمُودُ هُوَ الْمَنْسُوبُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ قَدْ بَیَّنَّاهُ وَ الْمَذْمُومُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَضَلَّهُمُ السَّامِرِیُّ (1) وَ قَوْلُهُ وَ أَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَ ما هَدی (2) وَ مِثْلُ ذَلِکَ فِی الْقُرْآنِ کَثِیرٌ وَ أَمَّا الضَّلاَلُ الْمَنْسُوبُ إِلَی الْأَصْنَامِ فَقَوْلُهُ تَعَالَی فِی قِصَّهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ- رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ (3) الْآیَهَ وَ الْأَصْنَامُ لَمْ تضلن تُضْلِلْنَ أَحَداً عَلَی الْحَقِیقَهِ وَ إِنَّمَا ضَلَّ النَّاسُ بِهَا وَ کَفَرُوا حِینَ عَبَدُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الضَّلاَلُ الَّذِی هُوَ النِّسْیَانُ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی- وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِیدَیْنِ مِنْ رِجالِکُمْ فَإِنْ لَمْ یَکُونا رَجُلَیْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَکِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْری (4) وَ قَدْ ذَکَرَ اللَّهُ تَعَالَی الضَّلاَلَ فِی مَوَاضِعَ مِنْ کِتَابِهِ فَمِنْهُ مَا نَسَبَهُ إِلَی نَبِیِّهِ عَلَی ظَاهِرِ اللَّفْظِ کَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدی-(5) مَعْنَاهُ وَجَدْنَاکَ فِی قَوْمٍ لاَ یَعْرِفُونَ نُبُوَّتَکَ فَهَدَیْنَاهُمْ بِکَ وَ أَمَّا الضَّلاَلُ الْمَنْسُوبُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی الَّذِی هُوَ ضِدُّ الْهُدَی وَ الْهُدَی هُوَ الْبَیَانُ وَ هُوَ مَعْنَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ أَ وَ لَمْ یَهْدِ لَهُمْ-(6) مَعْنَاهُ أَیْ أَ لَمْ أُبَیِّنْ لَهُمْ مِثْلَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ- فَهَدَیْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمی عَلَی الْهُدی (7) أَیْ بَیَّنَّا لَهُمْ وَجْهٌ آخَرُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی- وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّی یُبَیِّنَ لَهُمْ ما یَتَّقُونَ-(8)

وَ أَمَّا مَعْنَی الْهُدَی فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ(9) وَ مَعْنَی الْهَادِی هَاهُنَا الْمُبَیِّنُ لِمَا جَاءَ بِهِ الْمُنْذِرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

1- 1. طه: 85.
2- 2. طه: 79.
3- 3. إبراهيم: 36.
4- 4. البقره: 282.
5- 5. الضحی: 7.
6- 6. السجده: 26.
7- 7. فصّلت: 17.
8- 8. براءه: 115.
9- 9. الرعد: 7.

وَ قَدِ احْتَجَّ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى- إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ- ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ- إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِى بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (1) فَهَذَا مَعْنَى الضَّلَالِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ أَقَامَ لَهُمُ الْإِمَامَ الْهَادِىَ لِمَا جَاءَ بِهِ الْمُنْذِرُ فَخَالَفُوهُ وَ صَرَفُوا عَنْهُ بَعْدَ أَنْ أَقَرُّوا بِفَرْضِ طَاعَتِهِ وَ لَمَّا بَيَّنَ لَهُمْ

مَا يَأْخُذُونَ وَ مَا يَذَرُونَ فَخَالَفُوهُ ضَلُّوا هَذَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَا قَالَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ قَوْلُهُ- لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ صَلَاةً مَبْتُورَةً إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ بَلْ صَلُّوا عَلَى أَهْلِ بَيْتِى وَ لَا تَقْطَعُوهُمْ مِنِّى فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا سَبَبِى وَ نَسَبِى وَ لَمَّا خَالَفُوا اللَّهَ تَعَالَى ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فَحَذَّرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأُمَّةَ مِنِ اتِّبَاعِهِمْ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ (2) وَ السَّبِيلُ هَاهُنَا الْوَصِىُّ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ- وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ (3) الْآيَةَ فَخَالَفُوا مَا وَصَّاهُمْ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَحَرَّفُوا دِينَ اللَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ وَ شَرَائِعَهُ وَ بَدَّلُوا فَرَائِضَهُ وَ أَحْكَامَهُ وَ جَمِيعَ مَا أُمِرُوا بِهِ كَمَا عَدَلُوا عَمَّنْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِ وَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ بِمُوَالاتِهِمْ وَ اضْطَرَّهُمْ ذَلِکَ إِلَى اسْتِعْمَالِ الرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ فَزَادَهُمْ ذَلِکَ حَيْرَةً وَ الْتِبَاساً وَ أَمَّا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا كَذلِکَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ (4) فَكَانَ تَرْكُهُمُ اتِّبَاعَ الدَّلِيلِ الَّذِى أَقَامَ

1- 1. البقره: 26- 27.
2- 2. المائده: 77.
3- 3. الأنعام: 153.
4- 4. المدّثّر: 31.

اللَّهُ لَهُمْ ضَلَالَةً لَهُمْ فَصَارَ ذَلِکَ کَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ تَعَالَى لَمَّا خَالَفُوا أَمْرَهُ فِی اتِّبَاعِ الْإِمَامِ ثُمَّ افْتَرَقُوا وَ اخْتَلَفُوا وَ لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ اسْتَحَلَّ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ- فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّى يُؤْفَکُونَ وَ لَمَّا أَرَدْتُ قَتْلَ الْخَوَارِجِ بَعْدَ أَنْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمُ ابْنَ عَبَّاسٍ لِإِقَامَهِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ يَا مَعْشَرَ الْخَوَارِجِ أَنْشُدُکُمُ اللَّهَ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ فِی الْقُرْآنِ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً وَ مُحْکَماً وَ مُتَشَابِهاً وَ خَاصّاً وَ عَامّاً قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ أَنْشُدُکُمُ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ وَ مَنْسُوخَهُ وَ مُحْکَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ خَاصَّهُ وَ عَامَّهُ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قُلْتُ أَنْشُدُکُمُ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّی أَعْلَمُ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ مُحْکَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ خَاصَّهُ وَ عَامَّهُ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقُلْتُ مَنْ أَضَلُّ مِنْکُمْ إِذْ قَدْ أَقْرَرْتُمْ بِذَلِکَ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنِّی حَکَمْتُ فِيهِمْ بِمَا أَعْلَمُهُ ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَوْصَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنْ وَجَدْتَ فِئَةً تُقَاتِلُ بِهِمْ فَاطْلُبْ حَقَّکَ وَ إِلَّا فَالْزَمْ بَيْتَکَ فَإِنِّی قَدْ أَخَذْتُ لَکَ الْعَهْدَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِأَنَّکَ خَلِيفَتِی وَ وَصِيِّی وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ مِنْ بَعْدِی فَمَثَلُکَ کَمَثَلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يَأْتُونَکَ النَّاسُ وَ لَا تَأْتِيهِمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَ أَهْلَ الضَّلَالِ الْجَنَّهَ وَ إِنَّمَا أَعْنِی بِهَذَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا فِی زَمَنِ الْفِتْنَهِ عَلَى الِائْتِمَامِ بِالْإِمَامِ الْخَفِیِّ الْمَکَانِ الْمَسْتُورِ عَنِ الْأَعْيَانِ فَهُمْ بِإِمَامَتِهِ مُقِرُّونَ وَ بِعُرْوَتِهِ مُسْتَمْسِکُونَ وَ لِخُرُوجِهِ مُنْتَظِرُونَ مُوقِنُونَ غَيْرُ شَاکِّينَ صَابِرُونَ مُسَلِّمُونَ وَ إِنَّمَا ضَلُّوا عَنْ مَکَانِ إِمَامِهِمْ وَ عَنْ مَعْرِفَهِ شَخْصِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَجَبَ عَنْ عِبَادِهِ عَيْنَ الشَّمْسِ الَّتِی جَعَلَهَا دَلِيلًا عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَاهِ فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِمْ تَأْخِيرُ الْوَقْتِ لِيَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْوَقْتُ بِظُهُورِهَا وَ يَسْتَيْقِنُوا أَنَّهُ قَدْ زَالَتْ فَکَذَلِکَ الْمُنْتَظِرُ لِخُرُوجِ الْإِمَامِ عليه السلام الْمُتَمَسِّکُ بِإِمَامَتِهِ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ جَمِيعُ فَرَائِضِ اللَّهِ الْوَاجِبَهِ عَلَيْهِ مَقْبُولَةً الْمَقْبُولَهِ مِنْهُ بِحُدُودِهَا غَيْرَ خَارِجٍ عَنْ

مَعْنَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لَا تَضُرُّهُ غَيْبَهُ إِمَامِهِ ثُمَّ سَأَلُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ لَفْظِ الْوَحْيِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ مِنْهُ وَحْيُ النُّبُوَّهِ وَ مِنْهُ وَحْيُ الْإِلْهَامِ وَ مِنْهُ وَحْيُ الْإِشَارَهِ وَ مِنْهُ وَحْيُ أَمْرٍ وَ مِنْهُ وَحْيُ كَذِبٍ وَ مِنْهُ وَحْيُ تَقْدِيرٍ وَ مِنْهُ وَحْيُ خَبَرٍ وَ مِنْهُ وَحْيُ الرِّسَالَهِ فَأَمَّا تَفْسِيرُ وَحْيِ النُّبُوَّهِ وَ الرِّسَالَهِ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنّٰا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ کَما أَوْحَيْنا إِلی نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنا إِلی إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ (1) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ أَمَّا وَحْيُ الْإِلْهَامِ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمّا يَعْرِشُونَ (2) وَ مِثْلُهُ وَ أَوْحَيْنا إِلی أُمِّ مُوسی أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِی الْيَمِّ (3) وَ أَمَّا وَحْيُ الْإِشَارَهِ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَخَرَجَ عَلی قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحی إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُکْرَةً وَ عَشِيًّا(4) أَيْ أَشَارَ إِلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلّٰا تُکَلِّمَ النّٰاسَ ثَلاٰثَهَ أَيّٰامٍ إِلّٰا رَمْزاً(5) وَ أَمَّا وَحْيُ التَّقْدِيرِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى- وَ أَوْحی فِی کُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها(6) وَ أَمَّا وَحْيُ الْأَمْرِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ- وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِی وَ بِرَسُولِی (7) وَ أَمَّا وَحْيُ الْکَذِبِ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِی بَعْضُهُمْ إِلی بَعْضٍ (8) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ أَمَّا وَحْيُ الْخَبَرِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ- وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا

1- 1. النساء: 163.
2- 2. النحل: 68.
3- 3. القصص: 7.
4- 4. مريم: 11.
5- 5. آل عمران: 49.
6- 6. فصّلت: 12.
7- 7. المائده: 111.
8- 8. الأنعام: 112.

إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاهِ وَ إِيتاءَ الزَّكاهِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ (1) وَ سَأَلُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ مُتَشَابِهِ الْخَلْقِ فَقَالَ هُوَ عَلَى ثَلَاثَهِ أَوْجُهٍ وَ رَابِعٌ فَمِنْهُ خَلْقُ الِاخْتِرَاعِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّهِ أَيَّامٍ (2) وَ أَمَّا خَلْقُ الِاسْتِحَالَهِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى- يَخْلُقُكُمْ فِی بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِی ظُلُماتٍ ثَلاثٍ (3) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَهٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَهٍ مُخَلَّقَهٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَهٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِی الْأَرْحامِ ما نَشاءُ(4) وَ أَمَّا خَلْقُ التَّقْدِيرِ فَقَوْلُهُ لِعِيسَى عليه السلام وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَهِ الطَّيْرِ(5) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ أَمَّا خَلْقُ التَّغْيِيرِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ (6) وَ سَأَلُوهُ عليه السلام عَنِ الْمُتَشَابِهِ فِی تَفْسِيرِ الْفِتْنَهِ فَقَالَ- الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ (7) وَ قَوْلُهُ لِمُوسَى عليه السلام وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً(8) وَ مِنْهُ فِتْنَهُ الْكُفْرِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى- لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَهَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ (9) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الْفِتْنَهُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (10) يَعْنِی هَاهُنَا الْكُفْرَ وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِی الَّذِينَ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوكَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِی وَ لا تَفْتِنِّی أَلا فِی الْفِتْنَهِ سَقَطُوا(11) يَعْنِی ائْذَنْ لِی وَ لَا تُكْفِرْنِی فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ أَلا فِی الْفِتْنَهِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَهٌ بِالْكافِرِينَ

1- 1. الأنبياء: 73.
2- 2. الأعراف: 54.
3- 3. الزمر: 6.
4- 4. غافر: 67.
5- 5. المائده: 110.
6- 6. النساء: 119.
7- 7. العنكبوت: 2.
8- 8. طه: 40.
9- 9. براءه: 48.
10- 10. البقره: 217، و ما بين العلامتين لا يوجد فى الأصل.
11- 11. براءه: 49.

وَ مِنْهُ فِتْنَهُ الْعَذَابِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی- یَوْمَ هُمْ عَلَی النّٰارِ یُفْتَنُونَ (1) أَیْ یُعَذَّبُونَ- ذُوقُوا فِتْنَتَکُمْ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (2) أَیْ ذُوقُوا عَذَابَکُمْ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ یَتُوبُوا(3) أَیْ عَذَّبُوا الْمُؤْمِنِینَ وَ مِنْهُ فِتْنَهُ الْمَحَبَّهِ لِلْمَالِ وَ الْوَلَدِ کَقَوْلِهِ تَعَالَی- إِنَّما أَمْوالُکُمْ وَ أَوْلادُکُمْ فِتْنَهٌ(4) أَیْ إِنَّمَا حُبُّکُمْ لَهَا فِتْنَهٌ لَکُمْ وَ مِنْهُ فِتْنَهُ الْمَرَضِ وَ هُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ- أَ وَ لا یَرَوْنَ أَنَّهُمْ یُفْتَنُونَ فِی کُلِّ عامٍ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَیْنِ ثُمَّ لاٰ یَتُوبُونَ وَ لا هُمْ یَذَّکَّرُونَ (5) أَیْ یَمْرَضُونَ وَ یَعْتَلُّونَ وَ سَأَلُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنِ الْمُتَشَابِهِ فِی الْقَضَاءِ فَقَالَ هُوَ عَشَرَهُ أَوْجَهٍ مُخْتَلِفَهُ الْمَعْنَی فَمِنْهُ قَضَاءُ فَرَاغٍ وَ قَضَاءُ عَهْدٍ وَ مِنْهُ قَضَاءُ إِعْلَامٍ وَ مِنْهُ قَضَاءُ فِعْلٍ وَ مِنْهُ قَضَاءُ إِیجَابٍ وَ مِنْهُ قَضَاءُ کِتَابٍ وَ مِنْهُ قَضَاءُ إِتْمَامٍ وَ مِنْهُ قَضَاءُ حُکْمٍ وَ فَصْلٍ وَ مِنْهُ قَضَاءُ خَلْقٍ وَ مِنْهُ قَضَاءُ نُزُولِ الْمَوْتِ أَمَّا تَفْسِیرُ قَضَاءِ الْفَرَاغِ مِنَ الشَّیْ ءِ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی- وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَیْکَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ یَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمّٰا حَضَرُوهُ قالُوا أَنْصِتُوا فَلَمّٰا قُضِیَ وَلَّوْا إِلی قَوْمِهِمْ (6) مَعْنَی فَلَمَّا قُضِیَ أَیْ فَلَمَّا فَرَغَ وَ کَقَوْلِهِ فَإِذا قَضَیْتُمْ مَناسِکَکُمْ فَاذْکُرُوا اللّٰهَ (7) أَمَّا قَضَاءُ الْعَهْدِ فَقَوْلُهُ تَعَالَی- وَ قَضی رَبُّکَ أَلّٰا تَعْبُدُوا إِلّٰا إِیّٰاهُ (8) أَیْ عَهْدٌ وَ مِثْلُهُ فِی سُورَهِ الْقَصَصِ وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِیِّ إِذْ قَضَیْنا إِلی مُوسَی الْأَمْرَ(9) أَیْ عَهِدْنَا إِلَیْهِ أَمَّا قَضَاءُ الْإِعْلَامِ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی- وَ قَضَیْنا إِلَیْهِ ذلِکَ الْأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هٰؤُلاٰءِ

1- 1. الذاريات: 13 و 14.
2- 2. الذاريات: 13 و 14.
3- 3. البروج: 10.
4- 4. التغابن: 15، الأنفال: 28.
5- 5. براءه: 126.
6- 6. الأحقاف: 29.
7- 7. البقره: 200.
8- 8. الإسراء: 23.
9- 9. القصص: 44.

مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ (1) وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ قَضَيْنا إِلى بَنِى إِسْرائِيلَ فِی الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ (2) أَیْ أَعْلَمْنَاهُمْ فِی التَّوْرَاهِ مَا هُمْ عَامِلُونَ: أَمَّا قَضَاءُ الْفِعْلِ فَقَوْلُهُ تَعَالَی فِی سُورَهِ طه- فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ (3) أَیِ افْعَلْ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ وَ مِنْهُ فِی سُورَهِ الْأَنْفَالِ لِيَقْضِیَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولًا(4) أَیْ يَفْعَلُ مَا كَانَ فِی عِلْمِهِ السَّابِقِ وَ مِثْلُ هَذَا فِی الْقُرْآنِ كَثِيرٌ أَمَّا قَضَاءُ الْإِيجَابِ لِلْعَذَابِ كَقَوْلِهِ تَعَالَی فِی سُورَهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ قالَ الشَّيْطانُ لَمَّا قُضِیَ الْأَمْرُ(5) أَیْ لَمَّا وَجَبَ الْعَذَابُ وَ مِثْلُهُ فِی سُورَهِ يُوسُفَ عليه السلام قُضِیَ الْأَمْرُ الَّذِی فِيهِ تَسْتَفْتِيانِ (6) مَعْنَاهُ أَیْ وَجَبَ الْأَمْرُ الَّذِی عَنْهُ تَسَاءَلَانِ أَمَّا قَضَاءُ الْكِتَابِ وَ الْحَتْمِ فَقَوْلُهُ تَعَالَی فِی قِصَّهِ مَرْيَمَ- وَ كانَ أَمْراً مَقْضِيًّا(7) أَیْ مَعْلُوماً وَ أَمَّا قَضَاءُ الْإِتْمَامِ فَقَوْلُهُ تَعَالَی فِی سُورَهِ الْقَصَصِ- فَلَمَّا قَضى مُوسَی الْأَجَلَ (8) أَیْ فَلَمَّا أَتَمَّ شَرْطَهُ الَّذِی شَارَطَهُ عَلَيْهِ وَ كَقَوْلِ مُوسَی عليه السلام أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَیَ (9) مَعْنَاهُ إِذَا أَتْمَمْتُ وَ أَمَّا قَضَاءُ الْحُكْمِ فَقَوْلُهُ تَعَالَی قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (10) أَیْ حُكِمَ بَيْنَهُمْ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ اللَّهُ يَقْضِی بِالْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَیْ ءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ(11) وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ اللَّهُ يَقْضِی بِالْحَقِّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (12)

وَ قَوْلُهُ تَعَالَی فِی سُورَهِ يُونُسَ وَ قُضِیَ بَيْنَهُمْ

1- 1. الحجر: 66.

2- 2. الإسراء: 4.

3- 3. طه: 72.

4- 4. الأنفال: 42.

5- 5. إبراهيم: 22.

6- 6. يوسف: 41.

7- 7. مريم: 21.

8- 8. القصص: 29.

9- 9. القصص: 28.

10- 10. الزمر: 75.

11- 11. غافر: 20.

12- 12. الأنعام: 57، و الآيه فی المصحف الكريم هكذا:« إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ» لكنه أيضا من القراءات المشهوره: قال الطبرسیّ فی المجمع: قرأ أهل الحجاز و عاصم« يقص الحق» و الباقون«

يقضى الحق»، حجه من قرأ« يقضى الحق» قوله« وَ اللّٰهُ يَقْضِى بِالْحَقِّ» و حكى عن أبى عمرو انه استدلّ بقوله« وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ» فى أن الفصل فى الحكم ليس فى القصص، و حجه من قرأ« يقص» قوله« وَ اللّٰهُ يَقُولُ الْحَقَّ» و قالوا: قد جاء الفصل فى القول أيضا فى نحو قوله:« إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ».

بِالْقِسْطِ (1) وَ أَمَّا قَضَاءُ الْخَلْقِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ- فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِی يَوْمَيْنِ (2) أَیْ خَلَقَهُنَّ وَ أَمَّا قَضَاءُ إِنْزَالِ الْمَوْتِ فَكَقَوْلِ أَهْلِ النَّارِ فِی سُورَهِ الزُّخْرُفِ- وَ نادَوْا يا مالِکُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّکَ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ (3) أَیْ لَ يَنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَ مِثْلُهُ لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها (4) أَیْ لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ فَيَسْتَرِيحُوا وَ مِثْلُهُ فِی قِصَّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّهُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ (5) يَعْنِی تَعَالَی لَمَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ وَ سَأَلُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ أَقْسَامِ النُّورِ فِی الْقُرْآنِ قَالَ النُّورُ الْقُرْآنُ وَ النُّورُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ النُّورُ النُّورِيَّهُ وَ النُّورُ الْقَمَرُ وَ النُّورُ ضَوْءُ الْمُؤْمِنِ وَ هُوَ الْمُوَالاهُ الَّتِی يَلْبَسُ بِهَا نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ النُّورُ فِی مَوَاضِعَ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ حُجَّهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی عِبَادِهِ وَ هُوَ الْمَعْصُومُ وَ لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَی ابْنَ عِمْرَانَ عليه السلام أَخْبَرَ بَنِی إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ فَقَالَ لَهُمْ مَا الَّذِی يُصَحِّحُ ذَلِکَ عِنْدَكُمْ قَالُوا سَمَاعُهُ قَالَ فَاخْتَارُوا سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ خِيَارِكُمْ فَلَمَّا خَرَجُوا مَعَهُ أَوْقَفَهُمْ وَ تَقَدَّمَ فَجَعَلَ يُنَاجِی رَبَّهُ وَ يُعَظِّمُهُ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ لَهُمْ أَ سَمِعْتُمْ قَالُوا بَلَی وَ لَكِنَّا لَا نَدْرِی أَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ أَمْ لَا فَلْيَظْهَرْ لَنَا حَتَّی

1- 1. يونس: 54.
2- 2. فصّلت: 12.
3- 3. الزخرف: 77.
4- 4. فاطر: 36.
5- 5. سبأ: 14.

نَرَاهُ فَنَشْهَدَ لَکَ عِنْدَ بَنِی إِسْرَائِیلَ فَلَمَّا قَالُوا ذَلِکَ صَعِقُوا فَمَاتُوا فَلَمَّا أَفَاقَ مُوسَی مِمَّا تَغَشَّاهُ وَ رَآهُمْ جَزِعَ وَ ظَنَّ أَنَّهُمْ إِنَّمَا أَهْلِکُوا بِذُنُوبِ بَنِی إِسْرَائِیلَ فَقَالَ یَا رَبِّ أَصْحَابِی وَ إِخْوَانِی أَنِسْتُ بِهِمْ وَ أَنِسُوا بِی وَ عَرَفْتُهُمْ وَ عَرَفُونِی- أَ تُهْلِکُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا إِنْ هِیَ إِلَّا فِتْنَتُکَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدِی مَنْ تَشاءُ أَنْتَ وَلِیُّنا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَیْرُ الْغافِرِینَ (1) فَقَالَ تَعَالَی عَذابِی أُصِیبُ بِهِ مَنْ أَشاءُ وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ النَّبِیَّ الْأُمِّیَّ الَّذِی یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ یَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ یُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّباتِ وَ یُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبائِثَ وَ یَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَیْهِمْ فَالَّذِینَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (2) فَالنُّورُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الْقُرْآنُ وَ مِثْلُهُ فِی سُورَهِ التَّغَابُنِ قَوْلُهُ تَعَالَی- فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا(3) یَعْنِی سُبْحَانَهُ الْقُرْآنَ وَ جَمِیعَ الْأَوْصِیَاءِ الْمَعْصُومِینَ حَمَلَهَ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَزَنَتَهُ وَ تَرَاجِمَتَهُ الَّذِینَ نَعَتَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا(4) وَ هُمُ الْمَنْعُوتُونَ الَّذِینَ أَنَارَ اللَّهُ بِهِمُ الْبِلَادَ وَ هَدَی بِهِمُ الْعِبَادَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی سُورَهِ النُّورِ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکاهٍ فِیها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ الزُّجاجَهُ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ (5) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَالْمِشْکَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمِصْبَاحُ الْوَصِیُّ وَ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام وَ الزُّجَاجَهُ فَاطِمَهُ وَ الشَّجَرَهُ الْمُبَارَکَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْکَوْکَبُ الدُّرِّیُّ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا ثُمَّ قَالَ تَعَالَی یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ أَیْ یَنْطِقْ بِهِ نَاطِقٌ ثُمَّ قَالَ تَعَالَی- نُورٌ عَلی نُورٍ یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ

1- 1. الأعراف: 155- 157.
2- 2. الأعراف: 155- 157.
3- 3. التغابن: 8.
4- 4. آل عمران: 7.
5- 5. النور: 35.

بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِیتاءِ الزَّکاهِ(1) وَ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی سُورَهِ الْأَنْعَامِ فِی ذِکْرِ التَّوْرَاهِ وَ أَنَّهَا نُورٌ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْکِتابَ الَّذِی جاءَ بِهِ مُوسی نُوراً وَ هُدیً لِلنَّاسِ (2) وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی سُورَهِ یُونُسَ- هُوَ الَّذِی جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً(3) وَ مِثْلُهُ فِی سُورَهِ نُوحٍ علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَی وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِیهِنَّ نُوراً(4) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ(5) یَعْنِی اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ فِی سُورَهِ الْبَقَرَهِ اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ(6) یَعْنِی مِنْ ظُلْمَهِ الْکُفْرِ إِلَی نُورِ الْإِیمَانِ فَسُمِّیَ الْإِیمَانُ هَاهُنَا نُوراً وَ مِثْلُهُ فِی سُورَهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ(7) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سُورَهِ بَرَاءَه یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ (8) یَعْنِی نُورَ الْإِسْلَامِ بِکُفْرِهِمْ وَ جُحُودِهِمْ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ فِی سُورَهِ النِّسَاءِ وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ نُوراً مُبِیناً(9)

یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ(10) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ فِی سُورَهِ الْحَدِیدِ فِی ذِکْرِ الْمُؤْمِنِینَ- یَسْعی نُورُهُمْ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ بُشْراکُمُ الْیَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ(11) وَ فِیهَا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِکُمْ (12) أَیْ نَمْشِی فِی ضَوْئِکُمْ وَ مِثْلُ هَذَا فِی الْقُرْآنِ کَثِیرٌ وَ سَأَلُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنْ أَقْسَامِ الْأُمَّهِ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ قَوْلُهُ تَعَالَی

1- 1. النور: 36.
2- 2. الأنعام: 91.
3- 3. یونس: 5.
4- 4. نوح: 16.
5- 5. الأنعام: 1.
6- 6. البقره: 257.
7- 7. إبراهیم: 1.
8- 8. براءه: 32، و فیه« یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِؤُا» نعم مثل ما فی المتن فی سوره الصف: 8.
9- 9. النساء: 174.
10- 10. النور: 35.
11- 11. الحدید: 12- 13.

12- 12. الحديد: 12- 13.

كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ (1) مِنْهَا الْأُمَّةُ أَيِ الْوَقْتُ الْمُوَقَّتُ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِی سُورَهِ یُوسُفَ- وَ قالَ الَّذِی نَجا مِنْهُما وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّهٍ(2) أَیْ بَعْدَ وَقْتٍ وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّهٍ مَعْدُودَهٍ(3) أَیْ إِلَی وَقْتٍ مَعْلُومٍ وَ الْأُمَّهُ هِیَ الْجَمَاعَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَجَدَ عَلَیْهِ أُمَّةً مِنَ النّاسِ یَسْقُونَ (4) وَ الْأُمَّهُ الْوَاحِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ إِبْراهِیمَ كانَ أُمَّةً(5) وَ الْأُمَّهُ جَمْعُ دَوَابَّ وَ جَمْعُ طُیُورٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ما مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ یَطِیرُ بِجَناحَیْهِ إِلّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ (6) أَیْ جَمَاعَاتٌ یَأْكُلُونَ وَ یَشْرَبُونَ وَ یَتَنَاسَلُونَ وَ أَمْثَالُ ذَلِکَ وَ سَأَلُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنِ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ إِنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی آیَاتٍ لَفْظُهَا الْخُصُوصُ وَ الْعُمُومُ وَ مِنْهُ آیَاتٌ لَفْظُهَا لَفْظُ الْخَاصِّ وَ مَعْنَاهُ عَامٌّ وَ مِنْ ذَلِکَ لَفْظٌ عَامٌّ یُرِیدُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَی الْعُمُومَ وَ كَذَلِکَ الْخَاصُّ أَیْضاً فَأَمَّا مَا ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ وَ مَعْنَاهُ الْخُصُوصُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- یا بَنِی إِسْرائِیلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْكُمْ وَ أَنِّی فَضَّلْتُكُمْ عَلَی الْعالَمِینَ (7) فَهَذَا اللَّفْظُ یَحْتَمِلُ الْعُمُومَ وَ مَعْنَاهُ الْخُصُوصُ لِأَنَّهُ تَعَالَی إِنَّمَا فَضَّلَهُمْ عَلَی عَالَمِ أَزْمَانِهِمْ بِأَشْیَاءَ خَصَّهُمْ بِهَا مِثْلُ الْمَنِّ وَ السَّلْوَی وَ الْعُیُونِ الَّتِی فَجَّرَهَا لَهُمْ مِنَ الْحَجَرِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِکَ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ اللّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ (8) أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَی أَنَّهُ فَضَّلَهُمْ عَلَی عَالَمِی زَمَانِهِمْ وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَی وَ أُوتِیَتْ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَها عَرْشٌ عَظِیمٌ (9) یَعْنِی سُبْحَانَهُ بِلْقِیسَ وَ هِیَ مَعَ هَذَا لَمْ یُؤْتَ أَشْیَاءَ كَثِیرَةً مِمَّا فَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ الرِّجَالَ عَلَی النِّسَاءِ

1- 1. البقره: 213.
2- 2. یوسف: 45.
3- 3. هود: 8.
4- 4. القصص: 23.
5- 5. النحل: 120.
6- 6. الأنعام: 38.
7- 7. البقره: 47، 122.
8- 8. آل عمران: 33.
9- 9. النمل: 23.

وَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَی تُدَمِّرُ کُلَّ شَیْ ءٍ بِأَمْرِ رَبِّها(1) یَعْنِی الرِّیحَ وَ قَدْ تَرَکَتْ أَشْیَاءَ کَثِیرَةً لَمْ تُدَمِّرْهَا وَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ أَفِیضُوا مِنْ حَیْثُ أَفاضَ النَّاسُ (2) أَرَادَ سُبْحَانَهُ بَعْضَ النَّاسِ وَ ذَلِکَ أَنَّ قُرَیْشاً کَانَتْ فِی الْجَاهِلِیَّهِ تُفِیضُ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ لَا یَخْرُجُونَ إِلَی عَرَفَاتٍ کَسَائِرِ الْعَرَبِ فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ یُفِیضُوا مِنْ حَیْثُ أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابُهُ وَ هُمْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ النَّاسُ عَلَی الْخُصُوصِ وَ ارْجِعُوا عَنْ سُنَّتِهِمْ وَ قَوْلِهِ لِئَلَّا یَکُونَ لِلنَّاسِ عَلَی اللَّهِ حُجَّهٌ بَعْدَ الرُّسُلِ (3) یَعْنِی بِالنَّاسِ هَاهُنَا الْیَهُودَ فَقَطْ وَ قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِکُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (4) وَ هَذِهِ الْآیَهُ نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً(5) نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ وَ إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَ قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا- لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّی وَ عَدُوَّکُمْ أَوْلِیاءَ تُلْقُونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّهِ(6) نَزَلَتْ فِی حَاطِبِ بْنِ أَبِی بَلْتَعَهَ وَ هُوَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَلَفْظُ الْآیَهِ عَامٌّ وَ مَعْنَاهَا خَاصٌّ وَ إِنْ کَانَتْ جَارِیَهً فِی النَّاسِ وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِیماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (7) نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی نُعَیْمِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِیِّ وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزَاهِ أُحُدٍ وَ قَدْ قُتِلَ عَمُّهُ حَمْزَهُ وَ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ مَنْ قُتِلَ وَ جُرِحَ مَنْ جُرِحَ وَ انْهَزَمَ مَنِ انْهَزَمَ وَ لَمْ یَنَلْهُ الْقَتْلُ وَ الْجَرْحُ أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنِ اخْرُجْ فِی وَقْتِکَ هُنَا لِطَلَبِ قُرَیْشٍ وَ لَا تُخْرِجْ مَعَکَ مِنْ أَصْحَابِکَ إِلَّا کُلَّ مَنْ کَانَتْ بِهِ جِرَاحَهٌ فَأَعْلِمْهُمْ

ص: 24

1- 1. الأحقاف: 25.
2- 2. البقره: 199.
3- 3. النساء: 165.
4- 4. الأنفال: 27.
5- 5. براءه: 102.
6- 6. الممتحنه: 1.
7- 7. آل عمران: 173.

بِذَلِکَ فَخَرَجُوا مَعَهُ عَلَی مَا کَانَ بِهِمْ مِنَ الْجِرَاحِ حَتَّی نَزَلُوا مَنْزِلًا یُقَالُ لَهُ حَمْرَاءُ الْأَسَدِ وَ کَانَتْ قُرَیْشٌ قَدْ جَدَّتِ السَّیْرَ فَرَقاً فَلَمَّا بَلَغَهُمْ خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی طَلَبِهِمْ خَافُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ یُقَالُ لَهُ نُعَیْمُ بْنُ مَسْعُودٍ یُرِیدُ الْمَدِینَهَ فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْیَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ یَا نُعَیْمُ هَلْ لَکَ أَنْ أَضْمَنَ لَکَ عَشْرَ قَلَائِصَ وَ تَجْعَلَ طَرِیقَکَ عَلَی حَمْرَاءِ الْأَسَدِ فَتُخْبِرَ مُحَمَّداً أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مَدَدٌ کَثِیرٌ مِنْ حُلَفَائِنَا مِنَ الْعَرَبِ کِنَانَهَ وَ عَشِیرَتِهِمْ وَ الْأَحَابِیشِ وَ تُهَوِّلَ عَلَیْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ فَلَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ عَنَّا فَأَجَابَهُ إِلَی ذَلِکَ وَ قَصَدَ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ وَ أَنَّ قُرَیْشاً یُصْبِحُونَ بِجَمْعِهِمُ الَّذِی لَا قِوَامَ لَکُمْ بِهِ فَاقْبَلُوا نَصِیحَتِی وَ ارْجِعُوا فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ اعْلَمْ أَنَّا لَا نُبَالِی بِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَی رَسُولِهِ- الَّذِینَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِیمٌ- الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِیماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ وَ إِنَّمَا کَانَ الْقَائِلُ لَهُمْ نُعَیمَ بْنَ مَسْعُودٍ فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَی بِاسْمِ جَمِیعِ النَّاسِ وَ هَکَذَا کُلُّ مَا جَاءَ تَنْزِیلُهُ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَ مَعْنَاهُ الْخُصُوصُ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ

وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (1) وَ أَمَّا مَا لَفْظُهُ خُصُوصٌ وَ مَعْنَاهُ عُمُومٌ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- مِنْ أَجْلِ ذلِکَ کَتَبْنا عَلی بَنِی إِسْرائِیلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِی الْأَرْضِ فَکَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِیعاً وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً(2) فَنَزَلَ لَفْظُ الْآیَهِ خُصُوصاً فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ هُوَ جَارٍ عَلَی جَمِیعِ الْخَلْقِ عَامّاً لِکُلِّ الْعِبَادِ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ غَیْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ وَ مِثْلُ هَذَا کَثِیرٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ.

1- 1. المائده: 55.
2- 2. المائده: 32.

وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ الزَّانِی لا یَنْکِحُ إِلَّا زانِیَةً أَوْ مُشْرِکَةً وَ الزَّانِیَهُ لا یَنْکِحُها إِلَّا زانٍ أَوْ مُشْرِکٌ وَ حُرِّمَ ذلِکَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ (1) نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی نِسَاءٍ کُنَّ بِمَکَّهَ مَعْرُوفَاتٍ بِالزِّنَا مِنْهُنَّ سَارَهُ وَ حَنْتَمَهُ وَ رَبَابُ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَی نِکَاحَهُنَّ فَالْآیَهُ جَارِیَهٌ فِی کُلِّ مَنْ کَانَ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلَهُنَّ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا(2) وَ مَعْنَاهُ جَمِیعُ الْمَلَائِکَهِ وَ أَمَّا مَا لَفْظُهُ مَاضٍ وَ مَعْنَاهُ مُسْتَقْبَلٌ فَمِنْهُ ذِکْرُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْبَارَ الْقِیَامَهِ وَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ وَ الْحِسَابِ فَلَفْظُ الْخَبَرِ مَا قَدْ کَانَ وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَیَکُونُ قَوْلُهُ وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ سِیقَ الَّذِینَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَی الْجَنَّهِ زُمَراً(3) فَلَفْظُهُ مَاضٍ وَ مَعْنَاهُ مُسْتَقْبَلٌ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ نَضَعُ الْمَوازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیامَهِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَیْئاً(4) وَ أَمْثَالُ هَذَا کَثِیرٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَمَّا مَا نَزَلَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَ لَا یُرَادُ بِهِ غَیْرُهُ فَقَوْلُهُ یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمْ إِنَّ زَلْزَلَهَ السَّاعَهِ شَیْ ءٌ عَظِیمٌ (5) وَ قَوْلُهُ یا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناکُمْ مِنْ ذَکَرٍ وَ أُنْثی (6) وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ(7) وَ قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ قَوْلُهُ کانَ النَّاسُ أُمَّهً واحِدَهً(8) أَیْ عَلَی مَذْهَبٍ وَاحِدٍ وَ ذَلِکَ کَانَ مِنْ قَبْلِ نُوحٍ علیه السلام وَ لَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ اخْتَلَفُوا ثُمَّ بَعَثَ النَّبِیِّینَ مُبَشِّرِینَ وَ مُنْذِرِینَ وَ أَمَّا مَا حُرِّفَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَوْلُهُ- کُنْتُمْ خَیْرَ أَئِمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَحُرِّفَتْ إِلَی خَیْرَ أُمَّهٍ وَ مِنْهُمُ الزُّنَاهُ وَ اللَّاطَهُ وَ السُّرَّاقُ وَ قُطَّاعُ الطَّرِیقِ وَ الظَّلَمَهُ وَ شُرَّابُ الْخَمْرِ وَ الْمُضَیِّعُونَ لِفَرَائِضِ

1- 1. النور: 3.
2- 2. الفجر: 22.
3- 3. لقمان: 18.
4- 4. الأنبیاء: 47.
5- 5. الحجّ: 1.
6- 6. الحجرات: 13.
7- 7. النساء: 1.
8- 8. البقره: 213.

اللَّهِ تَعَالَی وَ الْعَادِلُونَ عَنْ حُدُودِهِ أَ فَتَرَی اللَّهَ تَعَالَی مَدَحَ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سُورَهِ النَّحْلِ- أَنْ تَکُونَ أَئِمَّهٌ هِیَ أَرْبَی مِنْ أَئِمَّهٍ فَجَعَلُوهَا أُمَّهٌ(1) وَ قَوْلُهُ فِی سُورَهِ یُوسُفَ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ عَامٌ فِیهِ یُغَاثُ النَّاسُ وَ فِیهِ یُعْصَرُونَ أَیْ یُمْطَرُونَ فَحَرَّفُوهُ وَ قَالُوا یَعْصِرُونَ (2) وَ ظَنُّوا بِذَلِکَ الْخَمْرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً(3) وَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَلَمَّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ کَانَتِ الْجِنُّ یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ مَا لَبِثُوا فِی الْعَذَابِ الْمُهِینِ فَحَرَّفُوهَا بِأَنْ قَالُوا فَلَمَّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ ما لَبِثُوا فِی الْعَذابِ الْمُهِینِ (4) وَ قَوْلُهُ تَعَالَی فِی سُورَهِ هُودٍ علیه السلام أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَصِیُّهُ- إِمَاماً وَ رَحْمَهً وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتَابُ مُوسَی أُولَئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ (5) فَحَرَّفُوا وَ قَالُوا أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتابُ مُوسی إِماماً وَ رَحْمَهً فَقَدَّمُوا حَرْفاً عَلَی حَرْفٍ فَذَهَبَ مَعْنَی الْآیَهِ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ فِی سُورَهِ آلِ عِمْرَانَ (6) لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ أَوْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ أَوْ یُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ فَحَذَفُوا آلَ مُحَمَّدٍ(7)

وَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ کَذَلِکَ جَعَلْنَاکُمْ أَئِمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً(8)

وَ مَعْنَی وَسَطاً بَیْنَ الرَّسُولِ وَ بَیْنَ النَّاسِ فَحَرَّفُوهَا وَ جَعَلُوهَا أُمَّهً وَ مِثْلُهُ فِی سُورَهِ عَمَّ یَتَسَاءَلُونَ وَ یَقُولُ الْکَافِرُ یَا لَیْتَنِی کُنْتُ تُرَابِیّاً(9)

فَحَرَّفُوهَا وَ قَالُوا تُراباً وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ

1- 1. النحل: 92.
2- 2. یوسف: 49.
3- 3. النبأ: 14.
4- 4. سبأ: 14.
5- 5. هود: 17.
6- 6. آل عمران: 128.
7- 7. و فی بعض روایات الباب أن الآیه کانت هکذا:« لیس لک من الامر شی ء أن یتوب علیهم أو تعذبهم فانهم ظالمون» راجع ج 92 ص 61 من هذه الطبعه الحدیثه تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 198.
8- 8. البقره: 143.

9- 9. النبأ آخر آيه منها.

يُكْثِرُ مِنْ مُخَاطَبَتِی بِأَبِی تُرَابٍ وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ: وَ أَمَّا الْآيَةُ الَّتِی نِصْفُهَا مَنْسُوخٌ وَ نِصْفُهَا مَتْرُوکٌ بِحَالِهِ لَمْ يُنْسَخْ وَ مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَهِ بَعْدَ الْعَزِيمَهِ قَوْلُهُ تَعَالَی- وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّی يُؤْمِنَّ وَ لَأَمَهٌ مُؤْمِنَهٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَهٍ وَ لَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّی يُؤْمِنُوا وَ لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكُمْ (1) وَ ذَلِکَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَنْكِحُونَ فِی أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ يُنْكِحُونَهُمْ حَتَّی نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ نَهْياً أَنْ يَنْكِحَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْمُشْرِكِ أَوْ يُنْكِحُونَهُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَی فِی سُورَهِ الْمَائِدَهِ مَا نَسَخَ هَذِهِ الْآيَهَ فَقَالَ وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ (2) فَأَطْلَقَ عَزَّ وَ جَلَّ مُنَاكَحَتَهُنَّ بَعْدَ أَنْ كَانَ نَهَی وَ تَرَکَ قَوْلَهُ وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّی يُؤْمِنُوا عَلَی حَالِهِ لَمْ يَنْسَخْهُ فَأَمَّا الرُّخْصَهُ الَّتِی هِیَ الْإِطْلَاقُ بَعْدَ النَّهْیِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی فَرَضَ الْوُضُوءَ عَلَی عِبَادِهِ بِالْمَاءِ الطَّاهِرِ وَ كَذَا الْغُسْلَ مِنَ الْجَنَابَهِ فَقَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَی الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَی الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَی الْكَعْبَيْنِ وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضی أَوْ عَلی سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً(3) فَالْفَرِيضَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْغُسْلُ بِالْمَاءِ عِنْدَ وُجُودِهِ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ وَ الرُّخْصَهُ فِيهِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ التَّيَمُّمُ بِالتُّرَابِ مِنَ الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ (4) فَالْفَرْضُ أَنْ يُصَلِّیَ الرَّجُلُ الصَّلَاهَ الْفَرِيضَهَ عَلَی الْأَرْضِ بِرُكُوعٍ وَ سُجُودٍ تَامٍّ ثُمَّ رَخَّصَ لِلْخَائِفِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً(5)

1- 1. البقره: 221.
2- 2. المائده: 5.
3- 3. المائده: 6.
4- 4. البقره: 238.
5- 5. البقره: 239.

وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِكُمْ (1) وَ مَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ الصَّحِيحَ يُصَلِّي قَائِماً وَ الْمَرِيضَ يُصَلِّى قَاعِداً وَ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُصَلِّيَ قَاعِداً صَلَّى مُضْطَجِعاً وَ يُومِي نَائِماً فَهَذِهِ رُخْصَةٌ جَاءَتْ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (2) ثُمَّ رَخَّصَ لِلْمَرِيضِ وَ الْمُسَافِرِ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ- فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ- يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ(3) فَانْتَقَلَتْ فَرِيضَةُ الْعَزِيمَةِ الدَّائِمَةِ لِلرَّجُلِ الصَّحِيحِ لِمَوْضِعِ الْقُدْرَةِ وَ زَالَتِ الضَّرُورَةُ تَفَضُّلًا عَلَى الْعِبَادِ وَ أَمَّا الرُّخْصَةُ الَّتِی ظَاهِرُهَا خِلَافُ بَاطِنِهَا(4)

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى الْمُؤْمِنَ أَنْ يَتَّخِذَ الْكَافِرَ وَلِيّاً ثُمَّ مَنَّ عَلَيْهِ بِإِطْلَاقِ الرُّخْصَةِ لَهُ عِنْدَ التَّقِيَّةِ فِی الظَّاهِرِ أَنْ يَصُومَ بِصِيَامِهِ وَ يُفْطِرَ بِإِفْطَارِهِ وَ يُصَلِّيَ بِصَلَاتِهِ وَ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ وَ يُظْهِرَ لَهُ اسْتِعْمَالَهُ ذَلِكَ مُوَسِّعاً عَلَيْهِ فِيهِ وَ عَلَيْهِ أَنْ يَدِينَ اللَّهَ تَعَالَى فِی الْبَاطِنِ بِخِلَافِ مَا يُظْهِرُ لِمَنْ يَخَافُهُ مِنَ الْمُخَالِفِينَ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَى الْأُمَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِی شَيْ ءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (5) فَهَذِهِ رُخْصَةٌ تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً لَهُمْ لِيَسْتَعْمِلُوهَا عِنْدَ التَّقِيَّةِ فِی الظَّاهِرِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ

1- 1. النساء: 103.
2- 2. البقره: 185.
3- 3. البقره: 184 و 185.
4- 4. فی الأصل و الكمبانیّ« و أمّا الرخصه التی صاحبها فيها بالخيار» الخ و الصحيح ما فی المتن كما ستعرف و لما فی تفسير القمّیّ ص 15: هكذا: و أمّا الرخصه التی صاحبها فيها بالخيار ان شاء أخذ و ان شاء ترک فان اللّه جل و عزّ رخص أن يعاقب الرجل الرجل على فعله به، فقال« وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» فهذا بالخيار ان شاء عاقب و أن شاء عفى، و أمّا الرخصه التی ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها، و لا يدان بباطنها، فان اللّه تبارک و تعالى نهى أن يتخذ المؤمن الكافر وليا إلى آخر كلامه الذی يشابه ذلک.
5- 5. آل عمران: 28.

بِرُخَصِهِ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعَزَائِمِهِ وَ أَمَّا الرُّخْصَةُ الَّتِی صَاحِبُهَا فِیهَا بِالْخِیَارِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی رَخَّصَ أَنْ یُعَاقِبَ الْعَبْدُ عَلَی ظُلْمِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی جَزاءُ سَیِّئَهٍ سَیِّئَهٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ (1) وَ هَذَا هُوَ فِیهِ بِالْخِیَارِ إِنْ شَاءَ عَفَا وَ إِنْ شَاءَ عَاقَبَ وَ أَمَّا الرُّخْصَهُ الَّتِی ظَاهِرُهَا خِلَافُ بَاطِنِهَا(2)

وَ الْمُنْقَطِعُ الْمَعْطُوفُ فِی التَّنْزِیلِ هُوَ أَنَّ الْآیَهَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَانَتْ تَجِی ءُ بِشَیْ ءٍ مَا ثُمَّ تَجِی ءُ مُنْقَطِعَهَ الْمَعْنَی بَعْدَ ذَلِکَ وَ تَجِی ءُ بِمَعْنَی غَیْرِهِ ثُمَّ تَعْطِفُ بِالْخِطَابِ عَلَی الْأَوَّلِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَی- وَ إِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ یَعِظُهُ یا بُنَیَّ لا تُشْرِکْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیمٌ (3) ثُمَّ انْقَطَعَتْ وَصِیَّهُ لُقْمَانَ لِابْنِهِ فَقَالَ وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلی وَهْنٍ إِلَی قَوْلِهِ- إِلَیَّ مَرْجِعُکُمْ فَأُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ثُمَّ عَطَفَ بِالْخِطَابِ عَلَی وَصِیَّهِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ فَقَالَ- یا بُنَیَّ إِنَّها إِنْ تَکُ مِثْقالَ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَکُنْ فِی صَخْرَهٍ أَوْ فِی السَّماواتِ أَوْ فِی الْأَرْضِ یَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِیفٌ خَبِیرٌ وَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (4) ثُمَّ قَالَ تَعَالَی فِی مَوْضِعٍ آخَرَ عَطْفاً عَلَی هَذَا الْمَعْنَی- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (5) کَلَاماً مَعْطُوفاً عَلَی أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ وَ قَوْلِهِ تَعَالَی أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ(6) ثُمَّ قَالَ تَعَالَی فِی الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ کُرْهٌ لَکُمْ وَ عَسی أَنْ تَکْرَهُوا شَیْئاً وَ هُوَ خَیْرٌ

1- 1. الشوری: 40.
2- 2. کذا فی الأصل و هذه الجمله انما تناسب آیه التقیه کما عرفت عن تفسیر القمّیّ، فلعلها کانت ساقطه عن المتن مثبته فی الهامش، فألصقها الکتاب بهذا الموضع غلطا.
3- 3. لقمان: 13- 16.
4- 4. النساء: 59.
5- 5. براءه: 119.
6- 6. البقره: 43، 110.

لَكُمْ الْآيَهَ(1) وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سُورَهِ الْمَائِدَهِ- وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَكَّیْتُمْ وَ ما ذُبِحَ عَلَی النُّصُبِ وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذلِكُمْ فِسْقٌ (2) ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ بِمَعْنًی لَیْسَ یُشْبِهُ هَذَا الْخَطَّابَ فَقَالَ تَعَالَی- الْیَوْمَ یَئِسَ الَّذِینَ كَفَرُوا مِنْ دِینِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِ الْیَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِینَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِیناً ثُمَّ عَطَفَ عَلَی الْمَعْنَی الْأَوَّلِ وَ التَّحْرِیمِ الْأَوَّلِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ- فَمَنِ اضْطُرَّ فِی مَخْمَصَهٍ غَیْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ وَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَیْفَ كانَ عاقِبَهُ الْمُكَذِّبِینَ (3) ثُمَّ اعْتَرَضَ تَعَالَی بِكَلَامٍ آخَرَ فَقَالَ- قُلْ لِمَنْ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ لَیَجْمَعَنَّكُمْ إِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ لا رَیْبَ فِیهِ ثُمَّ عَطَفَ عَلَی الْكَلَامِ الْأَوَّلِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- الَّذِینَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا یُؤْمِنُونَ وَ كَقَوْلِهِ فِی سُورَهِ الْعَنْكَبُوتِ وَ إِبْراهِیمَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِكُمْ خَیْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ- إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِینَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا یَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِینُ (4) ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْقَوْلَ بِكَلَامٍ غَیْرِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ- أَ وَ لَمْ یَرَوْا كَیْفَ یُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ إِنَّ ذلِكَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ- قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَیْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ یُنْشِئُ النَّشْأَهَ الْآخِرَهَ إِنَّ اللَّهَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ وَ یَرْحَمُ مَنْ یَشاءُ وَ إِلَیْهِ تُقْلَبُونَ- وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی السَّماءِ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ- وَ الَّذِینَ كَفَرُوا بِآیاتِ اللَّهِ وَ لِقائِهِ أُولئِكَ یَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِی وَ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَی الْكَلَامِ الْأَوَّلِ فِی وَصْفِ إِبْرَاهِیمَ فَقَالَ تَعَالَی فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ

1- 1. البقره: 216.
2- 2. المائده: 3.
3- 3. الأنعام: 11- 12.
4- 4. العنكبوت:؟؟؟.

قالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ جَاءَ تَعَالَى بِتَمَامِ قِصَّهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِی آخِرِ الْآيَاتِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً(1) ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ فَقَالَ- قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لا تَحْوِيلًا ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَقَالَ تَمَامُهُ فِی مَعْنَى ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذِكْرِ دَاوُدَ- أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَهَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَ يَخافُونَ عَذابَهُ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ- لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ(2) ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ فَقَالَ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ ثُمَّ رَجَعَ وَ عَطَفَ تَمَامَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَقَالَ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا إِلَى آخِرِ السُّورَهِ وَ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ كَثِيرٌ فِی الْقُرْآنِ وَ أَمَّا مَا جَاءَ فِی أَصْلِ التَّنْزِيلِ حَرْفٌ مَكَانَ حَرْفٍ فَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّهٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (3) مَعْنَاهُ وَ لَا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً(4) مَعْنَاهُ وَ لَا خَطَأً وَ كَقَوْلِهِ يا مُوسى لا تَخَفْ إِنِّی لَا يَخافُ لَدَیَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ(5) وَ إِنَّمَا مَعْنَاهُ وَ لَا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَهً فِی قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ (6) وَ إِنَّمَا مَعْنَاهُ إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ.

1- 1. أسرى: 55- 57.
2- 2. البقره: 285- 286.
3- 3. النساء: 165.
4- 4. النساء: 92.
5- 5. النمل: 10.
6- 6. براءه: 110.

وَ أَمَّا مَا هُوَ مُتَّفِقُ اللَّفْظِ مُخْتَلِفُ الْمَعْنَى قَوْلُهُ (1)

وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِی کُنَّا فِیها وَ الْعِیرَ الَّتِی أَقْبَلْنا فِیها(2) وَ إِنَّمَا عَنَى أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَ أَهْلَ الْعِيرِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ تِلْکَ الْقُرى أَهْلَکْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا(3) وَ إِنَّمَا عَنَى أَهْلَ الْقُرَى وَ قَوْلُهُ وَ کَذلِکَ أَخْذُ رَبِّکَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَ هِیَ ظالِمَهٌ(4) يَعْنِي أَهْلَهَا وَ أَمَّا احْتِجَاجُهُ تَعَالَى عَلَى الْمُلْحِدِينَ فِي دِينِهِ وَ كِتَابِهِ وَ رُسُلِهِ فَإِنَّ الْمُلْحِدِينَ أَقَرُّوا بِالْمَوْتِ وَ لَمْ يُقِرُّوا بِالْخَالِقِ فَأَقَرُّوا بِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا ثُمَّ كَانُوا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِیدِ- بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقالَ الْکافِرُونَ هذا شَیْ ءٌ عَجِیبٌ- أَ إِذا مِتْنا وَ کُنَّا تُراباً ذلِکَ رَجْعٌ بَعِیدٌ وَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ یُحْیِ الْعِظامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ- قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّهٍ(5) وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یُجادِلُ فِی اللَّهِ بِغَیْرِ عِلْمٍ وَ یَتَّبِعُ کُلَّ شَیْطانٍ مَرِیدٍ(6)

کُتِبَ عَلَیْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ یُضِلُّهُ وَ یَهْدِیهِ إِلی عَذابِ السَّعِیرِ(7) فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ مَا يَدُلُّهُمْ عَلَى صِفَةِ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِمْ وَ أَوَّلِ نَشْئِهِمْ- یا أَیُّهَا النَّاسُ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْناکُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَهٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَهٍ مُخَلَّقَهٍ وَ غَیْرِ مُخَلَّقَهٍ لِنُبَیِّنَ لَکُمْ وَ نُقِرُّ فِی الْأَرْحامِ ما نَشاءُ إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی ثُمَّ نُخْرِجُکُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّکُمْ وَ مِنْکُمْ مَنْ یُتَوَفَّی وَ مِنْکُمْ مَنْ یُرَدُّ إِلی أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِکَیْلا یَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَیْئاً(8) فَأَقَامَ سُبْحَانَهُ عَلَى الْمُلْحِدِينَ الدَّلِيلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ قَالَ مُخْبِراً لَهُمْ وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَهً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَیْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ وَ أَنْبَتَتْ مِنْ کُلِّ زَوْجٍ بَهِیجٍ- ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُ

ص: 33

1- 1. زیاده أضفناها من تفسیر القمّیّ ص 14.
2- 2. یوسف: 82.
3- 3. الکهف: 59.
4- 4. هود: 102.
5- 5. یس: 78- 79.
6- 6. فی الأصل:« بِغَیْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدیً وَ لا کِتابٍ مُنِیرٍ»* و هو تتمه الآیه الثامنه.
7- 7. الحجّ: 3 و 4.
8- 8. الحجّ: 5- 7.

وَ أَنَّهُ يُحْيِ الْمَوْتى وَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ اللَّهُ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذلِکَ النُّشُورُ (1) فَهَذَا مِثَالُ إِقَامَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمُ الْحُجَّةَ فِى إِثْبَاتِ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ قَالَ أَيْضاً فِى الرَّدِّ عَلَيْهِمْ- فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ- وَ لَهُ الْحَمْدُ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ- يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذلِکَ تُخْرَجُونَ (2) وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِى ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ- وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ فِى ذلِکَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ- وَ مِنْ آياتِهِ مَنامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ابْتِغاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِى ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ- وَ مِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِى ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ- وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذا دَعاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (3) وَ احْتَجَّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ وَ أَوْضَحَ الْحُجَّةَ وَ أَبَانَ الدَّلِيلَ وَ أَثْبَتَ الْبُرْهَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِنَ الْآفَاقِ وَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِمُشَاهَدَهِ الْعِيَانِ وَ دَلَائِلِ الْبُرْهَانِ وَ أَوْضَحِ الْبَيَانِ فِى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ كُلُّ ذَلِکَ دَلِيلٌ عَلَى الصَّانِعِ الْقَدِيمِ الْمُدَبِّرِ الْحَكِيمِ الْخَالِقِ الْعَلِيمِ الْجَبَّارِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى عَبَدَهِ الْأَصْنَامِ وَ الْأَوْثَانِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ فِى الِاحْتِجَاجِ عَلَى أَبِيهِ- يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَ لا يُبْصِرُ وَ لا يُغْنِى عَنْکَ شَيْئاً(4) وَ قَوْلُهُ حِينَ كَسَرَ الْأَصْنَامَ فَقَالُوا لَهُ مَنْ كَسَرَهَا وَ مَنْ فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا إِنَّهُ لَمِنَ

1- 1. فاطر: 9.
2- 2. الروم: 17.
3- 3. الروم: 21- 25.
4- 4. مريم: 42.

الظَّالِمِينَ إِلَی قَوْلِهِ فَأْتُوا بِهِ عَلی أَعْیُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَشْهَدُونَ (1) وَ لَمَّا جَاءَ قَالُوا لَهُ أَ أَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا یا إِبْراهِیمُ- قالَ بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ هذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ کانُوا یَنْطِقُونَ- فَرَجَعُوا إِلی أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنَّکُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ- ثُمَّ نُکِسُوا عَلی رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ یَنْطِقُونَ- قالَ أَ تَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ وَ اللَّهُ خَلَقَکُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ (2) فَلَمَّا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُمْ قالُوا حَرِّقُوهُ وَ انْصُرُوا آلِهَتَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ فاعِلِینَ (3) إِلَی آخِرِ الْقَصَصِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی یا نارُ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ: وَ مِثْلُ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِقُرَیْشٍ عَلَی لِسَانِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الَّذِینَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبادٌ أَمْثالُکُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْیَسْتَجِیبُوا لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ- أَ لَهُمْ أَرْجُلٌ یَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَیْدٍ یَبْطِشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَعْیُنٌ یُبْصِرُونَ بِها أَمْ لَهُمْ آذانٌ یَسْمَعُونَ بِها- أُولئِکَ کَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِیلًا(4) وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ قُلِ ادْعُوا الَّذِینَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا یَمْلِکُونَ کَشْفَ الضُّرِّ عَنْکُمْ وَ لا تَحْوِیلًا(5) وَ مِثْلُ ذَلِکَ کَثِیرٌ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی الثَّنَوِیَّهِ مِنَ الْکِتَابِ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَ ما کانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ إِذاً لَذَهَبَ کُلُّ إِلهٍ بِما خَلَقَ وَ لَعَلا بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ (6) فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ لَوْ کَانَ مَعَهُ آلِهَهً- لَانْفَرَدَ کُلُّ إِلَهٍ مِنْهُمْ بِخَلْقِهِ وَ لَأَبْطَلَ کُلٌّ مِنْهُمْ فِعْلَ الْآخَرِ وَ حَاوَلَ مُنَازَعَتَهُ فَأَبْطَلَ تَعَالَی إِثْبَاتَ إِلَهَیْنِ خَلَّاقَیْنِ بِالْمُمَانَعَهِ وَ غَیْرِهَا وَ لَوْ کَانَ ذَلِکَ لَثَبَتَ الِاخْتِلَافُ وَ طَلَبَ کُلُّ إِلَهٍ أَنْ یَعْلُوَ عَلَی صَاحِبِهِ فَإِذَا شَاءَ أَحَدُهُمْ أَنْ یَخْلُقَ إِنْسَاناً وَ شَاءَ الْآخَرُ أَنْ یَخْلُقَ بَهِیمَهً اخْتَلَفَا وَ تَبَایَنَا فِی حَالٍ وَاحِدٍ

1- 1. الأنبیاء: 60- 66.
2- 2. الصافّات: 96- 97.
3- 3. الأنبیاء: 69- 70.
4- 4. الأعراف: 194- 195.
5- 5. أسری: 56.
6- 6. المؤمنون: 91.

وَ اضْطَرَّهُمَا ذَلِکَ إِلَی التَّضَادِّ وَ الِاخْتِلَافِ وَ الْفَسَادِ وَ کُلُّ ذَلِکَ مَعْدُومٌ وَ إِذَا بَطَلَتْ هَذِهِ الْحَالُ کَذَلِکَ ثَبَتَ الْوَحْدَانِیَّهُ بِکَوْنِ التَّدْبِیرِ وَاحِداً وَ الْخَلْقُ مُتَّفِقٌ غَیْرُ مُتَفَاوِتٍ وَ النِّظَامُ مُسْتَقِیمٌ وَ أَبَانَ سُبْحَانَهُ لِأَهْلِ هَذِهِ الْمَقَالَهِ وَ مَنْ قَارَبَهُمْ أَنَّ الْخَلْقَ لَا یَصْلُحُونَ إِلَّا بِصَانِعٍ وَاحِدٍ فَقَالَ لَوْ کانَ فِیهِما آلِهَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا(1) ثُمَّ نَزَّهَ نَفْسَهُ فَقَالَ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ الصَّانِعَ وَاحِدٌ حِکْمَهُ التَّدْبِیرِ وَ بَیَانُ التَّقْدِیرِ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی الزَّنَادِقَهِ فَقَوْلُهُ تَعَالَی- وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَکِّسْهُ فِی الْخَلْقِ أَ فَلا یَعْقِلُونَ (2) فَأَعْلَمَنَا تَعَالَی أَنَّ الَّذِی ذَهَبَ إِلَیْهِ الزَّنَادِقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ الْعَالَمَ یَتَوَلَّدُ بِدَوَرَانِ الْفَلَکِ وَ وُقُوعِ النُّطْفَهِ فِی الْأَرْحَامِ لِأَنَّ عِنْدَهُمْ أَنَّ النُّطْفَهَ إِذَا وَقَعَتْ تَلَقَّاهَا الْأَشْکَالُ الَّتِی تُشَاکِلُهَا فَیَتَوَلَّدُ حِینَئِذٍ بِدَوَرَانِ الْقُدْرَهِ(3) وَ الْأَشْکَالِ الَّتِی تَتَلَقَّاهَا مُرُورَ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْأَغْذِیَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ الطَّبِیعَهِ فَتَتَرَبَّی وَ تَنْتَقِلُ وَ تَکْبُرُ فَعَکَسَ تَعَالَی قَوْلَهُمْ بِقَوْلِهِ وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَکِّسْهُ فِی الْخَلْقِ مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَ کَبِرَ سِنُّهُ رَجَعَ إِلَی مِثْلِ مَا کَانَ عَلَیْهِ فِی حَالِ صِغَرِهِ وَ طُفُولِیَّتِهِ فَیَسْتَوْلِی عَلَیْهِ عِنْدَ ذَلِکَ النُّقْصَانُ فِی جَمِیعِ آلَاتِهِ وَ یَضْعُفُ فِی جَمِیعِ حَالاتِهِ وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا زَعَمُوا مِنْ أَنَّهُ لَیْسَ لِلْعِبَادِ خَالِقٌ مُخْتَارٌ لَوَجَبَ أَنْ یَکُونَ تِلْکَ النَّسَمَهُ أَوْ ذَلِکَ الْإِنْسَانُ زَائِداً أَبَداً مَا دَامَتِ الْأَشْکَالُ الَّتِی ادَّعَوْا أَنَّ بِهَا کَانَ قِوَامُ ابْتِدَائِهَا قَائِمَهً وَ الْفَلَکُ ثَابِتٌ وَ الْغَذَاءُ مُمْکِنٌ وَ مُرُورُ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ مُتَّصِلٌ وَ لَمَا صَحَّ فِی الْعُقُولِ مَعْنَی قَوْلِهِ تَعَالَی- وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَکِّسْهُ فِی الْخَلْقِ وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ- وَ مِنْکُمْ مَنْ یُرَدُّ إِلی أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِکَیْ لا یَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَیْئاً(4) عُلِمَ أَنَّ هَذَا مِنْ تَدْبِیرِ الْخَالِقِ الْمُخْتَارِ وَ حِکْمَتِهِ وَ وَحْدَانِیَّتِهِ وَ ابْتِدَاعِهِ لِلْخَلْقِ فَتَثْبُتُ وَحْدَانِیَّتُهُ

1- 1. الأنبیاء: 22.
2- 2. یس: 68.
3- 3. الفلک ظ.
4- 4. الحجّ: 5، النحل: 70.

جَلَّتْ عَظَمَتُهُ وَ هَذَا احْتِجَاجٌ لَا يُمْكِنُ الزَّنَادِقَةَ دَفْعُهُ بِحَالٍ وَ لَا يَجِدُونَ حُجَّةً فِی إِنْكَارِهِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَی أَ وَ لَمْ یَرَ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَهٍ فَإِذا هُوَ خَصِیمٌ مُبِینٌ- وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ یُحْیِ الْعِظامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ- قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ (1) فَرَدَّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ احْتِجَاجَهُمْ بِقَوْلِهِ- قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى الدَّهْرِیَّهِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدَّهْرَ لَمْ یَزَلْ أَبَداً عَلَى حَالٍ وَاحِدَهٍ وَ أَنَّهُ مَا مِنْ خَالِقٍ وَ لَا مُدَبِّرٍ وَ لَا صَانِعٍ وَ لَا بَعْثٍ وَ لَا نُشُورٍ قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً لِقَوْلِهِمْ وَ قالُوا ما هِیَ إِلَّا حَیاتُنَا الدُّنْیا نَمُوتُ وَ نَحْیا وَ ما یُهْلِکُنا إِلَّا الدَّهْرُ وَ ما لَهُمْ بِذلِکَ مِنْ عِلْمٍ (2)

وَ قالُوا أَ إِذا کُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِیداً- قُلْ کُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِیداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا یَکْبُرُ فِی صُدُورِکُمْ فَسَیَقُولُونَ مَنْ یُعِیدُنا قُلِ الَّذِی فَطَرَکُمْ أَوَّلَ مَرَّهٍ (3) وَ مِثْلُ هَذَا فِی الْقُرْآنِ کَثِیرٌ وَ ذَلِکَ رَدٌّ عَلَى مَنْ کَانَ فِی حَیَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ هَذِهِ الْمَقَالَهَ مِمَّنْ أَظْهَرَ لَهُ الْإِیمَانَ وَ أَبْطَنَ الْکُفْرَ وَ الشِّرْکَ وَ بَقُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانُوا سَبَبَ هَلَاکِ الْأُمَّهِ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَی بِقَوْلِهِ یا أَیُّهَا النَّاسُ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْناکُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ- لِکَیْلا یَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَیْئاً(4) ثُمَّ ضَرَبَ لِلْبَعْثِ وَ النُّشُورِ مَثَلًا فَقَالَ تَعَالَی- وَ تَرَی الْأَرْضَ هامِدَهً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَیْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ- إِنَّ الَّذِی أَحْیاها لَمُحْیِ الْمَوْتی (5) وَ مَا جَرَی ذَلِکَ فِی الْقُرْآنِ وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِی سُورَهِ ق رَدّاً عَلَى مَنْ قَالَ- أَ إِذا مِتْنا وَ کُنَّا تُراباً ذلِکَ رَجْعٌ بَعِیدٌ(6)

قَدْ عَلِمْنا ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ- وَ أَحْیَیْنا بِهِ بَلْدَهً مَیْتاً کَذلِکَ الْخُرُوجُ (7) وَ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ رَدٌّ عَلَی الدَّهْرِیَّهِ وَ الْمُلْحِدَهِ مِمَّنْ أَنْکَرَ الْبَعْثَ

1- 1. یس: 78- 83.

2- 2. الجاثیه: 24.

3- 3. أسری: 49- 51.

4- 4. الحجّ: 5.

5- 5. الحجّ: 5.

6- 6. ق: 3.

7- 7. ق: 4- 10.

وَ النُّشُورَ وَ أَمَّا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَ مَعْنَاهُ الْحِكَايَةُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً(1) وَ قَدْ كَانُوا ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَبِثُوا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (2) الْآيَةَ فَخَرَجَتْ أَلْفَاظُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَلَى لَفْظٍ لَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْخَبَرِ وَ إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةٌ لِمَا قَالُوهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ حِكَايَةُ قَوْلِهِ- سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ ذِكْرِ عِدَّتِهِمْ ما يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِثْلُ حِكَايَتِهِ عَنْهُمْ فِي ذِكْرِ الْمُدَّةِ- وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً- قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا فَهَذَا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ- سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ فَهَذِهِ الْآيَةُ مِنَ الْمُنْقَطِعِ الْمَعْطُوفِ وَ هِيَ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَ مَعْنَاهُ حِكَايَةٌ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلَّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ (3) وَ إِنَّمَا خَرَجَ هَذَا عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَ هُوَ حِكَايَةٌ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ ادَّعَوْا ذَلِكَ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ- قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ أَيِ انْظُرُوا فِي التَّوْرَاةِ هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا تَصْدِيقَ مَا ادَّعَيْتُمُوهُ وَ مِثْلُهُ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى- ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللَّهِ زُلْفى (4) فَلَفْظُ هَذَا خَبَرٌ وَ مَعْنَاهُ حِكَايَةٌ وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى النَّصَارَى فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله احْتَجَّ عَلَى نَصَارَى نَجْرَانَ لَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ لِيُنَاظِرُوهُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَا تَقُولُ فِي الْمَسِيحِ قَالَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ قَالَ فَمَنْ أَبُوهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ سَلْهُمْ عَنْ آدَمَ هَلْ هُوَ إِلَّا بَشَرٌ مَخْلُوقٌ يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (5) فَسَأَلَهُمْ عَنْ آدَمَ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ فَأَخْبِرُونِي مَنْ أَبُوهُ

1- 1. الكهف: 25- 26.
2- 2. الكهف: 22.
3- 3. آل عمران: 93، و بعده: مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ الآيه.
4- 4. الزمر: 3.
5- 5. آل عمران: 59.

فَلَمْ يُجِيبُوهُ بِشَيْ ءٍ وَ لَزِمَتْهُمُ الْحُجَّهُ فَلَمْ يُقِرُّوا بَلْ لَزِمُوا السُّكُوتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ (1) فَلَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَهِ قَالَ عُلَمَاؤُهُمْ لَوْ بَاهَلَنَا بِأَصْحَابِهِ بَاهَلْنَاهُ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا صَادِقٌ فِى قَوْلِهِ فَأَمَّا إِنْ يُبَاهِلْنَا بِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّهً فَلَا نُبَاهِلْهُ وَ أَعْطَوْهُ الرِّضَا وَ شَرَطَ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَهَ وَ السِّلَاحَ حِقْناً لِدِمَائِهِمْ وَ انْصَرَفُوا وَ أَمَّا السَّبَبُ الَّذِى بِهِ بَقَاءُ الْخَلْقِ فَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِى كِتَابِهِ أَنَّ بَقَاءَ الْخَلْقِ مِنْ أَرْبَعِ وُجُوهٍ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ اللِّبَاسِ وَ الْكِنِّ وَ الْمَنَاكِحِ لِلتَّنَاسُلِ مَعَ الْحَاجَهِ فِى ذَلِکَ كُلِّهِ إِلَى الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ فَأَمَّا الْأَغْذِيَهُ فَمِنْ أَصْنَافِ النَّبَاتِ وَ الْأَنْعَامِ الْمُحَلَّلِ أَكْلُهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّبَاتِ أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا- ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا- فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً- وَ زَيْتُوناً وَ نَخْلًا- وَ حَدائِقَ غُلْباً- وَ فاكِهَهً وَ أَبًّا- مَتاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعامِكُمْ (2) وَ قَالَ تَعَالَى أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ- أَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (3) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ- فِيها فاكِهَهٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ- وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (4) وَ هَذَا وَ شِبْهُهُ مِمَّا يُخْرِجُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَرْضِ سَبَباً لِبَقَاءِ الْخَلْقِ: وَ أَمَّا الْأَنْعَامُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْ ءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ لَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ (5) الْآيَهَ وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ إِنَّ لَكُمْ فِى الْأَنْعامِ لَعِبْرَهً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبَناً خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ (6) وَ أَمَّا اللِّبَاسُ وَ الْأَكْنَانُ قَوْلُهُ تَعَالَى- وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ

1- 1. آل عمران: 61.
2- 2. عبس: 25- 32.
3- 3. الواقعه: 63- 64.
4- 4. الرحمن: 10- 12.
5- 5. النحل: 5- 6.
6- 6. النحل: 66.

كَذلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (1) وَ قَالَ تَعَالَى يا بَنِى آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِى سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ ذلِكَ مِنْ آياتِ اللَّهِ (2) وَ الْخَيْرُ هُوَ الْبَقَاءُ وَ الْحَيَاةُ وَ أَمَّا الْمَنَاكِحُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (3) وَ قَالَ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (4) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً وَ نِساءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً(5) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (6) الْآيَةَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (7) وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِى مَعْنَى النِّكَاحِ وَ سَبَبُ التَّنَاسُلِ وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْىُ وَجْهٌ وَاحِدٌ- لَا يَكُونُ مَعْنًى مِنْ مَعَانِى الْأَمْرِ إِلَّا وَ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ نَهْياً وَ لَا يَكُونُ وَجْهٌ مِنْ وُجُوهِ النَّهْىِ إِلَّا وَ مُقِرُّونَ بِهِ الْأَمْرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ (8) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَأَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنَّ الْعِبَادَ لَا يَحْيَوْنَ إِلَّا بِالْأَمْرِ وَ النَّهْىِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَكُمْ فِى الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِى الْأَلْبابِ (9) وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ(10) فَالْخَيْرُ هُوَ سَبَبُ الْبَقَاءِ وَ الْحَيَاهِ.

1- 1. النحل: 81.
2- 2. الأعراف: 26.
3- 3. الحجرات: 13.
4- 4. البقره: 21.
5- 5. النساء: 1.
6- 6. النور: 32.
7- 7. الروم: 21.
8- 8. الأنفال: 24.
9- 9. البقره: 179.
10- 10. الحجّ: 77.

وَ فِی هَذَا أَوْضَحُ دَلِیلٍ عَلَی أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْأُمَّهِ مِنْ إِمَامٍ یَقُولُ بِأَمْرِهِمْ فَیَأْمُرُهُمْ وَ یَنْهَاهُمْ وَ یُقِیمُ فِیهِمُ الْحُدُودَ وَ یُجَاهِدُ الْعَدُوَّ وَ یَقْسِمُ الْغَنَائِمَ وَ یَفْرِضُ الْفَرَائِضَ وَ یُعَرِّفُهُمْ أَبْوَابَ مَا فِیهِ صَلَاحُهُمْ وَ یُحَذِّرُهُمْ مَا فِیهِ مَضَارُّهُمْ إِذْ کَانَ الْأَمْرُ وَ النَّهْیُ أَحَدَ أَسْبَابِ بَقَاءِ الْخَلْقِ وَ إِلَّا سَقَطَتِ الرَّغْبَهُ وَ الرَّهْبَهُ وَ لَمْ یَرْتَدِعْ وَ لَفَسَدَ التَّدْبِیرُ وَ کَانَ ذَلِکَ سَبَباً لِهَلَاکِ الْعِبَادِ فِی أَمْرِ الْبَقَاءِ وَ الْحَیَاهِ فِی الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الْمَسَاکِنِ وَ الْمَلَابِسِ وَ الْمَنَاکِحِ مِنَ النِّسَاءِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْیِ إِذْ کَانَ سُبْحَانَهُ لَمْ یَخْلُقْهُمْ بِحَیْثُ یَسْتَغْنُونَ عَنْ جَمِیعِ

ذَلِکَ وَ وَجَدْنَا أَوَّلَ الْمَخْلُوقِینَ وَ هُوَ آدَمُ علیه السلام لَمْ یَتِمَّ لَهُ الْبَقَاءُ وَ الْحَیَاهُ إِلَّا بِالْأَمْرِ وَ النَّهْیِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یا آدَمُ اسْکُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّهَ وَ کُلا مِنْها رَغَداً حَیْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَهَ(1) فَدَلَّهُمَا عَلَی مَا فِیهِ نَفْعُهُمَا وَ بَقَاؤُهُمَا وَ نَهَاهُمَا عَنْ سَبَبِ مَضَرَّتِهِمَا ثُمَّ جَرَی الْأَمْرُ وَ النَّهْیُ فِی ذُرِّیَّتِهِمَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لِهَذَا اضْطَرَّ الْخَلْقُ إِلَی أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ إِمَامٍ مَنْصُوصٍ عَلَیْهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَأْتِی بِالْمُعْجِزَاتِ ثُمَّ یَأْمُرُ النَّاسَ وَ یَنْهَاهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَی ضَرْبَیْنِ نَاطِقٍ عَاقِلٍ فَاعِلٍ مُخْتَارٍ وَ ضَرْبٍ مُسْتَبْهَمٍ فَکَلَّفَ النَّاطِقَ الْعَاقِلَ الْمُخْتَارَ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ- خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَیانَ (2) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ- خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ- الَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ (3) ثُمَّ کَلَّفَ وَ وَضَعَ التَّکْلِیفَ عَنِ الْمُسْتَبْهَمِ لِعَدَمِ الْعَقْلِ وَ التَّمْیِیزِ وَ أَمَّا وَضْعُ الْأَسْمَاءِ فَإِنَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَی فَسَمَّی نَفْسَهُ الْمَلِکَ الْقُدُّوسَ السَّلَامَ الْمُؤْمِنَ الْمُهَیْمِنَ الْعَزِیزَ الْجَبَّارَ الْمُتَکَبِّرَ(4)

وَ غَیْرَ ذَلِکَ وَ کُلُّ اسْمٍ یُسَمَّی بِهِ فَلِعِلَّهٍ مَّا وَ لَمَّا تَسَمَّی بِالْمَلِکِ أَرَادَ تَصْحِیحَ مَعْنَی الِاسْمِ لِمُقْتَضَی الْحِکْمَهِ فَخَلَقَ الْخَلْقَ وَ أَمَرَهُمْ وَ نَهَاهُمْ لِیَتَحَقَّقَ حَقِیقَهُ الِاسْمِ وَ مَعْنَی

1- 1. البقره: 35.
2- 2. الرحمن: 2- 3.
3- 3. الحشر: 23.
4- 4. العلق: 1- 5.

الْمَلِکِ وَ الْمُلْکُ لَهُ وُجُوهٌ أَرْبَعَهٌ الْقُدْرَهُ وَ الْهَیْبَهُ وَ السَّطْوَهُ وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْیُ فَأَمَّا الْقُدْرَهُ فَقَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّما قَوْلُنا لِشَیْ ءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ (1) فَهَذِهِ الْقُدْرَهُ التَّامَّهُ الَّتِی لَا یَحْتَاجُ صَاحِبُهَا إِلَی مُبَاشَرَهِ الْأَشْیَاءِ بَلْ یَخْتَرِعُهَا کَمَا یَشَاءُ سُبْحَانَهُ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی التَّرَوِّی فِی خَلْقِ الشَّیْ ءِ بَلْ إِذَا أَرَادَهُ صَارَ عَلَی مَا یُرِیدُهُ مِنْ تَمَامِ الْحِکْمَهِ وَ اسْتَقَامَ التَّدْبِیرُ لَهُ بِکَلِمَهٍ وَاحِدَهٍ وَ قُدْرَهٍ قَاهِرَهٍ بِأَنَّ بِهَا مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ جَعَلَ الْأَمْرَ وَ النَّهْیَ تَمَامَ دَعَائِمِ الْمُلْکِ وَ نِهَایَتَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْأَمْرَ وَ النَّهْیَ یَقْتَضِیَانِ الثَّوَابَ وَ الْعِقَابَ وَ الْهَیْبَهَ وَ الرَّجَاءَ وَ الْخَوْفَ وَ بِهِمَا بَقَاءُ الْخَلْقِ وَ بِهِمَا یَصِحُّ لَهُمُ الْمَدْحُ وَ الذَّمُّ وَ یُعْرَفُ الْمُطِیعُ مِنَ الْعَاصِی وَ لَوْ لَمْ یَکُنِ الْأَمْرُ وَ النَّهْیُ لَمْ یَکُنْ لِلْمُلْکِ بَهَاءٌ وَ لَا نِظَامٌ وَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ وَ کَذَلِکَ جَمِیعُ التَّأْوِیلِ فِیمَا اخْتَارَهُ سُبْحَانَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ قَدِ اعْتُرِضَ عَلَی ذَلِکَ بِأَنْ قِیلَ قَدْ رَأَیْنَا أَصْنَافاً مِنَ الْحَیَوَانِ لَا یُحْصَی عَدَدُهَا یَبْقَی وَ یَعِیشُ بِغَیْرِ أَمْرٍ وَ لَا نَهْیٍ وَ لَا ثَوَابٍ لَهَا وَ لَا عِقَابٍ عَلَیْهَا وَ إِذَا جَازَ أَنْ یَسْتَقِیمَ بَقَاءُ الْحَیَوَانِ الْمُسْتَبْهَمِ وَ لَا آمِرَ لَهُ وَ لَا نَاهِیَ بَطَلَ قَوْلُکُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاطِقِینَ مِنْ آمِرٍ وَ نَاهٍ وَ إِلَّا لَمْ یَبْقَوْا وَ الرَّدُّ عَلَیْهِمْ هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا خَلَقَ الْحَیَوَانَ عَلَی ضَرْبَیْنِ مُسْتَبْهَمٍ وَ نَاطِقٍ أَطْلَقَ لِلنَّوْعِ الْمُسْتَبْهَمِ أَمْرَیْنِ جَعَلَ قِوَامَهُ وَ بَقَاءَهُ بِهِمَا وَ هُوَ إِدْرَاکُ الْغِذَاءِ وَ نَیْلُهُ وَ عِرْفَانُهُمْ بِالنَّافِعِ وَ الضَّارِّ بِالشَّمِّ وَ التَّنْسِیمِ وَ إِنَّمَا أَنْبَتَ عَلَیْهِمْ مِنَ الْوَبَرِ وَ الصُّوفِ وَ الشَّعْرِ وَ الرِّیشِ لِیُکِنَّهُمْ مِنَ الْبَرْدِ وَ الْحَرِّ وَ مَنَعَهُمْ أَمْرَیْنِ النُّطْقَ وَ الْفَهْمَ وَ سَخَّرَهُمْ لِلْحَیَوَانِ النَّاطِقِ الْعَاقِلِ وَ غَیْرِ الْعَاقِلِ أَنْ یَتَصَرَّفُوا فِیهِمْ وَ عَلَیْهِمْ کَمَا یَخْتَارُونَ وَ یَأْمُرُونَ فِیهِمْ وَ یَنْهَوْنَ وَ لَمْ یَجْعَلْ فِی النَّاطِقِینَ مَعْرِفَهَ الضَّارِّ مِنَ الْغِذَاءِ وَ النَّافِعِ بِالشَّمِّ وَ التَّنْسِیمِ حَتَّی إِنَّ أَفْهَمَ النَّاسِ وَ أَعْقَلَهُمْ لَوْ

جَمَعَتِ النَّاسُ لَهُ ضُرُوبَ الْحَشَائِشِ مِنَ النَّافِعِ وَ الضَّارِّ وَ الْغِذَاءِ وَ السَّمِّ لَمْ یُمَیِّزْ ذَلِکَ بِعَقْلِهِ وَ فِکْرِهِ بَلْ مِنْ جِهَهِ مُوقِفٍ فَقَدِ احْتَاجَ الْعَاقِلُ

1- 1. النحل: 40.

الْفَطِنُ الْبَصِيرُ إِلَى مُؤَدِّبٍ مُوقِفٍ يُوقِفُهُ عَلَى مَنَافِعِهِ وَ يُعْلِمُهُ مَا يَضُرُّهُ وَ لَمَّا كَانَتْ بِنِيَّهِ النَّاسِ وَ مَا خَلَقَهُمُ اللَّهُ بِهَذِهِ الصِّفَهِ- لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَغْذِيَهِ الَّتِى تَقُومُ بِهَا أَبْدَانُهُمْ لِأَنَّهَا سَبَبُ حَيَاتِهِمْ وَ كَانَ الْبَهَائِمُ فِى ذَلِكَ أَهْدَى مِنْهُمْ ثَبَتَ مَا أَوْرَدْنَاهُ مِنَ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ اللَّذَيْنِ يَتْبَعُهُمَا الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ قَالَ الْمُعْتَرِضُ وَ قَدْ وَجَدْنَا بَعْضَ الْبَهَائِمِ يَأْكُلُ مَا يَكُونُ هَلَاكُهُ فِيهِ مِنَ السِّمَامِ الْقَاتِلَهِ فَلَوْ كَانَ هَذَا كَمَا ذَكَرْتُمْ مِنْ أَنَّهَا تَعْرِفُ الضَّارَّ مِنَ النَّافِعِ بِالشَّمِّ وَ التَّنَسُّمِ لَمَا أَصَابَهُمْ ذَلِكَ قِيلَ هَذَا الَّذِى ذَكَرْتُمْ لَا يَكُونُ عَلَى الْعُمُومِ وَ إِنَّمَا يَكُونُ فِى الْوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ لِعِلَّهٍ مَا لِأَنَّهُ رُبَّمَا اضْطَرَّهُ الْجُوعُ الشَّدِيدُ إِلَى أَكْلِ مَا يَكُونُ فِيهِ هَلَاكُهُ أَوْ لِاخْتِلَاطِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَشَائِشِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ كَمَا أَنَّا قَدْ نَجِدُ الرَّجُلَ الْعَاقِلَ قَدْ يَقِفُ عَلَى مَا يَضُرُّهُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ ثُمَّ يَأْكُلُهُ إِمَّا لِجُوعٍ غَالِبٍ أَوْ لِعِلَّهٍ يَحْدُثُ أَوْ سُكْرٍ يُزِيلُ عَقْلَهُ أَوْ آفَهٍ مِنَ الْآفَاتِ فَيَأْكُلُ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يُسْقِمُهُ وَ يَضُرُّهُ وَ رُبَّمَا كَانَ تَلَفُ نَفْسِهِ فِيهِ وَ إِذَا كَانَ هَذَا مَوْجُوداً فِى الْإِنْسَانِ الْفَطِنِ الْعَاقِلِ فَأَحْرَى أَنْ يَجُوزَ مِثْلُهُ فِى الْبَهَائِمِ وَ وَجْهٌ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ أَجَلِهِ خَلَّى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَالِ الَّتِى بِمِثْلِهَا يَتِمُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ مِثْلُ هَذَا يُعْرَضُ دُونَ الْعَادَهِ الْعَامَّهِ وَ لِأَنَّا قَدْ نَرَى الْفِرَاخَ مِنَ الدَّجَاجِ وَ مَا يَجْرِى مَجْرَاهَا مِنْ أَجْنَاسِ الطَّيْرِ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَهِ فَتُلْقَى لَهُ السُّمُومُ مِنَ الْحُبُوبِ الْقَاتِلَهِ مِثْلِ حَبِّ الْبَنْجِ وَ السَّنَاءِ فَيَحْتَذِرُ عَنْهُ وَ إِذَا أُلْقِىَ عَلَيْهِ غِذَاؤُهَا بَادَرَتْ إِلَيْهِ فَأَكَلَتْهُ وَ لَمْ يَتَوَقَّفْ عَنْهُ فَبَطَلَ الِاعْتِرَاضُ وَ لَمَّا ثَبَتَ لَنَا أَنَّ قِوَامَ الْأُمَّهِ بِالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ الْوَارِدِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ صَحَّ لَنَا أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ رَسُولٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِيهِ صِفَاتٌ يَتَمَيَّزُ بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْهَا الْعِصْمَهُ مِنْ سَائِرِ الذُّنُوبِ وَ إِظْهَارُ الْمُعْجِزَاتِ وَ بَيَانُ الدَّلَالاتِ لِنَفْيِ الشُّبُهَاتِ طَاهِرٌ مُطَهِّرٌ مُتَّصِلٌ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ غَيْرُ مُنْفَصِلٍ لِأَنَّهُ لَا يُؤَدِّى عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى خَلْقِهِ إِلَّا مَنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَتَهُ فَصَحَّ مَوْضِعُ الْمَأْمُومِينَ الَّذِينَ لَا عِصْمَهَ لَهُمْ

إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ مَعْصُومٌ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَوَامِرَهُ فِيهِمْ وَ يُجَاهِدُ بِهِمْ وَ يَقْسِمُ غَنَائِمَهُمْ وَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقِيمَ الْحُدُودَ مَنْ فِی جَنْبِهِ حَدٌّ اللَّهِ تَعَالَی لِأَنَّ الْخَبِيثَ لَا يُطَهِّرُ بِالْخَبِيثِ وَ إِنَّمَا يُطَهِّرُ الْخَبِيثُ بِالطَّاهِرِ الَّذِی يَدُلُّ عَلَی مَا يُقَرِّبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنَّمَا يَحْيَونَ بِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِی حَالِ مَعَايِشِهِمْ مِمَّا يَكُونُ عَاقِبَتُهُ إِلَی حَيَاةِ الْأَبَدِ فِی الدَّارِ الْآخِرَهِ وَ لَا بُدَّ مِمَّنْ هَذِهِ صِفَتُهُ فِی عَصْرٍ بَعْدَ عَصْرٍ وَ أَوَانٍ بَعْدَ أَوَانٍ وَ أُمَّهٍ بَعْدَ أُمَّهٍ جَارِياً ذَلِكَ فِی الْخَلْقِ مَا دَامُوا وَ دَامَ فَرْضُ التَّكْلِيفِ عَلَيْهِمْ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْأَمْرُ وَ لَا يَدُومُ لَهُمُ الْحَيَاهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَوْ كَانَ الْإِمَامُ بِصِفَهِ الْمَأْمُومِينَ لَاحْتَاجَ إِلَی مَا احْتَاجُوا إِلَيْهِ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ إِمَاماً وَ لَيْسَ فِی عَدْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ حُكْمِهِ أَنْ يَحْتَجَّ عَلَی خَلْقِهِ بِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَ إِنَّمَا إِمَامُ الْإِمَامِ الْوَحْیُ الْآمِرُ لَهُ وَ النَّاهِی فَكُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمُتَفَرِّقَهِ فِی الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَمَعَهَا فِی نَبِيِّنَا وَ وَجَبَ لِذَلِكَ بَعْدَ مُضِيِّهِ صلی الله عليه و آله أَنْ يَكُونَ فِی وَصِيِّهِ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَدَّعِیَ مُدَّعٍ أَنَّ الْإِمَامَهَ مُسْتَغْنِيَهٌ عَمَّنْ هَذِهِ صِفَتُهُ فَيَكُونُونَ بِهَذِهِ الدَّعْوَی مُبْطِلِينَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَدِلَّهِ وَ ثَبَتَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ إِمَامٍ عَارِفٍ بِجَمِيعِ مَا جَاءَ مُحَمَّدٌ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی بِإِقَامَهِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهَا يُجِيبُ عَنْهَا وَ عَنْ جَمِيعِ الْمُشْكِلَاتِ وَ يَنْفِی عَنِ الْأُمَّهِ مَوَاقِعَ الشُّبُهَاتِ- لَا يَزِلُّ فِی حُكْمِهِ

عَارِفٌ بِدَقِيقِ الْأَشْيَاءِ وَ جَلِيلِهَا يَكُونُ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ يَتَمَيَّزُ بِهَا عَنِ الْمَأْمُومِينَ أَرْبَعٌ مِنْهَا فِی نَعْتِ نَفْسِهِ وَ نَسَبِهِ أَرْبَعٌ صِفَاتُ ذَاتِهِ وَ حَالاتِهِ فَأَمَّا الَّتِی فِی نَعْتِ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ يَنْبَغِی أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفَ الْبَيْتِ مَعْرُوفَ النَّسَبِ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِمِثْلِهِ يَبْطُلُ دَعْوَی مَنْ يَدَّعِی مَنْزِلَتَهُ بِغَيْرِ نَصٍّ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ رَسُولِهِ حَتَّی إِذَا قَدِمَ الطَّالِبُ مِنَ الْبَلَدِ الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْأُمَّهُ بِالْكَمَالِ وَ الْبَيَانِ وَ أَمَّا اللَّوَاتِی فِی صِفَاتِ ذَاتِهِ فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَزْهَدَ النَّاسِ وَ أَعْلَمَ النَّاسِ وَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَ أَكْرَمَ النَّاسِ وَ مَا يَتْبَعُ ذَلِكَ لِعِلَلٍ تَقْتَضِيهِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَاهِداً فِی الدُّنْيَا وَ زُخْرُفِهَا دَخَلَ فِی الْمَحْظُورَاتِ مِنَ الْمَعَاصِی

فَاضْطَرَّهُ ذَلِکَ أَنْ یَکْتُمَ عَلَی نَفْسِهِ فَمُخَوِّنُ اللَّهِ تَعَالَی فِی عِبَادِهِ یَحْتَاجُ إِلَی مَنْ یُطَهِّرُهُ بِإِقَامَهِ الْحَدِّ عَلَیْهِ فَهُوَ حِینَئِذٍ إِمَامٌ مَأْمُومٌ وَ أَمَّا إِذَا لَمْ یَکُنْ عَالِماً بِجَمِیعِ مَا فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ وَ غَیْرِهِ قَلْبُ الْفَرَائِضِ فَأَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَضَلَّ وَ أَضَلَّ وَ إِذَا لَمْ یَکُنْ أَشْجَعَ النَّاسِ سَقَطَ فَرْضُ إِمَامَتِهِ لِأَنَّهُ فِی الْحَرْبِ فِئَهٌ لِلْمُسْلِمِینَ فَلَوْ فَرَّ لَدَخَلَ فِیمَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَهٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ (1) وَ إِذَا لَمْ یَکُنْ أَکْرَمَ النَّاسِ نَفْساً دَعَاهُ الْبُخْلُ وَ الشُّحُّ إِلَی أَنْ یَمُدَّ یَدَهُ فَیَأْخُذَ فَیْ ءَ الْمُسْلِمِینَ لِأَنَّهُ خَازِنُهُمْ وَ أَمِینُهُمْ عَلَی جَمِیعِ أَمْوَالِهِمْ مِنَ الْغَنَائِمِ وَ الْخَرَاجِ وَ الْجِزْیَهِ وَ الْفَیْ ءِ فَلِهَذِهِ الْعِلَلِ یَتَمَیَّزُ مِنْ سَائِرِ الْأُمَّهِ وَ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَأْمُرَ بِطَاعَهِ مَنْ لَا یُعْرَفُ أَوَامِرُهُ وَ نَوَاهِیهِ وَ لَا أَنْ یُوَلِّیَ عَلَیْهِمُ الْجَاهِلَ الَّذِی لَا عِلْمَ لَهُ وَ لَا لِیَجْعَلَ النَّاقِصَ حُجَّهً عَلَی الْفَاضِلِ وَ لَوْ کَانَ ذَلِکَ لَجَازَ لِأَهْلِ الْعِلَلِ وَ الْأَسْقَامِ أَنْ یَأْخُذُوا الْأَدْوِیَهَ مِمَّنْ لَیْسَ بِعَارِفٍ مَنَافِعَ الْأَجْسَادِ وَ مَضَارَّهَا فَتَتْلَفَ أَنْفُسُهُمْ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ یَشْتَرِیَ مَا یَصْلُحُ بِهِ مِنْ مَتَاعٍ وَ غَیْرِهِ لَکَانَ مِنْ حَزْمِ الرَّأْیِ أَنْ یَسْتَعِینَ بِالتَّاجِرِ الْبَصِیرِ بِالتِّجَارَهِ فَیَکُونَ ذَلِکَ أَحْوَطَ عَلَیْهِ وَ إِذَا کَانَ جَمِیعُ ذَلِکَ لَا یَصْلُحُ فِی هَذِهِ الْأَشْیَاءِ الدُّنْیَاوِیَّهِ فَأَحْرَی أَنْ یَقْصِدَ الْإِمَامَ الْعَادِلَ فِی الْأَسْبَابِ کُلِّهَا الَّتِی یُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَی أُمُورِ الْآخِرَهِ فَتُمَیِّزُ بَیْنَ الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَ الْجَاهِلِ: وَ رَوَی عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَیْهِ رَجُلَانِ فَحَکَمَ لِأَحَدِهِمَا عَلَی الْآخَرِ فَقَالَ الْمَحْکُومُ لَهُ بِاللَّهِ لَقَدْ حَکَمْتَ بِالْحَقِّ فَعَلَاهُ عُمَرُ بِدِرَّتِهِ وَ قَالَ لَهُ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ وَ اللَّهِ مَا یَدْرِی عُمَرُ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ وَ إِنَّمَا رَأْیٌ رَأَیْتُهُ هَذَا مَعَ مَا تَقَدَّمَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِی بَکْرٍ وُلِّیتُکُمْ وَ لَسْتُ بِخَیْرِکُمْ وَ إِنَّ لِی شَیْطَاناً یَعْتَرِینِی فَإِذَا مِلْتُ فَقَوِّمُونِی فَإِذَا غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِی- لَا أُمَثِّلُ فِی أَشْعَارِکُمْ وَ أَبْشَارِکُمْ فَاحْتَجَّ التَّابِعُونَ لَهُمَا لِأَنْفُسِهِمْ بِأَنْ قَالُوا لَنَا أُسْوَهٌ بِالسَّلَفِ الْمَاضِی لَمَّا عَجَزُوا مِنْ تَأْدِیَهِ حَقَائِقِ الْأَحْکَامِ فَلِهَذِهِ

1- 1. الأنفال: 16.

الْعِلَّهِ وَقَعَتِ الِاخْتِلَافُ وَ زَالَ الِائتِلَافُ لِمُخَالَفَتِهِمُ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (1) ثُمَّ جَعَلَ لِلصَّادِقِينَ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا فَقَالَ تَعَالَى التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ (2) إِلَى آخِرِهِ وَ وَصَفَهُمْ أَيْضاً فَقَالَ سُبْحَانَهُ- إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ (3) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فِى مَوَاضِعَ كَثِيرَهٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحَافِظَ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا الْعَارِفُ بِالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ دُونَ الْجَاهِلِ بِهِمَا فَأَمَّا مَا جَاءَ فِى الْقُرْآنِ مِنْ ذِكْرِ مَعَايِشِ الْخَلْقِ وَ أَسْبَابِهَا فَقَدْ أَعْلَمَنَا سُبْحَانَهُ ذَلِكَ مِنْ خَمْسَهِ أَوْجُهٍ وَجْهِ الْإِشَارَهِ وَ وَجْهِ الْعِمَارَهِ وَ وَجْهِ الْإِجَارَهِ وَ وَجْهِ التِّجَارَهِ وَ وَجْهِ الصَّدَقَاتِ وَ أَمَّا وَجْهُ الْإِشَارَهِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ (4) الْآيَهَ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ خُمُسَ الْغَنَائِمِ وَ الْخُمُسُ يُخْرَجُ مِنْ أَرْبَعَهِ وُجُوهٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِى يُصِيبُهَا الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ مِنَ الْمَعَادِنِ وَ مِنَ الْمَكْنُوزِ وَ مِنَ الْغَوْصِ ثُمَّ جُزْءُ هَذِهِ الْخُمُسِ عَلَى سِتَّهِ أَجْزَاءٍ فَيَأْخُذُ الْإِمَامُ عَنْهَا سَهْمَ اللَّهِ تَعَالَى وَ سَهْمَ الرَّسُولِ وَ سَهْمَ ذِى الْقُرْبَى عليه السلام ثُمَّ يَقْسِمُ الثَّلَاثَهَ سِهَامِ الْبَاقِيَهِ بَيْنَ يَتَامَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَسَاكِينِهِمْ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ ثُمَّ إِنَّ لِلْقَائِمِ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَنْفَالَ الَّتِى كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلّهِ وَ لِلرَّسُولِ فَحَرَّفُوهَا وَ قَالُوا- يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ (5) وَ إِنَّمَا سَأَلُوهُ الْأَنْفَالَ كُلَّهَا لِيَأْخُذُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى- فَاتَّقُوا اللّهَ وَ أَصْلِحُوا

ص: 46

1- 1. براءه: 119.
2- 2. براءه: 111.
3- 3. براءه: 110.
4- 4. الأنفال: 41.
5- 5. الأنفال: 1.

ذاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أَيِ الْزَمُوا طَاعَةَ اللَّهِ أَنْ لَا تَطْلُبُوا مَا لَا تَسْتَحِقُّونَهُ فَمَا كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى وَ لِرَسُولِهِ فَهُوَ لِلْإِمَامِ وَ لَهُ نَصِيبٌ آخَرُ مِنَ الْفَيْ ءِ وَ الْفَيْ ءُ يُقْسَمُ قِسْمَيْنِ فَمِنْهُ مَا هُوَ خَاصٌّ لِلْإِمَامِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سُورَهِ الْحَشْرِ- ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (1) وَ هِیَ الْبِلَادُ الَّتِی لَا يُوجِفُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ وَ الضَّرْبُ الْآخَرُ مَا رَجَعَ إِلَيْهِمْ مِمَّا غَصَبُوا عَلَيْهِ فِی الْأَصْلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِيفَةً (2) فَكَانَتِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا لِآدَمَ عليه السلام إِذْ كَانَ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ ثُمَّ هِیَ لِلْمُصْطَفَيْنَ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمْ وَ عَصَمَهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْخُلَفَاءَ فِی الْأَرْضِ فَلَمَّا غَصَبَهُمُ الظَّلَمَهُ عَلَى الْحَقِّ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَهُمْ وَ حَصَلَ ذَلِكَ فِی أَيْدِی الْكُفَّارِ صَارَ فِی أَيْدِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْغَصْبِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله فَرَجَعَ لَهُ وَ لِأَوْصِيَائِهِ فَمَا كَانُوا غُصِبُوا عَلَيْهِ أَخَذُوهُ مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ فَصَارَ ذَلِكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ بِهِ أَیْ مِمَّا أَرْجَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْفَیْ ءَ هُوَ الرَّاجِعُ قَوْلُهُ تَعَالَى- لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3) أَیْ رَجَعُوا مِنَ الْإِيلَاءِ إِلَى الْمُنَاكَحَهِ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّى تَفِی ءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ (4) أَیْ تَرْجِعَ وَ يُقَالُ لِوَقْتِ الصَّلَاهِ

فَإِذَا فَاءَ الْفَیْ ءُ أَیْ رَجَعَ الْفَیْ ءُ فَصَلُّوا وَ أَمَّا وَجْهُ الْعِمَارَهِ فَقَوْلُهُ- هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها (5) فَأَعْلَمَنَا سُبْحَانَهُ أَنَّهُ قَدْ أَمَرَهُمْ بِالْعِمَارَهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ سَبَباً لِمَعَايِشِهِمْ بِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَبِّ وَ الثَّمَرَاتِ وَ مَا شَاكَلَ ذَلِكَ مِمَّا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَايِشَ لِلْخَلْقِ.

1- 1. الحشر: 7.
2- 2. البقره: 30.
3- 3. البقره: 226.
4- 4. الحجرات: 9.
5- 5. هود: 61.

وَ أَمَّا وَجْهُ التِّجَارَهِ فَقَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا تَدایَنْتُمْ بِدَیْنٍ إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی فَاکْتُبُوهُ وَ لْیَکْتُبْ بَیْنَکُمْ کاتِبٌ بِالْعَدْلِ (1) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَعَرَّفَهُمُ سُبْحَانَهُ کَیْفَ یَشْتَرُونَ الْمَتَاعَ فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ وَ کَیْفَ یَتَّجِرُونَ إِذْ کَانَ ذَلِکَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَعَایِشِ وَ أَمَّا وَجْهُ الْإِجَارَهِ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- نَحْنُ قَسَمْنا بَیْنَهُمْ مَعِیشَتَهُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِیَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِیًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّکَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ (2) فَأَخْبَرَنَا سُبْحَانَهُ أَنَّ الْإِجَارَهَ أَحَدُ مَعَایِشِ الْخَلْقِ إِذْ خَالَفَ بِحِکْمَتِهِ بَیْنَ هِمَمِهِمْ وَ إِرَادَتِهِمْ وَ سَائِرِ حَالاتِهِمْ وَ جَعَلَ ذَلِکَ قِوَاماً لِمَعَایِشِ الْخَلْقِ وَ هُوَ الرَّجُلُ یَسْتَأْجِرُ الرَّجُلَ فِی صَنْعَتِهِ وَ أَعْمَالِهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ تَصَرُّفَاتِهِ وَ أَمْلَاکِهِ وَ لَوْ کَانَ الرَّجُلُ مِنَّا مُضْطَرّاً إِلَی أَنْ یَکُونَ بَنَّاءً لِنَفْسِهِ أَوْ نَجَّاراً أَوْ صَانِعاً فِی شَیْ ءٍ مِنْ جَمِیعِ أَنْوَاعِ الصَّنَائِعِ لِنَفْسِهِ وَ یَتَوَلَّی جَمِیعَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ مِنْ إِصْلَاحِ الثِّیَابِ مِمَّا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ الْمَلِکُ فَمَنْ دُونَهُ مَا اسْتَقَامَتْ أَحْوَالُ الْعَالَمِ بِذَلِکَ وَ لَا اتَّسَعُوا لَهُ وَ لَعَجَزُوا عَنْهُ وَ لَکِنَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَتْقَنَ تَدْبِیرَهُ وَ أَبَانَ آثَارَ حِکْمَتِهِ لِمُخَالَفَتِهِ بَیْنَ هِمَمِهِمْ وَ کُلٌّ یَطْلُبُ مَا یَنْصَرِفُ إِلَیْهِ هِمَّتُهُ مِمَّا یَقُومُ بِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَ لِیَسْتَعِینَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِی أَبْوَابِ الْمَعَایِشِ الَّتِی بِهَا صَلَاحُ أَحْوَالِهِمْ وَ أَمَّا وَجْهُ الصَّدَقَاتِ فَإِنَّمَا هِیَ لِأَقْوَامٍ لَیْسَ لَهُمْ فِی الْإِمَارَهِ نَصِیبٌ وَ لَا فِی الْعِمَارَهِ حَظٌّ وَ لَا فِی التِّجَارَهِ مَالٌ وَ لَا فِی الْإِجَارَهِ مَعْرِفَهٌ وَ قُدْرَهٌ فَفَرَضَ اللَّهُ تَعَالَی فِی أَمْوَالِ الْأَغْنِیَاءِ مَا تَقُوتُهُمْ وَ یَقُومُ بِأَوَدِهِمْ وَ بَیَّنَ سُبْحَانَهُ ذَلِکَ فِی کِتَابِهِ وَ کَانَ سَبَبُ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا فُتِحَ عَلَیْهِ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ مَا فُتِحَ وَافَتْ إِلَیْهِ الصَّدَقَاتُ مِنْهُمْ فَقَسَمَهَا فِی أَصْحَابِهِ مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ فَسَخِطَ أَهْلُ الْجِدَهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَحَبُّوا أَنْ یَقْسِمَهَا فِیهِمْ فَلَمَزُوهُ فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ عَابُوهُ بِذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَلْمِزُکَ فِی الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَ إِنْ لَمْ یُعْطَوْا مِنْها

1- 1. البقره: 282.
2- 2. الزخرف: 32.

إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ- وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنَّا إِلَي اللَّهِ راغِبُونَ (1) ثُمَّ بَيَّنَ سُبْحَانَهُ لِمَنْ هَذِهِ الصَّدَقَاتُ فَقَالَ- إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ فِى الرِّقابِ وَ الْغارِمِينَ وَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (2) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَأَعْلَمَنَا سُبْحَانَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يَضَعْ شَيْئاً مِنَ الْفَرَائِضِ إِلَّا فِى مَوَاضِعِهَا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَي عَزَّ وَ جَلَّ وَ مُقْتَضَى الصَّلَاحِ فِى الْكَثْرَهِ وَ الْقِلَّهِ وَ أَمَّا الْإِيمَانُ وَ الْكُفْرُ وَ الشِّرْكُ وَ زِيَادَتُهُ وَ نُقْصَانُهُ فَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَهً وَ أَشْرَفُهَا مَنْزِلَهً وَ أَسْمَاهَا حَظّاً فَقِيلَ لَهُ عليه السلام الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ فَقَالَ الْإِيمَانُ تَصْدِيقٌ بِالْجَنَانِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَ هُوَ عَمَلٌ كُلُّهُ وَ مِنْهُ التَّامُّ وَ مِنْهُ الْكَامِلُ تَمَامُهُ وَ مِنْهُ النَّاقِصُ الْبَيِّنُ نُقْصَانُهُ وَ مِنْهُ الزَّائِدُ الْبَيِّنُ زِيَادَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَارِحَهٍ مِنْ جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ إِلَّا وَ قَدْ وُكِلَتْ بِغَيْرِ مَا وُكِلَتْ بِهِ الْأُخْرَى فَمِنْهُ قَلْبُهُ الَّذِى يَعْقِلُ بِهِ وَ يَفْقَهُ وَ يَفْهَمُ وَ يَحِلُّ وَ يَعْقِدُ وَ يُرِيدُ وَ هُوَ أَمِيرُ الْبَدَنِ وَ إِمَامُ الْجَسَدِ الَّذِى لَا تُورَدُ لَا تَرِدُ الْجَوَارِحُ وَ لَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ وَ مِنْهَا لِسَانُهُ الَّذِى يَنْطِقُ بِهِ وَ مِنْهَا أُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا وَ مِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَ مِنْهَا يَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطُشُ بِهِمَا وَ مِنْهَا رِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَسْعَى بِهِمَا وَ مِنْهَا فَرْجُهُ الَّذِى الْبَاهُ مِنْ قِبَلِهِ وَ مِنْهَا رَأْسُهُ الَّذِى فِيهِ وَجْهُهُ وَ لَيْسَ جَارِحَهٌ مِنْ جَوَارِحِهِ إِلَّا وَ هُوَ مَخْصُوصَهٌ بِفَرِيضَهٍ فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ وَ فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ وَ فَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ وَ فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ وَ فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ وَ فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ وَ فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ.

1- 1. براءه: 58- 59.

2- 2. براءه: 60.

فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ فَالْإِقْرَارُ وَ الْمَعْرِفَةُ وَ الْعَقْدُ عَلَيْهِ وَ الرِّضَا بِمَا فَرَضَهُ عَلَيْهِ وَ التَّسْلِيمُ لِأَمْرِهِ وَ الذِّكْرُ وَ التَّفَكُّرُ وَ الِانْقِيَادُ إِلَى كُلِّ مَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ مَعَ حُصُولِ الْمُعْجِزِ فَيَجِبُ عَلَيْهِ اعْتِقَادُهُ وَ أَنْ يُظْهِرَ مِثْلَ مَا أَبْطَنَ إِلَّا لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ (1) وَ قَوْلِهِ تَعَالَى لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ (2) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (3) وَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (4) وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا(5) وَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها(6) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ(7) وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ هُوَ رَأْسُ الْإِيمَانِ وَ أَمَّا مَا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَى اللِّسَانِ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَعْنَى التَّفْسِيرِ لِمَا عُقِدَ بِهِ الْقَلْبُ وَ أَقَرَّ بِهِ أَوْ جَحَدَهُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى- قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ (8) الْآيَةَ وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ(9) وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ لا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ(10) فَأَمَرَ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِ الْحَقِّ وَ نَهَى عَنْ قَوْلِ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا مَا فَرَضَهُ عَلَى الْأُذُنَيْنِ فَالاسْتِمَاعُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ الْإِنْصَاتُ إِلَى مَا يُتْلَى مِنْ كِتَابِهِ وَ تَرْكُ الْإِصْغَاءِ إِلَى مَا يُسْخِطُهُ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (11) وَ قَالَ تَعَالَى وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ

1- 1. النحل: 106.
2- 2. البقره: 225.
3- 3. المائده: 41.
4- 4. الرعد: 30.
5- 5. آل عمران: 191.
6- 6. القتال: 24.
7- 7. الحجّ: 46.
8- 8. البقره: 136.
9- 9. البقره: 83.
10- 10. النساء: 179.
11- 11. الأعراف: 204.

أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِی حَدِيثٍ غَيْرِهِ (1) الْآيَةَ ثُمَّ اسْتَثْنَى بِرَحْمَتِهِ لِمَوْضِعِ النِّسْيَانِ فَقَالَ- وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّکَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (2) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِکَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَ أُولئِکَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ (3) وَ قَالَ تَعَالَى وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِی الْجاهِلِينَ (4) وَ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مَا مَعْنَاهُ مَعْنَى مَا فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى السَّمْعِ وَ هُوَ الْإِيمَانُ وَ أَمَّا مَا فَرَضَهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ فَمِنْهُ النَّظَرُ إِلَى آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَ غَضُّ الْبَصَرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ- وَ إِلَى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ- وَ إِلَى الْجِبالِ كَيْفَ نُصِبَتْ- وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (5) وَ قَالَ تَعَالَى أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِی مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَیْ ءٍ (6) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ (7) وَ قَالَ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِیَ فَعَلَيْها (8) وَ هَذِهِ الْآيَةُ جَامِعَةٌ لِإِبْصَارِ الْعُيُونِ وَ إِبْصَارِ الْقُلُوبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ (9) وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِکَ أَزْكى لَهُمْ (10) مَعْنَاهُ لَا يَنْظُرْ أَحَدُكُمْ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَوْ يُمَكِّنْهُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى فَرْجِهِ ثُمَ

1- 1. النساء: 134.
2- 2. الأنعام: 68.
3- 3. الزمر: 18.
4- 4. القصص: 55.
5- 5. الغاشيه: 16- 19.
6- 6. الأعراف: 185.
7- 7. الأنعام: 99.
8- 8. الأنعام: 104.
9- 9. الحجّ: 46.
10- 10. النور: 31- 30.

قَالَ سُبْحَانَهُ- وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَ أَیْ مِمَّنْ یَلْحَقُهُنَّ النَّظَرُ كَمَا جَاءَ فِی حِفْظِ الْفَرْجِ وَ النَّظَرُ سَبَبُ إِیقَاعِ الْفِعْلِ مِنَ الزِّنَا وَ غَیْرِهِ ثُمَّ نَظَمَ تَعَالَى مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْفَرْجِ فِی آیَهٍ وَاحِدَهٍ فَقَالَ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ یَشْهَدَ عَلَیْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لا أَبْصارُكُمْ وَ لا جُلُودُكُمْ وَ لكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا یَعْلَمُ كَثِیراً مِمَّا تَعْمَلُونَ (1) یَعْنِی بِالْجُلُودِ هَاهُنَا الْفُرُوجَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ لا تَقْفُ ما لَیْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا(2) فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَیْنَیْنِ مِنْ تَأَمُّلِ الْآیَاتِ وَ الْغَضِّ عَنْ تَأَمُّلِ الْمُنْكَرَاتِ وَ هُوَ مِنَ الْإِیمَانِ وَ أَمَّا مَا فَرَضَ سُبْحَانَهُ عَلَى الْیَدَیْنِ فَالطَّهُورُ وَ هُوَ قَوْلُهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَیْدِیَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَیْنِ (3) وَ فَرَضَ عَلَى الْیَدَیْنِ الْإِنْفَاقَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ- أَنْفِقُوا مِنْ طَیِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (4) وَ فَرَضَ تَعَالَى عَلَى الْیَدَیْنِ الْجِهَادَ لِأَنَّهُ مِنْ عَمَلِهَا وَ عِلَاجِهَا فَقَالَ فَإِذا لَقِیتُمُ الَّذِینَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ (5) وَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْإِیمَانِ وَ أَمَّا مَا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَى الرِّجْلَیْنِ فَالسَّعْیُ بِهِمَا فِیمَا یُرْضِیهِ وَ اجْتِنَابُ السَّعْیِ فِیمَا یُسْخِطُهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ- فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَیْعَ (6) وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ مَرَحاً(7) وَ قَوْلُهُ وَ اقْصِدْ فِی مَشْیِكَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ-(8)

وَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِمَا الْقِیَامَ فِی الصَّلَاهِ فَقَالَ وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِینَ-(9)

ص: 52

1- 1. فصّلت: 22.
2- 2. أسرى: 36.
3- 3. المائده: 6.
4- 4. البقره: 267.
5- 5. القتال: 4.
6- 6. الجمعه: 9.
7- 7. لقمان: 18.
8- 8. لقمان: 19.
9- 9. البقره: 238.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الرِّجْلَيْنِ مِنَ الْجَوَارِحِ الَّتِی تَشْهَدُ یَوْمَ الْقِیَامِ حَتَّی یُسْتَنْطَقَ بِقَوْلِهِ- الْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلی أَفْواهِهِمْ وَ تُکَلِّمُنا أَیْدِیهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ (1) وَ هَذَا مِمَّا فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی الرِّجْلَیْنِ فِی کِتَابِهِ وَ هُوَ مِنَ الْإِیمَانِ: وَ أَمَّا مَا افْتَرَضَهُ عَلَی الرَّأْسِ فَهُوَ أَنْ یُمْسَحَ مِنْ مُقَدَّمِهِ بِالْمَاءِ فِی وَقْتِ الطَّهُورِ لِلصَّلَاهِ بِقَوْلِهِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ (2) وَ هُوَ مِنَ الْإِیمَانِ وَ فَرَضَ عَلَی الْوَجْهِ الْغَسْلَ بِالْمَاءِ عِنْدَ الطَّهُورِ وَ قَالَ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَی الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ (3) وَ فَرَضَ عَلَیْهِ السُّجُودَ وَ عَلَی الْیَدَیْنِ وَ الرُّکْبَتَیْنِ وَ الرِّجْلَیْنِ الرُّکُوعَ وَ هُوَ مِنَ الْإِیمَانِ وَ قَالَ فِیمَا فَرَضَ عَلَی هَذِهِ الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّهُورِ وَ الصَّلَاهِ وَ سَمَّاهُ فِی کِتَابِهِ إِیمَاناً حِینَ تَحْوِیلِ الْقِبْلَهِ مِنْ بَیْتِ الْمَقْدِسِ إِلَی الْکَعْبَهِ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَتْ صَلَاتُنَا إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ طَهُورُنَا ضَیَاعاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَهَ الَّتِی کُنْتَ عَلَیْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ یَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ یَنْقَلِبُ عَلی عَقِبَیْهِ وَ إِنْ کانَتْ لَکَبِیرَهً إِلَّا عَلَی الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِیعَ إِیمانَکُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ (4) فَسُمِّیَ الصَّلَاهُ وَ الطَّهُورُ إِیمَاناً وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ لَقِیَ اللَّهَ کَامِلَ الْإِیمَانِ کَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ کَانَ مُضَیِّعاً لِشَیْ ءٍ مِمَّا فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی هَذِهِ الْجَوَارِحِ وَ تَعَدَّی مَا أَمَرَهُ اللَّهُ وَ ارْتَکَبَ مَا نَهَاهُ عَنْهُ لَقِیَ اللَّهَ تَعَالَی نَاقِصَ الْإِیمَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَهٌ فَمِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ أَیُّکُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِیماناً فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِیماناً وَ هُمْ یَسْتَبْشِرُونَ (5) وَ قَالَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ إِذا ذُکِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذا تُلِیَتْ عَلَیْهِمْ آیاتُهُ زادَتْهُمْ إِیماناً وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ (6) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ إِنَّهُمْ

1- 1. یس: 65.
2- 2. المائده: 6.
3- 3. المائده: 6.
4- 4. البقره: 143.
5- 5. براءه: 124 و 125.
6- 6. الأنفال: 2.

فِتْیَهٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدیً (1) وَ قَالَ وَ الَّذِینَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدیً وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ (2) وَ قَالَ هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ السَّکِینَهَ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ لِیَزْدادُوا إِیماناً مَعَ إِیمانِهِمْ (3) الْآیَهَ فَلَوْ کَانَ الْإِیمَانُ کُلُّهُ وَاحِداً لَا زِیَادَهَ فِیهِ وَ لَا نُقْصَانَ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَی أَحَدٍ وَ لَتَسَاوَی النَّاسُ فَبِتَمَامِ الْإِیمَانِ وَ کَمَالِهِ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّهَ وَ نَالُوا الدَّرَجَاتِ فِیهَا وَ بِذَهَابِهِ وَ نُقْصَانِهِ دَخَلَ الْآخَرُونَ النَّارَ وَ کَذَلِکَ السَّبْقُ إِلَی الْإِیمَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (4) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ(5) وَ ثَلَّثَ بِالتَّابِعِینَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- تِلْکَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ کَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَیْنا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ الْبَیِّناتِ وَ أَیَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ (6) وَ قَالَ وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِیِّینَ عَلی بَعْضٍ وَ آتَیْنا داوُدَ زَبُوراً(7) وَ قَالَ انْظُرْ کَیْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَهُ أَکْبَرُ دَرَجاتٍ وَ أَکْبَرُ تَفْضِیلًا(8) وَ قَالَ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِیرٌ بِما یَعْمَلُونَ (9) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ یُؤْتِ کُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ (10) وَ قَالَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ (11) وَ قَالَ تَعَالَی لا یَسْتَوِی مِنْکُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِکَ أَعْظَمُ دَرَجَهً مِنَ الَّذِینَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا وَ کُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنی (12) وَ قَالَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِینَ عَلَی الْقاعِدِینَ

1- 1. الکهف: 13.
2- 2. القتال: 17.
3- 3. الفتح: 4.
4- 4. الواقعه: 10 و 11.
5- 5. براءه: 100 و بعده: و الذین اتبعوهم باحسان».
6- 6. البقره: 253.
7- 7. أسری: 55.
8- 8. أسری: 21.
9- 9. آل عمران: 163.
10- 10. هود: 3.
11- 11. براءه: 20.
12- 12. الحدید: 10.

أَجْراً عَظِيماً- دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً(1) وَ قَالَ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخْمَصَةٌ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ (2) فَهَذِهِ دَرَجَاتُ الْإِيمَانِ وَ مَنَازِلُهَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ لَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِرَسُولِهِ وَ حُجَجِهِ فِی أَرْضِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (3) وَ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَجْعَلَ لِجَوَارِحِ الْإِنْسَانِ إِمَاماً فِی جَسَدِهِ يَنْفِی عَنْهَا الشُّكُوکَ وَ يُثْبِتُ لَهَا الْيَقِينَ وَ هُوَ الْقَلْبُ وَ يُهْمِلُ ذَلِکَ فِی الْحُجَجِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی- فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ (4) وَ قَالَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَی اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ (5) وَ قَالَ تَعَالَی أَنْ تَقُولُوا ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ(6) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا(7) الْآيَةَ ثُمَّ فَرَضَ عَلَی الْأُمَّهِ طَاعَهَ وُلَاهِ أَمْرِهِ الْقُوَّامِ لِدِينِهِ كَمَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ (8) ثُمَّ بَيَّنَ مَحَلَّ وُلَاهِ أَمْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (9)

وَ عَجْزَ كُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَنْ مَعْرِفَهِ تَأْوِيلِ كِتَابِهِ غَيْرِهِمْ لِأَنَّهُمْ هُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الْمَأْمُونُونَ عَلَی تَأْوِيلِ التَّنْزِيلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (10) إِلَی آخِرِ الْآيَهِ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ- بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ

1- 1. النساء: 96.
2- 2. براءه: 120.
3- 3. النساء: 80.
4- 4. الأنعام: 149.
5- 5. النساء: 165.
6- 6. المائده: 19.
7- 7. السجده: 24.
8- 8. النساء: 59.
9- 9. النساء: 83.
10- 10. آل عمران: 7.

أُوتُوا الْعِلْمَ (1) وَ طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّما يَخْشَى اللّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ(2) الَّذِينَ لا يَعْصُونَ اللّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ (3) وَ بِالْعِلْمِ اسْتَحَقُّوا عِنْدَ اللَّهِ اسْمَ الصِّدْقِ وَ سَمَّاهُمْ بِهِ صَادِقِينَ وَ فَرَضَ طَاعَتَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ بِقَوْلِهِ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ (4) فَجَعَلَهُمْ أَوْلِيَاءَهُ وَ جَعَلَ وَلَايَتَهُمْ وَلَايَتَهُ وَ حِزْبَهُمْ حِزْبَهُ فَقَالَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (5) وَ قَالَ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (6) وَ اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّمَا هَلَكَتْ هَذِهِ الْأُمَّهُ وَ ارْتَدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهَا بَعْدَ نَبِيِّهَا صلى الله عليه و آله بِرُكُوبِهَا طَرِيقَ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَهِ وَ الْقُرُونِ السَّالِفَهِ الَّذِينَ آثَرُوا عِبَادَهَ الْأَوْثَانِ عَلَى طَاعَهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَقْدِيمِهِمْ مَنْ يَجْهَلُ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ فَعَنَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ- هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (7) وَ قَالَ فِي الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى تُرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِهِ- أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلاّ أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (8) فَلَوْ جَازَ لِلْأُمَّهِ الِايتِمَامُ بِمَنْ لَا يَعْلَمُ أَوْ بِمَنْ يَجْهَلُ لَمْ يَقُلْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام لِأَبِيهِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَ لا يُبْصِرُ وَ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً(9) فَالنَّاسُ أَتْبَاعُ مَنِ اتَّبَعُوهُ مِنْ أَئِمَّهِ الْحَقِّ وَ أَئِمَّهِ الْبَاطِلِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً(10) فَمَنِ ائْتَمَ

1- 1. العنكبوت: 49.
2- 2. فاطر: 28.
3- 3. التحريم: 6.
4- 4. براءه: 119.
5- 5. المائده: 56 و 55.
6- 6. المائده: 56 و 55.
7- 7. الزمر: 9.
8- 8. يونس: 35.
9- 9. مريم: 42.
10- 10. أسرى: 71.

بِالصَّادِقِینَ حُشِرَ مَعَهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ قَالَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی (1) وَ أَصْلُ الْإِیمَانِ الْعِلْمُ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ أَهْلًا نَدَبَ إِلَی طَاعَتِهِمْ وَ مَسْأَلَتِهِمْ فَقَالَ- فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (2) وَ قَالَ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها(3) وَ الْبُیُوتُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ اللَّاتِی عَظَّمَ اللَّهُ بِنَاءَهَا بِقَوْلِهِ- فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ (4) ثُمَّ بَیَّنَ مَعْنَاهَا لِکَیْلَا یَظُنَّ أَهْلُ الْجَاهِلِیَّهِ أَنَّهَا بُیُوتٌ مَبْنِیَّهٌ فَقَالَ تَعَالَی رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ (5) فَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فِی هَذِهِ الْجِهَهِ أَدْرَکَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ فِی مَوْضِعٍ أَنَا مَدِینَهُ الْحِکْمَهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِکْمَهَ فَلْیَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا وَ کُلُّ هَذَا مَنْصُوصٌ فِی کِتَابِهِ تَعَالَی إِلَّا أَنَّ لَهُ أَهْلًا یَعْلَمُونَ تَأْوِیلَهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْهُمْ إِلَی الَّذِینَ یَنْتَحِلُونَ مَا لَیْسَ لَهُمْ وَ یَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ هُوَ تَأْوِیلُهُ بِلَا بُرْهَانٍ وَ لَا دَلِیلٍ وَ لَا هُدًی هَلَکَ وَ أَهْلَکَ وَ خَسِرَتْ صَفْقَتُهُ وَ ضَلَّ سَعْیُهُ- إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ (6) وَ إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ وَ بَاطِلٌ وَ إِیمَانٌ وَ کُفْرٌ وَ عِلْمٌ وَ جَهْلٌ وَ سَعَادَهٌ وَ شِقْوَهٌ وَ جَنَّهٌ وَ نَارٌ لَنْ یَجْتَمِعَ الْحَقُّ وَ الْبَاطِلُ فِی قَلْبِ امْرِئٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ (7) وَ إِنَّمَا هَلَکَ النَّاسُ حِینَ سَاوَوْا بَیْنَ أَئِمَّهِ الْهُدَی وَ بَیْنَ أَئِمَّهِ الْکُفْرِ وَ قَالُوا إِنَّ الطَّاعَهَ مَفْرُوضَهٌ لِکُلِّ مَنْ قَامَ مَقَامَ النَّبِیِّ بَرّاً کَانَ أَوْ فَاجِراً فَأُتُوا مِنْ قِبَلِ ذَلِکَ (8)

1- 1. إبراهیم: 36.
2- 2. النحل: 43.
3- 3. البقره: 189.
4- 4. النور: 35.
5- 5. النور: 37.
6- 6. البقره: 166.
7- 7. الأحزاب: 4، راجعه.
8- 8. أی أتی هلاکهم من قبل ذلک یقال: اتی- کعنی- فلان من مأمنه إذا جاءه الهلاک من جهه أمنه.

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَ فَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ- ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (1) وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِی الْأَعْمی وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِی الظُّلُماتُ وَ النُّورُ(2) وَ قَالَ فِيمَنْ سَمَّوْهُمْ مِنْ أَئِمَّهِ الْكُفْرِ بِأَسْمَاءِ أَئِمَّهِ الْهُدَى مِمَّنْ غَصَبَ أَهْلَ الْحَقِّ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُمْ وَ فِيمَنْ أَعَانَ أَئِمَّهَ الضَّلَالِ عَلَی ظُلْمِهِمْ- إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ (3) فَأَخْبَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِعَظِيمِ افْتِرَائِهِمْ عَلَی جُمْلَهِ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِقَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّما يَفْتَرِی الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ (4) وَ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ (5) وَ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ (6) وَ قَوْلِهِ تَعَالَی أَ فَمَنْ كانَ عَلی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ هُوَ أَعْمی (7) فَبَيَّنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فِی كَثِيرٍ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعِبَادِ عُذْراً فِی مُخَالَفَهِ أَمْرِهِ بَعْدَ الْبَيِّنَاتِ وَ الْبُرْهَانِ وَ لَمْ يَتْرُكْهُمْ فِی لَبْسٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ لَقَدْ رَكِبَ الْقَوْمُ مِنَ الظُّلْمِ وَ الْكُفْرِ فِی اخْتِلَافِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَ تَفْرِيقِهِمُ الْأُمَّهَ وَ تَشْتِيتِ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَ اعْتِدَائِهِمْ عَلَى أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الطَّاعَهِ وَ الْعِقَابِ عَلَى الْمَعْصِيَهِ بِالْمُخَالَفَهِ فَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَ تَرَكُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَ رَسُولُهُ قَالَ تَعَالَى وَ ما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَهُ(8)

1- 1. القلم: 35.

2- 2. الرعد: 16.

3- 3. النجم: 23.

4- 4. النحل: 105.

5- 5. القصص: 50.

6- 6. السجده: 18.

7- 7. صدر الآيه فی سوره القتال: 14 و نصها« أَ فَمَنْ كانَ عَلی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ» و ذيله فی سوره الرعد: 19، و نصها« أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمی إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ» و الظاهر أن ما بينهما سقط من النسخ.

8- 8. البينه: 4.

ثُمَّ أَبَانَ فَضْلَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ(1) ثُمَّ وَصَفَ مَا أَعَدَّهُ مِنْ كَرَامَتِهِ تَعَالَى لَهُمْ وَ مَا أَعَدَّهُ لِمَنْ أَشْرَکَ بِهِ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ عَصَى وَلِيَّهُ مِنَ النَّقِمَهِ وَ الْعَذَابِ فَفَرَّقَ بَيْنَ صِفَاتِ الْمُهْتَدِينَ وَ صِفَاتِ الْمُعْتَدِينَ فَجَعَلَ ذَلِکَ مَسْطُوراً فِی كَثِيرٍ مِنْ آيَاتِ كِتَابِهِ وَ لِهَذِهِ الْعِلَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى- أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها(2) فَتَرَى مَنْ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِی يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَهَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَفْرُوضُ عَلَى الْأُمَّهِ طَاعَتُهُ مَنْ لَمْ يُشْرِکْ بِاللَّهِ تَعَالَى طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ لَمْ يَعْصِهِ فِی دَقِيقَهٍ وَ لَا جَلِيلَهٍ قَطُّ أَمْ مَنْ أَنْفَدَ عُمُرَهُ وَ أَكْثَرَ أَيَّامَهُ فِی عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ ثُمَّ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ وَ أَبْطَنَ النِّفَاقَ وَ هَلْ مِنْ صِفَهِ الْحَكِيمِ أَنْ يُطَهِّرَ الْخَبِيثَ بِالْخَبِيثِ وَ يُقِيمَ الْحُدُودَ عَلَى الْأُمَّهِ مَنْ فِی جَنْبِهِ الْحُدُودُ الْكَثِيرَهُ وَ هُوَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (3): أَ وَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله بِتَبْلِيغِ مَا عَهِدَهُ إِلَيْهِ فِی وَصِيِّهِ وَ إِظْهَارِ إِمَامَتِهِ وَ وَلَايَتِهِ- يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (4) فَبَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا قَدْ سَمِعَ وَ اعْلَمْ أَنَّ الشَّيَاطِينَ اجْتَمَعُوا إِلَى إِبْلِيسَ فَقَالُوا لَهُ أَ لَمْ تَكُنْ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ مُحَمَّداً إِذَا مَضَى نَكَثَتْ أُمَّتُهُ عَهْدَهُ وَ نَقَضَتْ سُنَّتَهُ وَ أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِی جَاءَ بِهِ يَشْهَدُ بِذَلِکَ وَ هُوَ قَوْلُهُ- وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ (5) فَكَيْفَ يُتِمُّ هَذَا وَ قَدْ نَصَبَ لِأُمَّتِهِ عَلَماً وَ أَقَامَ لَهُمْ إِمَاماً فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ لَا تَجْزَعُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّ أُمَّتَهُ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُ

وَ يَغْدِرُونَ بِوَصِيِّهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَظْلِمُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ يُهْمِلُونَ ذَلِکَ لِغَلَبَهِ حُبِّ الدُّنْيَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ تَمَكُّنِ الْحَمِيَّهِ وَ الضَّغَائِنِ فِی نُفُوسِهِمْ وَ اسْتِكْبَارِهِمْ وَ عِزِّهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

1- 1. البينه: 7.
2- 2. القتال: 24.
3- 3. البقره: 44.
4- 4. المائده: 67.
5- 5. آل عمران: 144.

تَعَالَی وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِمْ إِبْلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِیقاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ (1) وَ أَمَّا الْکُفْرُ الْمَذْکُورُ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی فَخَمْسَهُ وُجُوهٍ مِنْهَا کُفْرُ الْجُحُودِ وَ مِنْهَا کُفْرٌ فَقَطْ وَ الْجُحُودُ یَنْقَسِمُ عَلَی وَجْهَیْنِ وَ مِنْهَا کُفْرُ التَّرْکِ لِمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ وَ مِنْهُ کُفْرُ الْبَرَاءَهِ وَ مِنْهَا کُفْرُ النِّعِیمِ فَأَمَّا کُفْرُ الْجُحُودِ فَأَحَدُ الْوَجْهَیْنِ مِنْهُ جُحُودُ الْوَحْدَانِیَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ مَنْ یَقُولُ لَا رَبَّ وَ لَا جَنَّهَ وَ لَا نَارَ وَ لَا بَعْثَ وَ لَا نُشُورَ وَ هَؤُلَاءِ صِنْفٌ مِنَ الزَّنَادِقَهِ وَ صِنْفٌ مِنَ الدَّهْرِیَّهِ الَّذِینَ یَقُولُونَ- وَ ما یُهْلِکُنا إِلَّا الدَّهْرُ وَ ذَلِکَ رَأْیٌ وَضَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمُ اسْتَحْسَنُوهُ بِغَیْرِ حُجَّهٍ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنْ هُمْ إِلَّا یَظُنُّونَ (2) وَ قَالَ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا یُؤْمِنُونَ (3) أَیْ لَا یُؤْمِنُونَ بِتَوْحِیدِ اللَّهِ وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحُودِ هُوَ الْجُحُودُ مَعَ الْمَعْرِفَهِ بِحَقِیقَتِهِ قَالَ تَعَالَی وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَیْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا(4) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ کانُوا مِنْ قَبْلُ یَسْتَفْتِحُونَ عَلَی الَّذِینَ کَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا کَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الْکافِرِینَ (5) أَیْ جَحَدُوهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ وَ أَمَّا الْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنَ الْکُفْرِ فَهُوَ کُفْرُ التَّرْکِ لِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَ هُوَ مِنَ الْمَعَاصِی قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ- لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ إِلَی قَوْلِهِ- أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْکِتابِ وَ تَکْفُرُونَ بِبَعْضٍ (6) فَکَانُوا کُفَّاراً لِتَرْکِهِمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ فَنَسَبَهُمْ إِلَی الْإِیمَانِ بِإِقْرَارِهِمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ عَلَی الظَّاهِرِ دُونَ الْبَاطِنِ فَلَمْ یَنْفَعْهُمْ ذَلِکَ لِقَوْلِهِ تَعَالَی فَما جَزاءُ مَنْ یَفْعَلُ ذلِکَ مِنْکُمْ إِلَّا خِزْیٌ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا(7) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ.

1- 1. سبأ: 20.
2- 2. البقره: 78.
3- 3. البقره: 6.
4- 4. النمل: 14.
5- 5. البقره: 89.
6- 6. البقره: 85- 84.
7- 7. البقره: 85- 84.

وَ أَمَّا الْوَجْهُ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ فَهُوَ مَا حَكَاهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام كَفَرْنا بِكُمْ وَ بَدا بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَ الْبَغْضاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ (1) فَقَوْلُهُ كَفَرْنا بِكُمْ أَیْ تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ فِی قِصَّهِ إِبْلِيسَ وَ تَبَرِّيهِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنِّی كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ (2) أَیْ تَبَرَّأْتُ مِنْكُمْ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی- إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً مَوَدَّهَ بَيْنِكُمْ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَهِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً(3) الْآيَهَ وَ أَمَّا الْوَجْهُ الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ وَ هُوَ كُفْرُ النِّعَمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ علیه السلام هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّی لِيَبْلُوَنِی أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ(4) الْآيَهَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِی لَشَدِيدٌ(5) وَ قَالَ تَعَالَى فَاذْكُرُونِی أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِی وَ لا تَكْفُرُونِ (6) فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ ذِكْرِ الشِّرْكِ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْ أَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَ قالَ الْمَسِيحُ يا بَنِی إِسْرائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ وَ مَأْواهُ النَّارُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ(7) فَهَذَا شِرْكُ الْقَوْلِ وَ الْوَصْفِ وَ أَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِی مِنَ الشِّرْكِ فَهُوَ شِرْكُ الْأَعْمَالِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ ما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ (8) وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ (9) عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَصُومُوا لَهُمْ وَ لَمْ يُصَلُّوا وَ لَكِنَّهُمْ أَمَرُوهُمْ وَ نَهَوْهُمْ فَأَطَاعُوهُمْ وَ قَدْ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا وَ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً فَعَبَدُوهُمْ مِنْ

1- 1. الممتحنه: 4.
2- 2. إبراهيم: 22.
3- 3. العنكبوت: 25.
4- 4. النمل: 40.
5- 5. إبراهيم: 7.
6- 6. البقره: 152.
7- 7. المائده: 72.
8- 8. يوسف: 106.
9- 9. براءه: 31.

حَیْثُ لَا یَعْلَمُونَ فَهَذَا شِرْکُ الْأَعْمَالِ وَ الطَّاعَاتِ وَ أَمَّا الْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنَ الشِّرْکِ شِرْکُ الزِّنَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ شارِکْهُمْ فِی الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ(1) فَمَنْ أَطَاعَ نَاطِقاً فَقَدْ عَبَدَهُ فَإِنْ کَانَ النَّاطِقُ یَنْطِقُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ وَ إِنْ کَانَ یَنْطِقُ عَنْ غَیْرِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَدْ عَبَدَ غَیْرَ اللَّهِ وَ أَمَّا الْوَجْهُ الرَّابِعُ مِنَ الشِّرْکِ فَهُوَ شِرْکُ الرِّیَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا یُشْرِکْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً(2) فَهَؤُلَاءِ صَامُوا وَ صَلَّوْا وَ اسْتَعْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَعْمَالِ أَهْلِ الْخَیْرِ إِلَّا أَنَّهُمْ یُرِیدُونَ بِهِ رِئَاءَ النَّاسِ فَأَشْرَکُوا لِمَا أَتَوْهُ مِنَ الرِّیَاءِ فَهَذِهِ جُمْلَهُ وُجُوهِ الشِّرْکِ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَمَّا مَا ذُکِرَ مِنَ الظُّلْمِ فِی کِتَابِهِ فَوُجُوهٌ شَتَّی فَمِنْهَا مَا حَکَاهُ اللَّهُ تَعَالَی عَنْ قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ- یا بُنَیَّ لا تُشْرِکْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیمٌ (3) وَ مِنَ الظُّلْمِ مَظَالِمُ النَّاسِ فِیمَا بَیْنَهُمْ مِنْ مُعَامَلَاتِ الدُّنْیَا وَ هِیَ شَتَّی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- وَ لَوْ تَری إِذِ الظَّالِمُونَ فِی غَمَراتِ الْمَوْتِ وَ الْمَلائِکَهُ باسِطُوا أَیْدِیهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَکُمُ- الْیَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما کُنْتُمْ تَقُولُونَ (4) الْآیَهَ فَأَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ زِیَادَهَ الْکُفْرِ فَمِنْ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ إِنَّمَا النَّسِی ءُ زِیادَهٌ فِی الْکُفْرِ(5) وَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَی رِجْسِهِمْ وَ ماتُوا وَ هُمْ کافِرُونَ (6) وَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً الْآیَهَ(7)

وَ غَیْرُ ذَلِکَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا فَرَضَهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الْفَرَائِضِ فِی کِتَابِهِ فَدَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَ هِیَ خَمْسُ دَعَائِمَ وَ عَلَی هَذِهِ الْفَرَائِضِ الْخَمْسَهِ بُنِیَ الْإِسْلَامُ فَجَعَلَ سُبْحَانَهُ لِکُلِّ فَرِیضَهٍ مِنْ هَذِهِ الْفَرَائِضِ أَرْبَعَهَ حُدُودٍ- لَا یَسَعُ أَحَداً جَهْلُهَا أَوَّلُهَا الصَّلَاهُ ثُمَّ الزَّکَاهُ ثُمَّ الصِّیَامُ

1- 1. أسری: 64.
2- 2. الکهف: 110.
3- 3. لقمان: 13.
4- 4. الأنعام: 93.
5- 5. براءه: 37.
6- 6. براءه: 125.
7- 7. النساء: 137.

ثُمَّ الْحَجُّ ثُمَّ الْوَلَايَهُ وَ هِيَ خَاتِمَتُهَا وَ الْحَافِظَهُ لِجَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ فَحُدُودُ الصَّلَاهِ أَرْبَعَهٌ مَعْرِفَهُ الْوَقْتِ وَ التَّوَجُّهُ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ وَ هَذِهِ عَوَامٌّ فِی جَمِيعِ النَّاسِ الْعَالِمِ وَ الْجَاهِلِ وَ مَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنْ جَمِيعِ أَفْعَالِ الصَّلَاهِ وَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ وَ غَيْرِ ذَلِکَ وَ لَمَّا عَلِمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنَّ الْعِبَادَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤَدُّوا هَذِهِ الْحُدُودَ كُلَّهَا عَلَى حَقَائِقِهَا جَعَلَ فِيهَا فَرَائِضَ وَ هِيَ الْأَرْبَعَهُ الْمَذْكُورَهُ وَ جَعَلَ مَا فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَهِ مِنَ الْقِرَاءَهِ وَ الدُّعَاءِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّكْبِيرِ وَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ وَ مَا شَاكَلَ ذَلِکَ سُنَّهً وَاجِبَهً مَنْ أَحَبَّهَا يَعْمَلُ بِهَا أَعْمَالًا فَهَذَا ذِكْرُ حُدُودِ الصَّلَاهِ وَ أَمَّا حُدُودُ الزَّكَاهِ فَأَرْبَعَهٌ أَوَّلُهَا مَعْرِفَهُ الْوَقْتِ الَّذِی يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاهُ وَ الثَّانِی الْقِسْمَهُ وَ الثَّالِثُ الْمَوْضِعُ الَّذِی تُوضَعُ فِيهِ الزَّكَاهُ وَ الرَّابِعُ الْقَدْرُ فَأَمَّا مَعْرِفَهُ الْعَدَدِ وَ الْقِسْمَهِ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْلَمَ كَمْ يَجِبُ مِنَ الزَّكَاهِ فِی الْأَمْوَالِ الَّتِی فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ الْحِنْطَهِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ فَيَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ كَمْ يُخْرَجُ مِنَ الْعَدَدِ وَ الْقِسْمَهِ(1) وَ يَتْبَعُهُمَا الْكَيْلُ وَ الْوَزْنُ وَ الْمِسَاحَهُ فَمَا كَانَ مِنَ الْعَدَدِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ أَمَّا الْمِسَاحَهُ فَمِنْ بَابِ الْأَرَضِينَ وَ الْمِيَاهِ وَ مَا كَانَ مِنَ الْمَكِيلِ فَمِنْ بَابِ الْحُبُوبِ الَّتِی هِيَ أَقْوَاتُ النَّاسِ فِی كُلِّ بَلَدٍ وَ أَمَّا الْوَزْنُ فَمِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ سَائِرِ مَا يُوزَنُ مِنْ أَبْوَابِ مَبْلَغِ التِّجَارَاتِ مِمَّا لَا يَدْخُلُ فِی الْعَدَدِ وَ لَا الْكَيْلِ فَإِذَا عَرَفَ الْإِنْسَانُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِی هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَ عَرَفَ الْوَضْعَ وَ تَوَضَّعَ فِيهِ كَانَ مُؤَدِّياً لِلزَّكَاهِ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَمَّا حُدُودُ الصِّيَامِ فَأَرْبَعَهُ حُدُودٍ أَوَّلُهَا اجْتِنَابُ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ الثَّانِی

1- 1. فی نسخه ابن قولويه« معرفه العدد و القيمه» كما مرّ فی ج 68 ص 387- 391 و قال المؤلّف العلامه فی بيانه: و كأنّ ذكر القيمه لانه قد يجوز أداء القيمه بدل العين و ذكر المساحه لانه قد يضمن العامل حصه الفقراء بعد الخرص قبل الحصاد، فيحتاج الى المساحه.

اجْتِنَابُ النِّكَاحِ وَ الثَّالِثُ اجْتِنَابُ الْقَیْ ءِ مُتَعَمِّداً وَ الرَّابِعُ اجْتِنَابُ الِاغْتِمَاسِ فِی الْمَاءِ وَ مَا یَتَّصِلُ بِهَا وَ مَا یَجْرِی مَجْرَاهَا مِنَ السُّنَنِ کُلِّهَا وَ أَمَّا حُدُودُ الْحَجِّ فَأَرْبَعَهٌ وَ هِیَ الْإِحْرَامُ وَ الطَّوَافُ بِالْبَیْتِ وَ السَّعْیُ بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ وَ الْوُقُوفُ فِی الْمَوْقِفَیْنِ وَ مَا یَتْبَعُهُمَا وَ یَتَّصِلُ بِهَا فَمَنْ تَرَکَ هَذِهِ الْحُدُودَ وَجَبَ عَلَیْهِ الْکَفَّارَهُ وَ الْإِعَادَهُ وَ أَمَّا حُدُودُ الْوُضُوءِ لِلصَّلَاهِ فَغَسْلُ الْیَدَیْنِ وَ الْوَجْهِ وَ الْمَسْحُ عَلَی الرَّأْسِ وَ عَلَی الرِّجْلَیْنِ وَ مَا یَتَعَلَّقُ وَ یَتَّصِلُ بِهَا سُنَّهً وَاجِبَهً عَلَی مَنْ عَرَفَهَا وَ قَدَرَ عَلَی فِعْلِهَا وَ أَمَّا حُدُودُ الْإِمَامِ الْمُسْتَحِقِّ لِلْإِمَامَهِ فَمِنْهَا أَنْ یُعْلَمَ الْإِمَامُ الْمُتَوَلِّیَ عَلَیْهِ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّهَا صَغِیرِهَا وَ کَبِیرِهَا لَا یَزِلُّ فِی الْفُتْیَا وَ لَا یُخْطِئُ فِی الْجَوَابِ وَ لَا یَسْهُو وَ لَا یَنْسَی وَ لَا یَلْهُو بِشَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الثَّانِی أَنْ یَکُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ وَ ضُرُوبِ أَحْکَامِهِ وَ أَمْرِهِ وَ نَهْیِهِ وَ جَمِیعِ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ النَّاسُ فَیَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ یَسْتَغْنِی عَنْهُمْ وَ الثَّالِثُ یَجِبُ أَنْ یَکُونَ أَشْجَعَ النَّاسِ لِأَنَّهُ فِئَهُ الْمُؤْمِنِینَ الَّتِی یَرْجِعُونَ إِلَیْهَا إِنِ انْهَزَمَ مِنَ الزَّحْفِ انْهَزَمَ النَّاسُ بِانْهِزَامِهِ وَ الرَّابِعُ یَجِبُ أَنْ یَکُونَ أَسْخَی النَّاسِ وَ إِنْ بَخِلَ أَهْلُ الْأَرْضِ کُلُّهُمْ لِأَنَّهُ إِنِ اسْتَوْلَی الشُّحُّ عَلَیْهِ شَحَّ عَلَی مَا فِی یَدَیْهِ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِینَ وَ الْخَامِسُ الْعِصْمَهُ مِنْ جَمِیعِ الذُّنُوبِ وَ بِذَلِکَ یَتَمَیَّزُ مِنَ الْمَأْمُومِینَ الَّذِینَ هُمْ غَیْرُ مَعْصُومِینَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ یَکُنْ مَعْصُوماً لَمْ یُؤْمَنْ عَلَیْهِ أَنْ یَدْخُلَ فِیمَا یَدْخُلُ فِیهِ النَّاسُ مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ الْمُهْلِکَاتِ وَ الشَّهَوَاتِ وَ اللَّذَّاتِ وَ لَوْ دَخَلَ فِی هَذِهِ الْأَشْیَاءِ لَاحْتَاجَ إِلَی مَنْ یُقِیمُ عَلَیْهِ الْحُدُودَ فَیَکُونُ حِینَئِذٍ إِمَاماً مَأْمُوماً وَ لَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ الْإِمَامُ بِهَذِهِ الصِّفَهِ وَ أَمَّا وُجُوبُ کَوْنِهِ أَعْلَمَ النَّاسِ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ یَکُنْ عَالِماً لَمْ یُؤْمَنْ أَنْ یَقْلِبَ الْأَحْکَامَ وَ الْحُدُودَ وَ یَخْتَلِفُ عَلَیْهِ الْقَضَایَا الْمُشْکِلَهُ فَلَا یُجِیبُ عَنْهَا بِخِلَافِهَا أَمَّا وُجُوبُ کَوْنِهِ أَشْجَعَ النَّاسِ فِیمَا قَدَّمْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا یَصِحُّ أَنْ یَنْهَزِمَ فَیَبُوءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ هَذِهِ

لَا یَصِحُّ أَنْ یَکُونَ صِفَهُ الْإِمَامِ وَ أَمَّا وُجُوبُ کَوْنِهِ أَسْخَی النَّاسِ فِیمَا قَدَّمْنَاهُ وَ ذَلِکَ لَا یَلِیقُ بِالْإِمَامِ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَی لِهَذِهِ الْأَرْبَعَهِ فَرَائِضَ دَلِیلَیْنِ أَبَانَ لَنَا بِهِمَا الْمُشْکِلَاتِ وَ هُمَا الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ أَیِ النَّبِیُّ وَ وَصِیُّهُ بِلَا فَصْلٍ وَ أَمَّا الزَّجْرُ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهُوَ مَا نَهَی اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ وَعَدَ الْعِقَابَ لِمَنْ خَالَفَهُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَقْرَبُوا الزِّنی- إِنَّهُ کانَ فاحِشَهً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِیلًا(1) وَ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْیَتِیمِ إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ (2) وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ لا تَأْکُلُوا الرِّبَوا أَضْعافاً مُضاعَفَهً(3) وَ قَوْلِهِ وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِ (4) وَ مِثْلُ هَذَا کَثِیرٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَمَّا تَرْغِیبُ الْعِبَادِ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی- وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً(5) وَ قَوْلِهِ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ (6) وَ قَوْلِهِ فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ- وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (7) وَ قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ. آمَنُوا هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلی تِجارَهٍ تُنْجِیکُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (8) الْآیَهَ وَ قَوْلِهِ إِنْ تَجْتَنِبُوا کَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُکَفِّرْ عَنْکُمْ

سَیِّئاتِکُمْ وَ نُدْخِلْکُمْ مُدْخَلًا کَرِیماً(9) وَ أَمْثَالُ ذَلِکَ کَثِیرٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی أَمَّا التَّرْهِیبُ فِی کِتَابِ اللَّهِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ- یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمْ إِنَّ زَلْزَلَهَ السَّاعَهِ شَیْ ءٌ عَظِیمٌ إِلَی قَوْلِهِ وَ لکِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِیدٌ(10) وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ اتَّقُوا

1- 1. أسری: 32.
2- 2. الأنعام: 152. أسری: 34.
3- 3. آل عمران: 130.
4- 4. أسری: 33، الانعام: 151.
5- 5. أسری: 79.
6- 6. غافر: 40.
7- 7. الزلال: 7- 8.
8- 8. الصف: 1.
9- 9. النساء: 31.
10- 10. الحجّ: 1.

يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (1) وَ قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَ اخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً(2) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (3) الْآيَهَ: أَمَّا الْجِدَالُ وَ مَعَانِيهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى- وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ- يُجادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ ما تَبَيَّنَ كَأَنَّما يُساقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ (4) وَ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى بَدْرٍ كَانَ خُرُوجُهُ فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ أَظْفَرَ بِالْعِيرِ أَوْ بِقُرَيْشٍ فَخَرَجُوا مَعَهُ عَلَى هَذَا فَلَمَّا أَقْبَلَتِ الْعِيرُ وَ أَمَرَهُ اللَّهُ بِقِتَالِ قُرَيْشٍ أَخْبَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشاً قَدْ أَقْبَلَتْ وَ قَدْ وَعَدَنِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَ أَمَرَنِي بِقِتَالِ قُرَيْشٍ قَالَ فَجَزِعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا لَمْ نَخْرُجْ عَلَى أُهْبَهِ الْحَرْبِ قَالَ وَ أَكْثَرَ قَوْمٌ مِنْهُمُ الْكَلَامَ وَ الْجِدَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ (5) وَ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ (6) وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (7) وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمَّا الِاحْتِجَاجُ عَلَى الْمُلْحِدِينَ وَ أَصْنَافِ الْمُشْرِكِينَ مِثْلُ قَوْلِهِ حِكَايَةً عَنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (8) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي مُجَادَلَتِهِمْ لِقَوْمِهِمْ فِي سُورَهِ الْأَعْرَافِ وَ غَيْرِهَا وَ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ قَوْمِ نُوحٍ عليه السلام يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا

1- 1. البقره: 281.
2- 2. لقمان: 33.
3- 3. غافر: 60.
4- 4. الأنفال: 4 و 5.
5- 5. الأنفال: 6.
6- 6. المجادله: 1.
7- 7. النحل: 125.
8- 8. البقره: 258.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (1) وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ مَوْجُودٌ فِی مُجَادَلَهِ الْأُمَمِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ أَمَّا مَا فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی مِنَ الْقَصَصِ عَنِ الْأُمَمِ فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ عَلَی ثَلَاثَهِ أَقْسَامٍ فَمِنْهُ مَا مَضَی وَ مِنْهُ مَا كَانَ فِی عَصْرِهِ وَ مِنْهُ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ فَأَمَّا مَا مَضَی فَمَا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ- نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْکَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْکَ هذَا الْقُرْآنَ (2) وَ مِنْهُ قَوْلُ مُوسَی لِشُعَيْبٍ فَلَمَّا جاءَهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (3) وَ مِنْهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ شَرَائِعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَصَصِهِمْ وَ قَصَصِ أُمَمِهِمْ حِكَايَهً عَنْ آدَمَ إِلَی نَبِيِّنَا صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَمَّا الَّذِی كَانَ فِی عَصْرِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَمِنْهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِی مَغَازِيهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ تَوْبِيخِهِمْ وَ مَدْحِ مَنْ مَدَحَ مِنْهُمْ وَ ذَمِّ مَنْ ذَمَّ مِنْهُمْ وَ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ وَ قِصَّهِ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ مِثْلِ مَا قَصَّ مِنْ قِصَّهِ غَزَاهِ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ وَ خَيْبَرَ وَ حُنَيْنٍ وَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاطِنِ وَ الْحُرُوبِ وَ مُبَاهَلَهِ النَّصَارَی وَ مُحَارَبَهِ الْيَهُودِ وَ غَيْرِهِ مِمَّا لَوْ شُرِحَ لَطَالَ بِهِ الْكِتَابُ وَ أَمَّا قَصَصُ مَا يَكُونُ بَعْدَهُ فَهُوَ كُلُّ مَا حَدَثَ بَعْدَهُ مِمَّا أَخْبَرَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله بِهِ وَ مَا لَمْ يُخْبِرْ وَ الْقِيَامَهُ وَ أَشْرَاطُهَا وَ مَا يَكُونُ مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِکَ وَ أَمَّا مَا فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی مِنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ فَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَی ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَهً طَيِّبَهً كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ(4) إِلَی آخِرِ الْآيَهِ وَ قَوْلِهِ تَعَالَی مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِی هذِهِ الْحَياهِ الدُّنْيا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (5) الْآيَهَ وَ كَقَوْلِهِ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ (6) إِلَی آخِرِ الْآيَهِ وَ إِنَّمَا ضَرَبَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ فِی كِتَابِهِ لِيَعْتَبِرُوا بِهَا وَ يَسْتَبْدِلُوا بِهَا مَا أَرَادَهُ مِنْهُمْ مِنَ الطَّاعَهِ وَ هُوَ كَثِيرٌ فِی كِتَابِهِ تَعَالَی.

1- 1. هود: 32.
2- 2. يوسف: 3.
3- 3. القصص: 25.
4- 4. إبراهيم: 24.
5- 5. آل عمران: 117.
6- 6. النور: 35.

وَ أَمَّا مَا فِی کِتَابِهِ تَعَالَی فِی مَعْنَی التَّنْزِیلِ وَ التَّأْوِیلِ فَمِنْهُ مَا تَأْوِیلُهُ فِی تَنْزِیلِهِ وَ مِنْهُ مَا تَأْوِیلُهُ قَبْلَ تَنْزِیلِهِ وَ مِنْهُ مَا تَأْوِیلُهُ مَعَ تَنْزِیلِهِ وَ مِنْهُ مَا تَأْوِیلُهُ بَعْدَ تَنْزِیلِهِ فَأَمَّا الَّذِی تَأْوِیلُهُ فِی تَنْزِیلِهِ فَهُوَ کُلُّ آیَهٍ مُحْکَمَهٍ نَزَلَتْ فِی تَحْرِیمِ شَیْ ءٍ مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَعَارَفَهِ الَّتِی کَانَتْ فِی أَیَّامِ الْعَرَبِ تَأْوِیلُهَا فِی تَنْزِیلِهَا فَلَیْسَ یُحْتَاجُ فِیهَا إِلَی تَفْسِیرٍ أَکْثَرَ مِنْ تَأْوِیلِهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فِی التَّحْرِیمِ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ (1) الْآیَهَ وَ قَوْلُهُ إِنَّما حَرَّمَ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ (2) الْآیَهَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِیَ مِنَ الرِّبا إِلَی قَوْلِهِ وَ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَیْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبا (3) وَ قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّکُمْ عَلَیْکُمْ أَلَّا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً إِلَی قَوْلِهِ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ (4) وَ مِثْلُ ذَلِکَ فِی الْقُرْآنِ کَثِیرٌ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ- لَا یَحْتَاجُ الْمُسْتَمِعُ إِلَی مَسْأَلَهٍ عَنْهُ وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی مَعْنَی التَّحْلِیلِ أُحِلَّ لَکُمْ صَیْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَکُمْ وَ لِلسَّیَّارَهِ (5) وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا (6) وَ قَوْلِهِ تَعَالَی یَسْئَلُونَکَ ما ذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَکُمُ الطَّیِّباتُ وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُکَلِّبِینَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَکُمُ اللَّهُ (7) الْآیَهَ وَ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ طَعامُکُمْ حِلٌّ لَهُمْ (8) وَ قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَکُمْ بَهِیمَهُ الْأَنْعامِ إِلَّا ما یُتْلی عَلَیْکُمْ غَیْرَ مُحِلِّی الصَّیْدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ (9) وَ قَوْلِهِ تَعَالَی أُحِلَّ لَکُمْ لَیْلَهَ الصِّیامِ الرَّفَثُ إِلی نِسائِکُمْ (10) وَ قَوْلِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا- لا تُحَرِّمُوا طَیِّباتِ

1- 1. النساء: 23.
2- 2. النحل: 115.
3- 3. البقره: 275.
4- 4. الأنعام: 151.
5- 5. المائده: 96.
6- 6. المائده: 2.
7- 7. المائده: 4.
8- 8. المائده: 5.
9- 9. المائده: 1.
10- 10. البقره: 187.

ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ (1) وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَمَّا الَّذِی تَأْوِیلُهُ قَبْلَ تَنْزِیلِهِ فَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَی فِی الْأُمُورِ الَّتِی حَدَثَتْ فِی عَصْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِمَّا لَمْ یَكُنِ اللَّهُ أَنْزَلَ فِیهَا حُكْماً مَشْرُوحاً وَ لَمْ یَكُنْ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِیهَا شَیْ ءٌ وَ لَا عُرِفَ مَا وَجَبَ فِیهَا مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْیَهُودِ مِنْ بَنِی قُرَیْظَةَ وَ النَّضِیرِ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا هَاجَرَ إِلَی الْمَدِینَهِ كَانَ بِهَا ثَلَاثُ بُطُونٍ مِنَ الْیَهُودِ مِنْ بَنِی هَارُونَ مِنْهُمْ بَنُو قُرَیْظَةَ وَ بَنُو النَّضِیرِ وَ بَنُو الْقَیْنُقَاعِ فَلَمَّا دَخَلَتِ الْأَوْسُ وَ الْخَزْرَجُ فِی الْإِسْلَامِ جَاءَتِ الْیَهُودُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ قَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نُهَادِنَكَ إِلَی أَنْ نَرَی مَا یَصِیرُ إِلَیْهِ أَمْرُكَ فَأَجَابَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَكَرُّماً وَ كَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً أَنَّهُ قَدْ هَادَنَهُمْ وَ أَقَرَّهُمْ عَلَی دِینِهِمْ لَا یُتَعَرَّضُ لَهُمْ وَ أَصْحَابِهِمْ بِأَذِیَّهٍ وَ ضَمِنُوهُمْ عَنْ نُفُوسِهِمْ أَنَّهُمْ لَا یَكِیدُونَهُ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ كَانَتِ الْأَوْسُ حُلَفَاءَ بَنِی قُرَیْظَةَ وَ الْخَزْرَجُ حُلَفَاءَ بَنِی النَّضِیرِ وَ بَنُو النَّضِیرِ أَكْثَرُ عَدَداً مِنْ بَنِی الْقُرَیْظَهِ وَ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَ كَانَتْ عِدَّتُهُمْ أَلْفَ مُقَاتِلٍ وَ كَانَتْ عَدَدُ بَنِی قُرَیْظَةَ مِائَةَ مُقَاتِلٍ وَ كَانَ إِذَا وَقَعَ بَیْنَهُمْ قَتْلٌ لَمْ یَرْضَ بَنُو النَّضِیرِ أَنْ یَكُونَ قَتْلٌ بِقَتِیلٍ بَلْ یَقُولُونَ نَحْنُ أَشْرَفُ وَ أَكْثَرُ وَ أَقْوَی وَ أَعَزُّ ثُمَّ اتَّفَقُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ یَكْتُبُوا بَیْنَهُمْ كِتَاباً شَرَطُوا فِیهِ أَیُّمَا رَجُلٍ مِنْ بَنِی النَّضِیرِ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِی قُرَیْظَةَ دَفَعَ نِصْفَ الدِّیَهِ وَ حُمِّمَ وَجْهُهُ وَ مَعْنَی حُمِّمَ وَجْهُهُ سُخِمَ وَجْهُهُ بِالسَّوَادِ وَ مَعْنَاهُ حُمِّمَ بِالْفَحْمِ وَ یُقْعَدُ عَلَی حِمَارٍ وَ یُحَوَّلُ وَجْهُهُ إِلَی ذَنَبِ الْحِمَارِ وَ نُودِیَ عَلَیْهِ فِی الْحَیِّ وَ أَیُّمَا رَجُلٍ مِنْ بَنِی قُرَیْظَةَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِی النَّضِیرِ كَانَ عَلَیْهِ الدِّیَةُ الْكَامِلَةُ وَ قُتِلَ الْقَاتِلُ مَعَ رَفْعِ الدِّیَهِ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَدِینَهِ وَ دَخَلَ الْأَوْسُ وَ الْخَزْرَجُ فِی دِینِ الْإِسْلَامِ وَثَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی قُرَیْظَةَ عَلَی رَجُلٍ مِنْ بَنِی النَّضِیرِ فَبَعَثَ بَنُو النَّضِیرِ إِلَی بَنِی قُرَیْظَةَ ابْعَثُوا لَنَا بِقَاتِلِ صَاحِبِنَا لِنَقْتُلَهُ وَ ابْعَثُوا إِلَیْنَا بِالدِّیَهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ قَالُوا لَیْسَ هَذَا حُكْمَ اللَّهِ فِی التَّوْرَاهِ وَ إِنَّمَا هَذَا حُكْمٌ ابْتَدَعْتُمُوهُ وَ لَیْسَ لَكُمْ عَلَیْنَا

1- 1. المائده: 87.

إِلَّا الدِّيَهُ أَوْ الْقَتْلُ فَإِنْ رَضِيتُمْ بِذَلِکَ وَ إِلَّا بَيْنَنَا وَ بَيْنَکُمْ مُحَمَّدٌ نَتَحَاکَمُ إِلَيْهِ جَمِيعاً قَالَ فَبَعَثَ بَنُو النَّضِيرِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ وَ کَانَ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْتَ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْحَلْفِ وَ الْمُوَادَعَهِ وَ قَدْ کُنَّا لَکُمْ يَا مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْخَزْرَجِ أَنْصَاراً عَلَی مَنْ آذَاکُمْ وَ قَدِ امْتَنَعَتْ عَلَيْنَا بَنُو قُرَيْظَهَ بِمَا شَرَطْنَاهُ عَلَيْهِمْ وَ دعوناه دَعَوْنَا إِلَی حُکْمِ مُحَمَّدٍ وَ قَدْ رَضِينَا بِهِ فَاسْأَلْهُ أَنْ لَا يَنْقُضَ شَرْطَنَا فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ابْعَثُوا إِلَيَّ رَجُلًا مِنْکُمْ لِيَحْضُرَ کَلَامِی وَ کَلَامَ مُحَمَّدٍ فَإِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ يَحْکُمُ لَکُمْ وَ يُقِرُّکُمْ عَلَی مَا کُنْتُمْ عَلَيْهِ فَارْضُوا بِهِ وَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا تَرْضَوْهُ لِحُکْمِهِ وَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ لَهُمُ الْعَدَدُ وَ الْعِدَّهُ وَ الْمَنَعَهُ وَ قَدْ کَانُوا کُتِبَ بَيْنَهُمْ کِتَابُ شَرْطٍ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ رَضُوا جَمِيعاً بِهِ وَ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْکَ فَلَا تَنْقُضْ عَلَيْهِمْ شَرْطَهُمْ فَاغْتَمَّ مِنْ کَلَامِهِ وَ لَمْ يُجِبْهُ وَ دَخَلَ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ- لا يَحْزُنْکَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِی الْکُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (1) يَعْنِی تَعَالَی- عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمَّاعُونَ لِلْکَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ يَعْنِی بِهِ الرَّجُلَ الْيَهُودِيَّ الَّذِی وَافَی مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجَوَابِ لِعَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ لَمْ يَأْتُوکَ يُحَرِّفُونَ الْکَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِکَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولئِکَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِی الدُّنْيا خِزْیٌ وَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلَنْ يَضُرُّوکَ شَيْئاً وَ جَعَلَ سُبْحَانَهُ الْأَمْرَ إِلَی رَسُولِهِ إِنْ شَاءَ أَنْ يَحْکُمَ حَکَمَ بَيْنَهُمْ وَ إِنْ شَاءَ أَعْرَضَ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ تَعَالَی- وَ إِنْ حَکَمْتَ فَاحْکُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ- وَ کَيْفَ يُحَکِّمُونَکَ وَ عِنْدَهُمُ التَّوْراهُ فِيها حُکْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ وَ ما أُولئِکَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراهَ فِيها هُدیً وَ نُورٌ يَحْکُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ

1- 1. المائده: 41.

أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ- وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ- وَ قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْراةِ وَ آتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ (1) وَ مِثْلُ ذَلِكَ الظِّهَارُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا ظَاهَرَ رَجُلٌ مِنْهُمُ امْرَأَتَهُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ وَ كَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ وَ كَانَ كَبِيرَ السِّنِّ بِهِ ضَعْفٌ فَجَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِهِ كَلَامٌ وَ كَانَتِ امْرَأَتُهُ يُسَمَّى خَوْلَةَ بِنْتَ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهَا أَوْسٌ أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي ثُمَّ إِنَّهُ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَ قَالَ وَيْحَكِ إِنَّا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نُحَرِّمُ عَلَيْنَا الْأَزْوَاجَ فِي مِثْلِ هَذَا مِنْ قَبْلِ الْإِسْلَامِ فَلَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكِ فَجَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوْجِي ظَاهَرَ مِنِّي وَ هُوَ أَبُو أَوْلَادِي وَ ابْنُ عَمِّي قَدْ كَانَ هَذَا الظِّهَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُ الزَّوْجَاتِ عَلَى الْأَزْوَاجِ أَبَداً فَقَالَ لَهَا مَا أَظُنُّكِ إِلَّا أَنْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ فَجَزِعَتْ جَزَعاً شَدِيداً وَ بَكَتْ ثُمَّ قَامَتْ فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِرَاقَ زَوْجِي فَرَحِمَهَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَ بَكَوْا لِبُكَائِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ إِلَى قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ- فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ- ... فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً(2) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُولِي لِأَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ زَوْجِكِ يُعْتِقْ نَسَمَةً فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَّى لَهُ نَسَمَةٌ

1- 1. المائده: 41- 45.

2- 2. المجادله: 1- 4.

لَا وَ اللَّهِ مَا لَهُ خَادِمٌ غَيْرِى قَالَ فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الصِّيَامِ قَالَ فَمُرِيهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِيناً قَالَتْ وَ أَنَّى لَهُ الصَّدَقَهُ فَوَ اللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَحْوَجَ مِنَّا قَالَ فَقُولِى فَلْيَمْضِ إِلَى أُمِّ الْمُنْذِرِ فَلْيَأْخُذْ مِنْهَا شَطْرَ وَسْقِ تَمْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِيناً قَالَ فَعَادَتْ إِلَى أَوْسٍ فَقَالَ لَهَا مَا وَرَاكِ قَالَ خَيْرٌ وَ أَنْتَ ذَمِيمٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْمُرُکَ أَنْ تَمْضِىَ إِلَى أُمِّ الْمُنْذِرِ فَتَأْخُذَ مِنْهَا وَسْقَ تَمْرٍ فَلْتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِيناً وَ مِثْلُ ذَلِکَ فِى اللِّعَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزَاهِ تَبُوکَ قَامَ إِلَيْهِ عُوَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَجْلَانِىُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِى زَنَتْ بِشَرِيکِ بْنِ السَّمْحَاطِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَعَادَ ثَالِثَهً فَقَامَ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراهَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ وَ دَخَلَ فَنَزَلَ اللِّعَانُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ ائْتِنِى بِأَهْلِکَ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمَا قُرْآناً فَمَضَى وَ أَتَى بِأَهْلِهِ وَ أَتَى مَعَهَا قَوْمُهَا وَ كَانَتْ فِى شَرَفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَافَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يُصَلِّى الْعَصْرَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا وَ قَالَ لَهُمَا تَقَدَّمَا إِلَى الْمِنْبَرِ فَلَاعِنَا فَتَقَدَّمَ عُوَيْمِرٌ إِلَى الْمِنْبَرِ فَتَلَا عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آيَهَ اللِّعَانِ (1)

وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهادَهُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (2) فِيمَا رَمَاهَا بِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

1- 1. النور: 6.
2- 2. هناک قد سقط نحو أسطر، نورد ما يشبه الروايه آخذا من تفسير القمّىّ ص 452 تتميما للمراد: فقال عويمر: أشهد باللّه أنى لمن الصادقين فيما رميتها به، قالها أربع مرّات و قال فى الخامسه: ان لعنه اللّه على ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به و هو قول اللّه« و الخامسه أن لعنه اللّه عليه ان كان من الكاذبين» ثم قال رسول اللّه: ان اللعنه لموجبه ان كنت كاذبا ثمّ قال: تنح فتنحى ثمّ قال لزوجته تشهدين كما شهد و الا أقمت عليک حدّ اللّه، فنظرت فى وجوه قومها و قالت: لا أسود هذه الوجوه فى هذه العشيه، فتقدمت الى المنبر و قرأ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله« وَ يَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكاذِبِينَ * وَ الْخامِسَهَ أن لعنه اللّه عليها إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ» فيما رماها به إلخ.

وَ الْعَنِی نَفْسَکِ بِالْخَامِسَهِ فَشَهِدَتْ وَ قَالَتْ فِی الْخَامِسَهِ إِنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَیْهَا إِنْ کَانَ مِنَ الصَّادِقِینَ فِیمَا رَمَانِی بِهِ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اذْهَبَا وَ لَنْ یَحِلَّ لَکِ وَ لَنْ تَحِلِّی لَهُ أَبَداً فَقَالَ عُوَیْمِرٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَالَّذِی أَعْطَیْتُهَا فَقَالَ لَهُ إِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَهُوَ لَهَا بِمَا اسْتَحْلَلْتَهُ مِنْ فَرْجِهَا وَ إِنْ کُنْتَ کَاذِباً فَهُوَ أَبْعَدُ لَکَ مِنْهُ وَ فَرَّقَ بَیْنَهُمَا-.

وَ مِثْلُهُ أَنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَرَهَّبُوا وَ حَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ طَیِّبَاتِ الدُّنْیَا وَ حَلَفُوا عَلَی ذَلِکَ أَنَّهُمْ لَا یَرْجِعُونَ إِلَی مَا کَانُوا عَلَیْهِ أَبَداً وَ لَا یَدْخُلُونَ فِیهِ بَعْدَ وَقْتِهِمْ ذَلِکَ مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ سَلْمَانُ وَ تَمَامُ عَشَرَهٍ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَأَمَّا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَحَرَّمَ عَلَی نَفْسِهِ النِّسَاءَ وَ الْآخَرُ حَرَّمَ الْإِفْطَارَ بِالنَّهَارِ إِلَی غَیْرِ ذَلِکَ مِنْ مَشَاقِّ التَّکْلِیفِ: فَجَاءَتِ امْرَأَهُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ إِلَی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ فَقَالَتْ لَهَا لِمَ عَطَّلْتِ نَفْسَکِ مِنَ الطِّیبِ وَ الصَّبْغِ وَ الْخِضَابِ وَ غَیْرِهِ فَقَالَتْ لِأَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ زَوْجِی مَا قَرَبَنِی مُذْ کَذَا وَ کَذَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ لِمَ ذَا قَالَتْ لِأَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ عَلَی نَفْسِهِ النِّسَاءَ وَ تَرَهَّبَ فَأَخْبَرَتْ أُمُّ سَلَمَهَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ وَ خَرَجَ إِلَی أَصْحَابِهِ وَ قَالَ أَ تَرْغَبُونَ عَنِ النِّسَاءِ إِنِّی آتِی النِّسَاءَ وَ أُفْطِرُ بِالنَّهَارِ وَ أَنَامُ اللَّیْلَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِی فَلَیْسَ مِنِّی وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا- لا تُحَرِّمُوا طَیِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ وَ کُلُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ حَلالاً طَیِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (1) فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا عَلَی ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لا یُؤاخِذُکُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِی أَیْمانِکُمْ إِلَی قَوْلِهِ ذلِکَ کَفَّارَهُ أَیْمانِکُمْ إِذا حَلَفْتُمْ وَ احْفَظُوا أَیْمانَکُمْ (2)

وَ مِثْلُهُ: أَنَّ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ کَانُوا یُعْرَفُونَ بِبَنِی أُبَیْرِقٍ وَ کَانُوا مُنَافِقِینَ قَدْ

1- 1. المائده: 87- 88.
2- 2. المائده: 89.

أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ وَ أَسَرُّوا النِّفَاقَ وَ هُمْ ثَلَاثَهُ إِخْوَهٍ يُقَالُ لَهُمْ بِشْرٌ وَ مُبَشِّرٌ وَ بَشِيرٌ وَ كَانَ بِشْرٌ يُكَنَّى أَبَا طُعْمَهَ وَ كَانَ رَجُلًا حَثِيثاً شَاعِراً قَالَ فَنَقَبُوا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ رِفَاعَهُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَامِرٍ وَ كَانَ عَمَّ قَتَادَهَ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ وَ كَانَ قَتَادَهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً فَأَخَذُوا طَعَاماً كَانَ قَدْ أَعَدَّهُ لِعِيَالِهِ وَ سَيْفاً وَ دِرْعاً فَقَالَ رِفَاعَهُ لِابْنِ أَخِيهِ قَتَادَهَ إِنَّ بَنِى أُبَيْرِقٍ قَدْ فَعَلُوا بِی كَذَا فَلَمَّا بَلَغَ بَنِی أُبَيْرِقٍ ذَلِکَ جَاءُوا إِلَيْهِمَا وَ قَالُوا لَهُمَا إِنَّ هَذَا مِنْ عَمَلِ لَبِيدِ بْنِ سَهْلٍ وَ كَانَ لَبِيدُ بْنُ سَهْلٍ رَجُلًا صَالِحاً شُجَاعاً بَطَلًا إِلَّا أَنَّهُ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ فَبَلَغَ لَبِيداً قَوْلُهُمْ فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ يَا بَنِی أُبَيْرِقٍ أَ تَرْمُونِّی بِالسَّرِقَهِ وَ أَنْتُمْ أَوْلَى بِهِ مِنِّی وَ اللَّهُ لَتُبَيِّنُنَّ ذَلِکَ أَوْ لَأَمَكِّنَنَّ سَيْفِی مِنْكُمْ فَلَا يَزَالُوا يُلَاطِفُونَهُ حَتَّى رَجَعَ عَنْهُمْ وَ قَالُوا لَهُ أَنْتَ بَرِی ءٌ مِنْ هَذَا فَجَاءَ قَتَادَهُ بْنُ النُّعْمَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا نَقَبُوا عَلَى عَمِّی وَ أَخَذُوا لَهُ كَذَا وَ كَذَا وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَوْءٍ وَ ذَكَرَهُمْ بِقَبِيحٍ فَبَلَغَ ذَلِکَ بَنِی أُبَيْرِقٍ فَمَشَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِی عَمِّهِمْ يُقَالُ لَهُ أَشْتَرُ بْنُ عُرْوَهَ[(1)] وَ كَانَ رَجُلًا فَصِيحاً خَطِيباً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَتَادَهَ بْنَ النُّعْمَانِ عَمَدَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا لَهُمْ حَسَبٌ وَ نَسَبٌ وَ صَلَاحٌ فَرَمَاهُمْ بِالسَّرَقِ وَ ذَكَرَهُمْ بِالْقَبِيحِ وَ قَالَ فِيهِمْ غَيْرَ الْوَاجِبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ حَقّاً فَبِئْسَ مَا صَنَعَ فَاغْتَمَّ قَتَادَهُ مِنْ ذَلِکَ وَ رَجَعَ إِلَى عَمِّهِ فَقَالَ يَا لَيْتَنِی مِتُّ وَ لَمْ أَكُنْ كَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی هَذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراکَ اللَّهُ وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً- وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً- وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً إِلَى قَوْلِهِ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْکَ عَظِيماً[(2)].

وَ مِثْلُهُ أَنَّ قُرَيْشاً كَانُوا إِذَا حَجُّوا وَقَفُوا بِالْمُزْدَلِفَهِ وَ لَمْ يَقِفُوا بِعَرَفَاتٍ

1- 1. اسيد بن عروه.

2- 2. النساء: 105- 108.

وَ كَانَ تَلْبِيَتُهُمْ إِذَا أَحْرَمُوا فِی الْجَاهِلِيَّهِ لَبَّيْکَ اللَّهُمَّ لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ لَا شَرِيکَ لَکَ لَبَّيْکَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَهَ لَکَ فَجَاءَهُمْ إِبْلِيسُ فِی صُورَهِ شَيْخٍ وَ قَالَ لَهُمْ لَيْسَ هَذَا تَلْبِيَهَ أَسْلَافِکُمْ قَالُوا کَيْفَ کَانَتْ تَلْبِيَهُ أَسْلَافِنَا فَقَالَ کَانَتِ اللَّهُمَّ لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَهَ لَکَ وَ الْمُلْکَ لَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ إِلَّا شَرِيکاً هُوَ لَکَ فَنَفَرَتْ قُرَيْشٌ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَا تَنْفِرُوا مِنْ قَوْلِی وَ عَلَی رِسْلِکُمْ حَتَّی آتِیَ آخِرَ کَلَامِی فَقَالُوا لَهُ قُلْ فَقَالَ إِلَّا شَرِيکٌ لَکَ هُوَ لَکَ تَمْلِکُهُ وَ مَا مَلَکَ أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّهُ تَمْلِکُ الشَّرِيکَ وَ الشَّرِيکُ لَا يَمْلِکُهُ فَرَضِيَتْ قُرَيْشٌ بِذَلِکَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ صلی الله عليه و آله نَهَاهُمْ عَنْ ذَلِکَ وَ قَالَ إِنَّ هَذَا شَرِيکٌ فَقَالُوا لَيْسَ بِشَرِيکٍ لِأَنَّهُ لَا يَمْلِکُهُ وَ مَا مَلَکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ضَرَبَ لَکُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِکُمْ هَلْ لَکُمْ مِنْ ما مَلَکَتْ أَيْمانُکُمْ مِنْ شُرَکاءَ فِی ما رَزَقْناکُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَواءٌ(1) إِلَی آخِرِ الْآيَهِ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَ بِهَذَا فَکَيْفَ يَنْسُبُونَ إِلَی اللَّهِ.

وَ مِثْلُهُ حَدِيثُ تَمِيمٍ الدَّارِیِّ مَعَ ابْنِ مَنْدِیٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِيَهَ وَ مَا کَانَ مِنْ خَبَرِهِمْ فِی السَّفَرِ وَ کَانَا رَجُلَيْنِ نَصْرَانِيَّيْنِ وَ تَمِيمٌ الدَّارِیُّ رَجُلٌ مِنْ رُءُوسِ الْمُسْلِمِينَ (2) خَرَجُوا فِی سَفَرٍ لَهُمْ وَ کَانَ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِیِّ خُرْجٌ لَهُ فِيهِ مَتَاعٌ وَ آنِيَهٌ مَنْقُوشَهٌ بِالذَّهَبِ وَ قِلَادَهٌ مِنْ ذَهَبٍ أَخْرَجَ مَعَهُ لِيَبِيعَهُ فِی بَعْضِ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فَلَمَّا فَصَلُوا عَنِ الْمَدِينَهِ اعْتَلَّ تَمِيمٌ عِلَّهً شَدِيدَهً فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ دَفَعَ جَمِيعَ مَا کَانَ مَعَهُ إِلَی ابْنِ مَنْدِیٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِيَهَ وَ أَمَرَهُمَا أَنْ يُوصِلَاهُ إِلَی أَهْلِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ.

1- 1. الروم: 28.

2- 2. کذا فی تفسير القمّیّ ص 177، و نقله فی الکافی ج 7 ص 5، و فی سائر الجوامع أن عدی بن بداء و تميما الداری کانا نصرانيين و ابن أبی ماريه و هو بديل بن أبی مريم(ماريه) کان مسلما و کان مولی عمرو بن العاص، راجع تفسير مجمع البيان ج 3 ص 256 و 259. الدّر المنثور ج 2 ص 343، و هکذا فی الإصابه ج 1 ص 145 فی ترجمه بديل ابن أبی مريم. ج 1 ص 186، فی ترجمه تميم الداری. ج 2 ص 460 فی ترجمه عدی بن بداء، و ذکره أبو داود فی سننه ج 2 ص 276 باب شهاده أهل الذمّه.

فَلَمَّا قَدِمَا إِلَی الْمَدِینَهِ أَخَذَا الْمَتَاعَ وَ الْآنِیَهَ وَ الْقِلَادَهَ فَسَأَلُوهُمَا هَلْ مَرِضَ صَاحِبُنَا مَرَضاً طَوِیلًا أَنْفَقَ نَفَقَهً وَاسِعَهً قَالا مَا مَرِضَ إِلَّا أَیَّاماً قَلَائِلَ قَالُوا فَهَلْ سُرِقَتْ مِنْهُ شَیْ ءٌ مِنْ مَتَاعِهِ فِی سَفَرِهِ هَذَا قَالا لَا لَمْ یُسْرَقْ مِنْهُ شَیْ ءٌ قَالُوا فَهَلِ اتَّجَرَ مَعَکُمَا فِی سَفَرِهِ تِجَارَهً خَسِرَ فِیهَا قَالا لَمْ یَتَّجِرْ فِی شَیْ ءٍ قَالُوا فَإِنَّا افْتَقَدْنَا أَفْضَلَ شَیْ ءٍ کَانَ مَعَهُ آنِیَهً مَنْقُوشَهً بِالذَّهَبِ وَ قِلَادَهً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالا أَمَّا الَّذِی دَفَعَهُ إِلَیْنَا فَقَدْ أَدَّیْنَاهُ إِلَیْکُمْ فَقَدَّمُوهُمَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَوْجَبَ عَلَیْهِمَا الْیَمِینَ فَحَلَفَا وَ خَلَّی سَبِیلَهُمَا ثُمَّ إِنَّ تِلْکَ الْآنِیَهَ وَ الْقِلَادَهَ ظَهَرَتْ عَلَیْهِمَا فَجَاءَ أَوْلِیَاءُ تَمِیمٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا شَهادَهُ بَیْنِکُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ حِینَ الْوَصِیَّهِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْکُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَیْرِکُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَأَصابَتْکُمْ مُصِیبَهُ الْمَوْتِ (1) فَأَطْلَقَ سُبْحَانَهُ شَهَادَهَ أَهْلِ الْکِتَابِ عَلَی الْوَصِیَّهِ فَقَطْ إِذَا کَانَ ذَلِکَ فِی السَّفَرِ وَ لَمْ یَجِدُوا أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِینَ عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَی تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاهِ یَعْنِی صَلَاهَ الْعَصْرِ(2)

فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ أَنَّهُمَا أَحَقُّ بِذَلِکَ یَعْنِی تَعَالَی یَحْلِفَانِ بِاللَّهِ أَنَّهُمَا أَحَقُّ بِهَذِهِ الدَّعْوَی مِنْهُمَا فَإِنَّهُمَا کَذَبَا فِیمَا حَلَفَا وَ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَیْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِینَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْلِیَاءَهُمْ أَنْ یَحْلِفُوا بِاللَّهِ عَلَی مَا ادَّعَوْهُ فَحَلَفُوا فَلَمَّا حَلَفُوا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْآنِیَهَ وَ الْقِلَادَهَ مِنِ ابْنِ مندی وَ ابْنِ أَبِی مَارِیَهَ وَ رَدَّهُمَا إِلَی أَوْلِیَاءِ تَمِیمٍ.

1- 1. المائده: 106- 107.

2- 2. قد سقط من هناک نحو ممّا یلی:« إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِی بِهِ ثَمَناً قلیلا وَ لَوْ کانَ ذا قُرْبی وَ لا نَکْتُمُ شَهادَهَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِینَ» فهذه الشهاده الأولی التی حلفهما رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثمّ قال عزّ و جلّ« فَإِنْ عُثِرَ عَلی أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً» أی حلفا علی کذب« فَآخَرانِ یَقُومانِ مَقامَهُما» یعنی من أولیاء المدعی« مِنَ الَّذِینَ اسْتَحَقَّ عَلَیْهِمُ الْأَوْلَیانِ» الاولین« فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ» أنهما أحق بذلک إلخ.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَهِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ فِی أَمْرِ عَائِشَهَ وَ مَا رَمَاهَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَیِّ بْنِ سَلُولٍ وَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَ مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ جاؤُ بِالْإِفْکِ عُصْبَهٌ مِنْکُمْ- لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَکُمْ بَلْ هُوَ خَیْرٌ لَکُمْ (1) الْآیَهَ فَکُلُّ مَا کَانَ مِنْ هَذَا وَ شِبْهِهِ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی فَهُوَ تَأْوِیلُهُ قَبْلَ تَنْزِیلِهِ وَ مِثْلُهُ فِی الْقُرْآنِ کَثِیرٌ فِی مَوَاضِعَ شَتَّی.

وَ أَمَّا مَا تَأْوِیلُهُ بَعْدَ تَنْزِیلِهِ فَهِیَ الْأُمُورُ الَّتِی أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله أَنَّهَا سَتَکُونُ بَعْدَهُ مِثْلُ مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنْ أُمُورِ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ الْخَوَارِجِ وَ قَتْلُ عَمَّارٍ جَرَی ذَلِکَ الْمَجْرَی وَ أَخْبَارُ السَّاعَهِ وَ الرَّجْعَهِ وَ صِفَاتُ الْقِیَامَهِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَی هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِیلَهُ یَوْمَ یَأْتِی تَأْوِیلُهُ- لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً(2) وَ قَوْلِهِ تَعَالَی یَوْمَ یَأْتِی تَأْوِیلُهُ یَقُولُ الَّذِینَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَیَشْفَعُوا لَنا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَیْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ (3) الْآیَهَ وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ (4) وَ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ- وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (5) وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا

1- 1. النور: 11. و الآیه فی المصحف و القراءات المشهوره التی عرفناها« لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَکُمْ بَلْ هُوَ خَیْرٌ لَکُمْ».
2- 2. هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِیَهُمُ الْمَلائِکَهُ أَوْ یَأْتِیَ رَبُّکَ، أَوْ یَأْتِیَ بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً» الآیه فی سوره الأنعام: 158.
3- 3. الأعراف: 53 و صدرها:« هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِیلَهُ یَوْمَ یَأْتِی تَأْوِیلُهُ» الآیه و قد اختلط بالآیه السابقه.
4- 4. الأنبیاء: 105.
5- 5. القصص: 5- 6.

اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ (1) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ قَوْلِهِ الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِی أَدْنَی الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَیَغْلِبُونَ فِی بِضْعِ سِنِینَ (2) فَنَزَلَتْ هَذِهِ وَ لَمْ یَکُنْ غَلَبَتْ وَ غَلَبَتْ بَعْدَ ذَلِکَ وَ مِثْلُهُ وَ قَضَیْنا إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ فِی الْکِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَیْنِ (3) فَهَذِهِ الْآیَاتُ وَ أَشْبَاهُهُمَا نَزَلَتْ قَبْلَ تَأْوِیلِهَا وَ کُلُّ ذَلِکَ تَأْوِیلُهُ بَعْدَ تَنْزِیلِهِ وَ أَمَّا مَا تَأْوِیلُهُ مَعَ تَنْزِیلِهِ فَمِثْلُ (4)

قَوْلِهِ تَعَالَی- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (5) فَیَحْتَاجُ مَنْ سَمِعَ هَذَا التَّنْزِیلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَعْرِفَ هَؤُلَاءِ الصَّادِقِینَ الَّذِینَ أُمِرُوا بِالْکَیْنُونِیَّهِ مَعَهُمْ وَ یَجِبُ عَلَی الرَّسُولِ أَنْ یَدُلَّ عَلَیْهِمْ وَ یَجِبُ عَلَی الْأُمَّهِ حِینَئِذٍ امْتِثَالُ الْأَمْرِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَی أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (6) فَلَمْ یَسْتَغْنِ النَّاسُ فِی هَذَا الْمَعْنَی بِالتَّنْزِیلِ دُونَ التَّفْسِیرِ کَمَا اسْتَغْنَوْا بِالْآیَاتِ الْمُتَقَدِّمَهِ الَّتِی ذُکِرَتْ فِی آیَاتِ مَا تَأْوِیلُهُ فِی تَنْزِیلِهِ اللَّاتِی ذَکَرْنَاهَا فِی الْآیَاتِ الْمُتَقَدِّمَهِ إِلَّا حِینَ بَیَّنَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْوُلَاهَ لِلْأَمْرِ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ مِنْ عِتْرَتِهِ الْمَنْصُوصِ عَلَیْهِمْ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ(7) فَلَمْ یَسْتَغْنِ النَّاسُ عَنْ بَیَانِ ذَلِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حُدُودِ الصَّلَاهِ کَیْفَ یُصَلُّونَهَا وَ عَدَدِهَا وَ رُکُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ مَوَاقِیتِهَا وَ مَا یَتَّصِلُ بِهَا وَ کَذَلِکَ الزَّکَاهُ وَ الصَّوْمُ وَ فَرَائِضُ الْحَجِّ وَ سَائِرُ الْفَرَائِضِ إِنَّمَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَ أَمَرَ بِهَا فِی کِتَابِهِ مُجْمَلَهً غَیْرَ مَشْرُوحَهٍ لِلنَّاسِ فِی مَعْنَی التَّنْزِیلِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ الْمُفَسِّرَ لَهَا وَ الْمُعَلِّمَ لِلْأُمَّهِ کَیْفَ یُؤَدُّونَهَا وَ بِهَذِهِ الطَّرِیقَهِ وَجَبَ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله تَعْرِیفُ الْأُمَّهِ الصَّادِقِینَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الشَّجَرَهَ الْمَلْعُونَهَ فِی

1- 1. النور: 55.
2- 2. الروم: 1- 2.
3- 3. أسری: 40.
4- 4. زیاده أضفناها طبقا لما مر فی ص 68 س 2 نقلا من تفسیر القمّیّ ص 12.
5- 5. براءه: 119.
6- 6. النساء: 59.
7- 7. البقره: 43، و آیات أخر.

الْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً(1) وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِی سُورَهِ التَّوْبَهِ- وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ (2) وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِی وَ لا تَفْتِنِّی أَلا فِی الْفِتْنَهِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَهٌ بِالْكافِرِينَ (3) وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ- لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ (4) وَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَهِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ(5) فَوَجَبَ عَلَى الْأُمَّهِ أَنْ يَعْرِفُوا هَؤُلَاءِ الْمُنَزَّلَ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ مَنْ هُمْ وَ مَنْ غَضِبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِيُعْرَفُوا بِأَسْمَائِهِمْ حَتَّى يَتَبَرَّءُوا مِنْهُمْ وَ لَا يَتَوَلَّوْهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى- وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ لا يُنْصَرُونَ (6) وَ مِثْلُ ذَلِکَ كَثِيرٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَمْرِ بِطَاعَهِ الْأَصْفِيَاءِ وَ نَعْتِهِمْ وَ التَّبَرِّی مِمَّنْ خَالَفَهُمْ وَ قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِمَّا وَجَبَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَمْضِ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى بَيَّنَ لِلْأُمَّهِ حَالَ الْأَوْلِيَاءِ مِنْ أُولِی الْأَمْرِ وَ نَصَّ عَلَيْهِمْ وَ أَخَذَ الْبَيْعَهَ عَلَى الْأُمَّهِ بِالسَّمْعِ لَهُمْ وَ الطَّاعَهِ وَ أَبَانَ لَهُمْ أَيْضاً أَسْمَاءَ مَنْ نَهَاهُمْ عَنْ وَلَايَتِهِمْ فَمَا أَقَلَّ مَنْ أَطَاعَ فِی ذَلِکَ وَ مَا أَكْثَرَ مَنْ عَصَى فِيهِ وَ مَالَ إِلَى الدُّنْيَا وَ زُخْرُفِهَا فَالْوَيْلُ لَهُمْ: وَ أَمَّا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِی كِتَابِهِ مِمَّا تَأْوِيلُهُ حِكَايَهٌ فِی نَفْسِ تَنْزِيلِهِ وَ شَرْحُ مَعْنَاهُ فَمِنْ ذَلِکَ قِصَّهُ أَهْلِ الْكَهْفِ وَ ذَلِکَ أَنَّ قُرَيْشاً بَعَثُوا ثَلَاثَهَ نَفَرٍ نَضْرَ بْنَ حَارِثِ بْنِ كَلَدَهَ وَ عُقْبَهَ بْنَ أَبِی مُعَيْطٍ وَ عَاصَ بْنَ وَائِلٍ إِلَى رَثٍ (7) وَ إِلَى نَجْرَانَ لِيَتَعَلَّمُوا مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى مَسَائِلَ يُلْقُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُمْ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى سَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ فَإِنْ أَجَابَكُمْ عَنْهَا فَهُوَ النَّبِیُّ الْمُنْتَظَرُ الَّذِی أَخْبَرَتْ

1- 1. اسرى: 60.
2- 2. براءه: 61.
3- 3. براءه: 49.
4- 4. براءه: 101.
5- 5. الممتحنه: 13.
6- 6. القصص: 41.
7- 7. كذا.

بِهِ التَّوْرَاهُ ثُمَّ تَسْأَلُوهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ أُخْرَى فَإِنِ ادَّعَى عِلْمَهَا فَهُوَ كَاذِبٌ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِلْمَهَا غَيْرُ اللَّهِ فَقَالُوا وَ مَا هَذِهِ الثَّلَاثُ مَسَائِلَ قَالُوا سَلُوهُ عَنْ فِتْيَهٍ كَانُوا فِى الزَّمَنِ الْأَوَّلِ غَابُوا ثُمَّ نَامُوا كَمْ مِقْدَارُ مَا نَامُوا إِلَى أَنِ انْتَبَهُوا وَ كَمْ كَانَ عَدَدُهُمْ وَ لَمَّا انْتَبَهُوا مَا الَّذِى صَنَعُوا وَ صَنَعَهُ قَوْمُهُمْ وَ كَمْ لَهُمْ مِنْ حَيْثُ انْتَبَهُوا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَ مَا كَانَتْ قِصَّتُهُمْ وَ سَلُوهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَيْفَ كَانَ حَالُهُ مَعَ الْعَالِمِ حِينَ اتَّبَعَهُ وَ فَارَقَهُ وَ سَلُوهُ عَنْ طَائِفٍ طَافَ الشَّرْقَ وَ الْغَرْبَ مِنْ مَطْلِعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا مَنْ كَانَ وَ كَيْفَ كَانَ حَالُهُ ثُمَّ كَتَبُوا لَهُمْ شَرْحَ حَالِ الثَّلَاثِ مَسَائِلَ عَلَى مَا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرَاهِ قَالُوا لَهُمْ فَمَا الْمَسْأَلَهُ الْأُخْرَى قَالَ سَلُوهُ عَنْ قِيَامِ السَّاعَهِ فَقَدِمَ الثَّلَاثَهُ نَفَرٍ بِالْمَسَائِلِ إِلَى قُرَيْشٍ وَ هُمْ قَاطِعُونَ أَنْ لَا عِلْمَ لَدَيْهِ مِنْهَا فَمَشَتْ قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ فِى الْحِجْرِ وَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالُوا يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّ ابْنَ أَخِيکَ مُحَمَّداً خَالَفَ قَوْمَهُ وَ سَفَّهَ أَحْلَامَهُمْ وَ عَابَ آلِهَتَهُمْ وَ سَبَّهَا وَ أَفْسَدَ الشَّبَابَ مِنْ رِجَالِهِمْ وَ فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ وَ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ السَّمَاءِ تَأْتِيهِ وَ قَدْ جِئْنَا بِمَسَائِلَ فَإِنْ أَخْبَرَنَا بِهَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ إِنْ لَمْ يُخْبِرْنَا بِهَا عَلِمْنَا أَنَّهُ كَاذِبٌ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ دُونَكُمْ فَسَلُوهُ عَمَّا بَدَا لَكُمْ تَجِدُوهُ مَلِيّاً فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ فِئَهٍ كَانُوا فِى الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ثُمَّ غَابُوا ثُمَّ نَامُوا وَ انْتَبَهُوا كَمْ عَدَدُهُمْ وَ كَمْ نَامُوا وَ مَا كَانَ خَبَرُهُمْ مَعَ قَوْمِهِمْ وَ أَخْبِرْنَا عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الْعَالِمِ الَّذِى اتَّبَعَهُ كَيْفَ كَانَتْ قِصَّتُهُ مَعَهُ وَ أَخْبِرْنَا عَنْ طَائِفٍ طَافَ الشَّرْقَ وَ الْغَرْبَ مِنْ مَطْلِعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا وَ كَيْفَ كَانَ خَبَرُهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّى لَا أُخْبِرُكُمْ بِشَىْ ءٍ إِلَّا مِنْ عِنْدِ رَبِّى وَ إِنَّمَا أَنْتَظِرُ الْوَحْىَ يَجِى ءُ ثُمَّ أُخْبِرُكُمْ بِهَذَا غَداً وَ لَمْ يَسْتَثْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاحْتُبِسَ الْوَحْىُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً حَتَّى شَکَّ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ اغْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَرِحَتْ قُرَيْشٌ بِذَلِکَ وَ أَكْثَرَ الْمُشْرِكُونَ الْقَوْلَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً نَزَلَ عَلَيْهِ بِسُورَهِ الْكَهْفِ وَ فِيهَا قِصَصُ ثَلَاثِ مَسَائِلَ وَ الْمَسْأَلَهُ الْأُخْرَى فَتَلَاهَا عَلَيْهِمْ.

فَلَمَّا سَمِعُوا بَهَرَهُمْ مَا سَمِعُوهُ وَ قَالُوا قَدْ بَیَّنْتَ فَأَحْسَنْتَ إِلَّا أَنَّ الْمَسْأَلَهَ الْمُفْرَدَهَ مَا فَهِمْنَا الْجَوَابَ عَنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی یَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَهِ أَیَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی لا یُجَلِّیها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِیکُمْ إِلَّا بَغْتَهً یَسْئَلُونَکَ کَأَنَّکَ حَفِیٌّ عَنْها إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ- وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ (1).

وَ مِثْلُ قِصَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیِّ بْنِ سَلُولٍ وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَرَجَ فِی غَزَاهِ تَبُوکَ نَزَلَ فِی مُنْصَرَفِهِ مَنْزِلًا قَلِیلَ الْمَاءِ وَ کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَیِّ بْنِ سَلُولٍ رَجُلًا شَرِیفاً مُطَاعاً فِی قَوْمِهِ وَ کَانَ یَضْرِبُ قُبَّتَهُ وَسَطَ الْعَسْکَرِ فَیَجْتَمِعُ إِلَیْهِ قَوْمُهُ مِنَ الْخَزْرَجِ وَ مَنْ کَانَ عَلَی مِثْلِ رَأْیِهِ مِنَ الْمُنَافِقِینَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَی بِئْرٍ کَانَتْ فِی ذَلِکَ الْمَنْزِلِ قَلِیلَهِ الْمَاءِ وَ کَانَ فِی الْعَسْکَرِ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ یُقَالُ لَهَا جهجهان بْنُ وبر فَأَدْلَی دَلْوَهُ وَ أَدْلَی مَعَهُ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ سِنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَعَلَّقَ دَلْوُهُ بِدَلْوِ جهجهان فَتَوَاثَبَا وَ أَخَذَ جهجهان شَیْئاً فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ ابْنِ سِنَانٍ فَشَجَّهُ شَجَّهً مُوضِحَهً وَ صَاحَ جهجهان إِلَی قُرَیْشٍ وَ الْمُهَاجِرِینَ فَسَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَیِّ بْنِ سَلُولٍ نِدَاءَ الْمُهَاجِرِینَ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا جهجهان یَنْتَدِبُ الْمُهَاجِرِینَ وَ قُرَیْشاً عَلَی الْخَزْرَجِ وَ الْأَوْسِ فَقَالَ أَ وَ قَدْ فَعَلُوهَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ کُنْتُ کَارِهاً لِهَذَا الْمَسِیرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ قُلْتُ لَا تُنْفِقُوا عَلَیْهِمْ حَتَّی یَنْفَضُّوا وَ یَخْرُجُوا عَنْکُمْ أَمَّا وَ اللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَی الْمَدِینَهِ لَیُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَ لَمَّا سَمِعَ زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ ذَلِکَ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ ابْنُ أَرْقَمَ أَصْغَرَهُمْ سِنّاً فِیمَنْ کَانَ فِی مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیِّ بْنِ سَلُولٍ فَقَالَ زَیْدٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ حَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیِّ بْنِ سَلُولٍ فِینَا وَ شَرَفَهُ وَ لَا یَمْنَعُنِی ذَلِکَ أَنْ أُخْبِرَکَ بِمَا سَمِعْتُ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ.

1- 1. الأعراف: 187.

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْمَسِيرِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَ اللَّهِ مَا هَذَا وَقْتَ مَسِيرٍ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَأَمْرٌ حَدَثَ وَ لَمَّا بَلَغَ الْأَنْصَارَ مَا قَالَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَحِقَ بِهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَذَبَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ وَ إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ شَيْئاً مِنْ هَذَا فَلَا تَلُمْهُ فَإِنَّا كُنَّا نَظَمْنَا لَهُ الْجَزْعَ الْيَمَانِيَّ تَاجاً لَهُ لِنُتَوِّجَهُ فَيَكُونَ مَلِكاً عَلَيْنَا فَلَمَّا وَافَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَى أَنَّكَ غَلَبْتَهُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ كَانَ اسْتَتَبَّ لَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ سَعْدٌ عَلَى زَيْدٍ فَقَالَ يَا زَيْدُ عَمَدْتَ إِلَى شَرِيفِنَا فَكَذَبْتَ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَنْزِلَ الثَّانِيَ مَشَى قَوْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ إِلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ امْضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَلَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ عُنُقَهُ وَ اسْتَهْزَأَ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى صَارَ مَعَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَلَفَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَذَبَ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى- إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ- اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ- سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ.

وَ هَذَا أَبْوَابُ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى (1)

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ وَ خَارِجُهُ مِنْ دَاخِلِهِ مِنْ نُورِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّيَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِي أُمَّتِكَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا فَقَالَ لِيَ ادْنُ مِنِّى فَدَنَوْتُ فَقَالَ مَا تَدْرِي مَا إِطَابَهُ الْكَلَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَ تَدْرِى مَا إِدَامَهُ الصِّيَامِ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ

1- 1. النجم: 14- 15.

وَ رَسُولُهُ فَقَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ لَمْ يُفْطِرْ مِنْهُ يَوْماً أَ تَدْرِى مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكُفُّ بِهِ وُجُوهَهُمْ أَ تَدْرِى مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ لَا يَنَامُ حَتَّى يُصَلِّىَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ. وَ يُرِيدُ بِالنَّاسِ هَاهُنَا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى لِأَنَّهُمْ يَنَامُونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِىَ بِى إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قِيعان قِيعَاناً وَ رَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَهً يَبْنُونَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَكُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا بَالُكُمْ قَدْ أَمْسَكْتُمْ فَقَالُوا حَتَّى تَجِيئَنَا النَّفَقَهُ فَقُلْتُ وَ مَا نَفَقَتُكُمْ قَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَيْنَا وَ إِذَا سَكَتَ أَمْسَكْنَا.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِىَ بِى إِلَى سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ وَ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِيَدِى وَ أَدْخَلَنِى الْجَنَّهَ وَ أَجْلَسَنِى عَلَى دُرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّهِ وَ نَاوَلَنِى سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ نِصْفَيْنِ وَ خَرَجَ حَوْرَاءُ مِنْهَا فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَىَّ وَ قَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا الرَّاضِيَهُ الْمَرْضِيَّهُ خَلَقَنِى الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَعْلَائِى مِنَ الْكَافُورِ وَ وَسَطِى مِنَ الْعَنْبَرِ وَ أَسْفَلِى مِنَ الْمِسْكِ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ قَالَ لِى رَبِّى كُونِى فَكُنْتُ (1)

وَ هَذَا وَ مِثْلُهُ دَلِيلٌ عَلَى خَلْقِ الْجَنَّهِ وَ بِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ فِى النَّارِ وَ أَمَّا مَنْ أَنْكَرَ الْبَدَاءَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ- فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ (2) وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ الْأَرْضَ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ ثُمَّ تَدَارَكَهُمْ بِرَحْمَتِهِ فَبَدَا لَهُ فِى هَلَاكِهِمْ وَ أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ- وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (3)

1- 1. زاد القمّىّ بعده فى تفسيره ص 20: لاخيک و وصيک علىّ بن أبى طالب.

2- 2. الذاريات: 54.

3- 3. الذاريات: 55.

وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ثُمَّ بَدَا لَهُ وَ ما لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَ هُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (1) وَ كَقَوْلِهِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ بَدَا لَهُ تَعَالَى فَقَالَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (2) وَ هَكَذَا يَجْرِي الْأَمْرُ فِي النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ هُوَ يَدُلُّ عَلَى تَصْحِيحِ الْبَدَاءِ وَ قَوْلِهِ- يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ (3) فَهَلْ يَمْحُو إِلَّا مَا كَانَ وَ هَلْ يُثْبِتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الثَّوَابَ وَ الْعِقَابَ فِي الدُّنْيَا وَ بَعْدَ الْمَوْتِ قَبْلَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى- يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ- فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ- خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ الْآيَةَ- وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ (4) يَعْنِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ قَبْلَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ بُدِّلَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (5) وَ هُوَ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَ هُوَ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَ عَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ(6) وَ الْغُدُوُّ وَ الْعَشِيُّ لَا يَكُونَانِ فِي الْقِيَامَةِ الَّتِي هِيَ دَارُ الْخُلُودِ وَ إِنَّمَا يَكُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا(7) وَ الْبُكْرَةُ وَ الْعَشِيُّ إِنَّمَا يَكُونَانِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فِي جَنَّةِ الْحَيَاةِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

1- 1. الأنفال: 33- 44.
2- 2. الأنفال: 65- 66.
3- 3. الرعد: 39.
4- 4. هود: 105.
5- 5. المؤمنون: 100.
6- 6. غافر: 46.
7- 7. مريم: 62.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً(1) وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ- فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (2) وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْمِعْرَاجَ فَقَوْلُهُ تَعَالَی- وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى- فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى إِلَى قَوْلِهِ عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى (3)

فَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَهُ- وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (4) وَ إِنَّمَا أَمَرَ رَسُولَهُ أَنْ يَسْأَلَ الرُّسُلَ فِی السَّمَاءِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ (5) يَعْنِی الْأَنْبِيَاءَ عليهم السلام هَذَا كُلُّهُ لَيْلَهُ الْمِعْرَاجِ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی الْمُجَبِّرَهِ وَ هُمُ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ الْأَفْعَالَ إِنَّمَا هِیَ مَنْسُوبَهٌ إِلَی الْعِبَادِ مَجَازاً لَا حَقِيقَةً وَ إِنَّمَا حَقِيقَتُهَا لِلَّهِ لَا لِلْعِبَادِ وَ تَأَوَّلُوا فِی ذَلِكَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَعْرِفُوا مَعْنَاهَا كَمَا فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا(6) فَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْحَقِّ فَقَالُوا لَهُمْ إِنَّ فِی قَوْلِكُمْ ذَلِكَ بُطْلَانَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ إِذَا نَسَبْتُمْ أَفْعَالَكُمْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی عَمَّا يَصِفُونَ وَ كَيْفَ يُعَاقِبُ مَخْلُوقاً عَلَی غَيْرِ فِعْلٍ مِنْهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ (7)

لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا عَلَی الْحَقِيقَهِ لِفِعْلِهَا وَ قَوْلِهِ تَعَالَی فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ- وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا يَرَهُ (8) وَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ كُلُّ نَفْسٍ

ص: 85

1- 1. الإنسان: 13.
2- 2. آل عمران: 169- 170.
3- 3. النجم: 7- 15.
4- 4. الزخرف: 45.
5- 5. يونس: 94.
6- 6. الأنعام: 107 و عد فی تفسير القمّیّ« وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ»*« فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً».
7- 7. البقره: 286.
8- 8. الزلزال: 7- 8.

بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ(1) وَ قَوْلِهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (2) وَ قَوْلِهِ تَعَالَى فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (3)؛ وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ فِيهِ بُطْلَانُ مَا ادَّعَوْهُ وَ نَسَبُوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَأْمُرَ خَلْقَهُ بِمَا لَا يَقْدِرُونَ أَوْ يَنْهَاهُمْ عَمَّا لَيْسَ فِيهِمْ صُنْعٌ وَ لَا اكْتِسَابٌ وَ خَالَفَهُمْ فِرْقَةٌ أُخْرَى فِى قَوْلِهِمْ فَقَالُوا إِنَّ الْأَفْعَالَ نَحْنُ نَخْلُقُهَا عِنْدَ فِعْلِنَا لَهَا وَ لَيْسَ فِيهَا صُنْعٌ وَ لَا اكْتِسَابٌ وَ لَا مَشِيَّةٌ وَ لَا إِرَادَةٌ وَ يَكُونُ مَا يَشَاءُ إِبْلِيسُ وَ لَا يَكُونُ مَا لَا يَشَاءُ فَضَادُّوا الْمُجَبِّرَةَ فِى قَوْلِهِمْ وَ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ خَلَّاقُونَ مَعَ اللَّهِ وَ احْتَجُّوا بِقَوْلِهِ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ (4) فَقَالُوا قَوْلُهُ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ يُثْبِتُ خَلَّاقِينَ غَيْرَهُ فَجَهِلُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ وَ لَمْ يَعْرِفُوا مَعْنَى الْخَلْقِ وَ عَلَى كَمْ وَجْهٍ هُوَ فَسُئِلَ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ وَ قِيلَ لَهُ هَلْ فَوَّضَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْعِبَادِ مَا يَفْعَلُونَ فَقَالَ اللَّهُ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ مِنْ ذَلِکَ قِيلَ فَهَلْ يُجْبِرُهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى فِعْلٍ ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهِ قِيلَ أَ بَيْنَ الْهَاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ مَنْزِلَةٌ ثَالِثَةٌ فَقَالَ نَعَمْ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَقِيلَ مَا هِىَ قَالَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الرَّجْعَةَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ (5) أَىْ إِلَى الدُّنْيَا وَ أَمَّا مَعْنَى حَشْرِ الْآخِرَهِ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً(6) وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ- وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَهٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ (7) فِى الرَّجْعَهِ فَأَمَّا

1- 1. المدّثّر: 38.
2- 2. النحل: 93.
3- 3. العنكبوت: 40.
4- 4. المؤمنون: 14.
5- 5. النمل: 83.
6- 6. الكهف: 47.
7- 7. الأنبياء: 95.

فِی الْقِیَامَهِ فَإِنَّهُمْ یَرْجِعُونَ وَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ وَ حِکْمَهٍ ثُمَّ جاءَکُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَکُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ (1) وَ هَذَا لَا یَکُونُ إِلَّا فِی الرَّجْعَهِ وَ مِثْلُهُ مَا خَاطَبَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ الْأَئِمَّهِ وَ وَعَدَهُمْ مِنَ النَّصْرِ وَ الِانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَقَالَ سُبْحَانَهُ- وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً یَعْبُدُونَنِی لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً(2) وَ هَذَا إِنَّمَا یَکُونُ إِذَا رَجَعُوا إِلَی الدُّنْیَا وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ (3) وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ(4) أَیْ رَجْعَهِ الدُّنْیَا وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ- أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ خَرَجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْیاهُمْ (5) ثُمَّ مَاتُوا وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ اخْتارَ مُوسی قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلًا لِمِیقاتِنا(6) فَرَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَی بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَی الدُّنْیَا وَ شَرِبُوا وَ نَکَحُوا وَ مِثْلُهُ خَبَرُ الْعُزَیْرِ وَ أَمَّا مَنْ أَنْکَرَ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَالدَّلِیلُ عَلَی بُطْلَانِ قَوْلِهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی (7) فَأَوَّلُ مَنْ سَبَقَ مِنَ الرُّسُلِ إِلَی بَلَی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَنَّ رُوحَهُ أَقْرَبُ الْأَرْوَاحِ إِلَی مَلَکُوتِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُ جَبْرَئِیلَ علیه السلام لَمَّا أَسْرَیَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی السَّمَاءِ

1- 1. آل عمران: 81.
2- 2. النور: 55.
3- 3. القصص: 5.
4- 4. القصص: 85.
5- 5. البقره: 243.
6- 6. الأعراف: 155.
7- 7. الأعراف: 172.

السَّابِعَهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ تَقَدَّمْ فَإِنَّکَ قَدْ وَطِئْتَ مَوْطِئاً لَمْ يَطَأْ قَبْلَکَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَلَوْ لَا أَنَّ رُوحَهُ كَانَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَوَّلُ مَا يَصِلُ أَمْرُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِقُرْبِهِ إِلَى مَلَكُوتِهِ ثُمَّ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَ يَزِيدُ ذَلِكَ بَيَاناً قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (1) فَأَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ الْخَمْسَةُ وَ أَفْضَلُ الْخَمْسَهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ- ذِي قُوَّهٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ- مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (2) وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَخَذَ مِيثَاقَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ- وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَهٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي قالُوا أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (3) فَهَذَا بَيَانُ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى سَائِرِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ وَ لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ وَ دَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ فَهَلُمَّ حَتَّى صَلَّى بِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَهً يُعْبَدُونَ (4) وَ فِي هَذَا مَقْنَعٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ وَ أَمَّا عِصْمَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام فَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقَاوِيلُ تَخْتَلِفُ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ هُوَ مَانِعٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْمَعَاصِي فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّبْلِيغِ عَنْهُ إِلَى خَلْقِهِ وَ هُوَ فِعْلُ اللَّهِ دُونَهُمْ وَ قَالَ آخَرُونَ الْعِصْمَهُ مِنْ فِعْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ يُحْمَدُونَ عَلَيْهَا وَ قَالَ آخَرُونَ يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ

1- 1. الأحزاب: 7.
2- 2. التكوير: 20- 22.
3- 3. آل عمران: 81.
4- 4. الزخرف: 45.

مَا يَجُوزُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَ الْأَوَّلُ بَاطِلٌ لِقَوْلِهِ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا(1) وَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ (2) أَيِ امْتَنَعَ لِأَنَّ الْعَصْمَ هُوَ الْمَنْعُ وَ قَدْ غَلَطَ مَنْ أَجْرَى الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ مَجْرَى الْعِبَادِ يَقَعُ مِنْهُمُ الْأَفْعَالُ الذَّمِيمَهُ مِنْ أَرْبَعَهِ وُجُوهٍ مِنَ الْحَسَدِ وَ الْحِرْصِ وَ الشَّهْوَهِ وَ الْغَضَبِ فَجَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ النَّاسِ الَّتِی هِیَ مِنْ قِبَلِ الْأَجْسَادِ- لَا يَحْدُثُ إِلَّا مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَهِ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الرُّسُلُ وَ الْأَوْصِيَاءُ عليه السلام لَا يَقَعُ مِنْهُمْ فِعْلٌ مِنْ جِهَهِ الْحَسَدِ لِأَنَّ الْحَاسِدَ إِنَّمَا يَحْسُدُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ وَ لَيْسَ فَوْقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَوْصِيَاءِ أَحَدٌ مَنْزِلَهً أَعْلَى مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَحْسُدُوهُ عَلَيْهَا وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ مِنْهُمْ فِعْلٌ مِنْ جِهَهِ الْحِرْصِ فِی الدُّنْيَا عَلَى شَيْ ءٍ مِنْ أَحْوَالِهَا لِأَنَّ الْحِرْصَ مَقْرُونٌ بِهِ الْأَمَلُ وَ حَالُ الْأَمَلِ مُنْقَطِعَهٌ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَوَاضِعَهُمْ مِنْ كَرَامَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الشَّهْوَهُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ لِمَا أَرَادَهُ مِنْ بَقَائِهِمْ فِی الدُّنْيَا وَ انْقِطَاعِ الْخَلَائِقِ لَهُمْ وَ فَاقَتِهِمْ إِلَيْهِمْ فَلَوْ لَا مَوْضِعُ الشَّهْوَهِ لَمَا أَكَلُوا فَبَطَلَ قُوَّهُ أَجْسَامِهِمْ عَنْ تَكْلِيفَاتِهِمْ وَ يَبْطُلُ حَالُ النِّكَاحِ فَلَا يَكُونُ لَهُمْ نَسْلٌ وَ لَا وَلَدٌ وَ مَا جَرَى مَجْرَى ذَلِکَ فَالشَّهْوَهُ مُرَكَّبَهٌ فِيهِمْ لِذَلِکَ وَ هُمْ مَعْصُومُونَ مِمَّا يُعْرَضُ لِغَيْرِهِمْ مِنْ قَبِيحِ الشَّهَوَاتِ وَ يَكُونُ الِاصْطِبَارُ وَ تُرْکُ الْغَضَبِ فِيهِمْ فَهُمْ لَا

يَغْضَبُونَ إِلَّا فِی طَاعَهِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَهً(3) فَالْفَصْلُ يَقَعُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جِهَهِ الْغَضَبِ وَ لَا يَكُونُ غَضَبُهُمْ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى وَ فِی اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَهَذَا مَعْنَى عِصْمَهِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَجْتَمِعُونَ مَعَ الْعِبَادِ فِی الشَّهْوَهِ وَ الْغَضَبِ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَ يُبَايِنُونَهُمْ فِی الْمَعْنَى.

1- 1. آل عمران: 103.
2- 2. يوسف: 32.
3- 3. براءه: 123.

وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى الْمُشَبِّهَهِ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ أَنَّ إِلى رَبِّکَ الْمُنْتَهى (1) فَإِذَا انْتَهَى إِلَى اللَّهِ فَأَمْسِكُوا وَ تَكَلَّمُوا فِيمَا دُونَ ذَلِکَ مِنَ الْعَرْشِ فَمَا دُونَهُ وَ ارْجِعُوا إِلَى الْكَلَامِ فِی مُخَاطَبَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْمُرَادُ غَيْرُهُ فَمِنْ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقى فِی جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً(3) وَ الْمُخَاطَبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُرَادُ بِالْخِطَابِ الْأُمَّهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَ (4)

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ (5) وَ الْمُخَاطَبَهُ لَهُ وَ الْمُرَادُ بِالْخِطَابِ أُمَّتُهُ أَمَّا مَا نَزَلَ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا هُوَ مُخَاطَبَهٌ لِقَوْمٍ وَ الْمُرَادُ بِهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ قَضَيْنا إِلى بَنِی إِسْرائِيلَ فِی الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً(6) وَ الْمَعْنَى وَ الْخِطَابُ مَصْرُوفٌ إِلَى أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَصْلُ التَّنْزِيلِ لِبَنِی إِسْرَائِيلَ وَ أَمَّا الِاحْتِجَاجُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْحُدُوثَ مَعَ مَا تَقَدَّمَ فَهُوَ أَنَّا لَمَّا رَأَيْنَا هَذَا الْعَالَمَ الْمُتَحَرِّکَ مُتَنَاهِيَهً أَزْمَانُهُ وَ أَعْيَانُهُ وَ حَرَكَاتُهُ وَ أَكْوَانُهُ وَ جَمِيعُ مَا فِيهِ وَ وَجَدْنَا مَا غَابَ عَنَّا مِنْ ذَلِکَ يَلْحَقُهُ النِّهَايَهُ وَ وَجَدْنَا الْعَقْلَ يَتَعَلَّقُ بِمَا لَا نِهَايَهَ وَ لَوْ لَا

1- 1. النجم: 24.

2- 2. فی تفسیر القمّیّ- و الظاهر عندی أنّه ینقل من أصل هذه الرساله- قال: حدّثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن جمیل عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إذا انتهی الکلام إلی اللّه فامسکوا و تکلموا فیما دون العرش، و لا تکلموا فیما فوق العرش فان قوما تکلموا فیما فوق العرش فتاهت عقولهم حتّی کان الرجل ینادی من بین یدیه فیجیب من خلفه، و ینادی من خلفه فیجیب من بین یدیه.

3- 3. أسری: 39 و نصها:« وَ لا تَجْعَلْ».

4- 4. الطلاق: 1.

5- 5. الأحزاب: 1.

6- 6. أسری: 4.

ذَلِکَ لَمْ یَجِدِ الْعَقْلُ دَلِیلًا یُفَرِّقُ مَا بَیْنَهُمَا وَ لَمْ یَکُنْ لَنَا بُدٌّ مِنْ إِثْبَاتِ مَا لَا نِهَایَهَ لَهُ مَعْلُوماً مَعْقُولًا أَبَدِیّاً سَرْمَدِیّاً لَیْسَ بِمَعْلُومٍ أَنَّهُ مَقْصُورُ الْقُوَی وَ لَا مَقْدُورٌ وَ لَا مُتَجَزِّئٌ وَ لَا مُنْقَسِمٌ فَوَجَبَ عِنْدَ ذَلِکَ أَنْ یَکُونَ مَا لَا یَتَنَاهَی مِثْلُ مَا یَتَنَاهَی وَ إِذْ قَدْ ثَبَتَ لَنَا ذَلِکَ فَقَدْ ثَبَتَ فِی عُقُولِنَا أَنَّ مَا لَا یَتَنَاهَی هُوَ الْقَدِیمُ الْأَزَلِیُّ وَ إِذَا ثَبَتَ شَیْ ءٌ قَدِیمٌ وَ شَیْ ءٌ مُحْدَثٌ فَقَدِ اسْتَغْنَی الْقَدِیمُ الْبَارِئُ لِلْأَشْیَاءِ عَنِ الْمُحْدَثِ الَّذِی أَنْشَأَهُ وَ بَرَأَهُ وَ أَحْدَثَهُ وَ صَحَّ عِنْدَنَا بِالْحُجَّهِ الْعَقْلِیَّهِ أَنَّهُ الْمُحْدِثُ لِلْأَشْیَاءِ وَ أَنَّهُ لَا خَالِقَ إِلَّا هُوَ فَتَبَارَکَ اللَّهُ الْمُحْدِثُ لِکُلِّ مُحْدَثٍ الصَّانِعُ لِکُلِّ مَصْنُوعٍ الْمُبْتَدِعُ لِلْأَشْیَاءِ مِنْ غَیْرِ شَیْ ءٍ وَ إِذَا صَحَّ أَنِّی لَا أَقْدِرُ أَنْ أُحْدِثَ مِثْلِی اسْتَحَالَ أَنْ یُحْدِثَنِی مِثْلِی فَتَعَالَی الْمُحْدِثُ لِلْأَشْیَاءِ عَمَّا یَقُولُ الْمُلْحِدُونَ عُلُوّاً کَبِیراً وَ لَمَّا لَمْ یَکُنْ إِلَی إِثْبَاتِ صَانِعِ الْعَالَمِ طَرِیقٌ إِلَّا بِالْعَقْلِ لِأَنَّهُ لَا یُحَسُّ فَیُدْرِکَهُ الْعِیَانُ أَوْ شَیْ ءٌ مِنَ الْحَوَاسِّ فَلَوْ کَانَ غَیْرَ وَاحِدٍ بَلِ اثْنَیْنِ أَوْ أَکْثَرَ لَأَوْجَبَ الْعَقْلُ عِدَّهَ صِنَاعٍ کَمَا أَوْجَبَ إِثْبَاتَ الصَّانِعِ الْوَاحِدِ وَ لَوْ کَانَ صَانِعُ الْعَالَمِ اثْنَیْنِ لَمْ یَجْرِ تَدْبِیرُهُمَا عَلَی نِظَامٍ وَ لَمْ یَنْسَقْ أَحْوَالُهُمَا عَلَی إِحْکَامٍ وَ لَا تَمَامٍ لِأَنَّهُ مَعْقُولٌ مِنَ الِاثْنَیْنِ الِاخْتِلَافُ فِی دَوَاعِیهِمَا وَ أَفْعَالِهِمَا وَ لَا یَجُوزُ أَنْ یُقَالَ إِنَّهُمَا مُتَّفِقَانِ وَ لَا یَخْتَلِفَانِ لِأَنَّ کُلَّ مَنْ جَازَ عَلَیْهِ الِاتِّفَاقُ جَازَ عَلَیْهِ الِاخْتِلَافُ أَ لَا تَرَی أَنَّ الْمُتَّفِقَیْنِ لَا یَخْلُو أَنْ یَقْدِرَ کُلٌّ مِنْهُمَا عَلَی ذَلِکَ أَوْ لَا یَقْدِرُ کُلٌّ مِنْهُمَا عَلَی ذَلِکَ فَإِنْ قَدَرَا کَانَا جَمِیعاً عَاجِزَیْنِ وَ إِنْ لَمْ یَقْدِرَا کَانَا جَاهِلَیْنِ وَ الْعَاجِزُ وَ الْجَاهِلُ لَا یَکُونُ إِلَهاً وَ لَا قَدِیماً وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ قَالَ بِالرَّأْیِ وَ الْقِیَاسِ وَ الِاسْتِحْسَانِ وَ الِاجْتِهَادِ وَ مَنْ یَقُولُ إِنَّ الِاخْتِلَافَ رَحْمَهٌ فَاعْلَمْ أَنَّا لَمَّا رَأَیْنَا مَنْ قَالَ بِالرَّأْیِ وَ الْقِیَاسِ قَدِ اسْتَعْمَلَ شُبُهَاتِ الْأَحْکَامِ لَمَّا عَجَزُوا عَنْ عِرْفَانِ إِصَابَهِ الْحُکْمِ وَ قَالُوا مَا مِنْ حَادِثَهٍ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِیهَا حُکْمٌ وَ لَا یَخْلُو الْحُکْمُ مِنْ وَجْهَیْنِ إِمَّا أَنْ یَکُونَ نَصّاً أَوْ دَلِیلًا وَ إِذْ رَأَیْنَا الْحَادِثَهَ قَدْ عُدِمَ نَصُّهَا فَزِعْنَا أَیْ رَجَعْنَا إِلَی الِاسْتِدْلَالِ عَلَیْهَا بِأَشْبَاهِهَا وَ نَظَائِرِهَا لِأَنَّا مَتَی لَمْ نَفْزَعْ إِلَی

ذَلِکَ أَخَلْنَاهَا مِنْ أَنْ یَکُونَ لَهَا حُکْمٌ وَ لَا یَجُوزُ أَنْ یَبْطُلَ حُکْمُ اللَّهِ فِی حَادِثَهٍ مِنَ الْحَوَادِثِ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ یَقُولُ ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ(1) وَ لَمَّا رَأَیْنَا الْحُکْمَ لَا یَخْلُو وَ الْحَدَثَ لَا یَنْفَکُّ مِنَ الْحُکْمِ الْتَمَسْنَاهُ مِنَ النَّظَائِرِ لِکَیْ لَا تَخْلُوَ الْحَادِثَهُ مِنَ الْحُکْمِ بِالنَّصِّ أَوْ بِالاسْتِدْلَالِ وَ هَذَا جَائِزٌ عِنْدَنَا قَالُوا وَ قَدْ رَأَیْنَا اللَّهَ تَعَالَی قَاسَ فِی کِتَابِهِ بِالتَّشْبِیهِ وَ التَّمْثِیلِ فَقَالَ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ کَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ(2) فَشَبَّهَ الشَّیْ ءَ بِأَقْرَبِ الْأَشْیَاءِ بِهِ شَبَهاً قَالُوا وَ قَدْ رَأَیْنَا النَّبِیَّ اسْتَعْمَلَ الرَّأْیَ وَ الْقِیَاسَ بِقَوْلِهِ لِلْمَرْأَهِ الْخَثْعَمِیَّهِ حِینَ سَأَلَتْ عَنْ حَجِّهَا عَنْ أَبِیهَا فَقَالَ أَ رَأَیْتِ لَوْ کَانَ عَلَی أَبِیکِ دَیْنٌ لَکُنْتِ تَقْضِینَهُ عَنْهُ.

فَقَدْ أَفْتَاهَا بِشَیْ ءٍ لَمْ تَسْأَلْ عَنْهُ وَ قَوْلِهِ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِینَ أَرْسَلَهُ إِلَی الْیَمَنِ أَ رَأَیْتَ یَا مُعَاذُ إِنْ نَزَلَتْ بِکَ حَادِثَهٌ لَمْ تَجِدْ لَهَا فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَثَراً وَ لَا فِی السُّنَّهِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ قَالَ أَسْتَعْمِلُ رَأْیِی فِیهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَفَّقَ رَسُولَهُ إِلَی مَاءٍ یُرْضِیهِ.

قَالُوا وَ قَدِ اسْتَعْمَلَ الرَّأْیَ وَ الْقِیَاسَ کَثِیرٌ مِنَ الصَّحَابَهِ وَ نَحْنُ عَلَی آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ وَ لَهُمُ احْتِجَاجٌ کَثِیرٌ فِی مِثْلِ هَذَا فَقَدْ کَذَبُوا عَلَی اللَّهِ تَعَالَی فِی قَوْلِهِمْ إِنَّهُ احْتَاجَ إِلَی الْقِیَاسِ وَ کَذَبُوا عَلَی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا عَنْهُ مَا لَمْ یَقُلْ مِنَ الْجَوَابِ الْمُسْتَحِیلِ فَنَقُولُ لَهُمْ رَدّاً عَلَیْهِمْ إِنَّ أُصُولَ أَحْکَامِ الْعِبَادَاتِ وَ مَا یَحْدُثُ فِی الْأُمَّهِ مِنَ النَّوَازِلِ وَ الْحَوَادِثِ لَمَّا کَانَتْ مَوْجُودَهً عَنِ السَّمْعِ وَ النُّطْقِ وَ النَّصِّ الْمُخْتَصِّ فِی کِتَابٍ فَفُرُوعُهَا مِثْلُهَا وَ إِنَّمَا أَرَدْنَا بِالْأُصُولِ فِی جَمِیعِ الْعِبَادَاتِ وَ الْمُفْتَرَضَاتِ الَّتِی نَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهَا وَ أَخْبَرَنَا عَنْ وُجُوبِهَا وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَنْ وَصِیِّهِ الْمَنْصُوصِ عَلَیْهِ بَعْدَهُ فِی الْبَیَانِ مِنْ أَوْقَاتِهَا وَ کَیْفِیَّتِهَا وَ أَقْدَارِهَا فِی مَقَادِیرِهَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلِ فَرْضِ الصَّلَاهِ

1- 1. الأنعام: 38.
2- 2. الرحمن: 14- 15.

وَ الزَّكَاهِ وَ الصِّيَامِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ حَدِّ الزِّنَا وَ حَدِّ السَّرَقِ وَ أَشْبَاهِهَا مِمَّا نَزَلَ فِی الْكِتَابِ مُجْمَلًا بِلَا تَفْسِيرٍ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ الْمُفَسِّرَ وَ الْمُعَبِّرَ عَنْ جُمَلِ الْفَرَائِضِ فَعَرَفْنَا أَنَّ فَرْضَ صَلَاهِ الظُّهْرِ أَرْبَعٌ وَ وَقْتَهَا بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ يُفَصِّلُ مِقْدَارَ مَا تَقْرَأُ الْإِنْسَانُ ثَلَاثِينَ آيَهً وَ هَذَا الْفَرْقُ بَيْنَ صَلَاهِ الزَّوَالِ وَ بَيْنَ صَلَاهِ الظُّهْرِ وَ وَقْتُ الْعَصْرِ آخِرُ وَقْتِ الظُّهْرِ إِلَی وَقْتِ مَهْبَطِ الشَّمْسِ وَ أَنَّ الْمَغْرِبَ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ وَ وَقْتَهَا حِينَ الْغُرُوبِ إِلَی إِدْبَارِ الشَّفَقِ وَ الْحُمْرَهِ وَ أَنَّ وَقْتَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ أَوْسَعُ الْأَوْقَاتِ أَوَّلُ وَقْتِهَا حِينَ اشْتِبَاكِ النُّجُومِ وَ غَيْبُوبَهِ الشَّفَقِ وَ انْبِسَاطِ الْكَلَامِ وَ آخِرُ وَقْتِهَا ثُلُثُ اللَّيْلِ وَ رُوِیَ نِصْفُهُ وَ الصُّبْحُ رَكْعَتَانِ وَ وَقْتُهُ طُلُوعُ الْفَجْرِ إِلَی إِسْفَارِ الصُّبْحِ: وَ أَنَّ الزَّكَاهَ يَجِبُ فِی مَالٍ دُونَ مَالٍ وَ مِقْدَارٍ دُونَ مِقْدَارٍ وَ وَقْتٍ دُونَ أَوْقَاتٍ وَ كَذَلِكَ جَمِيعُ الْفَرَائِضِ الَّتِی أَوْجَبَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَی عِبَادِهِ بِمَبْلَغِ الطَّاقَاتِ وَ كُنْهِ الِاسْتِطَاعَاتِ فَلَوْ لَا مَا وَرَدَ النَّصُّ بِهِ مِنْ تَنْزِيلِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَا أَبَانَ رَسُولُهُ وَ فَسَّرَهُ لَنَا وَ أَبَانَهُ الْأَثَرُ وَ صَحِيحُ الْخَبَرِ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ الْمَأْمُورِينَ بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ أَنْ يُوجِبَ ذَلِكَ بِعَقْلِهِ وَ إِقَامَهِ مَعَانِی فُرُوضِهِ وَ بَيَانِ مُرَادِ اللَّهِ تَعَالَی فِی جَمِيعِ مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ عَلَی حَقِيقَهِ شُرُوطِهِ وَ لَا تَصِحُّ إِقَامَهُ فُرُوضِهِ بِالْقِيَاسِ وَ الرَّأْیِ وَ لَا أَنْ يَهْتَدِیَ الْعُقُولُ عَلَی انْفِرَادِهَا وَ لَوِ انْفَرَدَ لَا يُوجِبُ فَرْضَ صَلَاهِ الظُّهْرِ أَرْبَعاً دُونَ خَمْسٍ أَوْ ثَلَاثٍ وَ لَا يَفْصِلُ أَيْضاً بَيْنَ قَبْلِ الزَّوَالِ وَ بَعْدِهِ وَ لَا تَقَدُّمِ السُّجُودِ عَلَی الرُّكُوعِ وَ الرُّكُوعِ عَلَی السُّجُودِ أَوْ حَدِّ زِنَا الْمُحْصَنِ وَ الْبِكْرِ وَ لَا بَيْنَ الْعَقَارَاتِ وَ الْمَالِ النَّقْدِ فِی وُجُوبِ الزَّكَاهِ وَ لَوْ خُلِّينَا بَيْنَ عُقُولِنَا وَ بَيْنَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ لَمْ يَصِحَّ فِعْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْعَقْلِ عَلَی مُجَرَّدِهِ وَ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ الْقِيَاسِ وَ مَا فَصَلَتِ الشَّرِيعَهُ وَ النُّصُوصُ إِذْ كَانَتِ الشَّرِيعَهُ مَوْجُودَهً عَنِ السَّمْعِ وَ النُّطْقِ الَّذِی لَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَجَاوَزَ حُدُودَهَا وَ لَوْ جَازَ ذَلِكَ وَ صَحَّ لَاسْتَغْنَيْنَا عَنْ إِرْسَالِ الرُّسُلِ إِلَيْنَا بِالْأَمْرِ وَ النَّهْیِ مِنْهُ تَعَالَی وَ لَمَّا كَانَتِ الْأُصُولُ لَا تَجِبُ عَلَی مَا هِیَ مِنْ بَيَانِ فَرْضِهَا إِلَّا بِالسَّمْعِ وَ النُّطْقِ فَكَذَلِكَ الْفُرُوعُ وَ الْحَوَادِثُ الَّتِی تَنُوبُ وَ تَطْرُقُ مِنْهُ تَعَالَی لَمْ يُوجَبِ الْحُكْمُ فِيهَا بِالْقِيَاسِ دُونَ

النَّصِّ بِالسَّمْعِ وَ النُّطْقِ.

وَ أَمَّا احْتِجَاجُهُمْ وَ اعْتِلَالُهُمْ بِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ التَّشْبِيهُ وَ التَّمْثِيلُ وَ أَنَّ الْحُكْمَ جَائِزٌ بِهِ وَ رَدُّ الْحَوَادِثِ أَيْضاً إِلَيْهِ فَذَلِکَ مُحَالٌ بَيِّنٌ وَ مَقَامٌ شَنِيعٌ لِأَنَّا نَجِدُ شَيْئاً قَدْ وَفَّقَ اللَّهُ تَعَالَی بَيْنَ أَحْكَامِهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً وَ نَجِدُ أَشْيَاءَ وَ قَدْ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ أَحْكَامِهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً فَدَلَّنَا ذَلِکَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَی عَلَی أَنَّ اشْتِبَاهَ الشَّيْئَيْنِ غَيْرُ مُوجِبٍ لِاشْتِبَاهِ الْحُكْمَيْنِ كَمَا ادَّعَاهُ مُسْتَحِلُّو الْقِيَاسِ وَ الرَّأْيِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَجَزُوا عَنْ إِقَامَةِ الْأَحْكَامِ عَلَی مَا أُنْزِلَ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ عَدَلُوا عَنْ أَخْذِهَا مِنْ أَهْلِهَا مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ طَاعَتَهُمْ عَلَی عِبَادِهِ مِمَّنْ لَا يَزِلُّ وَ لَا يُخْطِئُ وَ لَا يَنْسَی الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابَهُ عَلَيْهِمْ وَ أَمَرَ الْأُمَّةَ بِرَدِّ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَحْكَامِ إِلَيْهِمْ وَ طَلَبُوا الرِّئَاسَةَ رَغْبَةً فِی حُطَامِ الدُّنْيَا وَ رَكِبُوا طَرَائِقَ أَسْلَافِهِمْ مِمَّنِ ادَّعَی مَنْزِلَةَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ لَزِمَهُمُ الْعَجْزُ فَادَّعَوْا أَنَّ الرَّأْيَ وَ الْقِيَاسَ وَاجِبٌ فَبَانَ لِذَوِی الْعُقُولِ عَجْزُهُمْ وَ إِلْحَادُهُمْ فِی دِينِ اللَّهِ تَعَالَی وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعَقْلَ عَلَی مُجَرَّدِهِ وَ انْفِرَادِهِ لَا يُوجِبُ وَ لَا يَفْصِلُ بَيْنَ أَخْذِ شَیْ ءٍ بِغَصْبٍ وَ نَهْبٍ وَ بَيْنَ أَخْذِهِ بِسَرِقَةٍ وَ إِنْ كَانَا مُشْتَبِهَيْنِ وَ الْوَاحِدُ مِنْهُمَا يُوجِبُ الْقَطْعَ وَ الْآخَرُ لَا يُوجِبُهُ وَ يَدُلُّ أَيْضاً عَلَی فَسَادِ مَا احْتَجُّوا بِهِ مِنْ رَدِّ الشَّیْ ءِ فِی الْحُكْمِ إِلَی اعْتِبَارِ نَظَائِرِهِ أَنَّا نَجِدُ الزِّنَا مِنَ الْمُحْصَنِ وَ الْبِكْرِ سَوَاءً وَ أَحَدُهُمَا يُوجِبُ الرَّجْمَ وَ الْآخَرُ يُوجِبُ الْجَلْدَ فَعَلِمْنَا أَنَّ الْأَحْكَامَ مَأْخَذُهَا مِنَ السَّمْعِ وَ النُّطْقِ عَلَی حَسَبِ مَا يَرِدُ بِهِ التَّوْقِيفُ دُونَ اعْتِبَارِ النَّظَائِرِ وَ الْأَعْيَانِ وَ هَذِهِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَی فَسَادِ قَوْلِهِمْ وَ لَوْ كَانَ الْحُكْمُ فِی الدِّينِ بِالْقِيَاسِ لَكَانَ بَاطِنُ الْقَدَمَيْنِ أَوْلَی بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی حِكَايَةً عَنْ إِبْلِيسَ فِی قَوْلِهِ بِالْقِيَاسِ- أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (1) فَذَمَّهُ اللَّهُ لِمَا لَمْ يَدْرِ مَا بَيْنَهُمَا وَ قَدْ ذَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام الْقِيَاسَ يَرِثُ ذَلِکَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَ يَرْوِيهِ عَنْهُمْ أَوْلِيَاؤُهُمْ.

1- 1. سوره الأعراف: 12، سوره ص: 76.

وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ قَالَ بِالاجْتِهَادِ فَإِنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ کُلَّ مُجْتَهِدٍ مُصِیبٌ عَلَی أَنَّهُمْ لَا یَقُولُونَ مَعَ اجْتِهَادِهِمْ أَصَابُوا مَعْنَی حَقِیقَهِ الْحَقِّ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنَّهُمْ فِی حَالِ اجْتِهَادِهِمْ یَنْتَقِلُونَ مِنِ اجْتِهَادٍ إِلَی اجْتِهَادٍ وَ احْتِجَاجُهُمْ أَنَّ الْحُکْمَ بِهِ قَاطِعٌ قَوْلٌ بَاطِلٌ مُنْقَطِعٌ مُنْتَقَضٌ فَأَیُّ دَلِیلٍ أَدَلُّ مِنْ هَذَا عَلَی ضَعْفِ اعْتِقَادِ مَنْ قَالَ بِالاجْتِهَادِ وَ الرَّأْیِ إِذْ کَانَ حَالُهُمْ تَئُولُ إِلَی مَا وَصَفْنَاهُ وَ زَعَمُوا أَیْضاً أَنَّهُ مُحَالٌ أَنْ یَجْتَهِدُوا فَیَذْهَبَ الْحَقُّ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَ قَوْلُهُمْ بِذَلِکَ فَاسِدٌ لِأَنَّهُمْ إِنِ اجْتَهَدُوا فَاخْتَلَفُوا فَالتَّقْصِیرُ وَاقِعٌ بِهِمْ وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنَّهُمْ یَقُولُونَ مَعَ قَوْلِهِمْ بِالاجْتِهَادِ وَ الرَّأْیِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی بِهَذَا الْمَذْهَبِ لَمْ یُکَلِّفْهُمْ إِلَّا بِمَا یُطِیقُونَهُ وَ کَلَامُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ احْتَجُّوا بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ حَیْثُ ما کُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ [(1)] وَ هُوَ بِزَعْمِهِمْ وَجْهُ الِاجْتِهَادِ وَ غَلِطُوا فِی هَذَا التَّأْوِیلِ غَلَطاً بَیِّناً قَالُوا وَ مِنْ قَوْلِ الرَّسُولِ مَا قَالَهُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَ ادَّعَوْا أَنَّهُ أَجَازَ ذَلِکَ وَ الصَّحِیحُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ یُکَلِّفِ الْعِبَادَ اجْتِهَاداً لِأَنَّهُ قَدْ نَصَبَ لَهُمْ أَدِلَّهً وَ أَقَامَ لَهُمْ أَعْلَاماً وَ أَثْبَتَ عَلَیْهِمُ الْحُجَّهَ فَمُحَالٌ أَنْ یَضْطَرَّهُمْ إِلَی مَا لَا یُطِیقُونَ بَعْدَ إِرْسَالِهِ إِلَیْهِمُ الرُّسُلَ بِتَفْصِیلِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَمْ یَتْرُکْهُمْ سُدًی وَ مَهْمَا عَجَزُوا عَنْهُ رَدُّوهُ إِلَی الرُّسُلِ وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ هُوَ یَقُولُ ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ[(2)] وَ یَقُولُ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی [(3)] وَ یَقُولُ سُبْحَانَهُ فِیهِ تِبْیَانُ کُلِّ شَیْ ءٍ[(4)]

وَ مِنَ الدَّلِیلِ عَلَی فَسَادِ قَوْلِهِمْ فِی الِاجْتِهَادِ وَ الرَّأْیِ وَ الْقِیَاسِ أَنَّهُ لَنْ یَخْلُوَ الشَّیْ ءُ أَنْ یَکُونَ تَمْثِیلًا عَلَی أَصْلٍ أَوْ یُسْتَخْرَجَ الْبَحْثُ عَنْهُ فَإِنْ کَانَ بَحَثَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَا یَجُوزُ فِی عَدْلِ اللَّهِ تَعَالَی تَکْلِیفُ الْعِبَادِ ذَلِکَ وَ إِنْ کَانَ تَمْثِیلًا عَلَی أَصْلٍ فَلَنْ یَخْلُوَ

1- 1. البقره: 144.
2- 2. الأنعام: 38.
3- 3. المائده: 3.
4- 4. النحل: 89، و نصها:« وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ».

الْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ حُرِّمَ لِمَصْلَحَهِ الْخَلْقِ أَوْ لِمَعْنًى فِى نَفْسِهِ خَاصٍّ فَإِنْ كَانَ حُرِّمَ لِمَعْنًى فِى نَفْسِهِ خَاصٍّ فَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِکَ حَلَالًا ثُمَّ حُرِّمَ بَعْدَ ذَلِکَ لِمَعْنًى فِيهِ بَلْ لَوْ كَانَ الْعِلَّهُ الْمَعْنَى لَمْ يَكُنِ التَّحْرِيمُ لَهُ أَوْلَى مِنَ التَّحْلِيلِ وَ لَمَا فَسَدَ هَذَا الْوَجْهُ مِنْ دَعْوَاهُمْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا حَرَّمَ الْأَشْيَاءَ لِمَصْلَحَهِ الْخَلْقِ- لَا لِلْعِلَّهِ الَّتِى فِيهَا وَ نَحْنُ إِنَّمَا نَنْفِى الْقَوْلَ بِالاِجْتِهَادِ لِأَنَّ الْحَقَّ عِنْدَنَا مِمَّا قدمناه قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مِنَ الْأُصُولِ الَّتِى نَصَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ الدَّلَائِلِ الَّتِي أَقَامَهَا لَنَا- كَالْكِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ الْإِمَامِ الْحُجَّهِ وَ لَنْ يَخْلُوَ الْخَلْقُ عِنْدَنَا مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَرْبَعَهِ وُجُوهٍ الَّتِى ذَكَرْنَاهَا وَ مَا خَالَفَهَا فَبَاطِلٌ وَ أَمَّا اعْتِلَالُهُمْ بِمَا اعْتَلُّوا بِهِ مِنْ شَطْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الْبَيْتِ فَمُسْتَحِيلٌ بَيِّنُ الْخَطَإِ لِأَنَّ مَعْنَى شَطْرِهِ نَحْوُهُ فَبَطَلَ الاِجْتِهَادُ فِيهِ وَ زَعَمُوا أَنَّ عَلَى الَّذِى لَمْ يَهْتَدِ إِلَى الْأَدِلَّهِ وَ الْأَعْلَامِ الْمَنْصُوصَهِ لِلْقِبْلَهِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ رَأْيَهُ حَتَّى يُصِيبَ بِغَايَهِ اجْتِهَادِهِ وَ لَمْ يَقُولُوا حَتَّى يُصِيبَ نَحْوَ تَوَجُّهِهِ إِلَيْهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ يَعْنِي تَعَالَى عَلَى نُصُبٍ مِنَ الْعَلَامَاتِ وَ الْأَدِلَّهِ وَ هِيَ الَّتِى نَصَّ عَلَى حُكْمِهَا بِذِكْرِ الْعَلَامَاتِ وَ النُّجُومِ فِى ظَاهِرِ الْآيَهِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ لَمْ يَقُلْ وَ إِنَّ الَّذِينَ اضْطُرُّوا إِلَى الاِجْتِهَادِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ اسْتِعْمَالَ الدَّلِيلِ فِى التَّوَجُّهِ وَ عِنْدَ الاِشْتِبَاهِ عَلَيْهِمْ لِإِصَابَهِ الْحَقِّ فَمَعْنَى شَطْرِهِ نَحْوُهُ يَعْنِي تَعَالَى نَحْوَ عَلَامَاتِهِ الْمَنْصُوصَهِ عَلَيْهِ وَ مَعْنَى شَطْرِهِ نَحْوُهُ إِنْ كَانَ مَرْئِيّاً وَ بِالدَّلَائِلِ وَ الْأَعْلَامِ إِنْ كَانَ مَحْجُوباً فَلَوْ عُلِمَتِ الْقِبْلَهُ الْوَاجِبُ اسْتِقْبَالُهَا وَ التَّوَلِّى وَ التَّوَجُّهُ إِلَيْهَا وَ لَمْ يَكُنِ الدَّلِيلُ عَلَيْهَا مَوْجُوداً حَتَّى اسْتَوَى الْجِهَاتُ كُلُّهَا لَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يُصَلِّىَ بِحَالِ اجْتِهَادٍ وَ حَيْثُ أَحَبَّ وَ اخْتَارَ حَتَّى يَكُونَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ بَيَانِ الْأَدِلَّهِ الْمَنْصُوبَهِ وَ الْعَلَامَاتِ الْمَبْثُوثَهِ فَإِنْ مَالَ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ مَا ذَكَرْنَاهُ حَتَّى يَجْعَلَ الشَّرْقَ غَرْباً وَ الْغَرْبَ شَرْقاً زَالَ مَعْنَى اجْتِهَادِهِ وَ فَسَدَ اعْتِقَادُه.

وَ قَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله خَبَرٌ مَنْصُوصٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ أَنَّ الْأَدِلَّةَ الْمَنْصُوبَةَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ لَا يَذْهَبُ بِكُلِّيَّتِهَا بِحَادِثَةٍ مِنَ الْحَوَادِثِ مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى عِبَادِهِ فِي إِقَامَةِ مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ وَ زَعَمَتْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ يَقُولُ بِالاجْتِهَادِ أَنَّهُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ عِنْدَهُ الْجِهَاتُ كُلُّهَا تَحَرَّى وَ اتَّبَعَ اجْتِهَادَهُ حَيْثُ بَلَغَ بِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ بِزَعْمِهِمْ وَ إِنْ كَانَ لَمْ يُصِبْ وَجْهَ حَقِيقَةِ الْقِبْلَةِ وَ زَعَمُوا أَيْضاً أَنَّهُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ مِائَةُ رَجُلٍ لَمْ يَجُزْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَتَّبِعَ اجْتِهَادَ الْآخَرِ فَهُمْ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ يَنْقُضُونَ أَصْلَ اعْتِقَادِهِمْ وَ زَعَمُوا أَنَّ الضَّرِيرَ وَ الْمَكْفُوفَ لَهُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ فَلَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِ الْآخَرِ فَجَعَلُوا مَعَ اجْتِهَادِهِمْ كَمَنْ لَمْ يَجْتَهِدْ فَلَمْ يَئُلْ بِهِمُ الِاجْتِهَادُ إِلَّا إِلَى حَالِ الضَّلَالِ وَ الِانْتِقَالِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَأَيُّ دِينٍ أَبْدَعُ وَ أَيُّ قَوْلٍ أَشْنَعُ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ أَوْ أَبْيَنُ عَجْزاً مِمَّنْ يَظُنُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ هُوَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْحَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى وَ اتِّبَاعِ الْهَوَى وَ إِيَّاهُ نَسْتَعِينُ عَلَى مَا يَقْرُبُ مِنْهُ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ (1) أَقُولُ وَجَدْتُ رِسَالَةً قَدِيمَةً مُفْتَتَحُهَا هَكَذَا حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدٌ الْأَشْعَرِيُّ الْقُمِّيُّ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ مُصَنِّفُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي النَّعْمَاءِ وَ الْآلَاءِ وَ الْمَجْدِ وَ الْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلَى آلِهِ الْبَرَرَةِ الْأَتْقِيَاءِ رَوَى مَشَايِخُنَا عَنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ أَمْرٍ وَ زَجْرٍ وَ تَرْغِيبٍ وَ تَرْهِيبٍ وَ جَدَلٍ وَ قِصَصٍ وَ مَثَلٍ.

و ساق الحديث إلى آخره لكنه غير الترتيب و فرقه على الأبواب و زاد فيما بين ذلك بعض الأخبار(2).

1- 1. طبعت هذا الرساله بعنوان المحكم و المتشابه منسوبا الى السيّد المرتضى ره.
2- 2. قد مر فی ج 92 ص 60- 77 شطر منه، و هكذا فرقه المؤلّف فی سائر الأبواب حيث أراد.

باب 129 احتجاجات أمیر المؤمنین صلوات الله علیه علی الزندیق المدعی للتناقض فی القرآن و أمثاله

«1»- ج، [الإحتجاج]: جَاءَ بَعْضُ الزَّنَادِقَهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ لَوْ لَا مَا فِی الْقُرْآنِ مِنَ الِاخْتِلَافِ وَ التَّنَاقُضِ لَدَخَلْتُ فِی دِینِكُمْ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مَا هُوَ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَی نَسُوا اللَّهَ فَنَسِیَهُمْ (1) وَ قَوْلُهُ فَالْیَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ یَوْمِهِمْ هذا(2) وَ قَوْلُهُ وَ ما كانَ

رَبُّكَ نَسِیًّا(3) وَ قَوْلُهُ یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَهُ صَفًّا لا یَتَكَلَّمُونَ (4) وَ قَوْلُهُ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِینَ (5) وَ قَوْلُهُ تَعَالَی یَوْمَ الْقِیامَهِ یَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ یَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً(6) وَ قَوْلُهُ إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ(7) وَ قَوْلُهُ لاَ تَخْتَصِمُوا لَدَیَ (8) وَ قَوْلُهُ الْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلی أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَیْدِیهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا یَكْسِبُونَ (9) وَ قَوْلُهُ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَهٌ إِلی رَبِّها ناظِرَهٌ(10) وَ قَوْلُهُ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِكُ الْأَبْصارَ(11) وَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری (12) وَ قَوْلُهُ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ (13) الْآیَتَیْنِ وَ قَوْلُهُ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا

1- 1. براءه: 67.
2- 2. الأعراف: 51.
3- 3. مریم: 64.
4- 4. النبأ: 38.
5- 5. الأنعام: 23.
6- 6. العنكبوت: 25.
7- 7. ص: 64.
8- 8. ق: 28.
9- 9. یس: 65.
10- 10. القیامه: 22- 23.
11- 11. الأنعام: 103.
12- 12. النجم: 13.
13- 13. طه: 109، سبأ: 23.

وَحْياً(1) وَ قَوْلُهُ کَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ یَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (2) وَ قَوْلُهُ هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِیَهُمُ الْمَلائِکَةُ أَوْ یَأْتِیَ رَبُّکَ (3) وَ قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ کافِرُونَ (4) وَ قَوْلُهُ فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِی قُلُوبِهِمْ إِلی یَوْمِ یَلْقَوْنَهُ (5) وَ قَوْلُهُ فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ (6) وَ قَوْلُهُ وَ رَأَی الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها(7) وَ قَوْلُهُ وَ نَضَعُ الْمَوازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیامَهِ(8) وَ قَوْلُهُ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِینُهُ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِینُهُ (9) قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی نَسُوا اللَّهَ فَنَسِیَهُمْ یَعْنِی إِنَّمَا نَسُوا اللَّهَ فِی دَارِ الدُّنْیَا لَمْ یَعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ فَنَسِیَهُمْ فِی الْآخِرَهِ أَیْ لَمْ یَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِهِ شَیْئاً فَصَارُوا مَنْسِیِّینَ مِنَ الْخَیْرِ وَ کَذَلِکَ تَفْسِیرُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَالْیَوْمَ نَنْساهُمْ کَما نَسُوا لِقاءَ یَوْمِهِمْ هذا یَعْنِی بِالنِّسْیَانِ أَنَّهُ لَمْ یُثِبْهُمْ کَمَا یُثِیبُ أَوْلِیَاءَهُ الَّذِینَ کَانُوا فِی دَارِ الدُّنْیَا مُطِیعِینَ ذَاکِرِینَ حِینَ آمَنُوا بِهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ خَافُوهُ بِالْغَیْبِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ ما کانَ رَبُّکَ نَسِیًّا فَإِنَّ رَبَّنَا تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عُلُوّاً کَبِیراً لَیْسَ بِالَّذِی یَنْسَی وَ لَا یَغْفُلُ بَلْ هُوَ الْحَفِیظُ الْعَلِیمُ وَ قَدْ یَقُولُ الْعَرَبُ قَدْ نَسِیَنَا فُلَانٌ فَلَا یَذْکُرُنَا أَیْ إِنَّهُ لَا یَأْمُرُ لَهُمْ بِخَیْرٍ وَ لَا یَذْکُرُهُمْ بِهِ قَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَةُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ یَوْمَ الْقِیامَهِ یَکْفُرُ بَعْضُکُمْ بِبَعْضٍ وَ یَلْعَنُ بَعْضُکُمْ بَعْضاً وَ قَوْلُهُ علیه السلام إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ وَ قَوْلُهُ لا تَخْتَصِمُوا

1- 1. الشوری: 51.
2- 2. المطففین: 15.
3- 3. الأنعام: 158.
4- 4. السجده: 10.
5- 5. براءه: 77.
6- 6. الکهف: 110، و یظهر من جوابه علیه السلام أنّه عنون هناک قوله تعالی« الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ» البقره: 46.
7- 7. الکهف: 53.
8- 8. الأنبیاء: 47.
9- 9. الأعراف: 8 و 9، المؤمنون 102 و 103.

لَدَیَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْکُمْ بِالْوَعِیدِ وَ قَوْلُهُ الْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلی أَفْواهِهِمْ وَ تُکَلِّمُنا أَیْدِیهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ فَإِنَّ ذَلِکَ فِی مَوَاطِنَ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ مَوَاطِنِ ذَلِکَ الْیَوْمِ الَّذِی کَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَهٍ وَ الْمُرَادُ یَکْفُرُ أَهْلُ الْمَعَاصِی بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَ یَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ الْکُفْرُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ الْبَرَاءَهُ یَقُولُ یَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ نَظِیرُهَا فِی سُورَهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَوْلُ الشَّیْطَانِ- إِنِّی کَفَرْتُ بِما أَشْرَکْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ (1) وَ قَوْلُ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ کَفَرْنا بِکُمْ (2) یَعْنِی تَبَرَّأْنَا مِنْکُمْ ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ یَبْکُونَ فِیهَا فَلَوْ أَنَّ تِلْکَ الْأَصْوَاتَ بَدَتْ لِأَهْلِ الدُّنْیَا لَزَالَتْ جَمِیعُ الْخَلْقِ عَنْ مَعَایِشِهِمْ وَ انْصَدَعَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا یَزَالُونَ یَبْکُونَ حَتَّی یَسْتَنْفِدُوا الدُّمُوعَ وَ یُفْضُوا إِلَی الدِّمَاءِ ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ فَیُسْتَنْطَقُونَ فِیهِ فَیَقُولُونَ- وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ وَ هَؤُلَاءِ خَاصَّهً هُمُ الْمُقِرُّونَ فِی دَارِ الدُّنْیَا بِالتَّوْحِیدِ فَلَمْ یَنْفَعْهُمْ إِیمَانُهُمْ بِاللَّهِ مَعَ مُخَالَفَتِهِمْ رُسُلَهُ وَ شَکِّهِمْ فِیمَا أَتَوْا بِهِ عَنْ رَبِّهِمْ وَ نَقْضِهِمْ عُهُودَهُمْ فِی أَوْصِیَائِهِمْ وَ اسْتِبْدَالِهِمُ الَّذِی هُوَ أَدْنَی بِالَّذِی هُوَ خَیْرٌ فَکَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا انْتَحَلُوهُ مِنَ الْإِیمَانِ بِقَوْلِهِ انْظُرْ کَیْفَ کَذَبُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ (3) فَیَخْتِمُ اللَّهُ عَلَی أَفْوَاهِهِمْ وَ تُسْتَنْطَقُ الْأَیْدِی وَ الْأَرْجُلُ وَ الْجُلُودُ فَیَشْهَدُ بِکُلِّ مَعْصِیَهٍ کَانَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ یُرْفَعُ عَنْ أَلْسِنَتِهِمُ الْخَتْمُ فَیَقُولُونَ لِجُلُودِهِمْ- لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَیْنا قالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِی أَنْطَقَ کُلَّ شَیْ ءٍ(4) ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ فَیَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ لِهَوْلِ مَا یُشَاهِدُونَهُ مِنْ صُعُوبَهِ الْأَمْرِ وَ عِظَمِ الْبَلَاءِ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ- وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ (5) الْآیَهَ

1- 1. إبراهیم: 22.
2- 2. الممتحنه: 4.
3- 3. الأنعام: 24.
4- 4. فصّلت: 21.
5- 5. عبس: 36- 38.

ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ وَ یُسْتَنْطَقُ فِیهِ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ وَ أَصْفِیَاؤُهُ فَلَا یَتَکَلَّمُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ قَالَ صَوَاباً فَتُقَامُ الرُّسُلُ فَیُسْأَلُونَ عَنْ تَأْدِیَهِ الرِّسَالاتِ الَّتِی حَمَلُوهَا إِلَی أُمَمِهِمْ فَأَخْبَرُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَدَّوْا ذَلِکَ إِلَی أُمَمِهِمْ وَ یُسْأَلُ الْأُمَمُ فَتَجْحَدُ کَمَا قَالَ اللَّهُ- فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِینَ أُرْسِلَ إِلَیْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِینَ (1) فَیَقُولُونَ ما جاءَنا مِنْ بَشِیرٍ وَ لا نَذِیرٍ(2) فَتَسْتَشْهِدُ الرُّسُلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَشْهَدُ بِصِدْقِ الرُّسُلِ وَ تَکْذِیبِ مَنْ یَجْحَدُهَا مِنَ الْأُمَمِ فَیَقُولُ لِکُلِّ أُمَّهٍ مِنْهُمْ بَلَی قَدْ جاءَکُمْ بَشِیرٌ وَ نَذِیرٌ وَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ أَیْ مُقْتَدِرٌ عَلَی شَهَادَهِ جَوَارِحِکُمْ عَلَیْکُمْ بِتَبْلِیغِ الرُّسُلِ إِلَیْکُمْ رِسَالاتِهِمْ وَ کَذَلِکَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِنَبِیِّهِ فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً(3) فَلَا یَسْتَطِیعُونَ رَدَّ شَهَادَتِهِ خَوْفاً مِنْ أَنْ یَخْتِمَ اللَّهُ عَلَی أَفْوَاهِهِمْ وَ أَنْ تَشْهَدَ عَلَیْهِمْ جَوَارِحُهُمْ بِمَا کَانُوا یَعْمَلُونَ وَ یَشْهَدَ عَلَی مُنَافِقِی قَوْمِهِ وَ أُمَّتِهِ وَ کُفَّارِهِمْ بِإِلْحَادِهِمْ وَ عِنَادِهِمْ وَ نَقْضِهِمْ عَهْدَهُ وَ تَغْیِیرِهِمْ سُنَّتَهُ وَ اعْتِدَائِهِمْ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ انْقِلَابِهِمْ عَلَی أَعْقَابِهِمْ وَ ارْتِدَادِهِمْ عَلَی أَدْبَارِهِمْ وَ احْتِذَائِهِمْ فِی ذَلِکَ سُنَّهَ مَنْ تَقَدَّمَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ الظَّالِمَهِ الْخَائِنَهِ لِأَنْبِیَائِهَا فَیَقُولُونَ بِأَجْمَعِهِمْ رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَیْنا شِقْوَتُنا وَ کُنَّا قَوْماً ضالِّینَ (4) ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ یَکُونُ فِیهِ مَقَامُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ فَیُثْنِی عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا لَمْ یُثْنِ عَلَیْهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ثُمَّ یُثْنِی عَلَی الْمَلَائِکَهِ کُلِّهِمْ فَلَا یَبْقَی مَلَکٌ إِلَّا أَثْنَی عَلَیْهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یُثْنِی عَلَی الْأَنْبِیَاءِ بِمَا لَمْ یُثْنِ عَلَیْهِمْ أَحَدٌ مِثْلُهُ ثُمَّ یُثْنِی عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ یَبْدَأُ بِالصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ بِالصَّالِحِینَ فَتَحْمَدُهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلُ الْأَرَضِینَ فَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً(5) فَطُوبَی لِمَنْ کَانَ

1- 1. الأعراف: 6.
2- 2. المائده: 19.
3- 3. النساء: 41.
4- 4. المؤمنون: 106.
5- 5. أسری: 79.

لَهُ فِی ذَلِکَ الْمَقَامِ حَظٌّ وَ نَصِیبٌ وَ وَیْلٌ لِمَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ فِی هَذَا الْمَقَامِ حَظٌّ وَ لاَ نَصِیبٌ ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ یُلْجَمُونَ فِیهِ وَ یَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ هَذَا کُلُّهُ قَبْلَ الْحِسَابِ فَإِذَا أُخِذَ فِی الْحِسَابِ شُغِلَ کُلٌّ إِنْسَانٍ بِمَا لَدَیْهِ نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَکَهَ ذَلِکَ الْیَوْمِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَهٌ إِلی رَبِّها ناظِرَهٌ(1) ذَلِکَ فِی مَوْضِعٍ یَنْتَهِی فِیهِ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ مَا یَفْرُغُ مِنَ الْحِسَابِ إِلَی نَهَرٍ یُسَمَّی نَهَرَ الْحَیَوَانِ فَیَغْتَسِلُونَ مِنْهُ وَ یَشْرَبُونَ مِنْ آخَرَ فَتَبْیَضُّ وُجُوهُهُمْ فَیَذْهَبُ عَنْهُمْ کُلَّ أَذًی وَ قَذًی وَ وَعْثٍ ثُمَّ یُؤْمَرُونَ بِدُخُولِ الْجَنَّهِ فَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ یَنْظُرُونَ إِلَی رَبِّهِمْ کَیْفَ یُثِیبُهُمْ وَ مِنْهُ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی تَسْلِیمِ الْمَلاَئِکَهِ عَلَیْهِمْ- سَلامٌ عَلَیْکُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِینَ (2) فَعِنْدَ ذَلِکَ أُثِیبُوا بِدُخُولِ الْجَنَّهِ وَ النَّظَرِ إِلَی مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِلی رَبِّها ناظِرَهٌ وَ النَّاظِرَهُ فِی بَعْضِ اللُّغَهِ هِیَ الْمُنْتَظِرَهُ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی فَناظِرَهٌ بِمَ یَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (3) أَیْ مُنْتَظِرَهٌ بِمَ یَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری- عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی (4) یَعْنِی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله حِینَ کَانَ عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی حَیْثُ لاَ یُجَاوِزُهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ فِی آخِرِ الْآیَهِ ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغی- لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری (5) رَأَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام فِی صُورَتِهِ مَرَّتَیْنِ هَذِهِ الْمَرَّهَ وَ مَرَّهً أُخْرَی وَ ذَلِکَ أَنَّ خَلْقَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام خَلْقٌ عَظِیمٌ فَهُوَ مِنَ الرُّوحَانِیِّینَ الَّذِینَ لاَ یُدْرِکُ خَلْقَهُمْ وَ لاَ صِفَتَهُمْ إِلاَّ رَبُّ الْعَالَمِینَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی ما کانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُکَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْیاً

1- 1. القیامه: 22- 33.
2- 2. الزمر: 73.
3- 3. النحل: 35.
4- 4. النجم: 13- 14.
5- 5. النجم: 17- 18.

أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ(1) كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ كَانَ الرَّسُولُ يُوحِى إِلَيْهِ رُسُلُ السَّمَاءِ فَتُبَلِّغُ رُسُلُ السَّمَاءِ إِلَى رُسُلِ الْأَرْضِ وَ قَدْ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَ رُسُلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ بَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسِلَ بِالْكَلَامِ مَعَ رُسُلِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا جَبْرَئِيلُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّکَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام إِنَّ رَبِّى عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَيْنَ تَأْخُذُ الْوَحْيَ قَالَ آخُذُهُ مِنْ إِسْرَافِيلَ قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ يَأْخُذُهُ إِسْرَافِيلُ قَالَ يَأْخُذُهُ مِنْ مَلَكٍ مِنْ فَوْقِهِ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ يَأْخُذُهُ ذَلِکَ الْمَلَکُ قَالَ يُقْذَفُ فِى قَلْبِهِ قَذْفاً فَهَذَا وَحْيٌ وَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ مِنْهُ مَا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الرُّسُلَ وَ مِنْهُ مَا قَذَفَ فِى قُلُوبِهِمْ وَ مِنْهُ رُؤْيَا يَرَاهَا الرُّسُلُ وَ مِنْهُ وَحْىٌ وَ تَنْزِيلٌ يُتْلَى وَ يُقْرَأُ فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (2) فَإِنَّمَا يَعْنِى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ثَوَابِ رَبِّهِمْ لَمَحْجُوبُونَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّکَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّکَ (3) يُخْبِرُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَقَالَ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّکَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّکَ يَعْنِى بِذَلِکَ الْعَذَابَ يَأْتِيهِمْ فِى دَارِ الدُّنْيَا كَمَا عَذَّبَ الْقُرُونَ الْأُولَى فَهَذَا خَبَرٌ يُخْبِرُ بِهِ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّکَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ الْآيَةَ يَعْنِى لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَجِىءَ هَذِهِ الْآيَةُ وَ هَذِهِ الْآيَةُ هِيَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَ قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَأَتاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا(4) يَعْنِى أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ عَذَاباً وَ كَذَلِکَ إِتْيَانُهُ بُنْيَانَهُمْ حَيْثُ قَالَ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ

1- 1. الشوری: 51.
2- 2. المطففین: 15.
3- 3. الأنعام: 158.
4- 4. الحشر: 2.

الْقَواعِدِ(1) یَعْنِی أَرْسَلَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ کافِرُونَ (2) وَ قَوْلُهُ الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ (3) وَ قَوْلُهُ إِلی یَوْمِ یَلْقَوْنَهُ (4) وَ قَوْلُهُ فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً(5) یَعْنِی الْبَعْثَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ لِقَاءً وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ مَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ (6) یَعْنِی مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ أَنَّهُ مَبْعُوثٌ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَآتٍ مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ فَاللِّقَاءُ هَاهُنَا لَیْسَ بِالرُّؤْیَهِ وَ اللِّقَاءُ هُوَ الْبَعْثُ وَ کَذَلِکَ تَحِیَّتُهُمْ یَوْمَ یَلْقَوْنَهُ سَلامٌ (7) یَعْنِی أَنَّهُ لَا یَزُولُ الْإِیمَانُ عَنْ قُلُوبِهِمْ یَوْمَ یُبْعَثُونَ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ رَأَی الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها(8) یَعْنِی تَیَقَّنُوا أَنَّهُمْ دَاخِلُوهَا وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ (9).

وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُنَافِقِینَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا(10) فَهُوَ ظَنُّ شَکٍّ وَ لَیْسَ ظَنَّ یَقِینٍ وَ الظَّنُّ ظَنَّانِ ظَنُّ شَکٍّ وَ ظَنُّ یَقِینٍ فَمَا کَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَعَادِ مِنَ الظَّنِّ فَهُوَ ظَنُّ یَقِینٍ وَ مَا کَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا فَهُوَ ظَنُّ شَکٍّ قَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ نَضَعُ الْمَوازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیامَهِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَیْئاً(11) فَهُوَ مِیزَانُ الْعَدْلِ تُؤْخَذُ بِهِ الْخَلَائِقُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یُدِیلُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْخَلَائِقَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ یَجْزِیهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ وَ یَقْتَصُّ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ وَ مَعْنَی قَوْلِهِ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِینُهُ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِینُهُ فَهُوَ قِلَّهُ الْحِسَابِ

1- 1. النحل: 26.
2- 2. السجده: 10.
3- 3. البقره: 46.
4- 4. براءه: 77.
5- 5. الکهف: 110.
6- 6. العنکبوت: 5.
7- 7. الأحزاب: 44.
8- 8. الکهف: 53.
9- 9. الحاقّه: 20.
10- 10. الأحزاب: 10.
11- 11. الأنبیاء: 47.

وَ كَثْرَتُهُ وَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى طَبَقَاتٍ وَ مَنَازِلَ فَمِنْهُمْ مَنْ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً وَ يَنْقَلِبُ إِلى أَهْلِهِ مَسْرُوراً وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَلَبَّسُوا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا بِشَيْ ءٍ وَ إِنَّمَا الْحِسَابُ هُنَاکَ عَلَى مَنْ تَلَبَّسَ بِهَا هَاهُنَا وَ مِنْهُمْ مَنْ يُحَاسَبُ عَلَى النَّقِيرِ وَ الْقِطْمِيرِ وَ يَصِيرُ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ وَ مِنْهُمْ أَئِمَّهُ الْكُفْرِ وَ قَادَهُ الضَّلَالَهِ فَأُولَئِکَ لَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَزْناً وَ لَا يَعْبَأُ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْبَئُوا بِأَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ هُمْ فِى جَهَنَّمَ خالِدُونَ- تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ وَ مِنْ سُؤَالِ هَذَا الزِّنْدِيقِ أَنْ قَالَ أَجِدُ اللَّهَ يَقُولُ- قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ (1) وَ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها(2) وَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ

طَيِّبِينَ (3) وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ فَمَرَّهً يَجْعَلُ الْفِعْلَ لِنَفْسِهِ وَ مَرَّهً لِمَلَکِ الْمَوْتِ وَ مَرَّهً لِلْمَلَائِكَهِ وَ أَجِدُهُ يَقُولُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ (4) وَ يَقُولُ وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (5) أَعْلَمَ فِى الْآيَهِ الْأُولَى أَنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَهَ لَا تُكَفَّرُ وَ أَعْلَمَ فِى الْآيَهِ الثَّانِيَهِ أَنَّ الْإِيمَانَ وَ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَهَ لَا يَنْفَعُ إِلَّا بَعْدَ الِاهْتِدَاءِ وَ أَجِدُهُ يَقُولُ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا(6) فَكَيْفَ يَسْأَلُ الْحَيُّ الْأَمْوَاتَ قَبْلَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ وَ أَجِدُهُ يَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً(7) فَمَا هَذِهِ الْأَمَانَهُ وَ مَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ وَ لَيْسَ مِنْ صِفَهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ التَّلْبِيسُ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَجِدُهُ قَدْ شَهَرَ هَفَوَاتِ أَنْبِيَائِهِ بِقَوْلِهِ وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى (8) وَ بِتَكْذِيبِهِ

1- 1. السجده: 11.
2- 2. الزمر: 42.
3- 3. النحل: 32.
4- 4. الأنبياء: 94.
5- 5. طه: 82.
6- 6. الزخرف: 45.
7- 7. الأحزاب: 72.
8- 8. طه: 121.

نُوحاً لَمَّا قَالَ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِی بِقَوْلِهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِکَ (1) وَ بِوَصْفِهِ إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّهُ عَبَدَ كَوْكَباً مَرَّةً وَ مَرَّةً قَمَراً وَ مَرَّةً شَمْساً وَ بِقَوْلِهِ فِی يُوسُفَ عليه السلام وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ (2) وَ بِتَهْجِينِهِ مُوسَى حَيْثُ قَالَ رَبِّ أَرِنِی أَنْظُرْ إِلَيْکَ قالَ لَنْ تَرانِی (3) الْآيَةَ وَ بِبَعْثِهِ عَلَى دَاوُدَ عليه السلام جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ حَيْثُ تَسَوَّرَا الْمِحْرَابَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَ بِحَبْسِهِ يُونُسَ فِی بَطْنِ الْحُوتِ حَيْثُ ذَهَبَ مُغَاضِباً مُذْنِباً فَأَظْهَرَ خَطَأَ الْأَنْبِيَاءِ وَ زَلَلَهُمْ ثُمَّ وَارَى أَسْمَاءَ مَنِ اغْتَرَّ وَ فَتَنَ خَلْقَهُ وَ ضَلَّ وَ أَضَلَّ وَ كَنَّى عَنْ أَسْمَائِهِمْ فِی قَوْلِهِ- يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا- يا وَيْلَتى لَيْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا- لَقَدْ أَضَلَّنِی عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِی (4) فَمَنْ هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مِنِ اسْمِهِ مَا ذُكِرَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَجِدُهُ يَقُولُ وَ جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا(5) وَ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِیَ رَبُّکَ أَوْ يَأْتِیَ بَعْضُ آياتِ رَبِّکَ (6)

وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى كَما خَلَقْناكُمْ (7) فَمَرَّةً يَجِيئُهُمْ وَ مَرَّةً يَجِيئُونَهُ وَ أَجِدُهُ يُخْبِرُ أَنَّهُ يَتْلُو نَبِيَّهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَ كَانَ الَّذِی تَلَاهُ عَبَدَ الْأَصْنَامَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ وَ أَجِدُهُ يَقُولُ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8) فَمَا هَذِهِ النَّعِيمُ الَّذِی يَسْأَلُ الْعِبَادَ عَنْهُ وَ أَجِدُهُ يَقُولُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ (9) مَا هَذِهِ الْبَقِيَّةُ وَ أَجِدُهُ يَقُولُ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (10) وَ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (11)

1- 1. هود: 46.
2- 2. يوسف: 24.
3- 3. الأعراف: 143.
4- 4. الفرقان: 27- 29.
5- 5. الفجر: 22.
6- 6. الأنعام: 158.
7- 7. الأنعام: 94.
8- 8. التكاثر: 8.
9- 9. هود: 86.
10- 10. الزمر: 56.
11- 11. البقره: 115.

وَ كُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ (1) وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ ما أَصْحابُ الْیَمِینِ- وَ أَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ (2) مَا مَعْنَی الْجَنْبِ وَ الْوَجْهِ وَ الْیَمِینِ وَ الشِّمَالِ فَإِنَّ الْأَمْرَ فِی ذَلِکَ مُلْتَبِسٌ جِدّاً وَ أَجِدُهُ یَقُولُ الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی (3) وَ یَقُولُ أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ(4) وَ هُوَ الَّذِی فِی السَّماءِ إِلهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلهٌ (5) وَ هُوَ مَعَکُمْ أَیْنَ ما کُنْتُمْ (6) وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ(7) وَ ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ (8) الْآیَهَ وَ أَجِدُهُ یَقُولُ وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِی الْیَتامی فَانْکِحُوا ما طابَ لَکُمْ مِنَ النِّساءِ(9) وَ لَیْسَ یُشْبِهُ الْقِسْطَ فِی الْیَتَامَی نِکَاحُ النِّسَاءِ وَ لَا کُلُّ النِّسَاءِ أَیْتَامٌ فَمَا مَعْنَی ذَلِکَ وَ أَجِدُهُ یَقُولُ وَ ما ظَلَمُونا وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (10) وَ کَیْفَ یَظْلِمُ اللَّهُ وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الظَّلَمَهُ وَ أَجِدُهُ یَقُولُ قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ(11) فَمَا هَذِهِ الْوَاحِدَهُ وَ أَجِدُهُ یَقُولُ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ (12) وَ قَدْ أَرَی مُخَالِفِی الْإِسْلَامِ مُعْتَکِفِینَ عَلَی بَاطِلِهِمْ غَیْرَ مُقْلِعِینَ عَنْهُ وَ أَرَی غَیْرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْفَسَادِ مُخْتَلِفِینَ فِی مَذَاهِبِهِمْ یَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَأَیُّ مَوْضِعٍ لِلرَّحْمَهِ الْعَامَّهِ الْمُشْتَمِلَهِ عَلَیْهِمْ وَ أَجِدُهُ قَدْ بَیَّنَ فَضْلَ نَبِیِّهِ عَلَی سَائِرِ الْأَنْبِیَاءِ ثُمَّ خَاطَبَهُ فِی أَضْعَافِ مَا أَثْنَی

1- 1. القصص: 88.
2- 2. الواقعه: 27 و 41.
3- 3. طه: 5.
4- 4. الملک 16 و 17.
5- 5. الزخرف: 84.
6- 6. الحدید: 4.
7- 7. ق: 16.
8- 8. المجادله: 7.
9- 9. النساء: 3.
10- 10. البقره: 57، الأعراف: 160.
11- 11. سبأ: 46.
12- 12. الأنبیاء: 107.

عَلَیْهِ فِی الْکِتَابِ مِنَ الْإِزْرَاءِ عَلَیْهِ وَ انْخِفَاضِ مَحَلِّهِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِنْ تَهْجِینِهِ وَ تَأْنِیبِهِ مَا لَمْ یُخَاطِبْ بِهِ أَحَداً مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مِثْلُ قَوْلِهِ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَی الْهُدی فَلا تَکُونَنَّ مِنَ الْجاهِلِینَ (1) وَ قَوْلِهِ وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناکَ لَقَدْ کِدْتَ تَرْکَنُ إِلَیْهِمْ شَیْئاً قَلِیلًا- إِذاً لَأَذَقْناکَ ضِعْفَ الْحَیاهِ وَ ضِعْفَ الْمَماتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَکَ عَلَیْنا نَصِیراً(2) وَ قَوْلِهِ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ (3) وَ قَوْلِهِ وَ ما أَدْرِی ما یُفْعَلُ بِی وَ لا بِکُمْ (4) وَ هُوَ یَقُولُ ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ(5) وَ کُلَّ شَیْ ءٍ أَحْصَیْناهُ فِی إِمامٍ مُبِینٍ (6) فَإِذَا کَانَتِ الْأَشْیَاءُ تُحْصَی فِی الْإِمَامِ وَ هُوَ وَصِیُّ النَّبِیِّ- فَالنَّبِیُّ أَوْلَی أَنْ یَکُونَ بَعِیداً مِنَ الصِّفَهِ الَّتِی قَالَ فِیهَا- وَ ما أَدْرِی ما یُفْعَلُ بِی وَ لا بِکُمْ وَ هَذِهِ کُلُّهَا صِفَاتٌ مُخْتَلِفَهٌ وَ أَحْوَالٌ مُنَاقِضَهٌ وَ أُمُورٌ مُشَکِّکَهٌ فَإِنْ یَکُنِ الرَّسُولُ وَ الْکِتَابُ حَقّاً فَقَدْ هَلَکْتُ لِشَکِّی فِی ذَلِکَ وَ إِنْ کَانَا بَاطِلَیْنِ فَمَا عَلَیَّ مِنْ بَأْسٍ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ تَبَارَکَ اللَّهُ وَ تَعَالَی هُوَ الْحَیُّ الدَّائِمُ الْقَائِمُ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ هَاتِ أَیْضاً مَا شَکَکْتَ فِیهِ قَالَ حَسْبِی مَا ذَکَرْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ علیه السلام سَأُنَبِّئُکَ بِتَأْوِیلِ مَا سَأَلْتَ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ عَلَیْهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی اللَّهُ یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها(7) وَ قَوْلُهُ یَتَوَفَّاکُمْ مَلَکُ الْمَوْتِ (8) وَ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا(9) وَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ طَیِّبِینَ (10) وَ الَّذِینَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ (11) فَهُوَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ

ص: 108

1- 1. الأنبياء: 35.
2- 2. أسرى: 75- 74.
3- 3. الأحزاب: 37.
4- 4. الأحقاف: 9.
5- 5. الأنعام: 38.
6- 6. يس: 12.
7- 7. الزمر: 42.
8- 8. السجده: 11.
9- 9. الأنعام: 61.
10- 10. النحل: 32.
11- 11. النحل: 28.

مِنْ أَنْ يَتَوَلَّى ذَلِکَ بِنَفْسِهِ وَ فِعْلُ رُسُلِهِ وَ مَلَائِکَتِهِ فِعْلُهُ لِأَنَّهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ فَاصْطَفَى جَلَّ ذِکْرُهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ رُسُلًا وَ سَفَرَهً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ- اللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ الْمَلائِکَهِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ (1) فَمَنْ کَانَ مِنْ أَهْلِ الطَّاعَهِ تَوَلَّتْ قَبْضَ رُوحِهِ

مَلَائِکَهُ الرَّحْمَهِ وَ مَنْ کَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْصِيَهِ تَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ مَلَائِکَهُ النَّقِمَهِ وَ لِمَلَکِ الْمَوْتِ أَعْوَانٌ مِنْ مَلَائِکَهِ الرَّحْمَهِ وَ النَّقِمَهِ يَصْدُرُونَ عَنْ أَمْرِهِ وَ فِعْلُهُمْ فِعْلُهُ وَ کُلُّ مَا يَأْتُونَهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ وَ إِذَا کَانَ فِعْلُهُمْ فِعْلَ مَلَکِ الْمَوْتِ فَفِعْلُ مَلَکِ الْمَوْتِ فِعْلُ اللَّهِ لِأَنَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ عَلَى يَدِ مَنْ يَشَاءُ وَ يُعْطِى وَ يَمْنَعُ وَ يُثِيبُ وَ يُعَاقِبُ عَلَى يَدِ مَنْ يَشَاءُ وَ إِنَّ فِعْلَ أُمَنَائِهِ فِعْلُهُ کَمَا قَالَ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (2) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ (3) وَ قَوْلُهُ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (4) فَإِنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ لَا يُغْنِى إِلَّا مَعَ الِاهْتِدَاءِ وَ لَيْسَ کُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِيمَانِ کَانَ حَقِيقاً بِالنَّجَاهِ مِمَّا هَلَکَ بِهِ الْغُوَاهُ وَ لَوْ کَانَ ذَلِکَ کَذَلِکَ لَنَجَتِ الْيَهُودُ مَعَ اعْتِرَافِهَا بِالتَّوْحِيدِ وَ إِقْرَارِهَا بِاللَّهِ وَ نَجَا سَائِرُ الْمُقِرِّينَ بِالْوَحْدَانِيَّهِ مِنْ إِبْلِيسَ فَمَنْ دُونَهُ مَعَ الْکُفْرِ وَ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ ذَلِکَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (5) وَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (6) وَ لِلْإِيمَانِ حَالاتٌ وَ مَنَازِلُ يَطُولُ شَرْحُهَا وَ مِنْ ذَلِکَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَدْ يَکُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ إِيمَانٍ بِالْقَلْبِ وَ إِيمَانٍ بِاللِّسَانِ کَمَا کَانَ إِيمَانُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا قَهَرَهُمُ السَّيْفُ وَ شَمِلَهُمُ الْخَوْفُ فَإِنَّهُمْ آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ هُوَ التَّسْلِيمُ لِلرَّبِّ وَ مَنْ سَلَّمَ الْأُمُورَ

1- 1. الحجّ: 75.
2- 2. الإنسان: 30، التكوير: 29.
3- 3. الأحزاب: 72.
4- 4. طه: 82.
5- 5. الأنعام: 82.
6- 6. المائده: 41.

لِمَالِكِهَا لَمْ يَسْتَكْبِرْ عَنْ أَمْرِهِ كَمَا اسْتَكْبَرَ إِبْلِيسُ عَنِ السُّجُودِ لِآدَمَ وَ اسْتَكْبَرَ أَكْثَرُ الْأُمَمِ عَنْ طَاعَةِ أَنْبِيَائِهِمْ فَلَمْ يَنْفَعْهُمُ التَّوْحِيدُ كَمَا لَمْ يَنْفَعْ إِبْلِيسَ ذَلِکَ السُّجُودُ الطَّوِيلُ فَإِنَّهُ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً أَرْبَعَةَ آلَافِ عَامٍ لَمْ يُرِدْ بِهَا غَيْرَ زُخْرُفِ الدُّنْيَا وَ التَّمْكِينِ مِنَ النَّظِرَهِ فَكَذَلِکَ لَا تَنْفَعُ الصَّلَاةُ وَ الصَّدَقَةُ إِلَّا مَعَ الِاهْتِدَاءِ إِلَى سَبِيلِ النَّجَاهِ وَ طُرُقِ الْحَقِّ وَ قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عُذْرَ عِبَادِهِ بِتَبْيِينِ آيَاتِهِ وَ إِرْسَالِ رُسُلِهِ- لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَ لَمْ يُخْلِ أَرْضَهُ مِنْ عَالِمٍ بِمَا يَحْتَاجُ الْخَلِيقَةُ إِلَيْهِ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاهٍ أُولَئِکَ هُمُ الْأَقَلُّونَ عَدَداً وَ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ ذَلِکَ فِي أُمَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَهُمْ مَثَلًا لِمَنْ تَأَخَّرَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ وَ قَوْلِهِ فِيمَنْ آمَنَ مِنْ أُمَّهِ مُوسَى- وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (1) وَ قَوْلِهِ فِي حَوَارِيِّ عِيسَى حَيْثُ قَالَ لِسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ- مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ اشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (2) يَعْنِي أَنَّهُمْ يُسْلِمُونَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ وَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَمَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ إِلَّا الْحَوَارِيُّونَ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِلْعِلْمِ أَهْلًا وَ فَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ طَاعَتَهُمْ بِقَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3) وَ بِقَوْلِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ

يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (4) وَ بِقَوْلِهِ اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (5) وَ بِقَوْلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (6) وَ بِقَوْلِهِ وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها (7) وَ الْبُيُوتُ هِيَ بُيُوتُ الْعِلْمِ الَّذِي اسْتَوْدَعَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ وَ أَبْوَابُهَا أَوْصِيَاؤُهُمْ فَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ يَجْرِي عَلَى غَيْرِ أَيْدِي أَهْلِ الِاصْطِفَاءِ وَ عُهُودُهُمْ وَ حُدُودُهُمْ

1- 1. الأعراف: 159.
2- 2. آل عمران: 52.
3- 3. النساء: 59.
4- 4. النساء: 82.
5- 5. براءه: 119.
6- 6. آل عمران: 7.
7- 7. البقره: 189.

وَ شَرَائِعُهُمْ وَ سُنَنُهُمْ وَ مَعَالِمُ دِينِهِمْ مَرْدُودٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ أَهْلُهُ بِمَحَلِّ كُفْرٍ وَ إِنْ شَمِلَتْهُمْ صِفَةُ الْإِيمَانِ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسالى وَ لا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَ هُمْ كارِهُونَ (1) فَمَنْ لَمْ يَهْتَدِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِلَى سَبِيلِ النَّجَاهِ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ إِيمَانُهُ بِاللَّهِ مَعَ دَفْعِهِ حَقَّ أَوْلِيَائِهِ وَ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِى الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِينَ وَ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ- فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا(2) وَ هَذَا كَثِيرٌ فِى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْهِدَايَهُ هِىَ الْوَلَايَهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (3) وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِى هَذَا الْمَوْضِعِ هُمُ الْمُؤْتَمَنُونَ عَلَى الْخَلَائِقِ مِنَ الْحُجَجِ وَ الْأَوْصِيَاءِ فِى عَصْرٍ بَعْدَ عَصْرٍ وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَقَرَّ أَيْضاً مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ بِالشَّهَادَتَيْنِ كَانَ مُؤْمِناً إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ يَدْفَعُونَ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَا عَهِدَ بِهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ عَزَائِمِهِ وَ بَرَاهِينِ نُبُوَّتِهِ إِلَى وَصِيِّهِ وَ يُضْمِرُونَ مِنَ الْكَرَاهَهِ لِذَلِكَ وَ النَّقْضِ لِمَا أَبْرَمَهُ مِنْهُ عِنْدَ إِمْكَانِ الْأَمْرِ لَهُمْ فِيهِ فِيمَا قَدْ بَيَّنَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ بِقَوْلِهِ- فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً(4) وَ بِقَوْلِهِ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ (5) وَ مِثْلُ قَوْلِهِ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (6) أَىْ لَتَسْلُكُنَّ سَبِيلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ فِى الْغَدْرِ بِالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هَذَا كَثِيرٌ فِى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ شَقَّ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله مَا يَئُولُ إِلَيْهِ عَاقِبَهُ أَمْرِهِمْ

1- 1. البقره: 189.
2- 2. براءه: 54.
3- 3. المائده: 56.
4- 4. النساء: 65.
5- 5. آل عمران: 144.
6- 6. الانشقاق: 19.

وَ اطِّلَاعُ اللَّهِ إِيَّاهُ عَلَى بَوَارِهِمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَلا تَذْهَبْ نَفْسُکَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ وَ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (1) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا(2) فَهَذَا مِنْ بَرَاهِينِ نَبِيِّنَا صلی الله علیه و آله الَّتِی آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا وَ أَوْجَبَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا خَتَمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَ سَائِرِ الْمِلَلِ خَصَّهُ اللَّهُ بِالارْتِقَاءِ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الْمِعْرَاجِ وَ جَمَعَ لَهُ يَوْمَئِذٍ الْأَنْبِيَاءَ فَعَلِمَ مِنْهُمْ مَا أُرْسِلُوا بِهِ وَ حَمَلُوهُ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ وَ آيَاتِهِ وَ بَرَاهِينِهِ وَ أَقَرُّوا أَجْمَعِينَ بِفَضْلِهِ وَ فَضْلِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْحُجَجِ فِی الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِ وَ فَضْلِ شِيعَهِ وَصِيِّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ سَلَّمُوا لِأَهْلِ الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ وَ لَمْ يَسْتَكْبِرُوا عَنْ أَمْرِهِمْ وَ عَرَفَ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ عَصَاهُمْ مِنْ أُمَمِهِمْ وَ سَائِرِ مَنْ مَضَى وَ مَنْ غَبَرَ أَوْ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ وَ أَمَّا هَفَوَاتُ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَ مَا بَيَّنَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ وَ وُقُوعُ الْكِنَايَهِ عَنْ أَسْمَاءِ مَنِ اجْتَرَمَ أَعْظَمُ مِمَّا اجْتَرَمَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ مِمَّنْ شَهِدَ الْكِتَابُ بِظُلْمِهِمْ فَإِنَّ ذَلِکَ مِنْ أَدَلِّ الدَّلَائِلِ عَلَى حِكْمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَاهِرَهِ وَ قُدْرَتِهِ الْقَاهِرَهِ وَ عِزَّتِهِ الظَّاهِرَهِ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ بَرَاهِينَ الْأَنْبِيَاءِ تَكْبُرُ فِی صُدُورِ أُمَمِهِمْ وَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَتَّخِذُ بَعْضَهُمْ إِلَهاً كَالَّذِی كَانَ مِنَ النَّصَارَى فِی ابْنِ مَرْيَمَ فَذِكْرُهَا دَلَالَهٌ عَلَى تَخَلُّفِهِمْ عَنِ الْكَمَالِ الَّذِی تَفَرَّدَ بِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِ فِی صِفَهِ عِيسَى علیه السلام حَيْثُ قَالَ فِيهِ وَ فِی أُمِّهِ- كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ (3) يَعْنِی مَنْ أَكَلَ الطَّعَامَ كَانَ لَهُ ثُقْلٌ وَ مَنْ كَانَ لَهُ ثُقْلٌ فَهُوَ بَعِيدٌ مِمَّا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى لِابْنِ مَرْيَمَ وَ لَمْ يَكْنْ عَنْ (4)

أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ تَجَبُّراً وَ تَعَزُّزاً بَلْ تَعْرِيفاً لِأَهْلِ الِاسْتِبْصَارِ أَنَّ الْكِنَايَهَ عَنْ أَسْمَاءِ ذَوِی الْجَرَائِرِ الْعَظِيمَهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِی الْقُرْآنِ لَيْسَتْ مِنْ فِعْلِهِ تَعَالَى وَ أَنَّهَا مِنْ فِعْلِ الْمُغَيِّرِينَ وَ الْمُبَدِّلِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ وَ اعْتَاضُوا الدُّنْيَا مِنَ الدِّينِ.

1- 1. فاطر: 8.
2- 2. الزخرف: 45.
3- 3. المائده: 75.
4- 4. و لم يذكر أسماء ظ.

وَ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى قِصَصَ الْمُغَيِّرِينَ بِقَوْلِهِ- لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً(1) وَ بِقَوْلِهِ وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ (2) وَ بِقَوْلِهِ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ (3) بَعْدَ فَقْدِ الرَّسُولِ مَا يُقِيمُونَ بِهِ أَوَدَ بَاطِلِهِمْ حَسَبَ مَا فَعَلَتْهُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى بَعْدَ فَقْدِ مُوسَى وَ عِيسَى عليه السلام مِنْ تَغْيِيرِ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ تَحْرِيفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ بِقَوْلِهِ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ (4) يَعْنِي أَنَّهُمْ أَثْبَتُوا فِي الْكِتَابِ مَا لَمْ يَقُلْهُ اللَّهُ لِيَلْبِسُوا عَلَى الْخَلِيقَهِ فَأَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ حَتَّى تَرَكُوا فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَ حَرَّفُوا مِنْهُ وَ بَيَّنَ عَنْ إِفْكِهِمْ وَ تَلْبِيسِهِمْ وَ كِتْمَانِ مَا عَلِمُوهُ مِنْهُ وَ لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ (5) وَ ضَرَبَ مَثَلَهُمْ بِقَوْلِهِ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ (6) فَالزَّبَدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلَامُ الْمُلْحِدِينَ الَّذِينَ أَثْبَتُوهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ يَضْمَحِلُّ وَ يَبْطُلُ وَ يَتَلَاشَى عِنْدَ التَّحْصِيلِ وَ الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ مِنْهُ فَالتَّنْزِيلُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ وَ الْقُلُوبُ تَقْبَلُهُ وَ الْأَرْضُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هِيَ مَحَلُّ الْعِلْمِ وَ قَرَارُهُ وَ لَيْسَ يَسُوغُ مَعَ عُمُومِ التَّقِيَّهِ التَّصْرِيحُ بِأَسْمَاءِ الْمُبَدِّلِينَ وَ لَا الزِّيَادَهُ فِي آيَاتِهِ عَلَى مَا أَثْبَتُوهُ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي الْكِتَابِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَقْوِيَهِ حُجَجِ أَهْلِ التَّعْطِيلِ وَ الْكُفْرِ وَ الْمِلَلِ الْمُنْحَرِفَهِ عَنْ قِبْلَتِنَا(7) وَ إِبْطَالِ هَذَا الْعِلْمِ الظَّاهِرِ الَّذِي قَدِ اسْتَكَانَ لَهُ الْمُوَافِقُ وَ الْمُخَالِفُ بِوُقُوعِ الِاصْطِلَاحِ عَلَى الِايتِمَارِ لَهُمْ وَ الرِّضَا بِهِمْ وَ لِأَنَ

1- 1. البقره: 79 و نصها: فويل للذين.
2- 2. آل عمران: 78.
3- 3. النساء: 108.
4- 4. الصف: 8، براءه 32.
5- 5. آل عمران: 71.
6- 6. الرعد: 17.
7- 7. ملتنا، خ.

أَهْلَ الْبَاطِلِ فِی الْقَدِیمِ وَ الْحَدِیثِ أَکْثَرُ عَدَداً مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَ لِأَنَّ الصَّبْرَ عَلَی وُلَاهِ الْأَمْرِ مَفْرُوضٌ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَاصْبِرْ کَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (1) وَ إِیجَابُهُ مِثْلُ ذَلِکَ عَلَی أَوْلِیَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ- لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ (2) فَحَسْبُکَ مِنَ الْجَوَابِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ مَا سَمِعْتَ فَإِنَّ شَرِیعَهَ التَّقِیَّهِ تَحْظُرُ التَّصْرِیحَ بِأَکْثَرَ مِنْهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا (3) وَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادی (4) وَ قَوْلُهُ هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِیَهُمُ الْمَلائِکَهُ أَوْ یَأْتِیَ رَبُّکَ أَوْ یَأْتِیَ بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ (5) فَذَلِکَ کُلُّهُ حَقٌّ وَ لَیْسَتْ جِیئَتُهُ جَلَّ ذِکْرُهُ کَجِیئَهِ خَلْقِهِ فَإِنَّهُ رَبُّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا یَکُونُ تَأْوِیلُهُ عَلَی غَیْرِ تَنْزِیلِهِ وَ لَا یُشْبِهُ تَأْوِیلُهُ کَلَامَ الْبَشَرِ وَ لَا فِعْلَ الْبَشَرِ وَ سَأُنَبِّئُکَ بِمِثَالٍ لِذَلِکَ تَکْتَفِی بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ هُوَ حِکَایَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام حَیْثُ قَالَ- إِنِّی ذاهِبٌ إِلی رَبِّی (6) فَذَهَابُهُ إِلَی رَبِّهِ تَوَجُّهُهُ إِلَیْهِ فِی عِبَادَتِهِ وَ اجْتِهَادِهِ أَ لَا تَرَی أَنَّ تَأْوِیلَهُ غَیْرُ تَنْزِیلِهِ وَ قَالَ أَنْزَلَ لَکُمْ مِنَ الْأَنْعامِ ثَمانِیَهَ أَزْواجٍ (7) وَ قَالَ وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِیدَ فِیهِ بَأْسٌ شَدِیدٌ (8) فَإِنْزَالُهُ ذَلِکَ خَلْقُهُ إِیَّاهُ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ إِنْ کانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِینَ (9) أَیِ الْجَاحِدِینَ فَالتَّأْوِیلُ فِی هَذَا الْقَوْلِ بَاطِنُهُ مُضَادٌّ لِظَاهِرِهِ وَ مَعْنَی قَوْلِهِ هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِیَهُمُ

الْمَلائِکَهُ أَوْ یَأْتِیَ رَبُّکَ أَوْ یَأْتِیَ بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ فَإِنَّمَا هِیَ خَاطَبَ نَبِیَّنَا صلی الله علیه و آله هَلْ یَنْتَظِرُونَ الْمُنَافِقُونَ وَ الْمُشْرِکُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِیَهُمُ الْمَلائِکَهُ فَیُعَایِنُوهُمْ أَوْ یَأْتِیَ رَبُّکَ أَوْ یَأْتِیَ بَعْضُ

1- 1. الأحقاف: 35.
2- 2. الأحزاب: 21.
3- 3. الفجر: 22.
4- 4. الأنعام: 94.
5- 5. الأنعام: 158.
6- 6. الصافّات: 99.
7- 7. الزمر: 6.
8- 8. الحدید: 25.
9- 9. الزخرف: 81.

آیاتِ رَبِّکَ یَعْنِی بِذَلِکَ أَمْرَ رَبِّکَ وَ الْآیَاتُ هِیَ الْعَذَابُ فِی دَارِ الدُّنْیَا کَمَا عَذَّبَ الْأُمَمَ السَّالِفَهَ وَ الْقُرُونَ الْخَالِیَهَ وَ قَالَ أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّا نَأْتِی الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها(1) یَعْنِی بِذَلِکَ مَا یَهْلِکُ مِنَ الْقُرُونِ فَسَمَّاهُ إِتْیَاناً وَ قَالَ قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّی یُؤْفَکُونَ (2) أَیْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ أَنَّی یُؤْفَکُونَ فَسَمَّی اللَّعْنَهَ قِتَالًا وَ کَذَلِکَ قَالَ قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَکْفَرَهُ (3) أَیْ لُعِنَ الْإِنْسَانُ وَ قَالَ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لکِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ ما رَمَیْتَ إِذْ رَمَیْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ رَمی (4) فَسَمَّی فِعْلَ النَّبِیِّ فِعْلًا لَهُ أَ لَا تَرَی تَأْوِیلَهُ عَلَی غَیْرِ تَنْزِیلِهِ وَ مِثْلُ قَوْلِهِ بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ کافِرُونَ (5) فَسَمَّی الْبَعْثَ لِقَاءً وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ (6) أَیْ یُوقِنُونَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ أَ لا یَظُنُّ أُولئِکَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِیَوْمٍ عَظِیمٍ (7) أَیْ أَ لَیْسَ یُوقِنُونَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ وَ اللِّقَاءُ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ الْبَعْثُ وَ عِنْدَ الْکَافِرِ الْمُعَایَنَهُ وَ النَّظَرُ وَ قَدْ یَکُونُ بَعْضُ ظَنِّ الْکَافِرِ یَقِیناً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ- وَ رَأَی الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها(8) أَیْ أَیْقَنُوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِی الْمُنَافِقِینَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا(9) فَلَیْسَ ذَلِکَ بِیَقِینٍ وَ لَکِنَّهُ شَکٌّ فَاللَّفْظُ وَاحِدٌ فِی الظَّاهِرِ وَ مُخَالِفٌ فِی الْبَاطِنِ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی (10) یَعْنِی اسْتَوَی تَدْبِیرُهُ وَ عَلَا أَمْرُهُ وَ قَوْلُهُ وَ هُوَ الَّذِی فِی السَّماءِ إِلهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلهٌ (11) وَ قَوْلُهُ هُوَ مَعَکُمْ أَیْنَ ما کُنْتُمْ (12) وَ قَوْلُهُ:

1- 1. الرعد: 41.
2- 2. براءه: 30.
3- 3. عبس: 17.
4- 4. الأنفال: 17.
5- 5. السجده: 10.
6- 6. البقره: 46.
7- 7. المطففین: 4.
8- 8. الکهف: 52.
9- 9. الأحزاب: 10.
10- 10. طه: 5.
11- 11. الزخرف: 84.
12- 12. الحدید: 4.

ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ (1) فَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِکَ اسْتِیلَاءَ أُمَنَائِهِ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی رَکَّبَهَا فِیهِمْ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ وَ أَنَّ فِعْلَهُمْ فِعْلُهُ فَافْهَمْ عَنِّی مَا أَقُولُ لَکَ فَإِنِّی إِنَّمَا أَزِیدُکَ فِی الشَّرْحِ لِأُثْلِجَ فِی صَدْرِکَ وَ صَدْرِ مَنْ لَعَلَّهُ بَعْدَ الْیَوْمِ یَشُکُّ فِی مِثْلِ مَا شَکَکْتَ فِیهِ فَلَا یَجِدُ مُجِیباً عَمَّا یَسْأَلُ عَنْهُ لِعُمُومِ الطُّغْیَانِ وَ الِافْتِتَانِ وَ لِاضْطِرَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِتَأْوِیلِ الْکِتَابِ إِلَی الِاکْتِتَامِ وَ الِاحْتِجَابِ خِیفَهً مِنْ أَهْلِ الظُّلْمِ وَ الْبَغْیِ أَمَا إِنَّهُ سَیَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ یَکُونُ الْحَقُّ فِیهِ مَسْتُوراً وَ الْبَاطِلُ ظَاهِراً مَشْهُوراً وَ ذَلِکَ إِذَا کَانَ أَوْلَی النَّاسِ بِهِ أَعْدَاهُمْ لَهُ وَ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ وَ عَظُمَ الْإِلْحَادُ وَ ظَهَرَ الْفَسَادُ- هُنالِکَ ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِیداً وَ نَحَلَهُمُ الْکُفَّارُ أَسْمَاءَ الْأَشْرَارِ فَیَکُونُ جُهْدَ الْمُؤْمِنِ أَنْ یَحْفَظَ مُهْجَتَهُ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَیْهِ ثُمَّ یُتِیحُ اللَّهُ الْفَرَجَ لِأَوْلِیَائِهِ فَیُظْهِرُ صَاحِبُ الْأَمْرِ عَلَی أَعْدَائِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (2) فَذَلِکَ حُجَّهُ اللَّهِ أَقَامَهَا عَلَی خَلْقِهِ وَ عَرَّفَهُمْ أَنَّهُ لَا یَسْتَحِقُّ مَجْلِسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَّا مَنْ یَقُومُ مَقَامَهُ وَ لَا یَتْلُوهُ إِلَّا مَنْ یَکُونُ فِی الطَّهَارَهِ مِثْلَهُ مَنْزِلَهً لِئَلَّا یَتَّسِعَ لِمَنْ مَاسَّهُ رِجْسُ الْکُفْرِ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ انْتِحَالُ الِاسْتِحْقَاقِ لِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ وَ لِیَضِیقَ الْعُذْرُ عَلَی مَنْ یُعِینُهُ عَلَی إِثْمِهِ وَ ظُلْمِهِ إِذْ کَانَ اللَّهُ قَدْ حَظَرَ عَلَی مَنْ مَاسَّهُ الْکُفْرُ تَقَلُّدَ مَا فَوَّضَهُ إِلَی أَنْبِیَائِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ بِقَوْلِهِ لِإِبْرَاهِیمَ لا یَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ (3) أَیِ الْمُشْرِکِینَ لِأَنَّهُ سَمَّی الشِّرْکَ ظُلْماً بِقَوْلِهِ إِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیمٌ (4) فَلَمَّا عَلِمَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام أَنَّ عَهْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ اسْمُهُ بِالْإِمَامَهِ لَا یَنَالُ عَبَدَهَ الْأَصْنَامِ قَالَ- وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (5) وَ اعْلَمْ أَنَّ مَنْ آثَرَ الْمُنَافِقِینَ عَلَی الصَّادِقِینَ وَ الْکُفَّارَ عَلَی الْأَبْرَارِ فَقَدِ

1- 1. المجادله: 7.
2- 2. هود: 17.
3- 3. البقره: 124.
4- 4. لقمان: 13.
5- 5. إبراهیم: 35.

افْتَرى عَلَى اللَّهِ إِثْماً عَظِيماً إِذَا كَانَ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمُحِقِّ وَ الْمُبْطِلِ وَ الطَّاهِرِ وَ النِّجْسِ وَ الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ أَنَّهُ لَا يَتْلُو النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله عِنْدَ فَقْدِهِ إِلَّا مَنْ حَلَّ مَحَلَّهُ صِدْقاً وَ عَدْلًا وَ طَهَارَةً وَ فَضْلًا وَ أَمَّا الْأَمَانَةُ الَّتِی ذَكَرْتُهَا فَهِیَ الْأَمَانَةُ الَّتِی لَا تَجِبُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ إِلَّا فِی الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْصِيَائِهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی ائْتَمَنَهُمْ عَلَی خَلْقِهِ وَ جَعَلَهُمْ حُجَجاً فِی أَرْضِهِ فَبِالسَّامِرِیِّ وَ مَنِ اجْتَمَعَ مَعَهُ وَ أَعَانَهُ مِنَ الْكُفَّارِ عَلَی عِبَادَهِ الْعِجْلِ عِنْدَ غَيْبَهِ مُوسَی مَا تَمَّ انْتِحَالُ مَحَلِّ مُوسَی عليه السلام مِنَ الطَّغَامِ وَ الِاحْتِمَالُ لِتِلْكَ الْأَمَانَهِ الَّتِی لَا يَنْبَغِی إِلَّا لِطَاهِرٍ مِنَ الرِّجْسِ فَاحْتَمَلَ وِزْرَهَا وَ وِزْرَ مَنْ سَلَكَ فِی سَبِيلِهِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ أَعْوَانِهِمْ وَ لِذَلِكَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله مَنِ اسْتَنَّ سُنَّهَ حَقٍّ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ مَنِ اسْتَنَّ سُنَّهَ بَاطِلٍ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ لِهَذَا الْقَوْلِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ قَابِيلَ قَاتِلِ أَخِيهِ- مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلی بَنِی إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِی الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً(1) وَ لِلْإِحْيَاءِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ تَأْوِيلٌ فِی الْبَاطِنِ لَيْسَ كَظَاهِرِهِ وَ هُوَ مَنْ هَدَاهَا لِأَنَّ الْهِدَايَهَ هِیَ حَيَاهُ الْأَبَدِ وَ مَنْ سَمَّاهُ اللَّهُ حَيّاً لَمْ يَمُتْ أَبَداً إِنَّمَا يَنْقُلُهُ مِنْ دَارِ مِحْنَهٍ إِلَی دَارِ رَاحَهٍ وَ مِنْحَهٍ وَ أَمَّا مَا أَرَاكَ (2) مِنَ الْخِطَابِ بِالانْفِرَادِ مَرَّهً وَ بِالْجَمْعِ مَرَّهً مِنْ صِفَهِ الْبَارِئِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی عَلَی مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِالانْفِرَادِ وَ الْوَحْدَانِيَّهِ هُوَ النُّورُ الْأَزَلِیُّ الْقَدِيمُ الَّذِی لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ لَا يَتَغَيَّرُ وَ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتارُ وَ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَ لَا مَا خَلَقَ زَادَ فِی مُلْكِهِ وَ عِزِّهِ وَ لَا

1- 1. المائده: 32.
2- 2. ما كان خ.

نَقَصَ مِنْهُ مَا لَمْ يَخْلُقْهُ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَلْقِ إِظْهَارَ قُدْرَتِهِ وَ إِبْدَاءَ سُلْطَانِهِ وَ تَبْيِينَ بَرَاهِينِ حِكْمَتِهِ فَخَلَقَ مَا شَاءَ كَمَا شَاءَ وَ أَجْرَى فِعْلَ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَيْدِی مَنِ اصْطَفَى مِنْ أُمَنَائِهِ فَكَانَ فِعْلُهُمْ فِعْلَهُ وَ أَمْرُهُمْ أَمْرَهُ كَمَا قَالَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ (1) وَ جَعَلَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وِعَاءً لِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ لِيَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ مَعَ سَابِقِ عِلْمِهِ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنْ أَهْلِهَا وَ لِيَجْعَلَ ذَلِكَ مِثَالاً لِأَوْلِيَائِهِ وَ أُمَنَائِهِ وَ عَرَفَ الْخَلِيقَةَ فَضْلَ مَنْزِلَةِ أَوْلِيَائِهِ وَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِمْ مِثْلَ الَّذِی فَرَضَهُ مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَ أَلْزَمَهُمُ الْحُجَّةَ بِأَنْ خَاطَبَهُمْ خِطَاباً يَدُلُّ عَلَى انْفِرَادِهِ وَ تَوَحُّدِهِ وَ بِأَنَّ لَهُ أَوْلِيَاءَ تَجْرِی أَفْعَالُهُمْ وَ أَحْكَامُهُمْ مَجْرَى فِعْلِهِ فَهُمُ الْعِبَادُ الْمُكَرَّمُونَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ هُمُ الَّذِينَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ عَرَّفَ الْخَلْقَ اقْتِدَارَهُمْ عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ بِقَوْلِهِ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً- إِلّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ (2) وَ هُمُ النَّعِيمُ الَّذِی يَسْأَلُ الْعِبَادَ عَنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْعَمَ بِهِمْ عَلَى مَنِ اتَّبَعَهُمْ مِنْ أَوْلِيَائِهِمْ قَالَ السَّائِلُ مَنْ هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ قَالَ عليه السلام هُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ حَلَّ مَحَلَّهُ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ فَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ طَاعَتِهِمْ مِثْلَ الَّذِی فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا لِنَفْسِهِ وَ هُمْ وُلَاةُ الْأَمْرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3) وَ قَالَ فِيهِمْ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (4) قَالَ السَّائِلُ مَا ذَلِكَ الْأَمْرُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام الَّذِی تَنَزَّلُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فِی اللَّيْلَةِ الَّتِی يُفَرَّقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ مِنْ خَلْقٍ وَ رِزْقٍ وَ أَجَلٍ وَ عَمَلٍ وَ حَيَاةٍ وَ مَوْتٍ وَ عِلْمِ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِی لَا تَنْبَغِی إِلَّا لِلَّهِ وَ أَصْفِيَائِهِ وَ السَّفَرَةِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ هُمْ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی قَالَ- فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ

1- 1. النساء: 80.
2- 2. الجن: 26.
3- 3. النساء: 59.
4- 4. النساء: 83.

اللَّهِ (1) هُمْ بَقِيَّهُ اللَّهِ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ الَّذِی يَأْتِی عِنْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ النَّظِرَهِ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ مِنْ آيَاتِهِ الْغِيبَهُ وَ الِاكْتِتَامُ عِنْدَ عُمُومِ الطُّغْيَانِ وَ حُلُولِ الِانْتِقَامِ وَ لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِی عَرَّفْتُکَ نَبَأَهُ لِلنَّبِیِّ دُونَ غَيْرِهِ لَكَانَ الْخِطَابُ يَدُلُّ عَلَى فِعْلٍ خَاصٍّ غَيْرِ دَائِمٍ وَ لَا مُسْتَقْبَلٍ وَ لَقَالَ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ فُرِقَ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَ لَمْ يَقُلْ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ(2) وَ يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (3) وَ قَدْ زَادَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِی التِّبْيَانِ وَ إِثْبَاتِ الْحُجَّهِ بِقَوْلِهِ فِی أَصْفِيَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ علیهم السلام أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (4) تَعْرِيفاً لِلْخَلِيقَهِ قُرْبَهُمْ أَ لَا تَرَى أَنَّکَ تَقُولُ فُلَانٌ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَصِفَ قُرْبَهُ مِنْهُ: وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِی كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَ غَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ فِی أَرْضِهِ لِعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ فِی كِتَابِهِ الْمُبَدِّلُونَ مِنْ إِسْقَاطِ أَسْمَاءِ حُجَجِهِ مِنْهُ وَ تَلْبِيسِهِمْ ذَلِکَ عَلَى الْأُمَّهِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمُوزَ وَ أَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ فِی تَرْكِهَا وَ تَرْکِ غَيْرِهَا مِنَ الْخِطَابِ الدَّالِّ عَلَى مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَ جَعَلَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْمُقِيمِينَ بِهِ وَ الْعَالِمِينَ بِظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ مِنْ شَجَرَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ- تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها(5) أَیْ يُظْهِرُ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ لِمُحْتَمِلِيهِ فِی الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَ جَعَلَ أَعْدَاءَهَا أَهْلَ الشَّجَرَهِ الْمَلْعُونَهِ الَّذِينَ حَاوَلُوا إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ- وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ عَلِمَ الْمُنَافِقُونَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ تَرْکِ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِی بَيَّنْتُ لَکَ تَأْوِيلَهَا لَأَسْقَطُوهَا مَعَمَا أَسْقَطُوا مِنْهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ اسْمُهُ مَاضٍ حُكْمُهُ بِإِيجَابِ الْحُجَّهِ عَلَى خَلْقِهِ كَمَا قَالَ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ(6) أَغْشَى أَبْصَارَهُمْ وَ جَعَلَ

1- 1. البقره: 115.
2- 2. القدر: 4.
3- 3. الدخان: 4.
4- 4. الزمر: 56.
5- 5. إبراهيم: 24- 25.
6- 6. الأنعام: 149.

عَلَی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّةً عَنْ تَأَمُّلِ ذَلِکَ فَتَرَکُوهُ بِحَالِهِ وَ حُجِبُوا عَنْ تَأْکِیدِ الْمُلَبِّسِ بِإِبْطَالِهِ فَالسُّعَدَاءُ یَتَنَبَّتُونَ عَلَیْهِ وَ الْأَشْقِیَاءُ یَعْمُونَ عَنْهُ- وَ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِکْرُهُ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَ رَأْفَتِهِ بِخَلْقِهِ وَ عِلْمِهِ بِمَا یُحْدِثُهُ الْمُبَدِّلُونَ مِنْ تَغْیِیرِ کِتَابِهِ قَسَّمَ کَلَامَهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ فَجَعَلَ قِسْماً مِنْهُ یَعْرِفُهُ الْعَالِمُ وَ الْجَاهِلُ وَ قِسْماً لَا یَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ صَفَا ذِهْنُهُ وَ لَطُفَ حِسُّهُ وَ صَحَّ تَمْیِیزُهُ مِمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ قِسْماً لَا یَعْرِفُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ أُمَنَاؤُهُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ لِئَلَّا یَدَّعِیَ أَهْلُ الْبَاطِلِ مِنَ الْمُسْتَوْلِینَ عَلَی مِیرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ مَا لَمْ یَجْعَلْهُ اللَّهُ لَهُمْ وَ لِیَقُودَهُمُ الِاضْطِرَارُ إِلَی الِایتِمَارِ لِمَنْ وَلَّاهُ أَمْرَهُمْ فَاسْتَکْبَرُوا عَنْ طَاعَتِهِ تَعَزُّزاً وَ افْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اغْتِرَاراً بِکَثْرَةِ مَنْ ظَاهَرَهُمْ وَ عَاوَنَهُمْ وَ عَانَدَ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله فَأَمَّا مَا عَلِمَهُ الْجَاهِلُ وَ الْعَالِمُ مِنْ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ- مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ (1) وَ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً(2) وَ لِهَذِهِ الْآیَةِ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ قَوْلُهُ صَلُّوا عَلَیْهِ وَ الْبَاطِنُ قَوْلُهُ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً أَیْ سَلِّمُوا لِمَنْ وَصَّاهُ وَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَیْکُمْ فَضْلَهُ وَ مَا عَهِدَ بِهِ إِلَیْهِ تَسْلِیماً وَ هَذَا مِمَّا أَخْبَرْتُکَ أَنَّهُ لَا یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا مَنْ لَطُفَ حِسُّهُ وَ صَفَا ذِهْنُهُ وَ صَحَّ تَمِیزُهُ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ (3)

لِأَنَّ اللَّهَ سَمَّی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِهَذَا الِاسْمِ حَیْثُ قَالَ- یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُمْ یُسْقِطُونَ قَوْلَ سَلَامٌ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا أَسْقَطُوا غَیْرَهُ وَ مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَأَلَّفُهُمْ وَ یُقَرِّبُهُمْ یُجْلِسُهُمْ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ حَتَّی أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِی إِبْعَادِهِمْ

1- 1. النساء: 80.
2- 2. الأحزاب: 56.
3- 3. الصافّات: 130.

بِقَوْلِهِ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا(1) وَ بِقَوْلِهِ فَما لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ- أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ- كَلَّا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ (2) وَ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (3) وَ لَمْ يُسَمَّ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (4) فَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَهْلِكَ مِنْهُ كُلُّ شَيْ ءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ هُوَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا يَهْلِكُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ- كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ (5) فَفَصَلَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ وَجْهِهِ وَ أَمَّا ظُهُورُكَ عَلَى تَنَاكُرِ قَوْلِهِ- وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ(6) وَ لَيْسَ يُشْبِهُ الْقِسْطَ فِي الْيَتَامَى نِكَاحُ النِّسَاءِ وَ لَا كُلُّ النِّسَاءِ أَيْتَاماً فَهُوَ مِمَّا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ إِسْقَاطِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ بَيْنَ الْقَوْلِ فِي الْيَتَامَى وَ بَيْنَ نِكَاحِ النِّسَاءِ مِنَ الْخِطَابِ وَ الْقِصَصِ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثِ الْقُرْآنِ وَ هَذَا وَ مَا أَشْبَهَهُ مِمَّا ظَهَرَتْ حَوَادِثُ الْمُنَافِقِينَ فِيهِ لِأَهْلِ النَّظَرِ وَ التَّأَمُّلِ وَ وَجَدَ الْمُعَطِّلُونَ وَ أَهْلُ الْمِلَلِ الْمُخَالِفَهِ مَسَاغاً إِلَى الْقَدْحِ فِي الْقُرْآنِ وَ لَوْ شَرَحْتُ لَكَ كُلَّ مَا أُسْقِطَ وَ حُرِّفَ وَ بُدِّلَ مِمَّا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى لَطَالَ وَ ظَهَرَ مَا تَحْظُرُ التَّقِيَّهُ إِظْهَارَهُ مِنْ مَنَاقِبِ الْأَوْلِيَاءِ وَ مَثَالِبِ الْأَعْدَاءِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ ما ظَلَمُونا وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (7) فَهُوَ تَبَارَكَ اسْمُهُ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَظْلَمَ وَ لَكِنَّهُ قَرَنَ أُمَنَاءَهُ عَلَى خَلْقِهِ بِنَفْسِهِ وَ عَرَّفَ الْخَلِيقَهَ جَلَالَهَ قَدْرِهِمْ عِنْدَهُ وَ أَنَّ ظُلْمَهُمْ ظُلْمُهُ بِقَوْلِهِ وَ ما ظَلَمُونا بِبُغْضِهِمْ أَوْلِيَاءَنَا وَ مَعُونَهِ أَعْدَائِهِمْ عَلَيْهِمْ- وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ إِذْ حَرَمُوهَا الْجَنَّهَ وَ أَوْجَبُوا

1- 1. المزّمّل: 10.

2- 2. المعارج: 36- 39.

3- 3. أسرى: 71.

4- 4. القصص: 88.

5- 5. الرحمن: 27- 26.

6- 6. النساء: 3.

7- 7. البقره: 57، الأعراف: 160.

عَلَيْهَا خُلُودَ النَّارِ.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ(1) فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْزَلَ عَزَائِمَ الشَّرَائِعِ وَ آيَاتِ الْفَرَائِضِ فِی أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كَمَا خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يَخْلُقَهَا فِی أَقَلَّ مِنْ لَمْحِ الْبَصَرِ لَخَلَقَ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَ الْأَنَاةَ وَ الْمُدَارَاةَ مِثَالًا لِأُمَنَائِهِ وَ إِيجَاباً لِلْحُجَّةِ عَلَی خَلْقِهِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا قَيَّدَهُمْ بِهِ الْإِقْرَارَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ الرُّبُوبِيَّةِ وَ الشَّهَادَةَ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا أَقَرُّوا بِذَلِكَ تَلَاهُ بِالْإِقْرَارِ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّةِ وَ الشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ فَلَمَّا انْقَادُوا لِذَلِكَ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ ثُمَّ الصَّوْمَ ثُمَّ الْحَجَّ ثُمَّ الْجِهَادَ ثُمَّ الزَّكَاةَ ثُمَّ الصَّدَقَاتِ وَ مَا يَجْرِی مَجْرَاهَا مِنْ مَالِ الْفَیْ ءِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ هَلْ بَقِیَ لِرَبِّكَ عَلَيْنَا بَعْدَ الَّذِی فَرَضْتَهُ عَلَيْنَا شَیْ ءٌ آخَرُ يَفْتَرِضُهُ فَتَذْكُرُهُ لِتَسْكُنَ أَنْفُسُنَا أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِكَ قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ يَعْنِی الْوَلَايَةَ فَأَنْزَلَ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (2) وَ لَيْسَ بَيْنَ الْأُمَّةِ خِلَافٌ أَنَّهُ لَمْ يُؤْتِ الزَّكَاةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَ هُوَ رَاكِعٌ غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَوْ ذُكِرَ اسْمُهُ فِی الْكِتَابِ لَأَسْقَطَ مَعَ مَا أَسْقَطَ مِنْ ذِكْرِهِ وَ هَذَا وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِی ذَكَرْتُ لَكَ ثُبُوتَهَا فِی الْكِتَابِ لِيَجْهَلَ مَعْنَاهُ الْمُحَرِّفُونَ فَيَبْلُغَ إِلَيْكَ وَ إِلَی أَمْثَالِكَ وَ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً(3) وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ (4) فَإِنَّكَ تَرَی أَهْلَ الْمِلَلِ الْمُخَالِفَةِ لِلْإِيمَانِ وَ مَنْ يَجْرِی مَجْرَاهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ مُقِيمِينَ عَلَی كُفْرِهِمْ إِلَی هَذِهِ الْغَايَةِ وَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ رَحْمَةً عَلَيْهِمْ لَاهْتَدَوْا جَمِيعاً وَ نَجَوْا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی اسْمُهُ إِنَّمَا يَعْنِی بِذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهُ سَبِيلًا

1- 1. سبأ: 46.
2- 2. المائده: 55.
3- 3. المائده: 3.
4- 4. الأنبياء: 107.

لِإِنْظَارِ أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ وَ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ بُعِثُوا بِالتَّصْرِيحِ لَا بِالتَّعْرِيضِ فَكَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِيهِمْ إِذَا صَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَجَابَهُ قَوْمُهُ سَلِمُوا وَ سَلِمَ أَهْلُ دَارِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْخَلِيقَهِ وَ إِنْ خَالَفُوهُ هَلَكُوا وَ هَلَکَ أَهْلُ دَارِهِمْ بِالْآفَهِ الَّتِی كَانَتْ نَبِيُّهُمْ يَتَوَعَّدُهُمْ بِهَا وَ يُخَوِّفُهُمْ حُلُولَهَا وَ نُزُولَهَا بِسَاحَتِهِمْ مِنْ خَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ زَجْرٍ(1)

أَوْ رِيحٍ أَوْ زَلْزَلَهٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِکَ مِنْ أَصْنَافِ الْعَذَابِ الَّتِی هَلَكَتْ بِهَا الْأُمَمُ الْخَالِيَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ مِنْ نَبِيِّنَا وَ مِنَ الْحُجَجِ فِی الْأَرْضِ الصَّبْرَ عَلَی مَا لَمْ يُطِقْ مَنْ تَقَدَّمَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الصَّبْرُ عَلَی مِثْلِهِ فَبَعَثَهُ اللَّهُ بِالتَّعْرِيضِ لَا بِالتَّصْرِيحِ وَ أَثْبَتَ حُجَّهَ اللَّهِ تَعْرِيضاً لَا تَصْرِيحاً بِقَوْلِهِ فِی وَصِيِّهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ لَيْسَ مِنْ خَلِيقَهِ النَّبِیِّ وَ لَا مِنْ شِيمَتِهِ أَنْ يَقُولَ قَوْلًا لَا مَعْنَی لَهُ فَيَلْزَمَ الْأُمَّهَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ النُّبُوَّهُ وَ الْأُخُوَّهُ مَوْجُودَتَيْنِ فِی خِلْقَهِ هَارُونَ وَ مَعْدُومَتَيْنِ فِيمَنْ جَعَلَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِمَنْزِلَتِهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَخْلَفَهُ عَلَی أُمَّتِهِ كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَی هَارُونَ حَيْثُ قَالَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي (2) وَ لَوْ قَالَ لَهُمْ لَا تُقَلِّدُوا الْإِمَامَهَ إِلَّا فُلَاناً بِعَيْنِهِ وَ إِلَّا نَزَلَ بِكُمُ الْعَذَابُ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ وَ زَالَ بَابُ الْإِنْظَارِ وَ الْإِمْهَالِ وَ بِمَا أَمَرَ بِسَدِّ بَابِ الْجَمْعِ وَ تَرْکِ بَابِهِ ثُمَّ قَالَ مَا سَدَدْتُ وَ لَا تَرَكْتُ وَ لَكِنَّنِی أُمِرْتُ فَأَطَعْتُ فَقَالُوا سَدَدْتَ بَابَنَا وَ تَرَكْتَ لِأَحْدَثِنَا سِنّاً فَأَمَّا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ حَدَاثَهِ سِنِّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْتَصْغِرْ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ حَيْثُ أَمَرَ مُوسَی أَنْ يَعْهَدَ بِالْوَصِيَّهِ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِی سِنِّ ابْنِ سَبْعِ سِنِينَ وَ لَا اسْتَصْغَرَ يَحْيَی وَ عِيسَی لَمَّا اسْتَوْدَعَهُمَا عَزَائِمَهُ وَ بَرَاهِينَ حِكْمَتِهِ وَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ جَلَّ ذِكْرُهُ لِعِلْمِهِ بِعَاقِبَهِ الْأُمُورِ وَ أَنَّ وَصِيَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدَهُ ضَالًّا وَ لَا كَافِراً وَ بِأَنْ عَمَدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی سُورَهِ بَرَاءَهَ فَدَفَعَهَا إِلَی مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْأُمَّهَ تُؤْثِرُهُ عَلَی وَصِيِّهِ وَ أَمَرَهُ بِقِرَاءَتِهَا عَلَی أَهْلِ مَكَّهَ فَلَمَّا وَلَّی مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أَتْبَعَهُ بِوَصِيِّهِ وَ أَمَرَهُ بِارْتِجَاعِهَا مِنْهُ وَ النُّفُوذِ إِلَی مَكَّهَ لِيَقْرَأَهَا عَلَی أَهْلِهَا وَ قَالَ:

1- 1. أو رجف خ.
2- 2. الأعراف: 142.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ لَا يُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا رَجُلٌ مِنِّی دَلَالَةً مِنْهُ عَلَى خِيَانَهِ مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْأُمَّهَ يَخْتَارُهُ عَلَى وَصِيِّهِ ثُمَّ شَفَّعَ ذَلِکَ بِضَمِّ الرَّجُلِ الَّذِی ارْتَجَعَ سُورَهَ بَرَاءَهَ مِنْهُ وَ مَنْ يُوازِرُهُ فِی تَقَدُّمِ الْمَحَلِّ عِنْدَ الْأُمَّهِ إِلَى عَلَمِ النِّفَاقِ- عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِی غَزَاهِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَ وَلَّاهُمَا عَمْرٌو حَرْسَ عَسْكَرِهِ وَ خَتَمَ أَمْرَهُمَا بِأَنْ ضَمَّهُمَا عِنْدَ وَفَاتِهِ إِلَى مَوْلَاهُ أُسَامَهَ بْنِ زَيْدٍ وَ أَمَرَهُمَا بِطَاعَتِهِ وَ التَّصْرِيفِ بَيْنَ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ وَ كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ بِهِ فِی أَمْرِ أُمَّتِهِ قَوْلُهُ أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَهَ يُكَرِّرُ ذَلِکَ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ إِيجَاباً لِلْحُجَّهِ عَلَيْهِمْ فِی إِيْثَارِ الْمُنَافِقِينَ عَلَى الصَّادِقِينَ وَ لَوْ عَدَدْتُ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی إِظْهَارِ مَعَايِبِ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَى تُرَاثِهِ لَطَالَ وَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْهُمْ إِلَى تَقَلُّدِ مَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ قَامَ هَاتِفاً عَلَى الْمِنْبَرِ لِعَجْزِهِ عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْأُمَّهِ وَ مُسْتَقِيلًا مِمَّا تَقَلَّدَهُ لِقُصُورِ مَعْرِفَتِهِ عَنْ تَأْوِيلِ مَا كَانَ يُسْأَلُ عَنْهُ وَ جَهْلِهِ بِمَا يَأْتِی وَ يَذَرُ ثُمَّ أَقَامَ عَلَى ظُلْمِهِ وَ لَمْ يَرْضَ بِاحْتِقَابِ عَظِيمِ الْوِزْرِ فِی ذَلِکَ حَتَّى عَقَدَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ لِغَيْرِهِ فَأَتَى التَّالِی لَهُ بِتَسْفِيهِ رَأْيِهِ وَ الْقَدْحِ وَ الطَّعْنِ عَلَى أَحْكَامِهِ وَ رَفْعِ السَّيْفِ عَمَّنْ كَانَ صَاحِبُهُ وَضَعَهُ عَلَيْهِ وَ رَدَّ النِّسَاءَ اللَّاتِی كَانَ سَبَاهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَ بَعْضُهُنَّ حَوَامِلُ وَ قَوْلُهُ قَدْ نَهَيْتُهُ عَنْ قِتَالِ أَهْلِ الْقِبْلَهِ فَقَالَ لِی إِنَّکَ لَحَدِبٌ عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ وَ كَانَ هُوَ فِی ظُلْمِهِ لَهُمْ أَوْلَى بِاسْمِ الْكُفْرِ مِنْهُمْ وَ لَمْ يَزَلْ يُخَطِّئُهُ وَ يُظْهِرُ الْإِزْرَاءَ عَلَيْهِ وَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ كَانَتْ بَيْعَهُ أَبِی بَكْرٍ فَلْتَهً وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا فَمَنْ دَعَاكُمْ إِلَى مِثْلِهَا فَاقْتُلُوهُ وَ كَانَ يَقُولُ قَبْلَ ذَلِکَ قَوْلًا ظَاهِراً أَنَّهُ حَسَنَهٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَ يَوَدُّ أَنَّهُ كَانَ شَعْرَهً فِی صَدْرِهِ وَ غَيْرَ ذَلِکَ مِنَ الْقَوْلِ الْمُتَنَاقِضِ الْمُؤَكِّدِ بِحُجَجِ الدَّافِعِينَ لِدِينِ الْإِسْلَامِ: وَ أَتَى مِنْ أَمْرِ الشُّورَى وَ تَأْكِيدِهِ بِهَا عَقْدُ الظُّلْمِ وَ الْإِلْحَادِ وَ الْبَغْیِ وَ الْفَسَادِ حَتَّى تَقَرَّرَ عَلَى إِرَادَتِهِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِی لُبٍّ مَوْقِعُ ضَرَرِهِ وَ لَمْ تُطِقِ الْأُمَّهُ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَظْهَرَهُ الثَّالِثُ مِنْ سُوءِ الْفِعْلِ فَعَاجَلَتْهُ بِالْقَتْلِ وَ اتَّسَعَ بِمَا جَنَوْهُ

مِنْ ذَلِکَ لِمَنْ وَافَقَهُمْ عَلَی ظُلْمِهِمْ وَ کُفْرِهِمْ وَ نِفَاقِهِمْ مُحَاوَلَةً مِثْلَ مَا أَتَوْهُ مِنَ الِاسْتِیلَاءِ عَلَی أَمْرِ الْأُمَّهِ کُلُّ ذَلِکَ لِتَتِمَّ النَّظِرَهُ الَّتِی أَوْجَبَهَا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِعَدُوِّهِ إِبْلِیسَ إِلَی أَنْ یَبْلُغَ الْکِتَابُ أَجَلَهُ- وَ یَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَی الْکافِرِینَ وَ یَقْتَرِبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ الَّذِی بَیَّنَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ بِقَوْلِهِ- وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ (1) وَ ذَلِکَ إِذَا لَمْ یَبْقَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ وَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَ غَابَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بِإِیضَاحِ الْعُذْرِ لَهُ فِی ذَلِکَ- لِاشْتِمَالِ الْفِتْنَهِ عَلَی الْقُلُوبِ حَتَّی یَکُونَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَیْهِ أَشَدَّهُمْ عَدَاوَةً لَهُ وَ عِنْدَ ذَلِکَ یُؤَیِّدُهُ اللَّهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها وَ یُظْهِرُ دِینَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی یَدَیْهِ- عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَهُ مِنَ الْخِطَابِ الدَّالِّ عَلَی تَهْجِینِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْإِزْرَاءِ بِهِ وَ التَّأْنِیبِ لَهُ مَعَ مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ مِنْ تَفْضِیلِهِ إِیَّاهُ عَلَی سَائِرِ الْأَنْبِیَاءِ فَلِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ لِکُلِّ نَبِیٍّ عَدُوّاً مِنَ الْمُشْرِکِینَ کَمَا قَالَ فِی کِتَابِهِ وَ بِحَسَبِ جَلَالَهِ مَنْزِلَهِ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آلهعِنْدَ رَبِّهِ کَذَلِکَ عَظُمَ مِحْنَتُهُ لِعَدُوِّهِ وَ الَّذِی عَادَ مِنْهُ فِی حَالِ شِقَاقِهِ وَ نِفَاقِهِ وَ کُلُّ أَذًی وَ مَشَقَّهٍ لِدَفْعِ نُبُوَّتِهِ وَ تَکْذِیبِهِ إِیَّاهُ وَ سَعْیِهِ فِی مَکَارِهِهِ وَ قَصْدِهِ لِنَقْضِ کُلِّ مَا أَبْرَمَهُ وَ اجْتِهَادِهِ وَ مَنْ مَالَأَهُ عَلَی کُفْرِهِ وَ فَسَادِهِ وَ نِفَاقِهِ وَ إِلْحَادِهِ فِی إِبْطَالِ دَعْوَاهُ وَ تَغْیِیرِ مِلَّتِهِ وَ مُخَالَفَهِ سُنَّتِهِ وَ لَمْ یَرَ شَیْئاً أَبْلَغَ فِی تَمَامِ کَیْدِهِ مِنْ تَنْفِیرِهِمْ مِنْ مُوَالَاهِ وَصِیِّهِ وَ إِیحَاشِهِمْ مِنْهُ وَ صَدِّهِمْ عَنْهُ وَ إِغْرَائِهِمْ بِعَدَاوَتِهِ وَ الْقَصْدِ لِتَغْیِیرِ الْکِتَابِ الَّذِی جَاءَ بِهِ وَ إِسْقَاطِ مَا فِیهِ مِنْ فَضْلِ ذَوِی الْفَضْلِ وَ کُفْرِ ذَوِی الْکُفْرِ مِنْهُ وَ مِمَّنْ وَافَقَهُ عَلَی ظُلْمِهِ وَ بَغْیِهِ وَ شِرْکِهِ وَ لَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ ذَلِکَ مِنْهُمْ فَقَالَ- إِنَّ الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی آیاتِنا لا یَخْفَوْنَ عَلَیْنا(2) وَ قَالَ یُرِیدُونَ أَنْ یُبَدِّلُوا کَلامَ اللَّهِ (3) وَ لَقَدْ أَحْضَرُوا الْکِتَابَ کَمَلًا

1- 1. النور: 55.
2- 2. فصّلت: 40.
3- 3. الفتح: 15.

مُشْتَمِلًا عَلَى التَّأْوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ وَ الْمُحْكَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ وَ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ حَرْفُ أَلِفٍ وَ لَا لَامٍ فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى مَا بَيَّنَهُ اللَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنَّ ذَلِكَ إِنْ ظَهَرَ نَقَضَ مَا عَقَدُوهُ قَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ وَ نَحْنُ مُسْتَغْنُونَ عَنْهُ بِمَا عِنْدَنَا وَ لِذَلِكَ قَالَ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ (1) ثُمَّ دَفَعَهُمُ الِاضْطِرَارُ بِوُرُودِ الْمَسَائِلِ عَلَيْهِمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِلَى جَمْعِهِ وَ تَأْلِيفِهِ وَ تَضْمِينِهِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ مَا يُقِيمُونَ بِهِ دَعَائِمَ كُفْرِهِمْ فَصَرَخَ مُنَادِيهِمْ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْ ءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِنَا بِهِ وَ وَكَلُوا تَأْلِيفَهُ وَ نَظْمَهُ إِلَى بَعْضِ مَنْ وَافَقَهُمْ عَلَى مُعَادَاهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَأَلَّفَهُ عَلَى اخْتِيَارِهِمْ وَ مَا يَدُلُّ لِلْمُتَأَمِّلِ لَهُ عَلَى اخْتِلَالِ تَمْيِيزِهِمْ وَ تَقْرِيبِهِمْ وَ تَرَكُوا مِنْهُ مَا قَدَّرُوا أَنَّهُ لَهُمْ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ وَ زَادُوا تَنَاكُرَهُ وَ تَنَافُرَهُ وَ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ يَظْهَرُ وَ يَبِينُ فَقَالَ ذلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ (2) وَ انْكَشَفَ لِأَهْلِ الِاسْتِبْصَارِ عُوَارُهُمْ وَ افْتِرَاؤُهُمْ وَ الَّذِى بَدَا فِى الْكِتَابِ مِنَ الْإِزْرَاءِ عَلَى النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله مِنْ فِرْيَهِ الْمُلْحِدِينَ وَ لِذَلِكَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ- لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً(3) فَيَذْكُرُ لِنَبِيِّهِ صلى الله علیه و آله مِنْ مَا يُحْدِثُهُ عَدُوُّهُ فِى كِتَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِقَوْلِهِ- وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ إِلَّا إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ ما يُلْقِى الشَّيْطانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آياتِهِ (4) يَعْنِى أَنَّهُ مَا مِنْ نَبِيٍّ تَمَنَّى مُفَارَقَهَ مَا يُعَايِنُهُ مِنْ نِفَاقِ قَوْمِهِمْ وَ عُقُوقِهِمْ وَ الِانْتِقَالَ عَنْهُمْ إِلَى دَارِ الْإِقَامَهِ إِلَّا أَلْقَى الشَّيْطَانُ الْمُعْرِضُ بِعَدَاوَتِهِ عِنْدَ فَقْدِهِ فِى الْكِتَابِ الَّذِى أُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَمَّهُ وَ الْقَدْحَ فِيهِ وَ الطَّعْنَ عَلَيْهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَقْبَلُهُ وَ لَا تُصْغِى إِلَيْهِ غَيْرُ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ

1- 1. آل عمران: 187.
2- 2. النجم: 30.
3- 3. المجادله: 2.
4- 4. الحجّ: 52.

وَ الْجَاهِلِينَ وَ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ بِأَنْ يَحْمِيَ أَوْلِيَاءَهُ مِنَ الضَّلَالِ وَ الْعُدْوَانِ وَ مُشَايَعَهِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ الطُّغْيَانِ الَّذِينَ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَهُمْ كَالْأَنْعَامِ حَتَّى قَالَ- بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا(1) فَافْهَمْ هَذَا وَ اعْمَلْ بِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّکَ مَا قَدْ تَرَكْتَ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْکَ السُّؤَالُ عَنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا سَأَلْتَ وَ إِنِّی قَدِ اقْتَصَرْتُ عَلَى تَفْسِيرٍ يَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ لِعَدَمِ حَمَلَهِ الْعِلْمِ وَ قِلَّهِ الرَّاغِبِينَ فِی الْتِمَاسِهِ وَ فِی دُونِ مَا بَيَّنْتُ لَکَ بَلَاغٌ لِذَوِی الْأَلْبَابِ قَالَ السَّائِلُ حَسْبِی مَا سَمِعْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَكَرَ اللَّهُ لَکَ اسْتِنْقَاذِی مِنْ عَمَايَهِ الشَّکِّ وَ طَخْيَهِ الْإِفْکِ وَ أَجْزَلَ عَلَى ذَلِکَ مَثُوبَتَکَ- إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ أَوَّلًا وَ آخِراً عَلَى أَنْوَارِ الْهِدَايَاتِ وَ أَعْلَامِ الْبَرَايَاتِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَصْحَابِ الدَّلَالاتِ (2).

«2»- يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَطَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَحْدَبِ الْجُنْدِيسَابُورِیِّ قَالَ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ أَبِی بِخَطِّهِ حَدَّثَنَا طَلْحَهُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ] عُبَيْدٍ عَنْ أَبِی مَعْمَرٍ السَّعْدَانِیِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی قَدْ شَكَكْتُ فِی كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ عليه السلام ثَكِلَتْکَ أُمُّکَ وَ كَيْفَ شَكَكْتَ فِی كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ قَالَ لِأَنِّی وَجَدْتُ الْكِتَابَ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَكَيْفَ لَا أَشُکُّ فِيهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ لَيُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ لَا يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ لَكِنَّکَ لَمْ تُرْزَقْ عَقْلًا تَنْتَفِعُ بِهِ فَهَاتِ مَا شَكَكْتَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّی وَجَدْتُ اللَّهَ يَقُولُ- فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا(3) وَ قَالَ أَيْضاً نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (4) وَ قَالَ وَ ما كانَ رَبُّکَ نَسِيًّا(5)

1- 1. الفرقان: 44.
2- 2. الاحتجاج ص 125- 137.
3- 3. الأعراف: 51.
4- 4. براءه: 67.
5- 5. مريم: 64.

فَمَرَّةً يُخْبِرُ أَنَّهُ يَنْسَى وَ مَرَّةً يُخْبِرُ أَنَّهُ لَا يَنْسَى فَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَاتِ مَا شَكَكْتَ فِيهِ أَيْضاً قَالَ وَ أَجِدُ اللَّهَ يَقُولُ- يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً(1) وَ قَالَ وَ قَدِ اسْتُنْطِقُوا فَقَالُوا وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ (2) وَ قَالَ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً(3) وَ قَالَ إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ(4) وَ قَالَ لا

تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ(5) وَ قَالَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (6) فَمَرَّةً يُخْبِرُ أَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَ مَرَّةً أَنَّهُمْ لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً وَ مَرَّةً يُخْبِرُ أَنَّ الْخَلْقَ لَا يَنْطِقُونَ وَ يَقُولُ عَنْ مَقَالَتِهِمْ- وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ وَ مَرَّةً يُخْبِرُ أَنَّهُمْ يَخْتَصِمُونَ فَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ لَا أَشُكُّ فِيمَا تَسْمَعُ قَالَ هَاتِ وَيْحَكَ مَا شَكَكْتَ فِيهِ قَالَ وَ أَجِدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ(7) وَ يَقُولُ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ(8) وَ يَقُولُ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى (9) وَ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً(10) وَ مَنْ أَدْرَكَتْهُ الْأَبْصَارُ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ فَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ لَا أَشُكُّ فِيمَا تَسْمَعُ قَالَ هَاتِ أَيْضاً وَيْحَكَ مَا شَكَكْتَ فِيهِ قَالَ وَ أَجِدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ- وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا

1- 1. النبأ: 38.
2- 2. الأنعام: 23.
3- 3. العنكبوت: 25.
4- 4. ص: 64.
5- 5. ق: 28.
6- 6. يس: 65.
7- 7. القيامه: 22- 23.
8- 8. الأنعام: 103.
9- 9. النجم: 13.
10- 10. طه: 109.

وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِیَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ(1) وَ قَالَ وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً(2) وَ قَالَ وَ ناداهُما رَبُّهُما(3) وَ قَالَ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَ بَناتِكَ (4) وَ قَالَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (5) فَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ لَا أَشُكُّ فِيمَا تَسْمَعُ قَالَ هَاتِ وَيْحَكَ مَا شَكَكْتَ فِيهِ قَالَ وَ أَجِدُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ- هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا(6) وَ قَدْ يُسَمَّى الْإِنْسَانُ سَمِيعاً بَصِيراً وَ مَلِكاً وَ رَبّاً فَمَرَّةً يُخْبِرُ أَنَّ لَهُ أَسَامِيَ كَثِيرَةً مُشْتَرَكَةً وَ مَرَّةً يَقُولُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا فَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ لَا أَشُكُّ فِيمَا تَسْمَعُ قَالَ هَاتِ وَيْحَكَ مَا شَكَكْتَ فِيهِ قَالَ وَ وَجَدْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَقُولُ- وَ ما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ(7) وَ يَقُولُ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ (8) وَ يَقُولُ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (9) كَيْفَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مَنْ يَحْجُبُ عَنْهُ فَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ لَا أَشُكُّ فِيمَا تَسْمَعُ قَالَ هَاتِ وَيْحَكَ أَيْضاً مَا شَكَكْتَ فِيهِ قَالَ وَ أَجِدُ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذا هِيَ تَمُورُ(10) وَ قَالَ الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى (11) وَ قَالَ وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّماواتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ (12) وَ قَالَ إِنَّهُ هُوَ الظَّاهِرُ

1- 1. الشورى: 51.
2- 2. النساء: 162.
3- 3. الأعراف: 22.
4- 4. النور: 59.
5- 5. المائده: 72.
6- 6. مريم: 66.
7- 7. يونس: 62.
8- 8. آل عمران: 72.
9- 9. المطففين: 15.
10- 10. الملک: 16 و 17.
11- 11. طه: 5.
12- 12. الأنعام: 3.

وَ الْباطِنُ وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ (1) وَ قَالَ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ(2) فَأَنَّى ذَلِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ کَيْفَ لَا أَشُکُّ فِيمَا تَسْمَعُ قَالَ هَاتِ أَيْضاً وَيْحَکَ مَا شَکَکْتَ فِيهِ قَالَ وَ أَجِدُ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَقُولُ- وَ جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا(3) وَ قَالَ وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ(4) وَ قَالَ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ(5) وَ قَالَ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِی بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ- لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِی إِيمانِها خَيْراً(6) فَمَرَّةً يَقُولُ يَأْتِيَ رَبُّکَ وَ مَرَّةً يَقُولُ يَوْمَ يَأْتِی بَعْضُ آياتِ رَبِّکَ فَأَنَّى ذَلِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ کَيْفَ لَا أَشُکُّ فِيمَا تَسْمَعُ قَالَ هَاتِ وَيْحَکَ مَا شَکَکْتَ فِيهِ قَالَ وَ أَجِدُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ- بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ (7) وَ ذَکَرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ- الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ (8) وَ قَالَ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ (9) وَ قَالَ- مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ (10) وَ قَالَ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً(11) فَمَرَّةً يُخْبِرُ أَنَّهُمْ يَلْقَوْنَهُ وَ مَرَّةً يُخْبِرُ

أَنَّهُ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِکُ الْأَبْصارَ(12) وَ مَرَّةً يَقُولُ وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً(13) فَأَنَّى ذَلِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ کَيْفَ لَا أَشُکُّ فِيمَا تَسْمَعُ قَالَ هَاتِ وَيْحَکَ مَا شَکَکْتَ فِيهِ: قَالَ وَ أَجِدُ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يَقُولُ- وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ

ص: 130

1- 1. الحديد: 4.
2- 2. ق. 16.
3- 3. الفجر: 22.
4- 4. الأنعام: 94.
5- 5. البقره: 206.
6- 6. الأنعام: 158.
7- 7. السجده: 10.
8- 8. البقره: 46.
9- 9. الأحزاب: 44.
10- 10. العنكبوت: 5.
11- 11. الكهف: 110.
12- 12. الأنعام: 103.
13- 13. طه: 109.

مُواقِعُوها(1) وَ قَالَ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (2) وَ قَالَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا(3) فَمَرَّةً يُخْبِرُ أَنَّهُمْ يَظُنُّونَ وَ مَرَّةً يُخْبِرُ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ وَ الظَّنُّ شَكٌّ فَأَنَّى ذَلِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ لَا أَشُکُّ فِيمَا تَسْمَعُ قَالَ وَيْحَکَ هَاتِ مَا شَکَكْتَ فِيهِ قَالَ وَ أَجِدُ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ يَقُولُ- قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِی وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (4) وَ قَالَ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها(5) وَ قَالَ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَ هُمْ لا يُفَرِّطُونَ (6) وَ قَالَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ (7) وَ قَالَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ (8) فَأَنَّى ذَلِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ لَا أَشُکُّ فِيمَا تَسْمَعُ وَ قَدْ هَلَكْتُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِی وَ تَشْرَحْ لِی صَدْرِی فِيمَا عَسَى أَنْ يَجْرِیَ ذَلِکَ عَلَى يَدَيْکَ فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى حَقّاً وَ الْكِتَابُ حَقّاً وَ الرُّسُلُ حَقّاً فَقَدْ هَلَكْتُ وَ خَسِرْتُ وَ إِنْ تَكُنِ الرُّسُلُ بَاطِلًا فَمَا عَلَیَّ بَأْسٌ وَ قَدْ نَجَوْتُ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام قُدُّوسٌ رَبُّنَا قُدُّوسٌ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى عُلُوّاً كَبِيراً نَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الدَّائِمُ الَّذِی لَا يَزُولُ وَ لَا نَشُکُّ فِيهِ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ أَنَّ الْكِتَابَ حَقٌّ وَ الرُّسُلَ حَقٌّ وَ أَنَّ الثَّوَابَ وَ الْعِقَابَ حَقٌّ فَإِنْ رُزِقْتَ زِيَادَةَ إِيمَانٍ أَوْ حُرِمْتَهُ فَإِنَّ ذَلِکَ بِيَدِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ رَزَقَکَ وَ إِنْ شَاءَ حَرَمَکَ ذَلِکَ وَ لَكِنْ سَأُعَلِّمُکَ مَا شَكَكْتَ فِيهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِکَ خَيْراً أَعْلَمَکَ بِعِلْمِهِ وَ ثَبَّتَکَ وَ إِنْ يَكُنْ شَرّاً ضَلَلْتَ وَ هَلَكْتَ أَمَّا قَوْلُهُ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (9) إِنَّمَا يَعْنِی نَسُوا اللَّهَ فِی دَارِ الدُّنْيَا لَمْ

1- 1. الكهف: 53.

2- 2. النور: 25.

3- 3. الأحزاب: 10.

4- 4. السجده: 11.

5- 5. الزمر: 42.

6- 6. الأنعام: 62.

7- 7. النحل: 32.

8- 8. النحل: 28.

9- 9. براءه: 67.

يَعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ فَنَسِيَهُمْ فِی الْآخِرَهِ أَیْ لَمْ یَجْعَلْ لَهُمْ فِی ثَوَابِهِ شَیْئاً فَصَارُوا مَنْسِیِّینَ مِنَ الْخَیْرِ وَ کَذَلِکَ تَفْسِیرُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَالْیَوْمَ نَنْساهُمْ کَما نَسُوا لِقاءَ یَوْمِهِمْ هذا(1) یَعْنِی بِالنِّسْیَانِ أَنَّهُ لَمْ یُثِبْهُمْ کَمَا یُثِیبُ أَوْلِیَاءَهُ الَّذِینَ کَانُوا فِی دَارِ الدُّنْیَا مُطِیعِینَ ذَاکِرِینَ حِینَ آمَنُوا بِهِ وَ بِرُسُلِهِ وَ خَافُوهُ بِالْغَیْبِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ ما کانَ رَبُّکَ نَسِیًّا(2) فَإِنَّ رَبَّنَا تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عُلُوّاً کَبِیراً لَیْسَ بِالَّذِی یَنْسَی وَ لَا یَغْفُلُ بَلْ هُوَ الْحَفِیظُ الْعَلِیمُ وَ قَدْ یَقُولُ الْعَرَبُ فِی بَابِ النِّسْیَانِ قَدْ نَسِیَنَا فُلَانٌ فَلَا یَذْکُرُنَا أَیْ إِنَّهُ لَا یَأْمُرُ لَهُمْ بِخَیْرٍ وَ لَا یَذْکُرُهُمْ بِهِ فَهَلْ فَهِمْتَ مَا ذَکَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ نَعَمْ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ وَ حَلَلْتَ عَنِّی عُقْدَهً فَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَکَ قَالَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَهُ صَفًّا- لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً(3) وَ قَوْلُهُ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ (4) وَ قَوْلُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ یَکْفُرُ بَعْضُکُمْ بِبَعْضٍ وَ یَلْعَنُ بَعْضُکُمْ بَعْضاً(5) وَ قَوْلُهُ إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ(6) وَ قَوْلُهُ لا تَخْتَصِمُوا لَدَیَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْکُمْ بِالْوَعِیدِ(7) وَ قَوْلُهُ الْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلی أَفْواهِهِمْ وَ تُکَلِّمُنا أَیْدِیهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ (8) فَإِنَّ ذَلِکَ فِی مَوَاطِنَ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ مَوَاطِنِ ذَلِکَ الْیَوْمِ الَّذِی کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَهٍ یَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَلَائِقَ یَوْمَئِذٍ فِی مَوَاطِنَ یَتَفَرَّقُونَ وَ یُکَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ یَسْتَغْفِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أُولَئِکَ الَّذِینَ کَانَ مِنْهُمُ الطَّاعَهُ فِی دَارِ الدُّنْیَا مِنَ الرُّؤَسَاءِ وَ الْأَتْبَاعِ وَ یَلْعَنُ أَهْلُ الْمَعَاصِی الَّذِینَ بَدَتْ مِنْهُمُ الْبَغْضَاءُ وَ تَعَاوَنُوا عَلَی

1- 1. الأعراف: 51.
2- 2. مریم: 64.
3- 3. النبأ: 38.
4- 4. الأنعام: 10.
5- 5. العنکبوت: 25.
6- 6. ص: 64.
7- 7. ق: 28.
8- 8. یس: 65.

الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ فِی دَارِ الدُّنْیَا الْمُسْتَکْبِرِینَ وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ یَکْفُرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَ یَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ الْکُفْرُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ الْبَرَاءَهُ یَقُولُ فَیَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ نَظِیرُهَا فِی سُورَهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَوْلُ الشَّیْطَانِ- إِنِّی کَفَرْتُ بِما أَشْرَکْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ (1) وَ قَوْلُ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ کَفَرْنا بِکُمْ (2) یَعْنِی تَبَرَّأْنَا مِنْکُمْ ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ یَبْکُونَ فِیهِ فَلَوْ أَنَّ تِلْکَ الْأَصْوَاتَ بَدَتْ لِأَهْلِ الدُّنْیَا لَأَذْهَلَتْ جَمِیعَ الْخَلْقِ عَنْ مَعَایِشِهِمْ وَ لَتَصَدَّعَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَا یَزَالُونَ یَبْکُونَ الدَّمَ ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ فَیُسْتَنْطَقُونَ فِیهِ فَیَقُولُونَ- وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ فَیَخْتِمُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَی أَفْوَاهِهِمْ وَ یَسْتَنْطِقُ الْأَیْدِیَ وَ الْأَرْجُلَ وَ الْجُلُودَ فَتَشْهَدُ بِکُلِّ مَعْصِیَهٍ کَانَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ یَرْفَعُ عَنْ أَلْسِنَتِهِمُ الْخَتْمَ فَیَقُولُونَ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَیْنا قالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِی أَنْطَقَ کُلَّ شَیْ ءٍ (3) ثُمَّ

یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ فَیُسْتَنْطَقُونَ فَیَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ (4) فَیُسْتَنْطَقُونَ فَ لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً فَیَقُومُ الرُّسُلُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ فَیَشْهَدُونَ فِی هَذَا الْمَوْطِنِ فَذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً (5) ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ فَیَکُونُ فِیهِ مَقَامُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ فَیُثْنِی عَلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِمَا لَمْ یُثْنِ عَلَیْهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ثُمَّ یُثْنِی عَلَی الْمَلَائِکَهِ کُلِّهِمْ فَلَا یَبْقَی مَلَکٌ إِلَّا أَثْنَی عَلَیْهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یُثْنِی عَلَی الرُّسُلِ بِمَا لَمْ یُثْنِ عَلَیْهِمْ أَحَدٌ مِثْلُهُ ثُمَّ یُثْنِی عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ یَبْدَأُ بِالصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ بِالصَّالِحِینَ فَیَحْمَدُهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ

1- 1. إبراهیم: 22.
2- 2. الممتحنه: 4.
3- 3. فصّلت: 21.
4- 4. عبس: 36- 38.
5- 5. النساء: 41.

رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً(1) فَطُوبَی لِمَنْ کَانَ لَهُ فِی ذَلِکَ الْمَقَامِ حَظٌّ وَ نَصِیبٌ وَ وَیْلٌ لِمَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ فِی ذَلِکَ الْمَقَامِ حَظٌّ وَ لَا نَصِیبٌ ثُمَّ یَجْتَمِعُونَ فِی مَوْطِنٍ آخَرَ وَ یُدَالُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَ هَذَا کُلُّهُ قَبْلَ الْحِسَابِ فَإِذَا أَخَذَ فِی الْحِسَابِ شُغِلَ کُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا لَدَیْهِ نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَکَةَ ذَلِکَ الْیَوْمِ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ حَلَلْتَ عَنِّی عُقْدَةً فَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَکَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلی رَبِّها ناظِرَةٌ(2) وَ قَوْلُهُ لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ(3) وَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْری عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهی (4) وَ قَوْلُهُ یَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِیَ لَهُ قَوْلًا یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً(5) فَأَمَّا قَوْلُهُ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلی رَبِّها ناظِرَةٌ فَإِنَّ ذَلِکَ فِی مَوْضِعٍ یَنْتَهِی فِیهِ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ مَا یَفْرُغُ مِنَ الْحِسَابِ إِلَی نَهَرٍ یُسَمَّی الْحَیَوَانَ فَیَغْتَسِلُونَ فِیهِ وَ یَشْرَبُونَ مِنْهُ فَتَنْضُرُ وُجُوهُهُمْ إِشْرَاقاً فَیَذْهَبُ عَنْهُمْ کُلُّ قَذًی وَ وَعْثٍ ثُمَّ یُؤْمَرُونَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ یَنْظُرُونَ إِلَی رَبِّهِمْ کَیْفَ یُثِیبُهُمْ وَ مِنْهُ یَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی تَسْلِیمِ الْمَلَائِکَةِ عَلَیْهِمْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِینَ (6) فَعِنْدَ ذَلِکَ أَیْقَنُوا بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَ النَّظَرِ إِلَی مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ فَذَلِکَ قَوْلُهُ إِلی رَبِّها ناظِرَةٌ وَ إِنَّمَا یَعْنِی بِالنَّظَرِ إِلَیْهِ النَّظَرَ إِلَی ثَوَابِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ أَمَّا قَوْلُهُ لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ فَهُوَ کَمَا قَالَ لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ لَا تُحِیطُ بِهِ الْأَوْهَامُ- وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ یَعْنِی یُحِیطُ بِهَا وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ وَ ذَلِکَ مَدْحٌ امْتَدَحَ بِهِ رَبُّنَا نَفْسَهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ تَقَدَّسَ عُلُوّاً

1- 1. أسری: 79.
2- 2. القیامه: 22- 23.
3- 3. الأنعام: 103.
4- 4. النجم: 13- 14.
5- 5. طه: 109.
6- 6. الزمر: 73.

کَبِیراً وَ قَدْ سَأَلَ مُوسَی علیه السلام وَ جَرَی عَلَی لِسَانِهِ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- رَبِّ أَرِنِی أَنْظُرْ إِلَیْکَ (1) فَکَانَتْ مَسْأَلَهُ تِلْکَ أَمْراً عَظِیماً وَ سَأَلَ أَمْراً جَسِیماً فَعُوقِبَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- لَنْ تَرانِی فِی الدُّنْیَا حَتَّی تَمُوتَ فَتَرَانِی فِی الْآخِرَهِ وَ لَکِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَرَانِی فِی الدُّنْیَا فَ انْظُرْ إِلَی الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَکانَهُ فَسَوْفَ تَرانِی فَأَبْدَی اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعْضَ آیَاتِهِ وَ تَجَلَّی رَبُّنَا تَبَارَکَ لِلْجَبَلِ فَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ فَصَارَ رَمِیماً وَ خَرَّ مُوسی صَعِقاً(2) ثُمَّ أَحْیَاهُ اللَّهُ وَ بَعَثَهُ فَقَالَ سُبْحانَکَ تُبْتُ إِلَیْکَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ (3) یَعْنِی أَوَّلَ مُؤْمِنٍ آمَنَ بِکَ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَنْ یَرَاکَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی (4) یَعْنِی مُحَمَّداً حَیْثُ لَا یُجَاوِزُهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ فِی آخِرِ الْآیَهِ ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغی- لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری (5) رَأَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام فِی صُورَتِهِ مَرَّتَیْنِ هَذِهِ الْمَرَّهَ وَ مَرَّهً أُخْرَی وَ ذَلِکَ أَنَّ خَلْقَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام عَظِیمٌ فَهُوَ مِنَ الرُّوحَانِیِّینَ الَّذِینَ لَا یُدْرِکُ خَلْقُهُمْ وَ صِفَتُهُمْ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ یَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِیَ لَهُ قَوْلًا یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً(6)

لَا تُحِیطُ الْخَلَائِقُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْماً إِذْ هُوَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ عَلَی أَبْصَارِ الْقُلُوبِ الْغِطَاءَ فَلَا فَهْمَ یَنَالُهُ بِالْکَیْفِ وَ لَا قَلْبَ یُثْبِتُهُ بِالْحُدُودِ فَلَا نَصِفُهُ إِلَّا کَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ خَلَقَ الْأَشْیَاءَ فَلَیْسَ مِنَ الْأَشْیَاءِ شَیْ ءٌ مِثْلَهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ وَ حَلَلْتَ عَنِّی عُقْدَهً فَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ ما کانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُکَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْیاً أَوْ مِنْ

1- 1. الأعراف: 140.
2- 2. یعنی میتا فکان عقوبته الموت، خ.
3- 3. الأعراف: 141.
4- 4. النجم: 13- 14.
5- 5. النجم: 17- 18.
6- 6. طه: 109.

وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ(1) وَ قَوْلُهُ وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً(2) وَ قَوْلُهُ وَ ناداهُما رَبُّهُما(3) وَ قَوْلُهُ يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ(4) فَأَمَّا قَوْلُهُ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ مَا يَنْبَغِی لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً وَ لَيْسَ بِكَائِنٍ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عُلُوّاً كَبِيراً قَدْ كَانَ الرَّسُولُ يُوحَى إِلَيْهِ مِنْ رُسُلِ السَّمَاءِ فَتُبَلِّغُ رُسُلُ السَّمَاءِ رُسُلَ الْأَرْضِ وَ قَدْ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَ رُسُلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ بَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسِلَ بِالْكَلَامِ مَعَ رُسُلِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِنَّ رَبِّی لَا يُرَی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمِنْ أَيْنَ تَأْخُذُ الْوَحْیَ فَقَالَ آخُذُهُ مِنْ إِسْرَافِيلَ فَقَالَ وَ مِنْ أَيْنَ يَأْخُذُهُ إِسْرَافِيلُ قَالَ يَأْخُذُهُ مِنْ مَلَكٍ فَوْقَهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ يَأْخُذُهُ ذَلِكَ الْمَلَكُ قَالَ يُقْذَفُ فِی قَلْبِهِ قَذْفاً فَهَذَا وَحْیٌ وَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ مِنْهُ مَا كَلَّمَ اللَّهُ بِهِ الرُّسُلَ وَ مِنْهُ مَا قَذَفَهُ فِی قُلُوبِهِمْ وَ مِنْهُ رُؤْيَا يُرِيهَا الرُّسُلَ وَ مِنْهُ وَحْیٌ وَ تَنْزِيلٌ يُتْلَى وَ يُقْرَأُ فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ فَاكْتَفِ بِمَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ مَعْنَى كَلَامِ اللَّهِ لَيْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ مِنْهُ مَا تُبَلِّغُ مِنْهُ رُسُلُ السَّمَاءِ رُسُلَ الْأَرْضِ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ وَ حَلَلْتَ عَنِّی عُقْدَةً فَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عليه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا(5) فَإِنَّ تَأْوِيلَهُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ أَحَداً اسْمُهُ اللَّهُ غَيْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ حَتَّى

1- 1. الشورى: 51.
2- 2. النساء: 162.
3- 3. الأعراف: 22.
4- 4. البقره: 35.
5- 5. مريم: 66.

تَفْقَهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِیلٍ یُشْبِهُ بِکَلَامِ الْبَشَرِ وَ هُوَ کَلَامُ اللَّهِ وَ تَأْوِیلُهُ لَا یُشْبِهُ کَلَامَ الْبَشَرِ کَمَا لَیْسَ شَیْ ءٌ مِنْ خَلْقِهِ یُشْبِهُهُ کَذَلِکَ لَا یُشْبِهُ فِعْلُهُ تَعَالَی شَیْئاً مِنْ أَفْعَالِ الْبَشَرِ وَ لَا یُشْبِهُ شَیْ ءٌ مِنْ کَلَامِهِ بِکَلَامِ الْبَشَرِ فَکَلَامُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی صِفَتُهُ وَ کَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَالُهُمْ فَلَا تُشْبِهُ کَلَامُ اللَّهِ بِکَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِکَ وَ تَضِلَّ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ وَ حَلَلْتَ عَنِّی عُقْدَةً فَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ ما یَعْزُبُ عَنْ رَبِّکَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی السَّماءِ(1) کَذَلِکَ رَبُّنَا لَا یَعْزُبُ عَنْهُ شَیْ ءٌ وَ کَیْفَ یَکُونُ مِنْ خَلْقِ الْأَشْیَاءِ لَا یَعْلَمُ مَا خَلَقَ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِیمُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لا یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ(2) یُخْبِرُ أَنَّهُ لَا یُصِیبُهُمْ بِخَیْرٍ وَ قَدْ یَقُولُ الْعَرَبُ وَ اللَّهِ مَا یَنْظُرُ إِلَیْنَا فُلَانٌ وَ إِنَّمَا یَعْنُونَ بِذَلِکَ أَنَّهُ لَا یُصِیبُنَا مِنْهُ بِخَیْرٍ فَذَلِکَ النَّظَرُ هَاهُنَا مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَی خَلْقِهِ فَنَظَرُهُ إِلَیْهِمْ رَحْمَهٌ لَهُمْ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ وَ حَلَلْتَ عَنِّی عُقْدَةً فَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ کَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ یَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (3) فَإِنَّمَا یَعْنِی بِذَلِکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنَّهُمْ عَنْ ثَوَابِ رَبِّهِمْ یَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ وَ قَوْلُهُ أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ أَنْ یَخْسِفَ بِکُمُ الْأَرْضَ فَإِذا هِیَ تَمُورُ(4) وَ قَوْلُهُ وَ هُوَ اللَّهُ فِی السَّماواتِ وَ فِی الْأَرْضِ (5) وَ قَوْلُهُ الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی (6) وَ قَوْلُهُ وَ هُوَ مَعَکُمْ أَیْنَ ما کُنْتُمْ (7) وَ قَوْلُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ(8) فَکَذَلِکَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سُبُّوحاً قُدُّوساً أَنْ یَجْرِیَ مِنْهُ مَا یَجْرِی مِنَ الْمَخْلُوقِینَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ وَ أَجَلُّ وَ أَکْبَرُ أَنْ یَنْزِلَ بِهِ شَیْ ءٌ مِمَّا یَنْزِلُ

1- 1. یونس: 62.
2- 2. آل عمران: 72.
3- 3. المطففین: 15.
4- 4. الملک: 17- 18.
5- 5. الأنعام: 3.
6- 6. طه: 5.
7- 7. الحدید: 4.
8- 8. ق: 16.

بِخَلْقِهِ شَاهِدٌ لِكُلِّ نَجْوَى وَ هُوَ الْوَكِيلُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ وَ الْمُنِيرُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ الْمُدَبِّرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا تَعَالَى اللَّهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى عَرْشِهِ عُلُوّاً كَبِيراً وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا(1) وَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ(2) وَ قَوْلُهُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ(3) وَ قَوْلُهُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ (4) فَإِنَّ ذَلِكَ حَقٌّ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَيْسَ لَهُ جَيْئَةٌ كَجَيْئَةِ الْخَلْقِ وَ قَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ رُبَّ شَيْ ءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَأْوِيلُهُ عَلَى غَيْرِ تَنْزِيلِهِ وَ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ وَ سَأُنَبِّئُكَ بِطَرَفٍ مِنْهُ فَتَكْتَفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِينِ (5) فَذَهَابُهُ إِلَى رَبِّهِ تَوَجُّهُهُ إِلَيْهِ عِبَادَةً وَ اجْتِهَاداً وَ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ أَ لَا تَرَى أَنَّ تَأْوِيلَهُ غَيْرُ تَنْزِيلِهِ وَ قَالَ وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ(6) يَعْنِي السِّلَاحَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ وَ قَوْلُهُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ يُخْبِرُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَقَالَ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ حَيْثُ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْعَذَابَ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَمَا عَذَّبَ الْقُرُونَ الْأُولَى فَهَذَا خَبَرٌ يُخْبِرُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً يَعْنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِي ءَ هَذِهِ الْآيَةُ وَ هَذِهِ الْآيَةُ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَ إِنَّمَا يَكْتَفِي أُولُو الْأَلْبَابِ وَ الْحِجَى وَ أُولُو النُّهَى

1- 1. الفجر: 22.
2- 2. الأنعام: 94.
3- 3. البقره: 206.
4- 4. الأنعام: 158.
5- 5. الصافّات: 98.
6- 6. الحديد: 26.

أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ إِذَا انْكَشَفَ الْغِطَاءُ رَأَوْا ما يُوعَدُونَ وَ قَالَ فِی آیَهٍ أُخْرَی فَأَتاهُمُ اللّهُ مِنْ حَیْثُ لَمْ یَحْتَسِبُوا(1) یَعْنِی أَرْسَلَ عَلَیْهِمْ عَذَاباً وَ کَذَلِکَ إِتْیَانُهُ بُنْیَانَهُمْ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَتَی اللّهُ بُنْیانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ(2) فَإِتْیَانُهُ بُنْیَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ إِرْسَالُ الْعَذَابِ وَ کَذَلِکَ مَا وَصَفَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَهِ تَبَارَکَ اسْمُهُ وَ تَعَالَی عُلُوّاً کَبِیراً وَ تَجْرِی أُمُورُهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ الَّذِی کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَهٍ کَمَا تَجْرِی أُمُورُهُ فِی الدُّنْیَا لَا یَلْعَبُ وَ لَا یَأْفِلُ مَعَ الْآفِلِینَ فَاکْتَفِ بِمَا وَصَفْتُ لَکَ مِنْ ذَلِکَ مِمَّا جَالَ فِی صَدْرِکَ مِمَّا وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ لَا تَجْعَلْ کَلَامَهُ کَکَلَامِ الْبَشَرِ هُوَ أَعْظَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَکْرَمُ وَ أَعَزُّ وَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْ أَنْ یَصِفَهُ الْوَاصِفُونَ إِلَّا بِمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ(3) قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ وَ حَلَلْتَ عَنِّی عُقْدَهً فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ کافِرُونَ (4) وَ ذِکْرُهُ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ (5) وَ قَوْلُهُ لِغَیْرِهِمْ إِلی یَوْمِ یَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللّهَ ما وَعَدُوهُ (6) وَ قَوْلُهُ فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً(7) فَأَمَّا قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ کافِرُونَ یَعْنِی الْبَعْثَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِقَاءَهُ وَ کَذَلِکَ ذِکْرُهُ الْمُؤْمِنِینَ- الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ یَعْنِی یُوقِنُونَ أَنَّهُمْ یُبْعَثُونَ وَ یُحْشَرُونَ وَ یُحَاسَبُونَ وَ یُجْزَوْنَ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ الظَّنُّ هَاهُنَا الْیَقِینُ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ قَوْلُهُ مَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ اللّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللّهِ لَآتٍ (8) یَعْنِی فَمَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَبْعُوثٌ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَآتٍ مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ فَاللِّقَاءُ هَاهُنَا لَیْسَ بِالرُّؤْیَهِ وَ اللِّقَاءُ هُوَ الْبَعْثُ فَافْهَمْ جَمِیعَ مَا فِی کِتَابِ اللَّهِ مِنْ لِقَاءٍ فَإِنَّهُ یَعْنِی بِذَلِکَ الْبَعْثَ

1- 1. الحشر: 2.
2- 2. النحل: 26.
3- 3. الشوری: 11.
4- 4. السجده: 10.
5- 5. البقره: 46.
6- 6. براءه: 77.
7- 7. الکهف: 110.
8- 8. العنکبوت: 5.

وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ تَحِیَّتُهُمْ یَوْمَ یَلْقَوْنَهُ سَلامٌ (1) یَعْنِی أَنَّهُ لَا یَزُولُ الْإِیمَانُ عَنْ قُلُوبِهِمْ یَوْمَ یُبْعَثُونَ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ فَقَدْ حَلَلْتَ عَنِّی عُقْدَةً فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ رَأَی الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها(2) یَعْنِی أَیْقَنُوا أَنَّهُمْ دَاخِلُوهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ (3) وَ قَوْلُهُ یَوْمَئِذٍ یُوَفِّیهِمُ اللَّهُ دِینَهُمُ الْحَقَّ وَ یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ (4) وَ قَوْلُهُ لِلْمُنَافِقِینَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا(5) فَإِنَّ قَوْلَهُ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ یَقُولُ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی أُبْعَثُ فَأُحَاسَبُ لِقَوْلِهِ مُلاقٍ حِسابِیَهْ وَ قَوْلِهِ لِلْمُنَافِقِینَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا فَهَذَا الظَّنُّ ظَنُّ شَکٍّ فَلَیْسَ الظَّنُّ ظَنَّ یَقِینٍ وَ الظَّنُّ ظَنَّانِ ظَنُّ شَکٍّ وَ ظَنُّ یَقِینٍ فَمَا کَانَ مِنْ أَمْرِ مَعَادٍ مِنَ الظَّنِّ فَهُوَ ظَنُّ یَقِینٍ وَ مَا کَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا فَهُوَ ظَنُّ شَکٍّ فَافْهَمْ مَا فَسَّرْتُ لَکَ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- وَ نَضَعُ الْمَوازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیامَهِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَیْئاً(6) فَهُوَ مِیزَانُ الْعَدْلِ یُؤْخَذُ بِهِ الْخَلَائِقُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یُدِینُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْخَلْقَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ بِالْمَوَازِینِ وَ فِی غَیْرِ هَذَا الْحَدِیثِ الْمَوَازِینُ هُمُ الْأَنْبِیَاءُ وَ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فَلا نُقِیمُ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَزْناً(7) فَإِنَّ ذَلِکَ خَاصَّهٌ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ (8) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ حَقَّتْ کَرَامَتِی أَوْ قَالَ مَوَدَّتِی لِمَنْ یُرَاقِبُنِی وَ یَتَحَابُّ بِجَلَالِی إِنَّ وُجُوهَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنْ نُورٍ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ

1- 1. الأحزاب: 44.
2- 2. الکهف: 53.
3- 3. الحاقّه: 20.
4- 4. النور: 25.
5- 5. الأحزاب: 10.
6- 6. الأنبیاء: 47.
7- 7. الکهف: 105.
8- 8. فاطر: 40.

عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرٌ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَوْمٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَ لَا شُهَدَاءَ وَ لَكِنَّهُمْ تَحَابُّوا بِجَلَالِ اللَّهِ وَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ بِرَحْمَتِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ (1) فَإِنَّمَا يَعْنِی الْحِسَابَ بِوَزْنِ الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ وَ الْحَسَنَاتُ ثِقْلُ الْمِيزَانِ وَ السَّيِّئَاتُ خِفَّةُ الْمِيزَانِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِی وُكِّلَ بِكُمْ (2) وَ قَوْلُهُ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها(3) وَ قَوْلُهُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَ هُمْ لا يُفَرِّطُونَ (4) وَ قَوْلُهُ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ (5) وَ قَوْلُهُ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ (6) فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يُدَبِّرُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ وَ يُوَكِّلُ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ أَمَّا مَلَکُ الْمَوْتِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُوَكِّلُهُ بِخَاصَّةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَ يُوَكِّلُ رُسُلَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ خَاصَّةً بِمَا يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَكَّلَهُمْ بِخَاصَّةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يُدَبِّرُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ وَ لَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْعِلْمِ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِكُلِّ النَّاسِ لِأَنَّ مِنْهُمُ الْقَوِیَّ وَ الضَّعِيفَ وَ لِأَنَّ مِنْهُ مَا يُطَاقُ حَمْلُهُ وَ مِنْهُ مَا لَا يُطَاقُ حَمْلُهُ إِلَّا أَنْ يُسَهِّلَ اللَّهُ لَهُ حَمْلَهُ وَ أَعَانَهُ عَلَيْهِ مِنْ خَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَ إِنَّمَا يَكْفِيکَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ الْمُحْيِیَ الْمُمِيتَ وَ أَنَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ عَلَى يَدَیْ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفَعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام لِلرَّجُلِ لَئِنْ كُنْتَ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَکَ بِمَا قَدْ بَيَّنْتُ لَکَ

1- 1. الأعراف: 8 و 9، المؤمنون: 102- 103.
2- 2. السجده: 11.
3- 3. الزمر: 42.
4- 4. الأنعام: 61.
5- 5. النحل: 28.
6- 6. النحل: 32.

فَأَنْتَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً فَقَالَ الرَّجُلُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَیْفَ لِی بِأَنْ أَعْلَمَ أَنِّی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً قَالَ لَا یَعْلَمُ ذَلِکَ إِلَّا مَنْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ عَلَی لِسَانِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْجَنَّهِ أَوْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِیَعْلَمَ مَا فِی الْکُتُبِ الَّتِی

أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی رُسُلِهِ وَ أَنْبِیَائِهِ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ یُطِیقُ ذَلِکَ قَالَ مَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَ وَفَّقَهُ لَهُ فَعَلَیْکَ بِالْعَمَلِ لِلَّهِ فِی سِرِّ أَمْرِکَ وَ عَلَانِیَتِکَ فَلَا شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الْعَمَلَ (1).

باب 130 النوادر و فیه تفسیر بعض الآیات أیضا

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: لَیْسَ فِی الْقُرْآنِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ هِیَ فِی التَّوْرَاهِ یَا أَیُّهَا النَّاسُ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ یَا أَیُّهَا الْمَسَاکِینُ (2).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الصُّوفِیِّ عَنِ الرُّویَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی (3) قَالَ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بُعْداً لَکَ مِنْ خَیْرِ الدُّنْیَا وَ بُعْداً لَکَ مِنْ خَیْرِ الْآخِرَهِ(4).

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِی الْبَحْرِ کَالْأَعْلامِ (5) قَالَ:

1- 1. التوحید باب الرد علی الثنویه و الزنادقه ص 181- 193.
2- 2. عیون الأخبار ج 2 ص 39.
3- 3. القیامه: 34 و 35.
4- 4. عیون الأخبار ج 2 ص 54.
5- 5. الرحمن: 24.

السُّفُنُ (1).

«4»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: لَیْسَ فِی الْقُرْآنَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ فِی التَّوْرَاهِ یَا أَیُّهَا الْمَسَاکِینُ (2).

شی، [تفسیر العیاشی] عن السکونی عن الصادق عن أبیه عن علی علیه السلام: مثله (3) شی، [تفسیر العیاشی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ: مِثْلَهُ (4).

«6»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُنْجَابٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَهَ فَخَرَجَ الدَّمُ مِنْ مَحَاجِمِکَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ وَ قُلْ وَ الدَّمُ یَسِیلُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْکَرِیمِ مِنَ الْعَیْنِ فِی الدَّمِ وَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ فِی حِجَامَتِی هَذِهِ ثُمَّ قَالَ أَ عَلِمْتَ أَنَّکَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ جَمَعْتَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ- لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ وَ ما مَسَّنِیَ السُّوءُ(5) یَعْنِی الْفَقْرَ وَ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ رَأی بُرْهانَ رَبِّهِ کَذلِکَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ(6) فَالسُّوءُ هُنَا الزِّنَا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ مُوسَی علیه السلام أَدْخِلْ یَدَکَ فِی جَیْبِکَ تَخْرُجْ بَیْضاءَ مِنْ غَیْرِ سُوءٍ(7) یَعْنِی مِنْ غَیْرِ مَرَضٍ وَ اجْمَعْ ذَلِکَ عِنْدَ حِجَامَتِکَ وَ الدَّمُ یَسِیلُ بِهَذِهِ الْعُوذَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ(8).

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 66.
2- 2. صحیفه الرضا علیه السلام ص 14.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 289.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 289.
5- 5. الأعراف: 188.
6- 6. یوسف: 24.
7- 7. النمل: 12.
8- 8. طبّ الأئمّه: 55.

«7»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (1) قَالَ بِأَمْرِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ مَعَهُ مَلَکَانِ یَحْفَظَانِهِ فَإِذَا جَاءَ الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَلَّیَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَمْرِ اللَّهِ.

«8»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ سُکَّرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ فِی هَذِهِ الْآیَهِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ قَالَ هُنَّ الْمُقَدِّمَاتُ الْمُؤَخِّرَاتُ الْمُعَقِّبَاتُ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (2).

«9»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَهُ الدِّینُ واصِباً قَالَ وَاجِباً(3).

«10»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ فَأَتَی اللَّهُ بُنْیانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ(4) قَالَ کَانَ بَیْتَ غَدْرٍ یَجْتَمِعُونَ فِیهِ (5).

«11»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ فَأَتَی اللَّهُ بَیْتَهُمْ وَ عَنْهُ علیه السلام بَیْتَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ یَعْنِی بَیْتَ مَکْرِهِمْ (6).

«12»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَأَتَی اللَّهُ بُنْیانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ قَالَ لَا- فَأَتَی اللَّهُ بَیْتَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَ إِنَّمَا کَانَ بَیْتاً(7).

«13»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ الصَّیْقَلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: قَدْ مَکَرَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَمْ یَعْلَمِ الَّذِینَ آمَنُوا- فَأَتَی اللَّهُ بُنْیانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ فَخَرَّ عَلَیْهِمُ السَّقْفُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ: إِنَّمَا کَانَ بَیْتاً(8).

«14»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فَأَتَی اللَّهُ بَیْتَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 205، و الآیه فی سوره الرعد: 11.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 205، و الآیه فی سوره الرعد: 11.

3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 262، و الآیه فی سوره النحل: 52.
4- 4. النحل: 26.
5- 5. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 258.
6- 6. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 258.
7- 7. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 258.
8- 8. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 258.

قَالَ كَانَ بَيْتَ غَدْرٍ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ إِذَا أَرَادُوا الشَّرَّ(1).

«15»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْعِلَّةُ فِی قَوْلِهِ إِيَّاکِ أَعْنِی وَ اسْمَعِي يَا جَارَهِ قَوْلُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقی فِی جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً(2) وَ قَوْلُهُ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ (3) وَ قَوْلُهُ وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (4) وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ مِمَّا هُوَ مُخَاطَبَهٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ الْمَعْنَی عَلَی أُمَّتِهِ فَذَلِکَ قَوْلِکَ عِلَّهُ إِيَّاکِ أَعْنِی وَ اسْمَعِی يَا جَارَهِ.

وَ مِنْهُ قَالَ: عِلَّهُ إِسْقَاطِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ سُورَهِ بَرَاءَهَ أَنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَمَانٌ وَ الْبَرَاءَهُ كَانَتْ إِلَی الْمُشْرِكِينَ فَأَسْقِطَ مِنْهَا الْأَمَانُ.

وَ مِنْهُ قَالَ: كُنْيَهُ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فِی الْقُرْآنِ قَوْلُهُ- لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (5) وَ أُقْسِمُ اللَّهَ بِهِ فِی الْقُرْآنِ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی يَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله.

تم كتاب القرآن.

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 258.
2- 2. أسری: 93 و فيه: و لا تجعل مع اللّه».
3- 3. الطلاق: 1.
4- 4. الحاقّه: 44- 45.
5- 5. الحجر: 72.

أبواب الأذکار و فضلها

اشاره

أبواب الأذکار و فضلها[1]

باب 1 ذکر الله تعالی

الآیات:

البقره: فَاذْکُرُونِی أَذْکُرْکُمْ [2]

آل عمران: وَ اذْکُرْ رَبَّکَ کَثِیراً وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ[3]

و قال تعالی: الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِمْ [4]

النساء: إِنَّ الْمُنافِقِینَ یُخادِعُونَ اللَّهَ إلی قوله وَ لا یَذْکُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِیلًا[5]

الأعراف: وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنی فَادْعُوهُ بِها وَ ذَرُوا الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی أَسْمائِهِ سَیُجْزَوْنَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ [6]

1- 1. فی نسخه الأصل المحفوظه فی مکتبه ملک بطهران تحت الرقم 997 کتب فی أعلی الصفحه« لا بدّ من ملاحظه کتاب قبس المصباح للصهرشتی و غیره من کتب الدعاء».

2- 2. البقره: 152.

3- 3. آل عمران: 41.

4- 4. آل عمران: 191.

5- 5. النساء: 142.

6- 6. الأعراف: 180.

و قال سبحانه: وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِی نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ (1)

التوبه: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفاسِقُونَ (2)

الرعد: الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (3)

الكهف: وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ وَ قُلْ عَسى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّی لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً(4)

و قال تعالى: وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا(5)

طه: كَیْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً(6)

و قال تعالى: وَ لا تَنِيا فِی ذِكْرِی (7)

النور: فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (8)

الشعراء: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً(9)

العنكبوت: إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ(10)

الأحزاب: لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً(11)

و قال تعالى: وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِراتِ (12)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً

1- 1. الأعراف: 205.
2- 2. براءه: 67.
3- 3. الرعد: 28.
4- 4. الكهف: 24.

5- 5. الكهف: 28.
6- 6. طه: 34.
7- 7. طه: 42.
8- 8. النور: 37.
9- 9. الشعراء: 227.
10- 10. العنكبوت: 45.
11- 11. الأحزاب: 21.
12- 12. الأحزاب: 35.

وَ أَصِيلًا(1)

الجمعه: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (2)

المنافقون: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (3)

المزمل: وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا(4)

أقول:

قد مضى فى باب جوامع المكارم بعض الأخبار المناسبه لهذا الباب (5).

«1»- ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَهِ الْمَالِ وَ لَا تَدَعْ ذِكْرِی عَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ كَثْرَهَ الْمَالِ تُنْسِی الذُّنُوبَ وَ تَرْكُ ذِكْرِی يُقْسِی الْقُلُوبَ (6).

ع، [علل الشرائع] أبی عن محمد العطار عن المقری الخراسانی عن علی بن جعفر عن أخيه عن أبيه عليه السلام: مثله (7).

«2»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ثَلَاثٌ لَا يُطِيقُهُنَّ النَّاسُ الصَّفْحُ عَنِ النَّاسِ وَ مُوَاخَاهُ الْأَخِ أَخَاهُ فِی مَالِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً(8).

«3»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثُ خِصَالٍ

1- 1. الأحزاب: 41.
2- 2. الجمعه: 10.
3- 3. المنافقون: 9.
4- 4. المزّمّل: 8.

5- 5. راجع ج 69 ص 332- 414، من هذه الطبعه الحديثه.
6- 6. الخصال ج 1 ص 20.
7- 7. علل الشرائع ج 1 ص 77.
8- 8. الخصال ج 1 ص 66.

إِنْصَافُکَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِکَ وَ مُوَاسَاتُکَ الْأَخَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِکْرُ اللَّهِ تَعَالَی عَلَی کُلِّ حَالٍ (1).

«4»- ل، [الخصال]: فِیمَا أَوْصَی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام یَا عَلِیُّ ثَلَاثٌ لَا تُطِیقُهَا هَذِهِ الْأُمَّهُ الْمُوَاسَاهُ لِلْأَخِ فِی مَالِهِ وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ لَیْسَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَکِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَی مَا یَحْرُمُ عَلَیْهِ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ وَ تَرَکَهُ (2).

«5»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الشَّحَّامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُ بِشَیْ ءٍ أَشَدَّ عَلَیْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ یَحْرُمُهَا قِیلَ وَ مَا هُنَّ قَالَ الْمُوَاسَاهُ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ فِی ذَاتِ یَدِهِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ کَثِیراً أَمَا وَ إِنِّی لَا أَقُولُ لَکُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَکِنْ ذِکْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَیْهِ (3).

مع، [معانی الأخبار] ابن المتوکل عن الحمیری عن ابن عیسی: مثله (4).

«6»- ل، (5)

[الخصال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ أَشَدِّ مَا عَمِلَ الْعِبَادُ إِنْصَافُ الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ وَ مُوَاسَاهُ الْمَرْءِ أَخَاهُ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ هُوَ أَنْ یَذْکُرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْمَعْصِیَهِ یَهُمُّ بِهَا فَیَحُولُ ذِکْرُ اللَّهِ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ تِلْکَ الْمَعْصِیَهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ الَّذِینَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّیْطانِ تَذَکَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ (6).

مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ

1- 1. الخصال ج 1 ص 62.
2- 2. الخصال ج 1 ص 62.
3- 3. الخصال ج 1 ص 63.

4- 4. معانى الأخبار ص 192.
5- 5. الخصال ج 1 ص 65.
6- 6. الأعراف: 201.

قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ مَا وَجْهُ ذِکْرِ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ قَالَ یَذْکُرُ اللَّهَ عِنْدَ الْمَعْصِیَهِ(1).

«7»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی: فِیمَا أَوْصَی بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ یَا بُنَیَّ کُنْ لِلَّهِ ذَاکِراً عَلَی کُلِّ حَالٍ (2).

«8»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی مُوسَی عَنْ عِیسَی بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَا ابْنَ آدَمَ اذْکُرْنِی حِینَ تَغْضَبُ أَذْکُرْکَ حِینَ أَغْضَبُ وَ لَا أَمْحَقْکَ فِیمَنْ أَمْحَقُ (3).

«9»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: أَ لَا أُخْبِرُکَ بِأَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مُوَاسَاهُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ فَإِنْ عَرَضَتْ لَهُ طَاعَهٌ لِلَّهِ عَمِلَ بِهَا وَ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ مَعْصِیَهٌ تَرَکَهَا(4).

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الحسین بن إبراهیم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهیم عن الحسن بن علی الزعفرانی عن البرقی عن أبیه عن ابن أبی عمیر: مثله (5).

«10»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ الْوَرَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الْإِسْکَافِیِّ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِی عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا یَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِی صَلَاهٍ مَا کَانَ فِی ذِکْرِ اللَّهِ قَائِماً کَانَ أَوْ جَالِساً أَوْ

1- 1. معانی الأخبار ص 192.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 7.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 285.
4- 4. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 86.

5- 5. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 278.

مُضْطَجِعاً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ- الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِمْ وَ یَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ(1).

«11»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ علیه السلام لَمَّا نَاجَی رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ یَا رَبِّ أَ بَعِیدٌ أَنْتَ مِنِّی فَأُنَادِیَکَ أَمْ قَرِیبٌ فَأُنَاجِیَکَ فَأَوْحَی اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَا جَلِیسُ مَنْ ذَکَرَنِی فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ إِنِّی أَکُونُ فِی حَالٍ أُجِلُّکَ أَنْ أَذْکُرَکَ فِیهَا فَقَالَ یَا مُوسَی اذْکُرْنِی عَلَی کُلِّ حَالٍ (2).

«12»- ع، [علل الشرائع] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ وَ أَنْتَ عَلَی الْخَلَاءِ فَقُلْ مِثْلَ مَا یَقُولُ الْمُؤَذِّنُ وَ لَا تَدَعْ ذِکْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی تِلْکَ الْحَالِ لِأَنَّ ذِکْرَ اللَّهِ حَسَنٌ عَلَی کُلِّ حَالٍ ثُمَّ قَالَ لَمَّا نَاجَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام قَالَ مُوسَی یَا رَبِّ أَ بَعِیدٌ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ(3).

«13»- مع،(4)

[معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمِنْقَرِیِّ أَوْ غَیْرِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قِیلَ لِلصَّادِقِ علیه السلام إِنَّ مِنْ سَعَادَهِ الْمَرْءِ خِفَّهَ عَارِضَیْهِ فَقَالَ وَ مَا فِی هَذَا مِنَ السَّعَادَهِ إِنَّمَا السَّعَادَهُ خِفَّهُ مَاضِغَیْهِ بِالتَّسْبِیحِ (5).

«14»- ل، [الخصال]: الذِّکْرُ مَقْسُومٌ عَلَی سَبْعَهِ أَعْضَاءٍ اللِّسَانِ وَ الرُّوحِ وَ النَّفْسِ وَ الْعَقْلِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ السِّرِّ وَ الْقَلْبِ وَ کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهَا یَحْتَاجُ إِلَی الِاسْتِقَامَهِ فَاسْتِقَامَهُ

1- 1. مجالس المفید ص 191، أمالی الطوسیّ ج 1 ص 76.
2- 2. عیون الأخبار ج 1 ص 127.
3- 3. علل الشرائع ج 1 ص 77.

4- 4. معانی الأخبار ص 183.
5- 5. علل الشرائع ج 2 ص 267.

اللِّسَانِ صِدْقُ الْإِقْرَارِ وَ اسْتِقَامَةُ الرُّوحِ صِدْقُ الِاسْتِغْفَارِ وَ اسْتِقَامَةُ الْقَلْبِ صِدْقُ الِاعْتِذَارِ وَ اسْتِقَامَةُ الْعَقْلِ صِدْقُ الِاعْتِبَارِ وَ اسْتِقَامَةُ الْمَعْرِفَةِ صِدْقُ الِافْتِخَارِ وَ اسْتِقَامَةُ السِّرِّ السُّرُورُ بِعَالَمِ الْأَسْرَارِ فَذِكْرُ اللِّسَانِ الْحَمْدُ وَ الثَّنَاءُ وَ ذِكْرُ النَّفْسِ الْجَهْدُ وَ الْعَنَاءُ وَ ذِكْرُ الرُّوحِ الْخَوْفُ وَ الرَّجَاءُ وَ ذِكْرُ الْقَلْبِ الصِّدْقُ وَ الصَّفَاءُ وَ ذِكْرُ الْعَقْلِ التَّعْظِيمُ وَ الْحَيَاءُ وَ ذِكْرُ الْمَعْرِفَةِ التَّسْلِيمُ وَ الرِّضَا وَ ذِكْرُ السِّرِّ عَلَى رُؤْيَةِ اللِّقَاءِ.

حدثنا بذلک أبو محمد عبد الله بن حامد رفعه إلی بعض الصالحين عليهم السلام: (1).

«15»- مع (2)، [معانی الأخبار] ل، [الخصال] فِی وَصِيَّتِهِ أَبِی ذَرٍّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: عَلَيْکَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ ذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَکَ فِی السَّمَاءِ وَ نُورٌ لَکَ فِی الْأَرْضِ (3).

«16»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعِمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اذْكُرُوا اللَّهَ فِی كُلِّ مَكَانٍ فَإِنَّهُ مَعَكُمْ وَ قَالَ عليه السلام أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ وَ عِنْدَ اشْتِغَالِ النَّاسِ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ وَ زِيَادَةٌ فِی الْحَسَنَاتِ وَ لَا تُكْتَبُوا فِی الْغَافِلِينَ (4).

وَ قَالَ عليه السلام: أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ وَ لَا تَطْغَوْا فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَ رِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ فِيهِ شُكْرُهُ وَ حَمْدُهُ (5).

وَ قَالَ عليه السلام: إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فِی الْحَرْبِ فَأَقِلُّوا الْكَلَامَ وَ أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (6).

«17»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنْصَافُ

1- 1. الخصال ج 2 ص 37.
2- 2. معانی الأخبار ص 334.
3- 3. الخصال ج 2 ص 105.

4- 4. الخصال ج 2 ص 157.
5- 5. الخصال ج 2 ص 158.
6- 6. الخصال ج 2 ص 159.

النَّاسِ مِنْ نَفْسِکَ وَ مُوَاسَاتُکَ لِأَخِیکَ وَ ذِکْرُ اللَّهِ فِی کُلِّ مَوْطِنٍ أَمَا إِنِّی لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ إِنْ کَانَ هَذَا مِنْ ذَاکَ وَ لَکِنْ ذِکْرُ اللَّهِ فِی کُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمْتَ عَلَی طَاعَتِهِ أَوْ مَعْصِیَتِهِ (1).

جا، [المجالس] للمفید ابن قولویه عن أبیه عن سعد عن ابن عیسی: مثله (2).

«18»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی جَارُودٍ الْمُنْذِرِ الْکِنْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِکَ حَتَّی لَا تَرْضَی لَهَا مِنْهُمْ بِشَیْ ءٍ إِلَّا رَضِیتَ لَهُمْ مِنْهَا بِمِثْلِهِ وَ مُوَاسَاتُکَ الْأَخَ فِی الْمَالِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ لَیْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَقَطْ وَ لَکِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَخَذْتَ بِهِ وَ إِذَا وَرَدَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ نَهَی عَنْهُ تَرَکْتَهُ (3).

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الحسین بن إبراهیم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زکریا عن الحسن بن فضال عن علی بن عقبه عن الجارود بن المنذر: مثله (4).

«19»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَةَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: فِی حَدِیثٍ یَقُولُ فِی آخِرِهِ تَسْبِیحُ فَاطِمَةَ مِنْ ذِکْرِ اللَّهِ الْکَثِیرِ الَّذِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاذْکُرُونِی أَذْکُرْکُمْ (5).

«20»- لی،(6)

[الأمالی] للصدوق مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ بَکْرَانَ النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِیِّ عَنْ مُنْذِرِ

1- 1. معانی الأخبار ص 193.
2- 2. مجالس المفید ص 60.
3- 3. معانی الأخبار ص 193.

4- 4. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 293، و تراه فی مجالس المفید بإسناده عن علیّ بن مهزیار عن ابن عقبه راجع ص 121.
5- 5. معانی الأخبار ص 194، و الآیه فی سوره البقره: 152.
6- 6. أمالی الصدوق ص 218.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: بَادِرُوا إِلَی رِيَاضِ الْجَنَّهِ فَقَالُوا وَ مَا رِيَاضُ الْجَنَّهِ قَالَ حَلَقُ الذِّكْرِ(1).

«21»- لی (2)، [الأمالی] للصدوق مع، [معانی الأخبار] فِی خَبَرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ: قَالَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَیُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ كَثْرَهُ ذِكْرِ اللَّهِ وَ التَّضَرُّعُ إِلَيْهِ وَ الدُّعَاءُ قَالَ فَأَیُّ الْقَوْلِ أَصْدَقُ قَالَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (3).

«22»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ وَ إِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ وَ تِلَاوَتُهُ وَ مَنْ عَصَی اللَّهَ فَقَدْ نَسِیَ اللَّهَ وَ إِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ وَ تِلَاوَتُهُ (4).

«23»- لی، [الأمالی] للصدوق: فِيمَا نَاجَی بِهِ مُوسَی عليه السلام رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَهِی مَا جَزَاءُ مَنْ ذَكَرَكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ قَالَ يَا مُوسَی أُظِلُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِظِلِّ عَرْشِی وَ أَجْعَلُهُ فِی كَنَفِی (5).

«24»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عِيسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الصَّاعِقَهَ لَا تُصِيبُ ذَاكِراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (6).

«25»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ أَ بَعِيدٌ أَنْتَ مِنِّی فَأُنَادِيَكَ أَمْ قَرِيبٌ فَأُنَاجِيَكَ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ أَنَا

1- 1. معانی الأخبار ص 321.
2- 2. أمالی الصدوق ص 237.
3- 3. معانی الأخبار ص 199.
4- 4. معانی الأخبار ص 399.

5- 5. أمالى الصدوق ص 125.
6- 6. أمالى الصدوق ص 278.

جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِی (1).

«26»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الصَّاعِقَهُ تُصِیبُ الْمُؤْمِنَ وَ الْکَافِرَ وَ لَا تُصِیبُ ذَاکِراً (2).

«27»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِمَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ الصَّفْحِ عَنِ النَّاسِ وَ مُوَاسَاهِ الرَّجُلِ أَخَاهُ فِی مَالِهِ وَ ذِکْرِ اللَّهِ کَثِیراً (3).

«28»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ الْعَبْدِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ فِی الصَّلَاهِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فِی غَیْرِ الصَّلَاهِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ کَثِیراً أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَهِ وَ الصَّدَقَهُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ وَ الصَّوْمُ جُنَّهٌ مِنَ النَّارِ (4).

سن، [المحاسن] أبی: مثله (5).

«29»- سن، [المحاسن] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَیْرِ أَعْمَالِکُمْ وَ أَزْکَاهَا عِنْدَ مَلِیکِکُمْ وَ أَرْفَعِهَا فِی دَرَجَاتِکُمْ وَ خَیْرٍ لَکُمْ مِنَ الدِّینَارِ وَ الدِّرْهَمِ وَ خَیْرٍ لَکُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّکُمْ فَتَقْتُلُونَهُمْ وَ یَقْتُلُونَکُمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ذِکْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَثِیراً (6).

«30»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

1- 1. عیون الأخبار ج 1 ص 127.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 148.
3- 3. معانی الأخبار ص 191.
4- 4. بصائر الدرجات ص 11.
5- 5. المحاسن ص 221.

6- 6. المحاسن ص 39.

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَالَ مَنْ شُغِلَ بِذِکْرِی عَنْ مَسْأَلَتِی أَعْطَیْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِی مَنْ سَأَلَنِی (1).

«31»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی ابْنَ آدَمَ اذْکُرْنِی فِی نَفْسِکَ أَذْکُرْکَ فِی نَفْسِی ابْنَ آدَمَ اذْکُرْنِی فِی الْخَلَاءِ أَذْکُرْکَ فِی خَلَاءٍ ابْنَ آدَمَ اذْکُرْنِی فِی مَلَإٍ أَذْکُرْکَ فِی مَلَإٍ خَیْرٍ مِنْ مَلَئِکَ وَ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ یَذْکُرُ اللَّهَ فِی مَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا ذَکَرَهُ اللَّهُ فِی مَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ(2).

«32»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: ذَاکِرُ اللَّهِ فِی الْغَافِلِینَ کَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِّینَ وَ الْمُقَاتِلُ عَنِ الْفَارِّینَ نُزُولُهُ الْجَنَّهُ(3).

«33»- مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ کَانَ ذَاکِراً لِلَّهِ عَلَی الْحَقِیقَهِ فَهُوَ مُطِیعٌ وَ مَنْ کَانَ غَافِلًا عَنْهُ فَهُوَ عَاصٍ وَ الطَّاعَهُ عَلَامَهُ الْهِدَایَهِ وَ الْمَعْصِیَهُ عَلَامَهُ الضَّلَالَهِ وَ أَصْلُهُمَا مِنَ الذِّکْرِ وَ الْغَفْلَهِ فَاجْعَلْ قَلْبَکَ قِبْلَهً وَ لِسَانَکَ لَا تُحَرِّکْهُ إِلَّا بِإِشَارَهِ الْقَلْبِ وَ مُوَافَقَهِ الْعَقْلِ وَ رِضَی الْإِیمَانِ فَإِنَّ اللَّهَ عَالِمٌ بِسِرِّکَ وَ جَهْرِکَ وَ کُنْ کَالنَّازِعِ رُوحُهُ أَوْ کَالْوَاقِفِ فِی الْعَرْضِ الْأَکْبَرِ غَیْرَ شَاغِلٍ نَفْسَکَ عَمَّا عَنَاکَ مِمَّا کَلَّفَکَ بِهِ رَبُّکَ فِی أَمْرِهِ وَ نَهْیِهِ وَ وَعْدِهِ وَ وَعِیدِهِ وَ لَا تَشْغَلْهَا بِدُونِ مَا کَلَّفَکَ وَ اغْسِلْ قَلْبَکَ بِمَاءِ الْحُزْنِ وَ اجْعَلْ ذِکْرَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذِکْرِهِ لَکَ فَإِنَّهُ ذَکَرَکَ وَ هُوَ غَنِیٌّ عَنْکَ فَذِکْرُهُ لَکَ أَجَلُّ وَ أَشْهَی وَ أَتَمُّ مِنْ ذِکْرِکَ لَهُ وَ أَسْبَقُ وَ مَعْرِفَتُکَ بِذِکْرِهِ لَکَ یُورِثُکَ الْخُضُوعَ وَ الِاسْتِحْیَاءَ وَ الِانْکِسَارَ وَ یَتَوَلَّدُ مِنْ ذَلِکَ رُؤْیَهُ کَرَمِهِ وَ فَضْلِهِ السَّابِقِ وَ یَصْغُرُ عِنْدَ ذَلِکَ طَاعَاتُکَ وَ إِنْ کَثُرَتْ فِی جَنْبِ مِنَنِهِ فَتَخْلُصُ لِوَجْهِهِ وَ رُؤْیَتُکَ ذِکْرَکَ لَهُ تُورِثُکَ الرِّیَاءَ وَ الْعُجْبَ وَ السَّفَهَ وَ الْغِلْظَهَ فِی خَلْقِهِ وَ اسْتِکْثَارَ الطَّاعَهِ وَ نِسْیَانَ فَضْلِهِ وَ کَرَمِهِ وَ مَا تَزْدَادُ بِذَلِکَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً وَ لَا تَسْتَجْلِبُ بِهِ عَلَی مُضِیِّ الْأَیَّامِ إِلَّا وَحْشَهً

1- 1. المحاسن ص 39.
2- 2. المحاسن ص 39.
3- 3. المحاسن ص 39.

وَ الذِّكْرُ ذِكْرَانِ ذِكْرٌ خَالِصٌ يُوَافِقُهُ الْقَلْبُ وَ ذِكْرٌ صَارِفٌ يَنْفِی ذِكْرَ غَيْرِهِ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللهِ علیه و آله إِنِّی لَا أُحْصِی ثَنَاءً عَلَيْکَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَی نَفْسِکَ- فَرَسُولُ اللَّهِ ص لَمْ يَجْعَلْ لِذِكْرِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِقْدَاراً عِنْدَ عِلْمِهِ بِحَقِيقَةِ سَابِقَةِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنْ قَبْلِ ذِكْرِهِ لَهُ فَمَنْ دُونَهُ أَوْلَی فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَی فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالتَّوْفِيقِ لِذِكْرِهِ- لَا يَقْدِرُ الْعَبْدُ عَلَی ذِكْرِهِ (1).

«34»- شی، [تفسير العياشی] أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِی صَلَاةٍ مَا كَانَ فِی ذِكْرِ اللَّهِ إِنْ كَانَ قَائِماً أَوْ جَالِساً أَوْ مُضْطَجِعاً لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ- الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِمْ (2) الْآيَةَ.

و فی روايه أخری عن أبی حمزه عن أبی جعفر عليه السلام: مثله (3).

«35»- شی، [تفسير العياشی] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً(4) قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ كَانَ أَبِی وَ كَانَ أَبِی فَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ فِی ذَلِکَ (5).

«36»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: لَا يَكْتُبُ الْمَلَکُ إِلَّا مَا أَسْمَعَ نَفْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ- وَ اذْكُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً(6) قَالَ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِکَ الذِّكْرِ فِی نَفْسِ الْعَبْدِ لِعَظَمَتِهِ إِلَّا اللَّهُ (7).

«37»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ اذْكُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ يَعْنِی مُسْتَكِيناً وَ خِيفَةً يَعْنِی خَوْفاً مِنْ عَذَابِهِ- وَ دُونَ

1- 1. مصباح الشريعه ص 5.
2- 2. آل عمران: 191.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 211.
4- 4. البقره: 200.
5- 5. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 98.
6- 6. الأعراف: 205.
7- 7. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 44.

الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ یَعْنِی دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقِرَاءَهِ- بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ یَعْنِی بِالْغَدَاهِ وَ الْعَشِیِ (1).

«38»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر صَفْوَانُ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ اذْکُرُوا اللَّهَ ذِکْراً کَثِیراً(2) قَالَ إِذَا ذَکَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِی الْیَوْمِ مِائَهَ مَرَّهٍ کَانَ ذَلِکَ کَثِیراً.

«39»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکْثَرَ ذِکْرَ اللَّهِ أَحَبَّهُ.

«40»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا قَعَدَ قَوْمٌ قَطُّ یَذْکُرُونَ اللَّهَ إِلَّا بَعَثَ إِلَیْهِمْ إِبْلِیسُ شَیْطَاناً فَیَقْطَعُ عَلَیْهِمْ حَدِیثَهُمْ (3).

«41»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَکْتُوبٌ فِی التَّوْرَاهِ أَنَّ مُوسَی علیه السلام سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ إِنَّهُ یَأْتِی عَلَیَّ مَجَالِسُ أُعِزُّکَ وَ أُجِلُّکَ أَنْ أَذْکُرَکَ فِیهَا فَقَالَ یَا مُوسَی اذْکُرْنِی عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ فِی کُلِّ أَوَانٍ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ مَنْ شُغِلَ بِذِکْرِی عَنْ مَسْأَلَتِی أَعْطَیْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِی مَنْ یَسْأَلُنِی.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ ذَکَرَ اللَّهَ فِی السِّرِّ فَقَدْ ذَکَرَ اللَّهَ کَثِیراً إِنَّ الْمُنَافِقِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ عَلَانِیَهً وَ لَا یَذْکُرُونَهُ فِی السِّرِّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یُراؤُنَ النَّاسَ وَ لا یَذْکُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِیلًا(4).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا رَبِّ وَدِدْتُ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ تُحِبُّ مِنْ عِبَادِکَ فَأُحِبَّهُ فَقَالَ إِذَا رَأَیْتَ عَبْدِی یُکْثِرُ ذِکْرِی فَأَنَا أَذِنْتُ لَهُ فِی ذَلِکَ وَ أَنَا أُحِبُّهُ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 44.
2- 2. الأحزاب: 41.

3- 3. أمالى الطوسىّ ج ص.
4- 4. النساء: 142.

وَ إِذَا رَأَيْتَ عَبْدِی لَا یَذْکُرُنِی فَأَنَا حَجَبْتُهُ وَ أَنَا أَبْغَضْتُهُ.

«42»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی الْحُسَیْنُ بْنُ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِی مَجْلِسٍ فَلَمْ یَذْکُرُوا اللَّهَ وَ لَمْ یُصَلُّوا عَلَی نَبِیِّهِمْ إِلَّا کَانَ ذَلِکَ الْمَجْلِسُ حَسْرَهً وَ وَبَالاً عَلَیْهِمْ (1).

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ مَنْ شُغِلَ بِذِکْرِی عَنْ مَسْأَلَتِی أَعْطَیْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِی مَنْ سَأَلَنِی.

وَ رَوَی ابْنُ الْقَدَّاحِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ یَنْتَهِی إِلَیْهِ فَرَضَ اللَّهُ الْفَرَائِضَ فَمَنْ أَدَّاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ وَ الْحَجُّ فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ إِلَّا الذِّکْرَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ یَرْضَ فِیهِ بِالْقَلِیلِ وَ لَمْ یَجْعَلْ لَهُ حَدّاً یَنْتَهِی إِلَیْهِ ثُمَّ تَلَا یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا اللَّهَ ذِکْراً کَثِیراً- وَ سَبِّحُوهُ بُکْرَهً وَ أَصِیلاً(2) فَلَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ حَدّاً یَنْتَهِی إِلَیْهِ قَالَ وَ کَانَ أَبِی کَثِیرَ الذِّکْرِ لَقَدْ کُنْتُ أَمْشِی مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَیَذْکُرُ اللَّهَ وَ آکُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَ إِنَّهُ لَیَذْکُرُ اللَّهَ وَ لَوْ کَانَ یُحَدِّثُ لِقَوْمٍ مَا یَشْغَلُهُ ذَلِکَ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ کُنْتُ أَرَی لِسَانَهُ لَاصِقاً بِحَنَکِهِ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ کَانَ یَجْمَعُنَا فَیَأْمُرُنَا بِالذِّکْرِ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ کَانَ یَأْمُرُ بِالْقِرَاءَهِ مَنْ کَانَ یَقْرَأُ مِنَّا وَ مَنْ کَانَ لَا یَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّکْرِ وَ الْبَیْتُ الَّذِی یُقْرَأُ فِیهِ الْقُرْآنُ وَ یُذْکَرُ اللَّهُ فِیهِ تَکْثُرُ بَرَکَتُهُ وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِکَهُ وَ تَهْجُرُهُ الشَّیَاطِینُ وَ یُضِی ءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ کَمَا تُضِی ءُ الْکَوَاکِبُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ الْبَیْتُ الَّذِی لَا یُقْرَأُ فِیهِ الْقُرْآنُ وَ لَا یُذْکَرُ اللَّهُ فِیهِ تَقِلُّ بَرَکَتُهُ وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِکَهُ وَ تَحْضُرُهُ الشَّیَاطِینُ وَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَنْ خَیْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَکْثَرُهُمْ ذِکْراً(3).

1- 1. و تراه فی الکافی ج 2 ص 530 و هکذا أکثر روایات الباب.
2- 2. الأحزاب: 41 و 42.
3- 3. و تراه فی الکافی ج 2 ص 529.

وَ رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شِیعَتُنَا الَّذِینَ إِذَا خَلَوْا ذَکَرُوا اللَّهَ کَثِیراً.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِمُوسَی أَکْثِرْ ذِکْرِی بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ کُنْ عِنْدَ ذِکْرِی خَاشِعاً.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَرْبَعٌ لَا یُصِیبُهُنَّ إِلَّا مُؤْمِنٌ الصَّمْتُ وَ هُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَهِ وَ التَّوَاضُعُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ قِلَّهُ الشَّیْ ءِ یَعْنِی قِلَّهَ الْمَالِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: یَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِکُلِّ مِیتَهٍ یَمُوتُ غَرَقاً وَ یَمُوتُ بِالْهَدْمِ وَ یُبْتَلَی بِالسَّبُعِ وَ یَمُوتُ بِالصَّاعِقَهِ وَ لَا یُصِیبُ ذَاکِرَ اللَّهِ وَ فِی أُخْرَی لَا یُصِیبُهُ وَ هُوَ یَذْکُرُ اللَّهَ.

وَ فِی بَعْضِ الْأَحَادِیثِ الْقُدْسِیَّهِ: أَیُّمَا عَبْدٍ اطَّلَعْتُ عَلَی قَلْبِهِ فَرَأَیْتُ الْغَالِبَ عَلَیْهِ التَّمَسُّکَ بِذِکْرِی تَوَلَّیْتُ سِیَاسَتَهُ وَ کُنْتُ جَلِیسَهُ وَ مُحَادِثَهُ وَ أَنِیسَهُ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِذَا عَلِمْتُ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَی عَبْدِیَ الِاشْتِغَالَ بِی نَقَلْتُ شَهْوَتَهُ فِی مَسْأَلَتِی وَ مُنَاجَاتِی فَإِذَا کَانَ عَبْدِی کَذَلِکَ فَأَرَادَ أَنْ یَسْهُوَ حُلْتُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَنْ یَسْهُوَ أُولَئِکَ أَوْلِیَائِی حَقّاً أُولَئِکَ الْأَبْطَالُ حَقّاً أُولَئِکَ الَّذِینَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُهْلِکَ أَهْلَ الْأَرْضِ عُقُوبَهً زَوَیْتُهَا عَنْهُمْ مِنْ أَجْلِ أُولَئِکَ الْأَبْطَالِ.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مَکْتُوبٌ فِی التَّوْرَاهِ الَّتِی لَمْ تُغَیَّرْ أَنَّ مُوسَی علیه السلام سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ یَا رَبِّ أَ قَرِیبٌ أَنْتَ مِنِّی فَأُنَاجِیَکَ أَمْ بَعِیدٌ فَأُنَادِیَکَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا مُوسَی أَنَا جَلِیسُ مَنْ ذَکَرَنِی فَقَالَ مُوسَی فَمَنْ فِی سِتْرِکَ یَوْمَ لَا سِتْرَ إِلَّا سِتْرُکَ فَقَالَ الَّذِینَ یَذْکُرُونِّی فَأَذْکُرُهُمْ وَ یَتَحَابُّونَ فِیَّ فَأُحِبُّهُمْ فَأُولَئِکَ الَّذِینَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُصِیبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ ذَکَرْتُهُمْ فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ بِهِمْ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَا جَلَسَ قَوْمٌ یَذْکُرُونَ اللَّهَ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ قُومُوا فَقَدْ بَدَّلْتُ سَیِّئَاتِکُمْ حَسَنَاتٍ وَ غَفَرْتُ لَکُمْ جَمِیعاً وَ مَا قَعَدَ عِدَّهٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ

يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَعَدَ مَعَهُمْ عِدَّهٌ مِنَ الْمَلاَئِكَهِ(1).

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ ارْتَعُوا فِی رِیَاضِ الْجَنَّهِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا رِیَاضُ الْجَنَّهِ قَالَ مَجَالِسُ الذِّکْرِ اغْدُوا وَ رُوحُوا وَ اذْکُرُوا وَ مَنْ کَانَ یُحِبُّ أَنْ یَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْیَنْظُرْ کَیْفَ مَنْزِلَهُ اللَّهِ عِنْدَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُنْزِلُ الْعَبْدَ حَیْثُ أَنْزَلَ الْعَبْدُ اللَّهَ مِنْ نَفْسِهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ خَیْرَ أَعْمَالِکُمْ عِنْدَ مَلِیکِکُمْ وَ أَزْکَاهَا وَ أَرْفَعَهَا فِی دَرَجَاتِکُمْ وَ خَیْرَ مَا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ ذِکْرُ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنَّهُ تَعَالَی أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ أَنَا جَلِیسُ مَنْ ذَکَرَنِی وَ قَالَ سُبْحَانَهُ فَاذْکُرُونِی أَذْکُرْکُمْ (2) یَعْنِی اذْکُرُونِی بِالطَّاعَهِ وَ الْعِبَادَهِ أَذْکُرْکُمْ بِالنِّعَمِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ.

وَ عَنْهُمْ علیهم السلام: أَنَّ فِی الْجَنَّهِ قِیعَاناً فَإِذَا أَخَذَ الذَّاکِرُ فِی الذِّکْرِ أَخَذَتِ الْمَلاَئِکَهُ فِی غَرْسِ الْأَشْجَارِ فَرُبَّمَا وَقَفَ بَعْضُ الْمَلاَئِکَهِ فَیُقَالُ لَهُ لِمَ وَقَفْتَ فَیَقُولُ إِنَّ صَاحِبِی قَدْ فَتَرَ یَعْنِی عَنِ الذِّکْرِ(3).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ذَاکِرُ اللَّهِ فِی الْغَافِلِینَ کَالْمُقَاتِلِ فِی الْفَارِّینَ وَ الْمُقَاتِلُ فِی الْفَارِّینَ لَهُ الْجَنَّهُ.

«43»- مِشْکَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی حَدِیثٍ قَالَ: أَ لَا أُحَدِّثُکُمْ بِأَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ فَذَکَرَ لَهُ ثَلاَثَهَ أَشْیَاءَ الثَّالِثُ مِنْهَا ذِکْرُ اللَّهِ فِی کُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمَ عَلَی طَاعَهٍ أَوْ مَعْصِیَهٍ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ ذِکْرُ اللَّهِ کَثِیراً ثُمَّ قَالَ أَمَا لَا أَعْنِی سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ إِنْ کَانَ مِنْهُ وَ لَکِنَّ ذِکْرَ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَ حَرَّمَ فَإِنْ کَانَ طَاعَهً عَمِلَ بِهَا وَ إِنْ کَانَ مَعْصِیَهً تَرَکَهَا.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: ثَلاَثَهٌ سَالِمٌ وَ غَانِمٌ وَ شَاجِبٌ فَالسَّالِمُ الصَّامِتُ وَ الْغَانِمُ

1- 1. عدّه الداعی ص 186.
2- 2. البقره: 152.

3- 3. البقره: 187.

الذَّاكِرُ وَ الشَّاجِبُ الَّذِی یَلْفِظُ وَ یَقَعُ فِی النَّاسِ.

وَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ یَا بُنَیَّ اخْذَرِ(1)

الْمَجَالِسَ عَلَی عَیْنَیْکَ فَإِنْ رَأَیْتَ قَوْماً یَذْکُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنَّکَ إِنْ تَکُنْ عَالِماً یَزِیدُوکَ عِلْماً وَ إِنْ کُنْتَ جَاهِلًا عَلَّمُوکَ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ یُطْلِعَهُمْ بِرَحْمَهٍ فَیَعُمَّکَ مَعَهُمْ وَ إِذَا رَأَیْتَ قَوْماً لَا یَذْکُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنَّکَ إِنْ تَکُنْ عَالِماً لَا یَنْفَعْکَ عِلْمُکَ وَ إِنْ تَکُنْ جَاهِلًا یَزِیدُوکَ جَهْلًا وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ یُظِلَّهُمْ بِعُقُوبَهٍ فَیَعُمَّکَ مَعَهُمْ.

وَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنْ أَکْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ قَالَ أَکْثَرُهُمْ ذِکْراً لِلَّهِ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ.

وَ عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: الذِّکْرُ ذِکْرَانِ ذِکْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْمُصِیبَهِ وَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِکَ ذِکْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْکَ فَیَکُونُ حَاجِزاً(2).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ مَجْمَعِ الْبَیَانِ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُکُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ فَهِیَ کَالْحِجارَهِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَهً(3) الْآیَهَ قَدْ وَرَدَ الْخَبَرُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ- لَا تُکْثِرُوا الْکَلَامَ بِغَیْرِ ذِکْرِ اللَّهِ فَإِنَّ کَثْرَهَ الْکَلَامِ بِغَیْرِ ذِکْرِ اللَّهِ یُقْسِی الْقَلْبَ وَ إِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَاسِی الْقَلْبِ.

وَ مِنْ کِتَابِ الزُّهْدِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ: إِذَا کَانَ الشِّتَاءُ نَادَی مُنَادٍ یَا أَهْلَ الْقُرْآنِ قَدْ طَالَ اللَّیْلُ لِصَلَاتِکُمْ وَ قَصُرَ النَّهَارُ لِصِیَامِکُمْ فَإِنْ کُنْتُمْ لَا تَقْدِرُوا عَلَی اللَّیْلِ أَنْ تُکَابِدُوهُ وَ لَا عَلَی الْعَدُوِّ أَنْ تُجَاهِدُوهُ وَ بَخِلْتُمْ بِالْمَالِ أَنْ تُنْفِقُوهُ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ.

وَ مِنْ کِتَابٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُ بِشَیْ ءٍ أَشَدَّ مِنَ الْمُوَاسَاهِ فِی ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ کَثِیراً ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنِّی لَا

1- 1. اختر ظ.
2- 2. مشکاه الأنوار ص 53- 54.
3- 3. البقره: 54.

أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَكِنْ ذِكْرُهُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ (1).

وَ مِنْ سَائِرِ الْكُتُبِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لَا لَهُ إِلَّا أَمْراً بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْياً عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْراً لِلَّهِ تَعَالَى.

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّ رَبِّی أَمَرَنِی أَنْ يَكُونَ نُطْقِی ذِكْراً وَ صَمْتِی فِكْراً وَ نَظَرِی عِبْرَةً.

«14»- وَ مِنْ كِتَابِ الزُّهْدِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ فَرَابِحٌ وَ سَالِمٌ وَ شَاجِبٌ فَأَمَّا الرَّابِحُ الَّذِی يَذْكُرُ اللَّهَ وَ أَمَّا السَّالِمُ فَالسَّاكِتُ وَ أَمَّا الشَّاجِبُ فَالَّذِی يَخُوضُ فِی الْبَاطِلِ.

وَ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ لَا يُطِيقُهُنَّ النَّاسُ الصَّفْحُ عَنِ النَّاسِ وَ مُوَاسَاةُ الرَّجُلِ أَخَاهُ فِی مَالِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً(2).

ص: 165

1- 1. مشكاه الأنوار: 56.
2- 2. مشكاه الأنوار ص 57.

الآیات:

طه: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّکَ تَرْضی (1)

الفرقان: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ (2)

الروم: فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ (3)

المؤمن: الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (4).

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْیَهُودِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ عَنْ مَسَائِلَ فَکَانَ فِیمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِی عَنِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی اخْتَارَهُنَّ اللَّهُ لِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام حَیْثُ بَنَی الْبَیْتَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَعَمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ قَالَ الْیَهُودِیُّ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ بُنِیَ هَذِهِ الْکَعْبَةُ مُرَبَّعَةً قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِالْکَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ قَالَ لِأَیِّ شَیْ ءٍ سُمِّیَتِ الْکَعْبَةَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِأَنَّهَا وَسَطُ الدُّنْیَا قَالَ الْیَهُودِیُّ أَخْبِرْنِی عَنْ تَفْسِیرِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِمَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ أَنَّ بَنِی آدَمَ یَکْذِبُونَ عَلَی اللَّهِ

1- 1. طه: 13.
2- 2. الفرقان: 58.
3- 3. الروم: 17.
4- 4. المؤمن: 7.

فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَبَرِّياً مِمَّا يَقُولُونَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّهُ عَلِمَ أَنَّ الْعِبَادَ لَا يُؤَدُّونَ شُكْرَ نِعْمَتِهِ فَحَمِدَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدُوهُ وَ هُوَ أَوَّلُ الْكَلَامِ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ بِنِعْمَتِهِ وَ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَعْنِى وَحْدَانِيَّتَهُ- لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْأَعْمَالَ إِلَّا بِهَا وَ هِىَ كَلِمَةُ التَّقْوَى يُثَقِّلُ اللَّهُ بِهَا الْمَوَازِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَهِىَ كَلِمَهٌ أَعْلَى الْكَلِمَاتِ وَ أَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْنِى أَنَّهُ لَيْسَ شَىْ ءٌ أَكْبَرَ مِنِّى- لَا تُفْتَتَحُ الصَّلَوَاتُ إِلَّا بِهَا لِكَرَامَتِهَا عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ الِاسْمُ الْأَكْرَمُ قَالَ الْيَهُودِىُّ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَمَا جَزَاءُ قَائِلِهَا قَالَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ سُبْحَانَ اللَّهِ سَبَّحَ مَعَهُ مَا دُونَ الْعَرْشِ فَيُعْطَى قَائِلُهَا عَشْرَ أَمْثَالِهَا وَ إِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنَعِيمِ الدُّنْيَا مَوْصُولًا بِنَعِيمِ الْآخِرَهِ وَ هِىَ الْكَلِمَهُ الَّتِى يَقُولُهَا أَهْلُ الْجَنَّهِ إِذَا دَخَلُوهَا وَ يَنْقَطِعُ الْكَلَامُ الَّذِى يَقُولُونَهُ فِى الدُّنْيَا مَا خَلَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (1) وَ أَمَّا قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْجَنَّهُ جَزَاؤُهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ (2) يَقُولُ هَلْ جَزَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا الْجَنَّهُ فَقَالَ الْيَهُودِىُّ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ الْخَبَرَ(3).

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ: مِنْ قَوْلِهِ أَخْبِرْنِى عَنْ تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا نَقَلْنَا وَ ذَكَرَ أَوَّلَ مَا نَقَلْنَا فِى أَبْوَابِ الْحَجِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ(4).

«2»- لى، [الأمالى] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِىِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِيَّهَ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرَّ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً فِى حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتُ أَصْلًا وَ أَسْرَعُ إِينَاعاً وَ أَطْيَبُ ثَمَراً وَ أَنْقَى قَالَ بَلَى فِدَاكَ أَبِى وَ أُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ

1- 1. يونس: 9- 10.
2- 2. الرحمن: 60.
3- 3. أمالى الصدوق: 113 فى حديث.
4- 4. علل الشرائع ج 1 ص 239 و ج 2 ص 84.

فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّ لَکَ بِذَلِکَ إِنْ قُلْتَهُ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ عَشْرُ شَجَرَاتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاکِهَهِ وَ هُنَّ مِنَ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أُشْهِدُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَائِطِی هَذَا صَدَقَهٌ مَقْبُوضَهٌ عَلَی فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِینَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی- وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری (1).

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ رَفَعَهُ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَهً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَهً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَهً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَهً فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَجَرَنَا فِی الْجَنَّهِ لَکَثِیرٌ قَالَ نَعَمْ وَ لَکِنْ إِیَّاکُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عَلَیْهَا نِیرَاناً فَتُحْرِقُوهَا وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَکُمْ (2).

ثو، [ثواب الأعمال] ماجیلویه عن عمه عن البرقی عن أبیه عن محمد بن سنان عن أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله سواء(3).

«4»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ قَصْراً مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ یُرَی دَاخِلُهَا مِنْ خَارِجِهَا وَ خَارِجُهَا مِنْ دَاخِلِهَا مِنْ ضِیَائِهَا وَ فِیهَا بَیْتَانِ دُرٌّ وَ زَبَرْجَدٌ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالَ هَذَا لِمَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّیَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِی أُمَّتِکَ

1- 1. أمالی الصدوق ص 122. و الآیه فی سوره اللیل: 5- 7.
2- 2. أمالی الصدوق ص 362، و الآیه فی سوره القتال: 33.
3- 3. ثواب الأعمال ص 11.

مَنْ يُطِيقُ هَذَا فَقَالَ ادْنُ مِنِّی یَا عَلِیُّ فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ تَدْرِی مَا أَطَابَ الْكَلَامَ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَ تَدْرِی مَا أَدَامَ الصِّيَامَ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَ لَمْ يُفْطِرْ مِنْهُ يَوْماً وَ تَدْرِی مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكُفُّ بِهِ وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ وَ تَدْرِی مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ لَمْ يَنَمْ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ يَعْنِی بِالنَّاسِ نِيَامٌ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَإِنَّهُمْ يَنَامُونَ فِيمَا بَيْنَهُمَا(1).

أقول: قد مضى بأسانيد فی باب المعراج و أبواب المكارم.

«5»- فس، [تفسير القمی]: وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ مَرَدًّا(2) قَالَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ(3).

«6»- ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّائِغِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلِ بْنِ زَنْجَلَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ أَبِی سَلَّامٍ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی سَلَّامٍ رَاعِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِی الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِمُسْلِمٍ فَيَصْبِرُ وَ يَحْتَسِبُ (4).

«7»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً يَبْنُونَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَكُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَكُمْ رُبَّمَا بَنَيْتُمْ وَ رُبَّمَا أَمْسَكْتُمْ فَقَالُوا حَتَّى تَجِيئَنَا النَّفَقَةُ فَقُلْتُ لَهُمْ وَ مَا نَفَقَتُكُمْ فَقَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْيَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَيْنَا

1- 1. تفسير القمّیّ ص 19.
2- 2. مريم: 76.
3- 3. تفسير القمّیّ ص 413.
4- 4. الخصال ج 1 ص 128.

وَ إِذَا أَمْسَکَ أَمْسَکْنَا(1).

«8»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا قِیعَاناً یَقَقاً وَ رَأَیْتُ فِیهَا مَلَائِکَهً إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ(2).

«9»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا قِیعَاناً یَقَقاً مِنْ مِسْکٍ وَ رَأَیْتُ فِیهَا مَلَائِکَهً إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(3).

«10»- ع، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام](4)

مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَنْ مَهْرِ السُّنَّهِ کَیْفَ صَارَ خَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْجَبَ عَلَی نَفْسِهِ أَنْ لَا یُکَبِّرَهُ مُؤْمِنٌ مِائَهَ

تَکْبِیرَهٍ وَ یُحَمِّدَهُ مِائَهَ تَحْمِیدَهٍ وَ یُسَبِّحَهُ مِائَهَ تَسْبِیحَهٍ وَ یُهَلِّلَهُ مِائَهَ تَهْلِیلَهٍ وَ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَقُولَ- اللَّهُمَّ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ إِلَّا زَوَّجَهُ اللَّهُ حَوْرَاءَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ جَعَلَ ذَلِکَ مَهْرَهَا فَمِنْ ثَمَّ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَسُنَّ مُهُورَ الْمُؤْمِنَاتِ خَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَفَعَلَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (5).

أقول: سیأتی بإسناد آخر فی باب الصلاه.

«11»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِلْأَغْنِیَاءِ مَا یُعْتِقُونَ وَ لَیْسَ لَنَا وَ لَهُمْ

1- 1. تفسیر القمّیّ ص 413.
2- 2. تفسیر القمّیّ ص 20.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 88.

4- 4. علل الشرائع ج 2 ص 185.
5- 5. عيون الأخبار ج 2 ص 84.

مَا يَحُجُّونَ بِهِ وَ لَيْسَ لَنَا وَ لَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ وَ لَيْسَ لَنَا وَ لَهُمْ مَا يُجَاهِدُونَ بِهِ وَ لَيْسَ لَنَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ وَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِيَاقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ وَ مَنْ حَمَّدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمْلَانِ مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرُجِهَا وَ لُجُمِهَا وَ رُكُبِهَا وَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ فَصَنَعُوهُ قَالَ فَعَادُوا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ فَصَنَعُوهُ فَقَالَ علیه السلام ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ(1).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادی عن البرقی: مثله (2).

«12»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَكْثِرُوا مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُنَّ مُقَدِّمَاتٌ وَ مُؤَخِّرَاتٌ وَ مُعَقِّبَاتٌ وَ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ (3).

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن الحمیری عن أحمد بن محمد عن ابن بزیع عن منصور بن یونس عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (4).

«13»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ اتَّخِذُوا جُنَناً فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَظَلَّنَا قَالَ لَا وَ لَكِنْ مِنَ النَّارِ قُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ(5).

1- 1. أمالی الصدوق ص 43.
2- 2. ثواب الأعمال: 9.
3- 3. ثواب الأعمال ص 11.
4- 4. ثواب الأعمال ص 11.
5- 5. ثواب الأعمال ص 11.

«14»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ اللُّؤْلُؤِيِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ تَعَجُّبٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا طَائِراً لَهُ لِسَانٌ وَ جَنَاحَانِ يُسَبِّحُ اللَّهَ عَنْهُ فِي الْمُسَبِّحِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ مِثْلُ ذَلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ (1).

«15»- سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا أَرْبَعَةَ أَطْيَارٍ تُسَبِّحُهُ وَ تُقَدِّسُهُ وَ تُهَلِّلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (2).

«16»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَخِلَ مِنْكُمْ بِمَالٍ أَنْ يُنْفِقَهُ وَ بِالْجِهَادِ أَنْ يَحْضُرَهُ وَ بِاللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ فَلَا يَبْخَلْ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (3).

«17»- سن، [المحاسن]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُمِّ هَانِئٍ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ سَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ مَنْ حَمَّدَ اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ وَ مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرُوجِهَا وَ لُجُمِهَا وَ مَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا (4).

«18»- شی، [تفسير العياشي] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خُذُوا جُنَنَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَدُوٌّ حَضَرَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ خُذُوا جُنَنَكُمْ مِنَ النَّارِ فَقَالُوا وَ مَا جُنَنُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ النَّارِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُنَّ مُقَدِّمَاتٌ وَ مُؤَخِّرَاتٌ وَ مُنْجِيَاتٌ وَ مُعَقِّبَاتٌ وَ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. ثواب الأعمال ص 13.
2- 2. المحاسن ص 37.
3- 3. المحاسن ص 37.

4- 4. المحاسن ص 43.

عليه السلام وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ قَالَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ أَوْ حَرَّمَ وَ شِبْهِ هَذِهِ وَ مُؤَخَّرَاتٌ (1).

«19»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سَيِّدُ التَّسَابِيحِ فَمَنْ قَالَ فِی يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ عِتْقِ رَقَبَهٍ وَ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ عَشَرَهِ أَلْفِ فَرَسٍ يُوَجَّهُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا مَغْفُوراً لَهُ الذُّنُوبُ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مَدِينَهً.

وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ قَالَ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُتِبَ اسْمُهُ فِی دِيوَانِ الصِّدِّيقِينَ وَ لَهُ ثَوَابُ الصِّدِّيقِينَ وَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَ يَكُونُ فِی الْجَنَّهِ رَفِيقَ خَضِرٍ عليه السلام.

وَ قَالَ عليه السلام: سُبْحَانَ اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ جَبَلِ فِضَّهٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَيْرٌ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا يُقَدِّمُهَا الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَهٍ فَمَنْ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ.

وَ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّی وَ يَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَ لَهُمْ أَمْوَالٌ يُعْتِقُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ قَالَ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَ لَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله: خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّهَ يُسَبِّحُ اللَّهَ فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ يُحَمِّدُهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ يُكَبِّرُهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ وَ يُسَبِّحُ عِنْدَ مَنَامِهِ عَشْراً وَ يُحَمِّدُهُ عَشْراً وَ يُكَبِّرُهُ عَشْراً.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ أَ رَأَيْتُمْ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الثِّيَابِ وَ الْآنِيَهِ ثُمَّ وَضَعْتُمْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ أَ كُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يَبْلُغُ السَّمَاءَ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَیْ ءٍ أَصْلُهُ فِی الْأَرْضِ

1- 1. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 327.

وَ فَزْعُهُ فِی السَّمَاءِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَقُولُ أَحَدُکُمْ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ الْفَرِیضَهِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِی الْأَرْضِ وَ فَرْعَهُنَّ فِی السَّمَاءِ وَ هُنَّ یَدْفَعْنَ الْهَدْمَ وَ الْغَرَقَ وَ الْحَرَقَ وَ التَّرَدِّیَ فِی الْبِئْرِ وَ أَکْلَ السَّبُعِ وَ مِیتَهَ السَّوْءِ وَ الْبَلِیَّهَ الَّتِی تُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی الْعَبْدِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ هُنَّ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ قَالَ حِینَ یَدْخُلُ السُّوقَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ أُعْطِیَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ غَیْرِ تَعَجُّبٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا طَائِراً لَهُ لِسَانٌ وَ جَنَاحَانِ یُسَبِّحُ اللَّهَ عَنْهُ فِی الْمُسَبِّحِینَ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ وَ مِثْلُ ذَلِکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ(1).

«20»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ فِی مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ فَقَالَ خُذُوا جُنَنَکُمْ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ حَضَرَ عَدُوٌّ قَالَ لَا جُنَنَکُمْ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُقَدِّمَاتٌ مُنْجِیَاتٌ وَ مُعَقِّبَاتٌ وَ هُنَّ عِنْدَ اللَّهِ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (2).

«21»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ،: فِی مِعْرَاجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ مَرَّ عَلَی إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ علیه السلام فَنَادَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَکَ عَنِّی السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّهَ مَاؤُهَا عَذْبٌ وَ تُرْبَتُهَا طَیِّبَهٌ قِیعَانٌ یَقَقٌ غَرْسُهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَمُرْ أُمَّتَکَ فَلْیُکْثِرُوا مِنْ غَرْسِهَا.

1- 1. جامع الأخبار ص 61.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 290.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: التَّسْبِیحُ نِصْفُ الْمِیزَانِ وَ الْحَمْدُ یَمْلَؤُهُ وَ التَّکْبِیرُ یَمْلَأُ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

«22»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: التَّسْبِیحُ نِصْفُ الْمِیزَانِ وَ التَّحْمِیدُ یَمْلَأُ الْمِیزَانَ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ یَمْلَأُ مَا بَیْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُعَلِّمُکُمْ خَمْسَ کَلِمَاتٍ خَفِیفَاتٍ عَلَی اللِّسَانِ ثَقِیلَاتٍ فِی الْمِیزَانِ یُرْضِینَ الرَّحْمَنَ وَ یَطْرُدْنَ الشَّیْطَانَ وَ هُنَّ مِنْ کُنُوزِ الْجَنَّهِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ هُنَّ مِنَ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: خَمْسٌ بَخْ بَخْ لَهُنَّ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِی الْمِیزَانِ.

باب 3 التسبیح و فضله و معناه و أنواع التسبیحات و فضلها و فیه تسبیحات الأنبیاء و الملائکه

الآیات:

الأعراف: وَ یُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ یَسْجُدُونَ (1)

یونس: دَعْواهُمْ فِیها سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ (2)

الحجر: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ کُنْ مِنَ السَّاجِدِینَ (3)

إسراء: وَ یَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا(4)

طه: کَیْ نُسَبِّحَکَ کَثِیراً(5)

1- 1. الأعراف: 406.
2- 2. یونس: 10.
3- 3. الحجر: 98.
4- 4. أسری: 108.
5- 5. طه: 33.

الأنبياء: يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ (1)

النور: يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (2)

الصافات: فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ- لَلَبِثَ فِی بَطْنِهِ إِلی يَوْمِ يُبْعَثُونَ (3)

السجده: فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُمْ لا يَسْأَمُونَ (4)

الزخرف: سُبْحانَ رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (5)

ق: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(6)

الطور: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (7)

الواقعه: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (8)

الحشر: سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9)

الحاقه: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (10)

الأعلی: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَی الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّی (11)

النصر: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (12).

«1»- يد، [التوحيد](13)

مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ أَنَفَةُ اللَّهِ (14).

1- 1. الأنبياء: 20.
2- 2. النور: 36.
3- 3. الصافّات: 143.

4- 4. السجده: 38.
5- 5. الزخرف: 82.
6- 6. ق: 39.
7- 7. الطور: 48.
8- 8. الواقعه: 74.
9- 9. الحشر: 1، الحديد: 1، الصف: 1.
10- 10. الحاقّه: 52.
11- 11. الأعلى: 1- 2.
12- 12. النصر: 3.
13- 13. التوحيد ص 230.
14- 14. معانى الأخبار ص 9.

«2»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَی طِرْبَالٍ عَنْ هِشَامٍ الْجَوَالِيقِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَعْنِی بِهِ قَالَ تَنْزِيهَهُ (1).

يد، [التوحيد] ابن المتوكل عن السعدآبادی عن البرقی عن عبد العظيم الحسنی عن ابن أسباط: مثله (2).

«3»- يد(3)، [التوحيد] مع، [معانی الأخبار] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُعَافَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَی بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّارٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَفْسِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ فِی هَذَا الْحَائِطِ رَجُلًا كَانَ إِذَا سُئِلَ أَنْبَأَ وَ إِذَا سَكَتَّ ابْتَدَأَ فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَفْسِيرُ سُبْحانَ اللَّهِ قَالَ هُوَ تَعْظِيمُ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَنْزِيهُهُ عَمَّا قَالَ فِيهِ كُلُّ مُشْرِكٍ فَإِذَا قَالَهُ الْعَبْدُ صَلَّی عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ (4).

«4»- ل، [الخصال] الْقَامِیُّ عَنِ ابْنِ بُطَّةَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ لَيْسَ لِی فِيهِنَّ حِيلَةٌ وَ سَائِرُ النَّاسِ فِی قَبْضَتِی مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَنْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَ اتَّكَلَ عَلَيْهِ فِی جَمِيعِ أُمُورِهِ وَ مَنْ كَثُرَ تَسْبِيحُهُ فِی لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ مَنْ رَضِیَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ لَمْ يَجْزَعْ عَلَی الْمُصِيبَةِ حَتَّی تُصِيبَهُ وَ مَنْ رَضِیَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَ لَمْ يَهْتَمَّ لِرِزْقِهِ (5).

«5»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ

1- 1. معانی الأخبار ص 9.
2- 2. التوحيد ص 230.
3- 3. التوحيد ص 230.
4- 4. معانی الأخبار ص 9.

5 -5. الخصال ج 1 ص 137، و فيه حين تصيبه.

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً اسْتَقْبَلَ الْغِنَى وَ اسْتَدْبَرَ الْفَقْرَ وَ قَرَعَ بَابَ الْجَنَّهِ(1).

«6»- ل، [الخصال] قَدْ مَضَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَجِّدُوا اللَّهَ فِی خَمْسِ كَلِمَاتٍ ثُمَّ قَالَ إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ رَفَعْتَ اللَّهَ عَمَّا يَقُولُ الْعَادِلُونَ بِهِ (2).

«7»- مع، [معانی الأخبار] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ مَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (3).

«8»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْفَقْرُ(4).

«9»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْفَقْرُ(5).

«10»- مع، [معانی الأخبار] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ نُورَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی حِجَابِ الْقُدْرَةِ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ:

1- 1. أمالی الصدوق ص 169.
2- 2. الخصال ج 1 ص 143.
3- 3. معانی الأخبار ص 411.
4- 4. أمالی الصدوق ص 34.

5- 5. الخصال ج 2 ص 93.

سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ فِی حِجَابِ الْعَظَمَهِ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ وَ فِی حِجَابِ الْمِنَّهِ عَشْرَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا یَلْهُو وَ فِی حِجَابِ الرَّحْمَهِ تِسْعَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ الرَّفِیعِ الْأَعْلَی وَ فِی حِجَابِ السَّعَادَهِ ثَمَانِیَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا یَسْهُو وَ فِی حِجَابِ الْکَرَامَهِ سَبْعَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِیٌّ لَا یَفْتَقِرُ وَ فِی حِجَابِ الْمَنْزِلَهِ سِتَّهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ الْعَلِیمِ الْکَرِیمِ وَ فِی حِجَابِ الْهِدَایَهِ خَمْسَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ ذِی الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ فِی حِجَابِ النُّبُوَّهِ أَرْبَعَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ فِی حِجَابِ الرِّفْعَهِ ثَلَاثَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ وَ فِی حِجَابِ الْهَیْبَهِ أَلْفَیْ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ فِی حِجَابِ الشَّفَاعَهِ أَلْفَ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ ثُمَّ أَظْهَرَ اسْمَهُ عَلَی اللَّوْحِ فَکَانَ عَلَی اللَّوْحِ مُنَوَّراً أَرْبَعَهَ آلَافِ سَنَهٍ ثُمَّ أَظْهَرَهُ عَلَی الْعَرْشِ فَکَانَ عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ مُثْبَتاً سَبْعَهَ آلَافِ سَنَهٍ إِلَی أَنْ وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی صُلْبِ آدَمَ (1).

أقول: قد سبق تمامه فی کتاب النبوه(2).

«11»- ید، [التوحید] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِیُّ عَنْ مَکِّیِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَدِیِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی دِیکاً رِجْلَاهُ فِی تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَهِ وَ رَأْسُهُ عِنْدَ الْعَرْشِ ثَانِیَ عُنُقِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ اللَّهِ تَعَالَی خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ رِجْلَاهُ فِی تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَهِ السُّفْلَی مَضَی مُصْعِداً فِیهَا مَدَّ الْأَرَضِینَ حَتَّی خَرَجَ مِنْهَا إِلَی أُفُقِ السَّمَاءِ ثُمَّ مَضَی فِیهَا مُصْعِداً

1- 1. معانی الأخبار ص 306.

2- 2. أخرجه بتمامه فی ج 15 ص 4- 5 من هذه الطبعه الحدیثه، عن المعانی و الخصال ج 2 ص 81.

حَتَّى انْتَهَى قَرْنُهُ إِلَى الْعَرْشِ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَکَ رَبِّی وَ لِذَلِکَ الدِّیکِ جَنَاحَانِ إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ فَإِذَا کَانَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ نَشَرَ جَنَاحَیْهِ وَ خَفَقَ بِهِمَا وَ صَرَخَ بِالتَّسْبِیحِ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ الْقُدُّوسِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ سَبَّحَتْ دِیَکَةُ الْأَرْضِ کُلُّهَا وَ خَفَقَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَ أَخَذَتْ فِی الصُّرَاخِ فَإِذَا سَکَنَ ذَلِکَ الدِّیکُ فِی السَّمَاءِ سَکَنَتِ الدِّیَکَةُ فِی الْأَرْضِ فَإِذَا کَانَ فِی بَعْضِ السَّحَرِ نَشَرَ جَنَاحَیْهِ فَجَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ خَفَقَ بِهِمَا وَ صَرَخَ بِالتَّسْبِیحِ- سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعَرْشِ الْمَجِیدِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعَرْشِ الرَّفِیعِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ سَبَّحَتْ دِیَکَةُ الْأَرْضِ فَإِذَا هَاجَ هَاجَتِ الدِّیَکَةُ فِی الْأَرْضِ تُجَاوِبُهُ بِالتَّسْبِیحِ وَ التَّقْدِیسِ لِلَّهِ تَعَالَی وَ لِذَلِکَ الدِّیکِ رِیشٌ أَبْیَضُ کَأَشَدِّ بَیَاضٍ رَأَیْتَهُ قَطُّ وَ لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ تَحْتَ رِیشِهِ الْأَبْیَضِ کَأَشَدِّ خُضْرَةٍ رَأَیْتَهَا قَطُّ فَمَا زِلْتُ مُشْتَاقاً إِلَی أَنْ أَنْظُرَ إِلَی رِیشِ ذَلِکَ الدِّیکِ (1).

«12»- ید، [التوحید] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَلَکاً مِنَ الْمَلَائِکَةِ نِصْفُ جَسَدِهِ الْأَعْلَی نَارٌ وَ نِصْفُهُ الْأَسْفَلُ ثَلْجٌ فَلَا النَّارُ تُذِیبُ الثَّلْجَ وَ لَا الثَّلْجُ یُطْفِئُ النَّارَ وَ هُوَ قَائِمٌ یُنَادِی بِصَوْتٍ لَهُ رَفِیعٍ- سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی کَفَّ حَرَّ هَذِهِ النَّارِ فَلَا تُذِیبُ هَذَا الثَّلْجَ وَ کَفَّ بَرْدَ هَذَا الثَّلْجِ فَلَا یُطْفِئُ حَرَّ هَذِهِ النَّارِ اللَّهُمَّ مُؤَلِّفاً بَیْنَ الثَّلْجِ وَ النَّارِ أَلِّفْ بَیْنَ قُلُوبِ عِبَادِکَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی طَاعَتِکَ (2).

«13»- ید، [التوحید] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الشَّعِیرِیِّ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْمَلَائِکَةَ فِی صُوَرٍ شَتَّی أَلَا إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَی مَلَکاً فِی

1- 1. التوحید: 202.
2- 2. التوحید ص 203.

صُورَهِ دِيکٍ أَبَحَ (1) أَشْهَبَ بَرَاثِنُهُ فِی الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ عُرْفُهُ مُثَنًّی تَحْتَ الْعَرْشِ لَهُ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ فِی الْمَغْرِبِ وَاحِدٌ مِنْ نَارٍ وَ الْآخَرُ مِنْ ثَلْجٍ فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَامَ عَلَی بَرَاثِنِهِ ثُمَّ رَفَعَ عُنُقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ صَفَقَ بِجَنَاحَیْهِ کَمَا تَصْفِقُ الدُّیُوکُ فِی مَنَازِلِکُمْ فَلَا الَّذِی مِنَ النَّارِ یُذِیبُ الثَّلْجَ وَ لَا الَّذِی مِنَ الثَّلْجِ یُطْفِئُ النَّارَ فَیُنَادِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ أَنَّ وَصِیَّهُ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ أَنَّ اللَّهَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ قَالَ فَتَخْفِقُ الدِّیَکَهُ بِأَجْنِحَتِهَا فِی مَنَازِلِکُمْ فَتُجِیبُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الطَّیْرُ صَافَّاتٍ کُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِیحَهُ (2) مِنَ الدِّیَکَهِ فِی الْأَرْضِ (3).

«14»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ شَاذَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عِیسَی علیه السلام تَعَرَّضَ لَهُ الشَّیْطَانُ فَوَسْوَسَهُ فَقَالَ عِیسَی علیه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْ ءَ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِهِ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ رِضَا نَفْسِهِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْلِیسُ ذَلِکَ ذَهَبَ عَلَی وَجْهِهِ لَا یَمْلِکُ مِنْ نَفْسِهِ شَیْئاً حَتَّی وَقَعَ فِی اللُّجَّهِ الْخَضْرَاءِ(4).

أقول: تمامه فی باب أحوال عیسی علیه السلام.

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ

1- 1. فی بعض النسخ دیک أبج أی واسع مأق العین، ذکره الجوهریّ، و فی بعض النسخ« أبح» بالحاء المهمله من البحه و هی غلظه الصوت و فی بعض النسخ« أملح» و الملحه بیاض یخالط السواد، فالاشهب تفسیر له، اذ الشهبه بیاض یصدعه سواد.
2- 2. النور: 41.
3- 3. التوحید ص 205 فی حدیث.
4- 4. أمالی الصدوق ص 122.

عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ کَانَ مِمَّنْ ذَکَرَ اللَّهَ کَثِیراً قَالَ نَعَمْ (1).

«16»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ اللُّؤْلُؤِیِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ غَیْرِ تَعَجُّبٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا طَائِراً لَهُ لِسَانٌ وَ جَنَاحَانِ یُسَبِّحُ اللَّهَ عَنْهُ فِی الْمُسَبِّحِینَ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ وَ مِثْلُ ذَلِکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ (2).

«17»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَهَ آلَافِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ ثَلَاثَهَ آلَافِ سَیِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ ثَلَاثَهَ آلَافِ دَرَجَهٍ وَ خَلَقَ مِنْهَا طَائِراً فِی الْجَنَّهِ یُسَبِّحُ وَ کَانَ أَجْرُ تَسْبِیحِهِ لَهُ (3).

«18»- ص، [قصص الأنبیاء] علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: حَجَّ ذُو الْقَرْنَیْنِ فِی سِتِّمِائَهِ أَلْفِ فَارِسٍ فَلَمَّا دَخَلَ الْحَرَمَ شَیَّعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَی الْبَیْتِ فَلَمَّا انْصَرَفَ فَقَالَ رَأَیْتُ رَجُلًا مَا رَأَیْتُ أَکْثَرَ نُوراً وَ وَجْهاً مِنْهُ قَالُوا ذَاکَ إِبْرَاهِیمُ خَلِیلُ الرَّحْمَنِ قَالَ أَسْرِجُوا فَأَسْرَجُوا سِتَّمِائَهِ أَلْفِ دَابَّهٍ فِی مِقْدَارِ مَا یُسْرَجُ دَابَّهٌ وَاحِدَهٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ ذُو الْقَرْنَیْنِ لَا بَلْ نَمْشِی إِلَی خَلِیلِ الرَّحْمَنِ فَمَشَی وَ مَشَی مَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّی الْتَقَیَا قَالَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام بِمَ قَطَعْتَ الدَّهْرَ قَالَ بِإِحْدَی عَشْرَهَ کَلِمَهً سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَاقٍ لَا یَفْنَی سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ لَا یَنْسَی سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ لَا یَسْقُطُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَصِیرٌ لَا یَرْتَابُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَیُّومٌ لَا یَنَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مَلِکٌ لَا یُرَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَزِیزٌ لَا یُضَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحْتَجِبٌ لَا یُرَی سُبْحَانَ مَنْ هُوَ وَاسِعٌ لَا یَتَکَلَّفُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا یَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا یَسْهُو.

1- 1. ثواب الأعمال: 13.
2- 2. ثواب الأعمال: 13.
3- 3. ثواب الأعمال: 12.

«19»- سن، [المحاسن] فِی رِوَایَهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا قَالَ أَحَدٌ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَدْ أَنِفَ لِلَّهِ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یَنْصُرَهُ (1).

«20»- سن، [المحاسن] إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ کَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ ذَلِکَ الْیَوْمَ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ (2).

«21»- سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنْ رِفَاعَهَ عَنْ لَیْثٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ غَیْرِ تَعَجُّبٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا طَائِراً أَخْضَرَ یَسْتَظِلُّ بِظِلِّ الْعَرْشِ یُسَبِّحُ فَیُکْتَبُ لَهُ ثَوَابُهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(3).

«22»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّسْبِیحِ فَقَالَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَ دَعْوَی أَهْلِ الْجَنَّهِ(4).

«23»- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا مِنْ کَلِمَهٍ أَخَفَّ عَلَی اللِّسَانِ وَ لَا أَبْلَغَ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ (5).

«24»- کشف، [کشف الغمه] عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ مِنْ غَیْرِ تَعَجُّبٍ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَهَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ ثَلَاثَهَ آلَافِ سَیِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ ثَلَاثَهَ آلَافِ دَرَجَهٍ(6).

«25»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی حَدِیثِ الْمِعْرَاجِ: أَنَّ تَسْبِیحَ أَهْلِ السَّمَاءِ الدُّنْیَا سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ وَ أَهْلِ السَّمَاءِ الثَّانِیَهِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ وَ أَهْلِ الثَّالِثَهِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ أَهْلِ الرَّابِعَهِ سُبْحَانَ

1- 1. المحاسن: ص 37.
2- 2. المحاسن: ص 37.
3- 3. المحاسن: ص 37.

4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 120.
5- 5. السرائر ص 469.
6- 6. كشف الغمّه ج 2 ص 296.

الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ.

«26»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رُوِیَ: أَنَّ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ علیه السلام کَانَ مُعَسْکَرُهُ مِائَهَ فَرْسَخٍ فِی مِائَهِ فَرْسَخٍ وَ قَدْ نَسَجَتِ الْجِنُّ لَهُ بِسَاطاً مِنْ ذَهَبٍ وَ إِبْرِیسَمٍ فَرْسَخَانِ فِی فَرْسَخٍ فَکَانَ یُوضَعُ مِنْبَرُهُ فِی وَسَطِهِ وَ هُوَ مِنْ ذَهَبٍ فَیَقْعُدُ عَلَیْهِ وَ حَوْلَهُ سِتُّمِائَهِ أَلْفِ کُرْسِیٍّ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ فَیَقْعُدُ الْأَنْبِیَاءُ عَلَی کَرَاسِیِّ الذَّهَبِ وَ الْعُلَمَاءُ عَلَی کَرَاسِیِّ الْفِضَّهِ وَ حَوْلَهُمُ النَّاسُ وَ حَوْلَ النَّاسِ الْجِنُّ وَ الشَّیَاطِینُ وَ تُظَلِّلُهُ الطَّیْرُ بِأَجْنِحَتِهَا وَ کَانَ یَأْمُرُ الرِّیحَ الْعَاصِفَ یَسِیرُهُ وَ الرَّخَاءُ یَحْمِلُهُ فَیُحْکَی أَنَّهُ مَرَّ بِحَرَّاثٍ فَقَالَ لَقَدْ أُوتِیَ ابْنُ دَاوُدَ مُلْکاً عَظِیماً فَأَلْقَاهُ الرِّیحُ فِی أُذُنِهِ فَنَزَلَ وَ مَشَی إِلَی الْحَرَّاثِ وَ قَالَ إِنَّمَا مَشَیْتُ إِلَیْکَ لِئَلَّا تَتَمَنَّی مَا لَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لَتَسْبِیحَهٌ وَاحِدَهٌ یَقْبَلُهَا اللَّهُ تَعَالَی خَیْرٌ مِمَّا أُوتِیَ آلُ دَاوُدَ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ لِأَنَّ ثَوَابَ التَّسْبِیحَهِ یَبْقَی وَ مُلْکَ سُلَیْمَانَ یَفْنَی.

باب 4 الکلمات الأربع التی یفزع إلیها و معناها و القصص المتعلقه بها

«1»- ل، (1)

[الخصال] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ قَالَ حَدَّثَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ مَشَایِخِنَا مِنْهُمْ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: عَجِبْتُ لِمَنْ فَزِعَ مِنْ أَرْبَعٍ کَیْفَ لَا یَفْزَعُ إِلَی أَرْبَعٍ

عَجِبْتُ لِمَنْ خَافَ کَیْفَ لَا یَفْزَعُ إِلَی قَوْلِهِ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (2) فَإِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ بِعَقِبِهَا- فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ یَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ عَجِبْتُ لِمَنِ اغْتَمَّ کَیْفَ لَا یَفْزَعُ إِلَی قَوْلِهِ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ

1- 1. الخصال ج 1 ص 103.
2- 2. آل عمران: 173.

مِنَ الظَّالِمِينَ (1) فَإِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ بِعَقِبِهَا- وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ کَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ مُکِرَ بِهِ کَیْفَ لَا یَفْزَعُ إِلَی قَوْلِهِ- أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ(2) فَإِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ بِعَقِبِهَا- فَوَقاهُ اللَّهُ سَیِّئاتِ ما مَکَرُوا وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَرَادَ الدُّنْیَا وَ زِینَتَهَا کَیْفَ لَا یَفْزَعُ إِلَی قَوْلِهِ- ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ-(3)

فَإِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ بِعَقِبِهَا- إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْکَ مالًا وَ وَلَداً- فَعَسی رَبِّی أَنْ یُؤْتِیَنِ خَیْراً مِنْ جَنَّتِکَ وَ عَسَی مُوجِبَهٌ(4).

«2»- ید، [التوحید] فِی خَبَرِ زَیْنَبَ الْعَطَّارَهِ: مَا تَحْمِلُ الْأَمْلَاکُ الْعَرْشَ إِلَّا بِقَوْلِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (5).

«3»- فس، [تفسیر القمی]: وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَیْنِ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَیْنِ مِنْ أَعْنابٍ وَ حَفَفْناهُما بِنَخْلٍ وَ جَعَلْنا بَیْنَهُما زَرْعاً(6) قَالَ نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ کَانَ لَهُ بُسْتَانَانِ کَبِیرَانِ عَظِیمَانِ کَثِیرُ الثِّمَارِ کَمَا حَکَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِیهِمَا نَخْلٌ وَ زَرْعٌ وَ مَاءٌ وَ کَانَ لَهُ جَارٌ فَقِیرٌ فَافْتَخَرَ الْغَنِیُّ عَلَی الْفَقِیرِ وَ قَالَ لَهُ- أَنَا أَکْثَرُ مِنْکَ مالًا وَ أَعَزُّ نَفَراً ثُمَّ دَخَلَ بُسْتَانَهُ وَ قَالَ- ما أَظُنُّ أَنْ تَبِیدَ هذِهِ أَبَداً وَ ما أَظُنُّ السَّاعَةَ قائِمَةً وَ لَئِنْ رُدِدْتُ إِلی رَبِّی لَأَجِدَنَّ خَیْراً مِنْها مُنْقَلَباً فَقَالَ لَهُ الْفَقِیرُ أَ کَفَرْتَ بِالَّذِی خَلَقَکَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاکَ رَجُلًا- لکِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّی وَ لا أُشْرِکُ بِرَبِّی أَحَداً ثُمَّ قَالَ الْفَقِیرُ لِلْغَنِیِّ فَهَلَّا- إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَکَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْکَ مالًا وَ وَلَداً ثُمَّ قَالَ الْفَقِیرُ فَعَسی رَبِّی أَنْ یُؤْتِیَنِ

1- 1. الأنبیاء: 87.
2- 2. غافر: 44.
3- 3. الکهف: 39.
4- 4. أمالی الصدوق ص 5.
5- 5. التوحید ص 200 فی حدیث.
6- 6. الکهف: 32- 43.

خَیْراً مِنْ جَنَّتِکَ وَ یُرْسِلَ عَلَیْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ فَتُصْبِحَ صَعِیداً زَلَقاً أَوْ مُخْتَرِقاً- أَوْ یُصْبِحَ ماؤُها غَوْراً فَوَقَعَ فِیهَا مَا قَالَ الْفَقِیرُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ وَ أَصْبَحَ الْغَنِیُ یُقَلِّبُ کَفَّیْهِ عَلی ما أَنْفَقَ فِیها وَ هِیَ خاوِیَهٌ عَلی عُرُوشِها وَ یَقُولُ یا لَیْتَنِی لَمْ أُشْرِکْ بِرَبِّی أَحَداً- وَ لَمْ تَکُنْ لَهُ فِئَهٌ یَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ما کانَ مُنْتَصِراً وَ هَذِهِ عُقُوبَهُ الْغَنِیِ (1).

«4»- ج، [الإحتجاج]: فِیمَا کَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام إِلَی أَهْلِ الْأَهْوَازِ سَأَلَ عَبَایَهُ الْأَسَدِیُّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ تَأْوِیلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ علیه السلام لَا حَوْلَ مِنَّا عَنْ مَعَاصِی اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَتِهِ وَ لَا قُوَّهَ لَنَا عَلَی طَاعَهِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ (2).

«5»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ آدَمَ شَکَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا یَلْقَی مِنْ حَدِیثِ النَّفْسِ وَ الْحُزْنِ فَنَزَلَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ یَا آدَمُ قُلْ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَهَا فَذَهَبَ عَنْهُ الْوَسْوَسَهُ وَ الْحَزَنُ (3).

«6»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَظَاهَرَتْ عَلَیْهِ النِّعَمُ فَلْیَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ مَنْ أَلَحَّ عَلَیْهِ الْفَقْرُ فَلْیُکْثِرْ مِنْ قَوْلِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ فَإِنَّهُ کَنْزٌ مِنْ کُنُوزِ الْجَنَّهِ(4)

وَ فِیهِ شِفَاءٌ مِنِ اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ دَاءً أَدْنَاهَا الْهَمُ (5).

«7»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِی لَیْلَهِ الْمِعْرَاجِ أَعْطَیْتُکَ کَلِمَتَیْنِ مِنْ خَزَائِنِ عَرْشِی

1- 1. تفسیر القمّیّ ص 396- 397.
2- 2. الاحتجاج ص 251.
3- 3. أمالی الصدوق ص 324.

4- 4. كنوز العرش خ، كنوز الخير خ.
5- 5. أمالى الصدوق ص 332.

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا مَنْجَى مِنْکَ إِلَّا إِلَیْکَ (1).

أقول: تمامه فی باب المعراج.

«8»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَوْلُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِیهَا شِفَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَ تِسْعِینَ دَاءً أَدْنَاهَا الْهَمُّ.

«9»- أَقُولُ قَدْ سَبَقَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ أَوْرَدْنَا أَیْضاً فِی أَبْوَابِ الْمَوَاعِظِ وَ بَابِ جَوَامِعِ الْمَکَارِمِ بِأَسَانِیدَ عَنْ عِبَادَةِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: أَوْصَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أَسْتَکْثِرَ مِنْ قَوْلِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ فَإِنَّهَا مِنْ کُنُوزِ الْجَنَّةِ.

«10»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ فَلْیَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (2).

«11»- ید(3)، [التوحید] مع، [معانی الأخبار] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَی لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ لَنَا عَنْ مَعْصِیَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ لَنَا عَلَی طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِتَوْفِیقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (4).

«12»- مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِیمٍ عَنْ أَبِی لَبِیدٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَیُّوبَ عَنْ خَلَفِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرَاحٍ عَنْ رَبِیعَةَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَیْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ کَنْزَ الْحَدِیثِ فَعَلَیْهِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (5).

1- 1. تفسیر القمّیّ ص 375.
2- 2. عیون الأخبار ج 2 ص 46.

3- 3. التوحيد ص 247 فى ط.
4- 4. معانى الأخبار ص 21.
5- 5. معانى الأخبار ص 139.

«13»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی: فِی وَصِیَّهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی سُفْیَانَ إِذَا حَزَنَ أَحَدَکُمْ أَمْرٌ فَلْیَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (1).

«14»- ص، [قصص الأنبیاء] علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عِیسَی عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ آدَمُ إِذَا لَمْ یَأْتِهِ جَبْرَئِیلُ اغْتَمَّ وَ حَزِنَ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ إِذَا وَجَدْتَ شَیْئاً مِنَ الْحُزْنِ فَقُلْ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ نَوْعاً مِنْ بَلَایَا الدُّنْیَا أَیْسَرُهَا الْخَنْقُ (2).

«16»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَیْسَرُهَا الْهَمُ (3).

«17»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُرَیْبٍ الْغَزَّالِ عَنْ صَدَقَهَ الْقَتَّابِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَمْسِ خِصَالٍ هُنَّ مِنَ الْبِرِّ وَ الْبِرُّ یَدْعُو إِلَی الْجَنَّهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِخْفَاءُ الْمُصِیبَهِ وَ کِتْمَانُهَا وَ الصَّدَقَهُ تُعْطِیهَا بِیَمِینِکَ وَ لَا تُعْلِمُ بِهَا شِمَالَکَ وَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ فَإِنَّ بِرَّهُمَا لِلَّهِ رِضًا وَ الْإِکْثَارُ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ فَإِنَّهُ مِنْ کُنُوزِ الْجَنَّهِ وَ الْحُبُّ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ(4).

«18»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَوْصَانِی خَلِیلِی أَنْ أُکْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِی

ص: 188

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 94.
2- 2. ثواب الأعمال ص 147.
3- 3. ثواب الأعمال ص 147.

4- 4. المحاسن ص 9.

الْعَظِيمِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّهِ الْخَبَرَ(1).

«19»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ تِسْعَهً وَ تِسْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْخَنْقُ (2).

«20»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ آدَمَ شَكَا إِلَی رَبِّهِ حَدِيثَ النَّفْسِ فَقَالَ أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (3).

«21»- سن، [المحاسن] بِهَذَا الْإِسْنَادِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ حَمَلَهَ الْعَرْشِ لَمَّا ذَهَبُوا يَنْهَضُونَ بِالْعَرْشِ لَمْ يَسْتَقِلُّوهُ فَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَنَهَضُوا بِهِ (4).

«22»- سن، [المحاسن] فِی رِوَايَهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَدْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَی اللَّهِ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ يَكْفِيَهُ (5).

«23»- سن، [المحاسن] فِی رِوَايَهِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ علیه السلام: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِكَهِ اسْتَسْلَمَ عَبْدِی اقْضُوا حَاجَتَهُ (6).

«24»- سن، [المحاسن] عِيسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ حَفْصٍ السَّدُوسِیِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْكَلْبِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ لَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْمَعَاصِی إِلَّا اللَّهُ وَ لَا يُقَوِّينَا عَلَی أَدَاءِ الطَّاعَهِ وَ الْفَرَائِضِ إِلَّا اللَّهُ (7).

1- 1. المحاسن ص 11.
2- 2. المحاسن ص 41.
3- 3. المحاسن ص 41.
4- 4. المحاسن ص 41.

5- 5. المحاسن ص 42.
6- 6. المحاسن ص 42.
7- 7. المحاسن ص 42.

«25»- سن، [المحاسن] يَحْيَى بْنُ أَبِی بَکْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ مَلَائِکَتِی اسْتَسْلَمَ عَبْدِی أَعِینُوهُ أَدْرِکُوهُ اقْضُوا حَاجَتَهُ (1).

«26»- سن، [المحاسن] فِی رِوَایَهٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَلْفَ مَرَّهٍ فِی دَفْعَهٍ وَاحِدَهٍ رُزِقَ الْحَجَّ مِنْ عَامِهِ فَإِنْ لَمْ یُرْزَقْ أَخَّرَهُ اللَّهُ حَتَّی یَرْزُقَهُ (2).

«27»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ ظَهَرَتْ عَلَیْهِ النِّعْمَهُ فَلْیُکْثِرِ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَ مَنْ کَثُرَتْ هَمُّهُ فَعَلَیْهِ بِالاسْتِغْفَارِ وَ مَنْ أَلَحَّ عَلَیْهِ الْفَقْرُ فَلْیُکْثِرْ مِنْ قَوْلِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ یَنْفِی اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ(3).

«28»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الْعِبَادَهِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ خَیْرُ الدُّعَاءِ الِاسْتِغْفَارُ ثُمَّ تَلَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ (4).

«29»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ وَ مَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْیَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ فَلْیَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (5).

«30»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ یَزِیدَ عَنْ زِیَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَلَطِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثاً وَ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُنُونُ (6).

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی کَنْزٍ مِنْ کُنُوزِ الْجَنَّهِ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا

1- 1. المحاسن ص 42.

2- 2. المحاسن ص 42.
3- 3. المحاسن ص 42.
4- 4. المحاسن ص 291.
5- 5. صحيفه الرضا عليه السلام ص 38.
6- 6. الخنق خ.

بِاللَّهِ (1) .

«31»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: دُعَاءُ الْمَكْرُوبِ وَ الْمَلْهُوفِ وَ مَنْ قَدْ أَعْيَتْهُ الْحِيلَهُ وَ أَصَابَتْهُ بَلِيَّهٌ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَقُولُهَا لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ الْمَكْتُوبَهِ مِنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ قَالَ أَخَذْتُهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ أَخَذْتُهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ذِی الثَّفِنَاتِ أَخَذَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ أَخَذَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخَذَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَهُ عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (2) .

«32»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: إِنَّمَا قَدَرَ حَمَلَهُ الْعَرْشِ عَلَی حَمْلِهِ بِقَوْلِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ (3) .

أقول: تمامه فی باب العرش.

«33»- جع، [جامع الأخبار] رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَقُولُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ قُلْتُ يَا نَبِیَّ اللَّهِ مَا ثَوَابُهُ قَالَ تَسْبِيحُ حَمَلَهِ الْعَرْشِ فَمَنْ قَالَ مَرَّهً لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ مِائَهِ سَنَهٍ وَ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَهَ حَسَنَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ مِائَهَ دَرَجَهٍ فَإِنْ زَادَ عَلَی مَرَّهٍ وَاحِدَهٍ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ كَنْزٌ وَ نُورٌ لِلصِّرَاطِ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ أَلْفَ مَرَّهٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَی الْحَجَّ فَإِنْ كَانَ قَدْ قَرُبَ أَجَلُهُ أَخَّرَ اللَّهُ فِی أَجَلِهِ حَتَّی رَزَقَهُ الْحَجَّ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً (4) .

«34»- نبه، [تنبیه الخاطر] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَی قَوْمٍ فَشَكَا إِلَی اللَّهِ

1- 1. طبّ الأئمّه علیهم السلام 39.
2- 2. طبّ الأئمّه علیهم السلام ص 122.

3- 3. تفسير الإمام:
4- 4. جامع الأخبار ص 62.

الضَّعْفَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنَّ النَّصْرَ يَأْتِيكَ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي بِقِتَالِ بَنِي فُلَانٍ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الضَّعْفَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ النَّصْرَ يَأْتِينِي بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَالُوا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ فَأَتَاهُمْ بِالنَّصْرِ فِي سَنَتِهِمْ لِتَفْوِيضِهِمْ إِلَى اللَّهِ لِقَوْلِهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

«35»- كا، [الكافي] فِي الرَّوْضَةِ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهُنَّ الْخَنْقُ (1).

باب 5 التهليل و فضله و من كان آخر كلامه لا إله إلا الله و من قال لا إله إلا الله مخلصا و فضل الشهادتين زائدا على ما مر و يأتى فى الأبواب السابقه و الآتيه

«1»- يد (2)، [التوحيد] لي، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مَنْ أَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (3).

«2»- أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ فِي بَابِ ثَوَابِ الْمُوَحِّدِينَ وَ الْعَارِفِينَ بِأَسَانِيدَ جَمَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ:- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.

و قد مضى فيه غيره من الأخبار

1- 1. الكافي ج 8 ص 109.
2- 2. التوحيد ص 4.
3- 3. أمالي الصدوق ص 119.

أيضا(1).

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق فِی خَبَرِ الشَّیْخِ الشَّامِیِّ: سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیُّ الْقَوْلِ أَصْدَقُ قَالَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (2).

«4»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ غَیْرِ تَعَجُّبٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا طَائِراً یُرَفْرِفُ عَلَی رَأْسِ صَاحِبِهَا إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ وَ یَذْکُرُ لِقَائِلِهَا(3).

«5»- ل، [الخصال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ رَفَعَهُ إِلَی الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُکَ مَجِّدُوا اللَّهَ فِی خَمْسِ کَلِمَاتٍ مَا هِیَ قَالَ إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ رَفَعْتَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَمَّا یَقُولُ الْعَادِلُونَ بِهِ فَإِذَا قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ فَهِیَ کَلِمَهُ الْإِخْلَاصِ الَّتِی لَا یَقُولُهَا عَبْدٌ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِلَّا الْمُسْتَکْبِرِینَ وَ الْجَبَّارِینَ وَ مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ فَلَیْسَ بِمُسْتَکْبِرٍ وَ لَا جَبَّارٍ إِنَّ الْمُسْتَکْبِرَ مَنْ یُصِرُّ عَلَی الذَّنْبِ الَّذِی قَدْ غَلَبَهُ هَوَاهُ فِیهِ وَ آثَرَ دُنْیَاهُ عَلَی آخِرَتِهِ وَ مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ أَدَّی شُکْرَ کُلِّ نِعْمَهٍ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ (4).

«6»- ید(5)، [التوحید] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ أَسْفَلُهُ

1- 1. راجع ج 3 ص 1- 14.
2- 2. أمالی الصدوق ص 137.
3- 3. ثواب الأعمال ص 8.
4- 4. الخصال ج 1 ص 143.
5- 5. التوحید ص 6.

عَلَى ظَهْرِ الْحُوتِ فِی الْأَرْضِ السَّابِعَهِ السُّفْلَی فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ وَ تَحَرَّکَ الْعَمُودُ وَ تَحَرَّکَ الْحُوتُ فَیَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ اسْکُنْ یَا عَرْشِی فَیَقُولُ کَیْفَ أَسْکُنُ وَ أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اشْهَدُوا سُکَّانَ سَمَاوَاتِی أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لِقَائِلِهَا(1).

«7»- ید، [التوحید] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِی سَاعَهٍ مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ طُلِسَتْ مَا فِی صَحِیفَتِهِ مِنَ السَّیِّئَاتِ (2).

«8»- ثو،(3)

[ثواب الأعمال] ید، [التوحید] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَعْظَمَ ثَوَاباً مِنْ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَعْدِلُهُ شَیْ ءٌ وَ لَا یَشْرَکُهُ فِی الْأَمْرِ أَحَدٌ(4).

سن، [المحاسن] أبی عن محمد بن علی عن أبی المفضل عن أبی حمزه: مثله (5).

«9»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْعَنْبَرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حُسَیْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ بَشِیرِ بْنِ کَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نِصْفُ الْمِیزَانِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مِلْأَهُ (6).

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی المفید رحمه الله عن الجعابی رفعه: مثله.

«10»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِی

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 31.
2- 2. التوحید ص 6، و الطلس: المحو.
3- 3. ثواب الأعمال ص 4.

4- 4. التوحيد ص 3.
5- 5. المحاسن ص 30.
6- 6. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 18.

مَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ عَذَابِی.(1)

«11»- ثو،(2)

[ثواب الأعمال] یدء [التوحید] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْعِجْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا قُلْتُ وَ لَا قَالَ الْقَائِلُونَ قَبْلِی مِثْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.(3)

«12»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الْعِبَادَهِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ خَیْرُ الدُّعَاءِ الِاسْتِغْفَارُ ثُمَّ تَلَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ.(4)

«13»- ید، [التوحید] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَیْرُ الْعِبَادَهِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.(5)

ثو، [ثواب الأعمال] ماجیلویه عن علی عن أبیه عن النوفلی: مثله.(6)

«14»- ید، [التوحید] أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا صَعِدَتْ تَخْرِقُ کُلَّ سَقْفٍ- لَا تَمُرُّ بِشَیْ ءٍ مِنْ سَیِّئَاتِهِ إِلَّا طَلَسَتْهَا حَتَّی تَنْتَهِیَ إِلَی مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ فَتَقِفَ.(7)

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 286.
2- 2. ثواب الأعمال ص 4.
3- 3. التوحید ص 3.
4- 4. المحاسن ص 291، و الآیه فی سوره القتال: 19.
5- 5. التوحید ص 3.
6- 6. ثواب الأعمال ص 4.
7- 7. التوحید ص 5.

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن سعد عن ابن عیسی و ابن هاشم و الحسن بن علی الکوفی جمیعا عن الحسین بن سیف عن عمرو بن شمر: مثله (1).

«15»- ثو(2)، [ثواب الأعمال] ید، [التوحید] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَمَنُ الْجَنَّهِ(3).

«16»- ثو(4)، [ثواب الأعمال] ید، [التوحید] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ سُلَیْمَانَ [بْنِ] عَمْرٍو عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِی عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا مِنَ الْکَلَامِ کَلِمَهٌ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ فَیَفْرُغُ إِلَّا تَنَاثَرَتْ ذُنُوبُهُ تَحْتَ قَدَمَیْهِ کَمَا یَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ تَحْتَهَا(5).

«17»- ید، [التوحید] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِیمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِیسَ الشَّامِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ قُدَامَهَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ مَخْرَمَهَ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ أَبِی حَرْبِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ زَیْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: أَرْسَلَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی بَشِّرِ النَّاسَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ فَلَهُ الْجَنَّهُ(6).

«18»- ثو(7)، [ثواب الأعمال] ید، [التوحید] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمُوسَی یَا مُوسَی لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ عَامِرِیهِنَ

1- 1. ثواب الأعمال ص 4.
2- 2. ثواب الأعمال ص 5.
3- 3. التوحید ص 5.
4- 4. ثواب الأعمال ص 6.
5- 5. کتاب التوحید ص 6.
6- 6. کتاب التوحید ص 6.
7- 7. ثواب الأعمال ص 3.

عِنْدِی وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعَ فِی کِفَّهٍ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِی کِفَّهٍ مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (1).

«19»- ید، [التوحید] فِی خَبَرِ زَیْنَبَ الْعَطَّارَهِ: مَا تَحْمِلُ الْأَمْلَاکُ الْعَرْشَ إِلَّا بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (2).

«20»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ بَکْرَانَ النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا: فِی تَفْسِیرِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَالَ فَلَامُ أَلِفٍ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ هِیَ کَلِمَهُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصاً إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ(3).

«21»- ثو، [ثواب الأعمال] مع (4)، [معانی الأخبار] ید، [التوحید] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ إِخْلَاصُهُ أَنْ یَحْجُزَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (5).

«22»- ثو، [ثواب الأعمال] مع،(6)

[معانی الأخبار] ید، [التوحید] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ وَ ابْنِ هَاشِمٍ جَمِیعاً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ إِخْلَاصُهُ بِهَا أَنْ یَحْجُزَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (7).

«23»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سُلَیْمَانَ عَنْ زَیْدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ سَمِعْتُ حُذَیْفَهَ یَقُولُ: لَا یَزَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَرُدُّ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ عَنِ الْعِبَادِ مَا کَانُوا لَا یُبَالُونَ مَا انْتَقَصَ مِنْ دُنْیَاهُمْ إِذَا سَلِمَ دِینُهُمْ فَإِذَا کَانُوا لَا یُبَالُونَ

1- 1. التوحید ص 12.
2- 2. التوحید ص 200، و قد مر فی الباب السابق.
3- 3. عیون الأخبار ج 1 ص 130 و یرید بلام الف حرف« لا».
4- 4. ثواب الأعمال ص 5، معانی الأخبار ص 370.

5- 5. التوحيد ص 10.
6- 6. ثواب الأعمال ص 6، معانى الأخبار ص 370.
7- 7. التوحيد ص 10.

مَا انْتَقَصَ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا سَلِمَتْ دُنْيَاهُمْ ثُمَّ قَالُوهَا رُدَّتْ عَلَيْهِمْ وَ قِيلَ كَذَبْتُمْ وَ لَسْتُمْ بِهَا صَادِقِينَ (1).

«24»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ الضَّبِّيُّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الرِّضَا عليه السلام بِنَيْسَابُورَ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ قُمْتُ فِي حَوَائِجِهِ وَ التَّصَرُّفِ فِي أَمْرِهِ مَا دَامَ بِهَا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى مَرْوٍ شَيَّعْتُهُ إِلَى سَرَخْسَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ سَرَخْسَ أَرَدْتُ أَنْ أُشَيِّعَهُ إِلَى مَرْوٍ فَلَمَّا صَارَ مَرْحَلَةً أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَمَّارِيَّةِ وَ قَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ انْصَرِفْ رَاشِداً فَقَدْ قُمْتَ بِالْوَاجِبِ وَ لَيْسَ لِلتَّشْيِيعِ غَايَةٌ قَالَ قُلْتُ بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ الزَّهْرَاءِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ تَشْفِينِي بِهِ حَتَّى أَرْجِعَ فَقَالَ تَسْأَلُنِي الْحَدِيثَ وَ قَدْ أُخْرِجْتُ مِنْ جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا أَدْرِي إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرِي قَالَ قُلْتُ بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ الزَّهْرَاءِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ تَشْفِينِي بِهِ حَتَّى أَرْجِعَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اسْمِي مَنْ قَالَهُ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ حِصْنِي وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي.

قال الصدوق رحمه الله الإخلاص أن يحجزه هذا القول عما حرم الله عز و جل (2).

«25»- ج، [الإحتجاج] ابْنُ نُبَاتَةَ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ قَدَمِكَ إِلَى عَرْشِ رَبِّكَ قَالَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ سَلْ مُتَعَلِّماً وَ لَا تَسْأَلْ مُتَعَنِّتاً مِنْ مَوْضِعِ قَدَمِي إِلَى عَرْشِ رَبِّي أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ مُخْلِصاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا ثَوَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً طُمِسَتْ ذُنُوبُهُ كَمَا يُطْمَسُ الْحَرْفُ الْأَسْوَدُ مِنَ الرَّقِّ الْأَبْيَضِ فَإِذَا قَالَ ثَانِيَةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً خَرَقَتْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَ صُفُوفَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى

1- 1. ثواب الأعمال ص 6.
2- 2. عيون الأخبار ج 2: 137.

تَقُولَ الْمَلَائِكَهُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ اخْشَعُوا لِعَظَمَهِ اللَّهِ فَإِذَا قَالَ ثَالِثَهً مُخْلِصاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ تُنَهْنَهْ دُونَ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَلِيلُ اسْكُنِى فَوَ عِزَّتِى وَ جَلَالِى لَأَغْفِرَنَّ لِقَائِلِكِ بِمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (1) يَعْنِى إِذَا كَانَ عَمَلُهُ خَالِصاً ارْتَفَعَ قَوْلُهُ وَ كَلَامُهُ الْخَبَرَ(2).

«26»- لى، [الأمالى] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ كَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ(3).

«27»- ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أَبِى الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ فِى نُورِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مَنْ كَانَتْ عِصْمَهُ أَمْرِهِ شَهَادَهَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَهٌ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْراً قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ خَطِيئَهٌ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (4).

ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن على بن موسى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن على عن عبد الله بن على عن على بن على اللهبى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه و آله: مثله (5).

«28»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِى نَفْسِى

1- 1. فاطر: 10.
2- 2. الاحتجاج: 138.
3- 3. أمالى الصدوق: 323.
4- 4. الخصال ج 1: 106.
5- 5. ثواب الأعمال: 150.

بِيَدِهِ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ (1).

أقول: تمامه فی أبواب معجزات النبی صلی الله علیه و آله.

«29»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ عَنْ بِشْرٍ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ کُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَإِنْ شَهِدَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ کُتِبَتْ لَهُ أَلْفَا أَلْفِ حَسَنَهٍ (2).

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن علی بن أسباط عن یعقوب بن سالم عن رجل عن جابر بن یزید عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (3).

«30»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ: إِذَا قَالَ أَحَدُکُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلْیَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَإِنَّ اللَّهَ یَقُولُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (4).

«31»- ک، [إکمال الدین] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الْکَلَامِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَفْضَلُ الْخَلْقِ أَوَّلُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَنَا وَ أَنَا نُورٌ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ (5).

أقول: تمامه فی باب نص الرسول علی الأئمه صلوات الله علیهم.

«32»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَقِّنُوا

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1: 266.
2- 2. ثواب الأعمال: 10.
3- 3. المحاسن: 33.
4- 4. تفسیر القمّیّ: 587 فی حدیث، و الآیه فی سوره غافر: 65.

5- 5. كمال الدين ج 2: 385.

مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ قَالَ فِی صِحَّتِهِ فَقَالَ فَذَاکَ أَهْدَمُ وَ أَهْدَمُ إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أُنْسٌ لِلْمُؤْمِنِ فِی حَیَاتِهِ وَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَ حِینَ یُبْعَثُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ لَوْ تَرَاهُمْ حِینَ یُبْعَثُونَ هَذَا مُبْیَضٌّ وَجْهُهُ یُنَادِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ هَذَا مُسْوَدٌّ وَجْهُهُ یُنَادِی یَا وَیْلَاهْ یَا ثُبُورَاهْ (1).

«33»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ رَفَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَمَنُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (2).

«34»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَلِیدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِی الْجَنَّةِ مِنْ یَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مَنْبِتُهَا فِی مِسْکٍ أَبْیَضَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَطْیَبَ رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ فِیهَا ثِمَارٌ أَمْثَالُ أَثْدَاءِ الْأَبْکَارِ تَفْلِقُ عَنْ سَبْعِینَ حُلَّةً(3).

سن، [المحاسن] الْفُضَیْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَفَعَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْوَصَّافِیِّ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْرُ الْعِبَادَةِ الِاسْتِغْفَارُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ- فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ (4).

«36»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ هَاشِمٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ جَمِیعاً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آلِهِ: لَیْسَ شَیْ ءٌ إِلَّا وَ لَهُ شَیْ ءٌ یَعْدِلُهُ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا یَعْدِلُهُ شَیْ ءٌ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا یَعْدِلُهَا شَیْ ءٌ وَ دَمْعَةٌ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَیْسَ لَهَا مِثْقَالٌ فَإِنْ سَالَتْ عَلَی وَجْهِهِ لَمْ یَرْهَقْهُ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ بَعْدَهَا أَبَداً(5).

«37»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ

1- 1. ثواب الأعمال: 3.

2- 2. ثواب الأعمال: 3.
3- 3. ثواب الأعمال: 3.
4- 4. المحاسن: 30. و الآيه فی سوره القتال: 19.
5- 5. ثواب الأعمال: 4.

الْعِجْلِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا مَحَتْ مَا فِی صَحِیفَتِهِ مِنْ سَیِّئَاتٍ حَتَّی تَنْتَهِیَ إِلَی مِثْلِهَا مِنْ حَسَنَاتٍ (1).

«38»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ مَعاً عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ فُضَیْلٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَکْثِرُوا مِنَ التَّهْلِیلِ وَ التَّکْبِیرِ فَإِنَّهُ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنَ التَّکْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ (2).

«39»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ مُسْلِمٍ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ فَیَفْرُغُ حَتَّی تَتَنَاثَرَ ذُنُوبُهُ تَحْتَ قَدَمَیْهِ کَمَا تَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ تَحْتَهَا(3).

«40»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِیهِمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِذْ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ص إِنَّمَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَ شِیعَتِهِ الَّذِینَ أَخَذَ رَبُّنَا مِیثَاقَهُمْ فَقَالَ الرَّجُلَانِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ عَلَی رَأْسِ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ عَلَامَةُ ذَلِکَ أَنْ لَا تَحُلَّا عَقْدَهُ وَ لَا تَجْلِسَا مَجْلِسَهُ وَ لَا تُکَذِّبَا حَدِیثَهُ (4).

«41»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ مُوسَی کَانَ فِیمَا یُنَاجِی رَبَّهُ قَالَ رَبِ

1- 1. ثواب الأعمال: 4.
2- 2. ثواب الأعمال: 5.
3- 3. ثواب الأعمال: 6.
4- 4. ثواب الأعمال: 7.

كَیْفَ الْمَعْرِفَهُ بِکَ فَعَلِّمْنِی قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ یَا رَبِّ کَیْفَ الصَّلَاهُ قَالَ لِمُوسَی قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ یَا رَبِّ فَأَیْنَ الصَّلَاهُ قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ کَذَلِکَ یَقُولُهَا عِبَادِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ مَنْ قَالَهَا فَلَوْ وُضِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ فِی کِفَّهٍ وَ وُضِعَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِی کِفَّهٍ أُخْرَی لَرَجَحَتْ بِهِنَّ وَ لَوْ وُضِعَتْ عَلَیْهِنَّ أَمْثَالُهَا.

عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَمَرَّ بِالْمَقَابِرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَی أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کَیْفَ وَجَدْتُمْ کَلِمَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ قَالَهَا إِذَا مَرَّ بِالْمَقَابِرِ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِینَ سَنَهً فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِینَ سَنَهً قَالَ لِوَالِدَیْهِ وَ إِخْوَانِهِ وَ لِعَامَّهِ الْمُسْلِمِینَ.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ کُنَّ فِیهِ کَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنْ کَانَ عِصْمَتُهُ شَهَادَهَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مَنْ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ النِّعْمَهَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَ ذَنْباً قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِیبَهٌ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ.

رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْمُوجِبَتَانِ مَنْ مَاتَ یَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ مَاتَ یُشْرِکُ بِاللَّهِ تَعَالَی دَخَلَ النَّارَ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَقِّنُوا مَوْتَاکُمْ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ قَالَ فِی صِحَّتِهِ فَقَالَ فَذَاکَ أَهْدَمُ وَ أَهْدَمُ إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمْنٌ لِلْمُؤْمِنِ فِی حَیَاتِهِ وَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَ حِینَ یُبْعَثُ.

رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ کَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ ذَلِکَ الْیَوْمِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ زَادَ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِینَ یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ حِینَ یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ مِائَهً تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُ کَمَا تَسْقُطُ وَرَقُ الشَّجَرِ(1).

«42»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَا مِنَ الذِّکْرِ شَیْ ءٌ أَفْضَلَ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا مِنَ الدُّعَاءِ شَیْ ءٌ أَفْضَلَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ ثُمَّ تَلَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ (2).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: سَیِّدُ کَلَامِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

«43»- کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَیِّدُ الْقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: شِعَارُ الْمُسْلِمِینَ عَلَی الصِّرَاطِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُتَوَکِّلُونَ.

1- 1. جامع الأخبار: 58.
2- 2. القتال: 19.

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] يد(1)، [التوحيد] ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ ذَلِكَ الْیَوْمِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ زَادَ(2).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام](3)

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْعُقْبَةِ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَّ نُوحاً لَمَّا رَكِبَ السَّفِینَةَ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ یَا نُوحُ إِنْ خِفْتَ الْغَرَقَ فَهَلِّلْنِی أَلْفاً ثُمَّ سَلْنِی النَّجَاةَ أُنَجِّكَ مِنَ الْغَرَقِ وَ مَنْ آمَنَ مَعَكَ قَالَ فَلَمَّا اسْتَوَی نُوحٌ وَ مَنْ مَعَهُ فِی السَّفِینَهِ وَ رَفَعَ الْقَلْسَ عَصَفَتِ الرِّیحُ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یَأْمَنْ نُوحٌ الْغَرَقَ فَأَعْجَلَتْهُ الرِّیحُ فَلَمْ یُدْرِكْ أَنْ یُهَلِّلَ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَالَ بِالسُّرْیَانِیَّهِ هلولیا أَلْفاً أَلْفاً یَا ماریا أتقن قَالَ فَاسْتَوَی الْقَلْسُ وَ اسْتَمَرَّتِ السَّفِینَهُ فَقَالَ نُوحٌ علیه السلام إِنَّ كَلَاماً نَجَّانِیَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْغَرَقِ لَحَقِیقٌ أَنْ لَا یُفَارِقَنِی قَالَ فَنَقَشَ فِی خَاتَمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةٍ یَا رَبِّ أَصْلِحْنِی (4).

«3»- ید، [التوحید] ابْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِیلُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ طُوبَی لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ (5).

1- 1. ثواب الأعمال: 5، التوحید: 12.
2- 2. الخصال ج 2: 145.
3- 3. عیون الأخبار ج 2: 54.
4- 4. أمالی الصدوق: 274.
5- 5. التوحید: 5.

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن سعد عن ابن عیسی و ابن هاشم و الحسن بن علی الکوفی جمیعا عن الحسین بن سیف عن أخیه عن أبیه: مثله (1) سن، [المحاسن] أبی عن علی بن النعمان فیما أعلم عمن ذکره عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (2).

«4»- ید، [التوحید] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ طُوبَی لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ مُخْلِصاً(3).

«5»- ثو،(4)

[ثواب الأعمال] ید، [التوحید] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعَبْدِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مَنْ قَالَ فِی یَوْمٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ خَمْساً وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ خَمْساً وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ سَیِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ فِی الْجَنَّهِ خَمْساً وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ کَانَ کَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِی یَوْمِهِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ(5).

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَاءَ وَ اسْتَدْفَعَ بِهِ الْفَقْرَ وَ سَدَّ عَنْهُ بَابَ النَّارِ وَ اسْتَفْتَحَ بِهِ بَابَ الْجَنَّهِ(6).

1- 1. ثواب الأعمال: 5.
2- 2. المحاسن: 30.
3- 3. التوحید: 5.
4- 4. ثواب الأعمال: 5.
5- 5. التوحید: 12.
6- 6. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 285.

«7»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ أَعَاذَهُ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ مِنَ الْفَقْرِ وَ آنَسَ وَحْشَهَ قَبْرِهِ وَ اسْتَجْلَبَ الْغِنَی وَ اسْتَقْرَعَ بَابَ الْجَنَّهِ(1).

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ الْمَلِکَ الْحَقَّ الْمُبِینَ.

«8»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْحَنَّاطِ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اسْتَقْبَلَ الْغِنَی وَ اسْتَدْبَرَ الْفَقْرَ وَ قَرَعَ بَابَ الْجَنَّهِ(2).

سن، [المحاسن] أبی عن محمد بن عیسی الأرمنی: مثله (3).

«9»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ عَنْ بِشْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِیمَاناً وَ تَصْدِیقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِیَّهً وَ رِقّاً أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ بِوَجْهِهِ فَلَمْ یَصْرِفْ عَنْهُ وَجْهَهُ حَتَّی یَدْخُلَ الْجَنَّهَ(4).

سن، [المحاسن] أبی عن محمد بن عیسی الأرمنی: مثله (5).

«10»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعَبْدِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً کَتَبَ اللَّهُ لَهُ

1- 1. ثواب الأعمال ص 8.
2- 2. ثواب الأعمال ص 9.
3- 3. المحاسن ص 31.
4- 4. ثواب الأعمال ص 9.
5- 5. المحاسن ص 32.

خَمْساً وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ خَمْساً وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ سَیِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ کُنَّ لَهُ حِرْزاً فِی یَوْمِهِ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ کَبِیرَهٌ مِنَ الذُّنُوبِ (1).

«11»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِمَا یَکُونُ بِهِ خَیْرُ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ إِذَا کُرِبْتُمْ وَ اغْتَمَمْتُمْ دَعَوْتُمُ اللَّهَ فِیهِ فَفَرَّجَ عَنْکُمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا- لَا نُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً ثُمَّ ادْعُوَا بِمَا بَدَا لَکُمْ (2).

«12»- جع، [جامع الأخبار] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ مِنْ فَمِهِ طَیْرٌ أَخْضَرُ لَهُ جَنَاحَانِ مُکَلَّلَانِ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ فَإِذَا نَشَرَهُمَا بَلَغَا الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ حَتَّی یَنْتَهیَ إِلَی الْعَرْشِ وَ لَهُ دَوِیٌّ کَدَوِیِّ النَّحْلِ یَذْکُرُ لِصَاحِبِهِ فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی مَدَحْتَنِی وَ مَدَحْتَ نَبِیِّی اسْکُنْ فَیَقُولُ کَیْفَ أَسْکُنُ وَ لَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَیَقُولُ اسْکُنْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ.

«13»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ،: قَالَ رَجُلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ أَنَا أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَإِذَا قَالَ أَحَدُکُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلْیَقُلْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ فَادْعُوهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (3).

«14»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خَیْرُ الْعِبَادَهِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

1- 1. المحاسن ص 31.
2- 2. المحاسن ص 32.
3- 3. المؤمن: 65.

باب 7 التحميد و أنواع المحامد

الآيات:

الفاتحه: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ يونس وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (1)

إسراء: وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِ (2)

النمل: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی (3)

سبأ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ(4).

«1»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ قَالَ: کَانَ مِنْ مَحَامِدِ الصَّادِقِ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ کُلِّهَا عَلَی نِعَمِهِ کُلِّهَا حَتَّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلَی مَا یُحِبُّ رَبِّی وَ یَرْضَی.

قَالَ وَ قَالَ أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ نَبِیّاً مِنَ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً حَمْداً طَیِّباً مُبَارَکاً فِیهِ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلَالِکَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ عَبْدِی لَقَدْ شَغَلْتَ حَافِظَیْکَ وَ الْحَافِظَ عَلَی حَافِظَیْکَ (5).

قَالَ: وَ هَذَا مِنْ مَحَامِدِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ الشَّیْ ءِ مِنَ الرِّزْقِ إِذَا کَانَ تَجَدَّدَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نِعْمَتُهُ تَغْدُو عَلَیْنَا وَ تَرُوحُ وَ نَظَلُّ نَهَاراً وَ نَبِیتُ فِیهَا لَیْلًا فَنُصْبِحُ فِیهَا بِرَحْمَتِهِ مُسْلِمِینَ وَ نُمْسِی فِیهَا بِمَنِّهِ مُؤْمِنِینَ مِنَ الْبَلْوَی مُعَافَیْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ ذِی الْفَوَاضِلِ وَ النِّعَمِ

1- 1. یونس: 10.
2- 2. أسری: 111.
3- 3. النمل: 59.
4- 4. سبأ: 1.
5- 5. قرب الإسناد ص 4.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَخْذُلْنَا عِنْدَ شِدَّهٍ وَ لَمْ یَفْضَحْنَا عِنْدَ سَرِیرَهٍ وَ لَمْ یُسَلِّمْنَا بِجَرِیرَهٍ.

قَالَ: وَ کَانَ مِنْ مَحَامِدِهِ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی عِلْمِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی فَضْلِهِ عَلَیْنَا وَ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ وَ کَانَ بِهِ کَرَمُ الْفَضْلِ فِی ذَلِکَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِیمٌ (1).

«2»- ب، [قرب الإسناد] عَلِیٌّ عَنْ أَخِیهِ علیهما السلام قَالَ: کَانَ علیه السلام یَقُولُ کَثِیراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ (2).

«3»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: شُکْرُ کُلِّ نِعْمَهٍ وَ إِنْ عَظُمَتْ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (3).

«4»- أَقُولُ قَدْ سَبَقَ فِی بَابِ التَّهْلِیلِ بَعْضُ الْأَخْبَارِ وَ قَدْ مَضَی فِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ أَدَّی شُکْرَ کُلِّ نِعْمَهٍ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ.

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ نِعْمَهً فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ وَ مَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْیَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ فَلْیَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (4).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه عن آبائه علیهم السلام: مثله (5).

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی: فِی وَصِیَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام إِلَی سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَی أَحَدٍ مِنْکُمْ بِنِعْمَهٍ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (6).

«7»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نِصْفُ

1- 1. قرب الإسناد ص 6.
2- 2. قرب الإسناد ص 166.

3- 3. الخصال ج 1 ص 13.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 42.
5- 5. صحيفه الرضا عليه السلام ص 38.
6- 6. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 94.

الْمِيزَانِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَؤُهُ (1).

«8»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنِ ابْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنِ الْفَرَّاءِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ یَسُرُّهُ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ یَکْرَهُهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ (2).

أقول: سیأتی بعض التحمیدات فی باب أدعیه الصباح و المساء و قد مر تفسیر الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فی باب الفاتحه من کتاب القرآن و الحمد لله رب العالمین.

«9»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُتْبَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَکِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مَالِکٍ الْأَحْمَسِیِّ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنْتُ أَرْکَعُ عِنْدَ بَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنَا أَدْعُو اللَّهَ إِذْ خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَصْبَغُ قُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ أَیَّ شَیْ ءٍ کُنْتَ تَصْنَعُ قُلْتُ رَکَعْتُ وَ أَنَا أَدْعُو قَالَ أَ فَلَا أُعَلِّمُکَ دُعَاءً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ بَلَی قَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا کَانَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ الْیُمْنَی عَلَی مَنْکِبِیَ الْأَیْسَرِ وَ قَالَ یَا أَصْبَغُ لَئِنْ ثَبَتَتْ قَدَمُکَ وَ تَمَّتْ وَلَایَتُکَ وَ انْبَسَطَتْ یَدُکَ اللَّهُ أَرْحَمُ بِکَ مِنْ نَفْسِکَ (3).

«10»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ بَزِیعٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ نِعْمَهٍ کَانَتْ أَوْ هِیَ کَائِنَهٌ فَقَدْ أَدَّی شُکْرَ مَا مَضَی وَ شُکْرَ مَا بَقِیَ (4).

«11»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 18.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 49.

3- 3. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 176.
4- 4. ثواب الأعمال ص 10.

الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ شَغَلَ کُتَّابَ السَّمَاءِ قُلْتُ وَ کَیْفَ یَشْغَلُ کُتَّابَ السَّمَاءِ قَالَ یَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ الْغَیْبَ قَالَ فَیَقُولُ اکْتُبُوهَا کَمَا قَالَهَا عَبْدِی وَ عَلَیَّ ثَوَابُهَا(1).

«12»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ ظَهَرَتْ عَلَیْهِ النِّعْمَةُ فَلْیُکْثِرِ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَ مَنْ کَثُرَتْ هَمُّهُ فَعَلَیْهِ بِالاسْتِغْفَارِ وَ مَنْ أَلَحَّ عَلَیْهِ الْفَقْرُ فَلْیُکْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ یَنْفِی اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ(2).

«13»- ص، [قصص الأنبیاء] علیهم السلام الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی خَطَّابٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نَبِیّاً مِنَ الْأَنْبِیَاءِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ حَمِدَ اللَّهَ بِهَذِهِ الْمَحَامِدِ فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی جَلَّتْ عَظَمَتُهُ لَقَدْ شَغَلْتَ الْکَاتِبِینَ قَالَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَثِیراً طَیِّباً مُبَارَکاً فِیهِ کَمَا یَنْبَغِی لَکَ أَنْ تُحْمَدَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلَالِکَ.

«14»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِلشُّکْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الرَّجُلُ کَانَ شَاکِراً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا عَلَیَّ وَ إِنْ کَانَ لَکُمْ فِیمَا أَنْعَمَ عَلَیْهِ حَقٌّ أَدَّاهُ قَالَ وَ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنَا هَذَا حَتَّی عَدَّ آیَاتٍ (3).

1- 1. ثواب الأعمال: 13.

2- 2. المحاسن: 42.

3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 67، و الآیه فی سوره الزخرف 12- 14 هکذا:« وَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ کُلَّها وَ جَعَلَ لَکُمْ مِنَ الْفُلْکِ وَ الْأَنْعامِ ما تَرْکَبُونَ * لِتَسْتَوُوا عَلی ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْکُرُوا نِعْمَةَ رَبِّکُمْ إِذَا اسْتَوَیْتُمْ عَلَیْهِ وَ تَقُولُوا: سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ * وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ» نعم یوجب قوله تعالی« ثُمَّ تَذْکُرُوا نِعْمَةَ رَبِّکُمْ» أن نحمد اللّه تعالی علی نعمه الهدایه ثمّ نقول سبحان الذی سخر لنا هذا، الخ کما ورد أن رجلا رکب دابه و قال حین. رکبها:« سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ» فسمع أحد السبطین کلامه، و قال: لا بهذا أمرت، انما امرت أن تذکر نعمه

ربک إذا استویت علیه، فقال: فکیف أقول؟ قال علیه السلام قل: الحمد للّه الذی هدانا للإسلام، و الحمد للّه الذی من علینا بمحمّد و آله و الحمد للّه الذی جعلنا فی خیر أمه أخرجت للناس، فإذا أنت قد ذکرت نعما عظیمه قلت بعدها: سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا، الخ.

«15»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَهَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مَنْ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النِّعْمَهَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَ ذَنْباً قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَهٌ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ (1).

«16»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ اللَّهَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ فِی نُورِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مَنْ كَانَ عِصْمَهُ أَمْرِهِ شَهَادَهَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَهٌ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ- وَ مَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْراً قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِيئَهً قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (2).

«17»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَحْسَنْتُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَ إِذَا أَسَأْتُمْ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ.

وَ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجاً قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ لِأَنِّی دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِی دَاراً فَرَزَقَنِی وَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِی أَلْفَ دِرْهَمٍ فَرَزَقَنِی أَلْفاً وَ دَعَوْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِی خَادِماً فَرَزَقَنِی خَادِماً قَالَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ قَالَ أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ فَمَا أَعْطَيْتَ أَفْضَلُ مِمَّا أُعْطِيتَ (3).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِی يَخْرُجُ إِلَی السُّوقِ فَيَبْتَاعُ

ص: 213

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 69.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 69.
3- 3. مشكاه الأنوار ص 27.

الْقَمِيصَ بِنِصْفِ دِينَارٍ أَوْ بِثُلُثِ دِينَارٍ فَيَحْمَدُ اللَّهَ إِذَا لَبِسَ فَمَا يَبْلُغُ رُكْبَتَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا يُعْطِى الصَّائِمَ إِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الرَّجُلُ مِنْكُمْ لَيَشْرَبُ شَرْبَةً مِنَ الْمَاءِ فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَالَ يَأْخُذُ الْإِنَاءَ فَيَضَعُهُ عَلَى فِيهِ ثُمَّ يَشْرَبُ فَيُنَحِّيهِ وَ هُوَ يَشْتَهِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يُنَحِّيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ وَ يَشْرَبُ ثُمَّ يُنَحِّيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: كَانَ الْمَسِيحُ علیه السلام يَقُولُ النَّاسُ رَجُلَانِ مُعَافًى وَ مُبْتَلًى فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ ارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ(1).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَا أُحِبُّ أَنْ تُجَدَّدَ لِی نِعْمَةٌ- لَا حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَيْهَا مِائَةَ مَرَّةٍ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَرِيَّةً فَقَالَ- اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَیَّ إِنْ رَدَدْتَهُمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ أَنْ أَشْكُرَكَ حَقَّ الشُّكْرِ قَالَ فَمَا لَبِثُوا أَنْ جَاءُوا كَذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَابِغِ نِعَمِ اللَّهِ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَتَاهُ مَا يُحِبُّ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ وَ إِذَا أَتَاهُ مَا يَكْرَهُهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أُورِدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسُرُّهُ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَهِ وَ إِذَا أُورِدَ أَمْرٌ يَغْتَمُّ بِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الشُّكْرُ لِلنِّعَمِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ تَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى النِّعْمَهِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَ كَانَ الْحَمْدُ

1- 1. مشكاه الأنوار ص 28.

أَفْضَلَ مِنْ تِلْکَ النِّعْمَهِ(1).

«18»- مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُ مَنْ یُدْعَی إِلَی الْجَنَّهِ الْحَمَّادُونَ الَّذِینَ یَحْمَدُونَ اللَّهَ فِی السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ(2).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَی عَبْدٍ مُؤْمِنٍ نِعْمَهً بَلَغَتْ مَا بَلَغَتْ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَیْهَا إِلَّا کَانَ حَمْدُ اللَّهِ أَفْضَلَ وَ أَوْزَنَ وَ أَعْظَمَ مِنْ تِلْکَ النِّعْمَهِ نَفَرَتْ بَغْلَهٌ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِیمَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَقَالَ لَئِنْ رَدَّهَا اللَّهُ عَلَیَّ لَأَشْکُرَنَّهُ حَقَّ شُکْرِهِ فَلَمَّا أَخَذَهَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ شُکْراً لِلَّهِ.

عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: أُنَبِّئُکَ بِحَمْدٍ یَضْرِبُکَ مِنْ کُلِّ حَمْدٍ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَی یَضْرِبُکَ فَقَالَ یَکْفِیکَ قُلْتُ بَلَی قَالَ قُلْ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِکَ کُلِّهَا عَلَی جَمِیعِ نِعَمِکَ کُلِّهَا حَتَّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلَی مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَی.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ کُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَ مَا لَمْ نَعْلَمْ عَلَی کُلِّ حَالٍ حَمْداً یُوَازِی نِعَمَهُ وَ یُکَافِی مَزِیدَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَالَغَ عَبْدِی فِی رِضَایَ وَ أَنَا مُبَلِّغٌ عَبْدِی رِضَاهُ مِنَ الْجَنَّهِ.

وَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی شَیْخٌ کَبِیرٌ فَعَلِّمْنِی دُعَاءً جَامِعاً فَقَالَ احْمَدِ اللَّهَ فَإِنَّکَ إِذَا حَمِدْتَ اللَّهَ لَمْ یَبْقَ مُصَلٍّ إِلَّا دَعَا لَکَ یَعْنِی قَوْلَهُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ (3).

«19»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُوسَوِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِیکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَبْرَهَ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فِی ابْنِ آدَمَ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ سِتُّونَ

1- 1. مشکاه الأنوار ص 31.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 354.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 355.

عِرْقاً مِنْهَا مِائَةٌ وَ ثَمَانُونَ مُتَحَرِّكَةٌ وَ مِائَةٌ وَ ثَلَاثُونَ سَاكِنَةٌ فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَبْقَ الْإِنْسَانُ وَ لَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَهَلَكَ الْإِنْسَانُ قَالَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا أَصْبَحَ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً عَلَى كُلِّ حَالٍ يَقُولُهَا ثَلَاثَمَائَةٍ وَ سِتِّينَ مَرَّةً شُكْراً(1).

«20»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا لُقْمَةٌ وَاحِدَةٌ فَأَكَلَهَا الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَكَانَ قَوْلُهُ ذَلِكَ خَيْراً لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا(2).

كش، [رجال الكشى]: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ مِنْ نِعْمَةٍ وَ إِنْ جَلَّ أَمْرُهَا وَ عَظُمَ خَطَرُهَا إِلَّا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ عَلَيْهَا يُؤَدِّي شُكْرَهَا وَ أَنَا أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ حَامِدٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ وَ نَجَّاكَ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ الْخَبَرَ(3).

«21»- عُدَّةُ الدَّاعِي، رَوَى سَعِيدٌ الْقَمَّاطُ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلِّمْنِي دُعَاءً جَامِعاً فَقَالَ لِيَ احْمَدِ اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ فَهُوَ أَقْطَعُ.

وَ رَوَى أَبُو مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ شَغَلَ كُتَّابَ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ فَيَقُولُ اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَهَا عَبْدِي وَ عَلَيَّ ثَوَابُهَا.

1- 1. أمالى الطوسيّ ج 2 ص 210.
2- 2. أمالى الطوسيّ ج 2 ص 222.

3 - 3. رجال الكشّىّ ص 481.

«1»- ثو(1)، [ثواب الأعمال] لى، [الأمالى] للصدوق أَبِى عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ رَأَی یَهُودِیّاً أَوْ نَصْرَانِیّاً أَوْ مَجُوسِیّاً أَوْ أَحَداً عَلَی غَیْرِ مِلَّهِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنِی عَلَیْکَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِالْقُرْآنِ کِتَاباً وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیّاً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً وَ بِالْمُؤْمِنِینَ إِخْوَاناً وَ بِالْکَعْبَهِ قِبْلَهً لَمْ یَجْمَعِ اللَّهُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ فِی النَّارِ أَبَداً(2).

ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقه: مثله (3) ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

«2»- لى، [الأمالى] للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعِیصِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَی ذِی عَاهَهٍ أَوْ مَنْ قَدْ مُثِلَ بِهِ أَوْ صَاحِبِ بَلَاءٍ فَلْیَقُلْ سِرّاً فِی نَفْسِهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُسْمِعَهُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَافَانِی مِمَّا ابْتَلَاکَ بِهِ وَ لَوْ شَاءَ لَفَعَلَ بِی ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا یُصِیبُهُ ذَلِکَ الْبَلَاءُ أَبَداً(4).

«3»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا نَظَرْتَ إِلَی أَهْلِ الْبَلَاءِ فَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَافَانِی مِمَّا ابْتَلَاکَ بِهِ وَ لَوْ شَاءَ فَعَلَ وَ أَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا وَ مِمَّا ابْتَلَاکَ بِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنِی عَلَی کَثِیرٍ مِنْ خَلْقِهِ.

«4»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَابِدُ بْنُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِیُّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ بَیَّاعِ السَّابِرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ:

1- 1. ثواب الأعمال ص 24.
2- 2. أمالی الصدوق ص 160.
3- 3. قرب الإسناد ص 47.
4- 4. أمالی الصدوق ص 161.

إِذَا رَأَيْتَ مُبْتَلًى فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَافَانِی مِمَّا ابْتَلَاکَ بِهِ وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يَفْعَلَ فَعَلَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَفْعَلْ وَ لَا يُسْمِعُهُ فَيُعَاقَبَ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ مُبْتَلًى فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَافَانِی مِمَّا ابْتَلَاکَ بِهِ وَ فَضَّلَنِی عَلَيْکَ وَ عَلَی کَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا(1).

«5»- مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَ لَا تُسْمِعُوهُمْ فَإِنَّ ذَلِکَ يَحْزُنُهُمْ (2).

«6»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا يَرَى عَبْدٌ عَبْداً بِهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ فَيَقُولَ ثَلَاثاً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْمِعَهُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَافَانِی مِمَّا ابْتَلَاکَ وَ لَوْ شَاءَ فَعَلَ وَ فَضَّلَنِی عَلَی کَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فَيُصِيبَهُ ذَلِکَ الْبَلَاءُ.

باب 9 التکبير و فضله و معناه

الآيات:

إسراء: وَ کَبِّرْهُ تَکْبِيراً(3).

«1»- يد،(4)

[التوحيد] مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَکِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَیُّ شَیْ ءٍ اللَّهُ أَکْبَرُ فَقُلْتُ اللَّهُ أَکْبَرُ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ فَقَالَ فَکَانَ ثَمَّ شَیْ ءٌ فَيَکُونُ أَکْبَرَ مِنْهُ فَقُلْتُ فَمَا هُوَ فَقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (5).

1- 1. طبّ الأئمّه: 112.
2- 2. مکارم الأخلاق: 404.
3- 3. أسری: 111.
4- 4. التوحيد: 231.
5- 5. معانی الأخبار ص 11.

سن، [المحاسن] مروک بن عبید عن عمرو بن جمیع عن رجل: مثله (1).

«2»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ فَقَالَ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَدَدْتَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ كَیْفَ أَقُولُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ یُوصَفَ (2).

«3»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ مَعاً عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ فُضَیْلٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَكْثِرُوا مِنَ التَّهْلِیلِ وَ التَّكْبِیرِ فَإِنَّهُ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنَ التَّكْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ (3).

«4»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ هَبَطَ وَادِیاً فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَلَأَ اللَّهُ الْوَادِیَ حَسَنَاتٍ فَلْیَعْظُمُ الْوَادِی بُعْداً أَوْ لَیَصْغُرُ(4).

ص: 219

1- 1. المحاسن ص 241.
2- 2. معانی الأخبار: 11.
3- 3. ثواب الأعمال ص 5.
4- 4. المحاسن ص 33.

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَیُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ قَالَ أَنْ یُمَجَّدَ(1).

«2»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ کَانَ فِی حَالِ شِقْوَهٍ حُوِّلَ إِلَی سَعَادَهٍ فَقُلْتُ لَهُ کَیْفَ هُوَ التَّمْجِیدُ قَالَ تَقُولُ- أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِکُ یَوْمِ الدِّینِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْکَ بَدْءُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ- وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی یُسَبِّحُ لَکَ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْکَبِیرُ وَ الْکِبْرِیَاءُ رِدَاؤُکَ (2).

1- 1. ثواب الأعمال: 13.
2- 2. ثواب الأعمال: 14.

سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ الْوَاوَ فِی جَمِیعِ الْفِقَرَاتِ وَ فِی آخِرِهِ الْکَبِیرُ الْمُتَعَالِ وَ فِیهِ أَحَداً صَمَداً(1).

«3»- کا، [الکافی] عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ کَانَ فِی حَالِ شِقْوَهٍ حَوَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی سَعَادَهٍ یَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَی آخِرِ هَذَا التَّمْجِیدِ وَ فِیهِ الْعَزِیزُ بَدَلُ الْعَلِیِّ وَ مَالِکٌ بَدَلُ مَلِکٍ وَ بَدْءُ الْخَلْقِ بَدَلُ مِنْکَ بَدْءُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ فِیهِ أَحَدٌ صَمَدٌ بِلَا لَامٍ وَ فِیهِ هُوَ الْخَالِقُ بَدَلُ أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ وَ کَذَا مَا بَعْدَهُ فَفِیهِ فِی کُلِّ فِقْرَهٍ هُوَ بَدَلُ أَنْتَ وَ فِیهِ وَقَعَ قَوْلُهُ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ کَذَا لَهُ بَدَلُ لَکَ فِی هَذِهِ الْمَوَاضِعِ (2).

«4»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُلُّ دُعَاءٍ لَا یَکُونُ قَبْلَهُ تَمْجِیدٌ فَهُوَ أَبْتَرُ إِنَّمَا التَّمْجِیدُ ثَمَّ الثَّنَاءُ قُلْتُ وَ مَا أَدْنَی مَا یُجْزِئُ مِنَ التَّمْجِیدِ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَیْسَ قَبْلَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَیْسَ بَعْدَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَیْسَ فَوْقَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَیْسَ دُونَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَدْنَی مَا یُجْزِی مِنَ التَّمْجِیدِ قَالَ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فَقَهَرَ وَ الْحَمْدُ الَّذِی مَلَکَ فَقَدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَطَنَ فَخَبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِی الْمَوْتَی وَ یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ- وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

«5»- کا، [الکافی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثَ

1- 1. المحاسن: 38.
2- 2. الکافی ج 2: 516.

سَاعَاتٍ فِی اللَّیْلِ وَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِی النَّهَارِ یُمَجِّدُ فِیهِنَّ نَفْسَهُ فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِینَ تَکُونُ الشَّمْسُ هَذَا الْجَانِبَ یَعْنِی مِنَ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ یَعْنِی مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَی صَلَاهِ الْأُولَی وَ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّیْلِ مِنَ الثُّلُثِ الْبَاقِی مِنَ اللَّیْلِ إِلَی أَنْ یَنْفَجِرَ الصُّبْحُ یَقُولُ- إِنِّی أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَ لَا أَزَالُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ إِنِّی أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ إِنِّی أَنَا اللَّهُ بَدْءُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَیَّ یَعُودُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لِیَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ عِنْدِهِ وَ الْکِبْرِیَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ نَازَعَهُ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ أَکَبَّهُ اللَّهُ فِی النَّارِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ یَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا قَضَی لَهُ حَاجَتَهُ وَ لَوْ کَانَ شَقِیّاً رَجَوْتُ أَنْ یُحَوَّلَ سَعِیداً(1).

أقول: و رأیت فی بعض المجامیع خبرا آخر فی هذا المعنی فقد روی فیه عن بعض کتب الأخبار عن إسحاق بن عمار.

1- 1. الکافی: ج 2: 515.

الآيات:

النمل: قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ طَرْفُکَ (1).

«1»- مهج، [مهج الدعوات] فَمِنْ ذَلِکَ مَا نَذْکُرُهُ مِنْ تَعْیِینِ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ أَوْ غَیْرِهِ فَمِنَ الرِّوَایَاتِ فِیهِ بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ مِنْ کِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- اسْمُ اللَّهِ الْأَکْبَرُ أَوْ قَالَ الْأَعْظَمُ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ بِإِسْنَادِنَا مِنَ الْکِتَابِ الْمُشَارِ إِلَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ مُقَطَّعٌ فِی أُمِّ الْکِتَابِ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِیهِ بِإِسْنَادِنَا مِنَ الْکِتَابِ الْمُشَارِ إِلَیْهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَوْبَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ أَ لَا أُعَلِّمُکَ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ قَالَ اقْرَأِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ آیَةَ الْکُرْسِیِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِی اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِمَّا رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ إِلَی سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مِائَةَ مَرَّةٍ کَانَ أَقْرَبَ إِلَی اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَیْنِ إِلَی بَیَاضِهَا وَ إِنَّهُ دَخَلَ فِیهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِی اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ بِإِسْنَادِنَا أَیْضاً إِلَی عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الْأَکْبَرِ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِی اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ بِإِسْنَادِنَا أَیْضاً إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ

1- 1. النمل: 40.

بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِى هَاشِمٍ الْجَعْفَرِىِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا.

وَ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِى كَيْفِيَّهِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مَا رُوِّينَاهُ فِى كِتَابِ الْبَهِىِّ لِدَعَوَاتِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله تَصْنِيفِ الْحَافِظِ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَزْمِىِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ الْخُوارِزْمِىِّ الْأَنْدَرَسْتَانِىِّ فِى عِدَّهِ رِوَايَاتٍ فَمِنْهَا مَا رَوَاهُ أَنَسٌ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَبِى عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ أَخِى بَنِى زُرَيْقٍ وَ قَدْ جَلَسَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ هَلْ تَدْرُونَ مَا دَعَا بِهِ الرَّجُلُ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ وَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى.

وَ مِنْهَا بِرِوَايَهِ أَسْمَاءِ بِنْتِ زَيْدٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ- قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ إِلَى بِغَيْرِ حِسابٍ (1).

وَ بِرِوَايَهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِى سِتِّ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ.

وَ مِنْهَا بِرِوَايَهِ أَبِى أُمَامَهَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ فِى سُوَرٍ ثَلَاثٍ فِى الْبَقَرَهِ وَ آلِ عِمْرَانَ وَ طه قَالَ أَبُو أُمَامَهَ فِى الْبَقَرَهِ آيَهُ الْكُرْسِىِّ وَ فِى آلِ عِمْرَانَ- الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَ فِى طه وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ (2).

وَ مِنْهَا فِى حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلًا يَقُولُ عِشَاءً- اللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِى إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَ إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ.

وَ فِى رِوَايَهٍ ذَكَرْنَاهَا فِى الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ التَّحْصِيلِ فِى تَرْجَمَهِ الْمُبَارَكِ بْنِ

1- 1. آل عمران: 26.
2- 2. طه: 111.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِی إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَی وَ إِذَا دُعِیَ بِهِ أَجَابَ.

وَ مِنْهَا بِرِوَایَهِ عَائِشَهَ أَنَّهَا قَالَتْ: یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِی اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله تَوَضَّئِی فَتَوَضَّأَتْ ثُمَّ قَالَ ادْعِی حَتَّی أَسْمَعَ فَفَعَلَتْ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی کُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْکَبِیرِ الْأَکْبَرِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَصَبْتِهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ.

وَ مِنْهَا بِرِوَایَهِ أَنَسٍ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ یُوشَعَ بْنَ نُونٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فَحُبِسَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَکِ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَکْتُوبِ عَلَی سُرَادِقِ الْحَمْدِ وَ سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَ سُرَادِقِ الْقُدْرَهِ وَ سُرَادِقِ السُّلْطَانِ وَ سُرَادِقِ السَّرَائِرِ أَدْعُوکَ یَا رَبِّ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ النُّورُ الْبَارُّ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ الصَّادِقُ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ- بَدِیعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ نُورُهُنَّ وَ قِیَامُهُنَّ- ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ حَنَّانٌ نُورٌ دَائِمٌ قُدُّوسٌ حَیٌّ لَا یَمُوتُ.

وَ بِرِوَایَهِ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ بِرِضْوَانِکَ الْأَکْبَرِ.

وَ بِرِوَایَهِ عَائِشَهَ قَالَ صلی الله علیه و آله: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الطَّاهِرِ الطَّیِّبِ الْمُبَارَکِ الْأَحَبِّ إِلَیْکَ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ وَ إِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ وَ إِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ.

وَ مِنْهَا بِرِوَایَهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ صلی الله علیه و آله: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ اسْمِکَ الْأَعْظَمِ وَ جَدِّکَ الْأَعْلَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ.

وَ مِنْهَا بِرِوَایَهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صلی الله علیه و آله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْأَکْبَرِ وَ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اسْمِ اللَّهِ الْأَکْبَرِ إِلَّا کَمَا بَیْنَ سَوَادِ الْعَیْنِ وَ بَیَاضِهَا

مِنَ الْقُرْبِ.

وَ مِنْهَا عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَنِى اسْمَهُ الْأَعْظَمَ قَالَ فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِى الْمَنَامِ مَكْتُوباً فِى السَّمَاءِ بِالْكَوَاكِبِ- يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

وَ مِنْهَا بِرِوَايَهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِى عَقِيبِ كُلِّ صَلَاهٍ سَنَهً أَنْ يُعَلِّمَنِى اسْمَهُ الْأَعْظَمَ قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنِّى لَجَالِسٌ قَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَىِ الْفَجْرِ إِذْ مَلَكَتْنِى عَيْنَاىَ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَىَّ فَقَالَ قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثُمَّ قَالَ أَ فَهِمْتَ أَمْ أُعِيدُ عَلَيْكَ قُلْتُ أَعِدْ عَلَىَّ فَفَعَلَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَمَا دَعَوْتُ بِشَىْ ءٍ قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُهُ وَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لِى عِنْدَهُ ذُخْراً.

وَ مِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَالِحٍ الْمُرِّىِّ قَالَ: قَالَ لِى قَائِلٌ فِى مَنَامِى أَ لَا أُعَلِّمُكَ اسْمَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ قُلْتُ بَلَى قَالَ إِذَا دَعَوْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمُبَارَكِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ قَالَ صَالِحٌ مَا دَعَوْتُ اللَّهَ بِهِ فِى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لِى.

وَ مِنْهَا قَالَ غَالِبٌ الْقَطَّانُ: مَكَثْتُ أَدْعُو اللَّهَ عِشْرِينَ سَنَهً أَنْ يُعَلِّمَنِى اسْمَهُ الْأَعْظَمَ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ وَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَهٍ أُصَلِّى إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا غَالِبُ أَنْصِتْ لَمَّا سَمِعْتَ ثُمَّ غَلَبَتْنِى عَيْنَاىَ وَ أَنَا نَائِمٌ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا فَارِجَ الْغَمِّ وَ يَا كَاشِفَ الْهَمِّ وَ يَا مُوفِىَ الْعَهْدِ وَ يَا حَىُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَمَا سَأَلْتُ اللَّهَ بَعْدَهَا بِهَا شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِى.

وَ مِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ: بَلَغَهُ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ تَعَالَى أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى يَعْقُوبَ عليه السلام فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بِالَّذِى خَلَقَكَ هَلْ قَبَضْتَ رُوحَ يُوسُفَ قَالَ لَا قَالَ أَ لَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَا تَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاكَ قَالَ بَلَى قَالَ قُلْ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِى لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَ لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَالَ فَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ حَتَّى أُتِىَ بِقَمِيصِ يُوسُفَ عليه السلام.

فَصْلٌ وَ رُوِّيتُ مِنْ تَذْيِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ فِی تَرْجَمَهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَرْبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ زَیْدٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِی هَاتَیْنِ الْآیَتَیْنِ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ (1)

وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ(2).

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِی اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مَا رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْجَارُودِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أُمَّ سَلَمَهَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَسَکَتَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْهَا وَ هِیَ سَاجِدَهٌ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ فَإِنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِیعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ فَقَالَ لَهَا سَأَلْتِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِی اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مَا ذَکَرْتُهُ فِی إِغَاثَهِ الدَّاعِی وَ نَحْنُ نَذْکُرُهُ هَاهُنَا حَیْثُ قَدْ ذَکَرْنَا کَثِیراً مِمَّا قِیلَ فِی الِاسْمِ الْأَعْظَمِ فَنَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابٍ عَتِیقٍ مَا هَذَا لَفْظُهُ الدُّعَاءُ الَّذِی فِیهِ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عِیسَی الْعَلَوِیَّ یَقُولُ حَدَّثَنِی أَبِی عِیسَی بْنُ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ زَیْدٍ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: دَعَوْتُ اللَّهَ عِشْرِینَ سَنَهً أَنْ یُعَلِّمَنِی اسْمَهُ الْأَعْظَمَ فَبَیْنَا أَنَا ذَاتَ لَیْلَهٍ قَائِمٌ أُصَلِّی فَرَقَدَتْ عَیْنَایَ إِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَقْبَلَ عَلَیَّ ثُمَّ دَنَا مِنِّی وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیَّ قَالَ لِی أَیَّ شَیْ ءٍ سَأَلْتَ اللَّهَ قَالَ قُلْتُ یَا جَدَّاهْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یُعَلِّمَنِی اسْمَهُ الْأَعْظَمَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ اکْتُبْ قُلْتُ وَ عَلَی أَیِّ شَیْ ءٍ أَکْتُبُ قَالَ اکْتُبْ بِإِصْبَعِکَ عَلَی رَاحَتِکَ وَ هُوَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِیعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ ذوا ذُو الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَ ذُو الْعِزِّ الَّذِی لَا یُرَامُ وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ

1- 1. البقره: 255، و هی آیه الکرسیّ.
2- 2. البقره: 163.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ جَرَّبْتُهُ فَکَانَ کَمَا قَالَ صلی الله علیه و آله قَالَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ فَجَرَّبْتُهُ فَکَانَ کَمَا وَصَفَ أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ عِیسَی بْنُ زَیْدٍ فَجَرَّبْتُهُ فَکَانَ کَمَا وَصَفَ زَیْدٌ أَبِی قَالَ أَحْمَدُ فَجَرَّبْتُهُ فَکَانَ کَمَا ذَکَرُوا رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِینَ.

أقول: أنا إن الذی رویناه و عرفناه أن علی بن الحسین علیه السلام کان عالما بالاسم الأعظم هو و جده رسول الله صلی الله علیه و آله و الأئمه من العتره الطاهرین و لکنا ذکرنا ما وجدناه.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِی الِاسْمِ الْأَعْظَمِ مَا رَوَیْنَاهُ أَیْضاً بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَ بِإِسْنَادِنَا إِلَی ابْنِ أَبِی قُرَّهَ کِتَابَهً مِنْ کِتَابِ التَّهَجُّدِ: وَ ذَکَرَ أَنَّ الَّذِی کَانَ یَدْعُو بِهِ تَحْتَ الْمِیزَابِ وَ هُوَ مَوْلَانَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هَذَا أَیْضاً رِوَایَهُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی سُکَیْنِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: کُنْتُ نَائِماً بِمَکَّهَ فَأَتَی آتٍ فِی مَنَامِی فَقَالَ لِی قُمْ فَإِنَّ تَحْتَ الْمِیزَابِ رَجُلًا یَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ فَفَزِعْتُ وَ نِمْتُ فَنَادَانِی ثَانِیَهً بِمِثْلِ ذَلِکَ فَفَزِعْتُ ثُمَّ نِمْتُ فَلَمَّا کَانَ فِی الثَّالِثَهِ قَالَ قُمْ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فَإِنَّ هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ یُسَمِّیهِ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ وَ هُوَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ تَحْتَ الْمِیزَابِ یَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ فَقَالَ قُمْتُ وَ اغْتَسَلْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ الْحِجْرَ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ أَلْقَی ثَوْبَهُ عَلَی رَأْسِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَجَلَسْتُ خَلْفَهُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا حَیُّ لَا یَمُوتُ یَا حَیُّ لَا یَمُوتُ یَا حَیُّ لَا یَمُوتُ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ یَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ

بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْعَزِیزِ الْمَتِینِ ثَلَاثاً قَالَ سُکَیْنٌ فَلَمْ یَزَلْ یُرَدِّدُ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ حَتَّی حَفِظْتُهَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَالْتَفَتَ کَذَا وَ کَذَا فَإِذَا الْفَجْرُ قَدْ طَلَعَ قَالَ فَجَاءَ إِلَی ظَهْرِ الْکَعْبَهِ وَ هُوَ الْمُسْتَجَارُ فَصَلَّی

الْفَرِيضَهَ ثُمَّ خَرَجَ.

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس مؤلف هذا الكتاب إن الأخبار كثيره من طرق أصحابنا و غيرهم مختلفه فى اسم الله الأعظم فاقتصرنا على هذه الروايات لما رأيناه من الصواب.

و ها أنا ذاكر حديثا أيضا في اسم الله الأعظم وجدته غريبا و هذا لفظه أَقُولُ وَ فِی رِوَایَهِ عَطَاءٍ ذَکَرَ: أَنَّهُ جَرَّبَ أَنَّهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ وَ هِیَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحْمَانُ یَا نُورُ یَا نُورُ یَا ذَا الطَّوْلِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ.

دُعَاءٌ فِیهِ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ أَنَسٍ: وَ هِیَ عَلَی التِّسْعَهِ وَ عِشْرِینَ حَرْفاً الَّتِی یَنْطِقُ بِهَا الْعَالِمُ تَقُولُ بَعْدَ أَنْ تُصَلِّیَ مَهْمَا أَحْبَبْتَ مِائَتَیْ مَرَّهٍ- آمَنْتُ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ- وَ مِائَتَیْ مَرَّهٍ أَعْبُدُ اللَّهَ لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ مِائَتَیْ مَرَّهٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- یَا مُهَیْمِنُ یَا مُتَعَالٍ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ اسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَکْبَرِ الْأَجَلِّ الْأَعَزِّ الْأَکْرَمِ الْعَدْلِ النُّورِ وَ هُوَ اسْمُکَ ثُمَّ تَدْعُو وَ تَذْکُرُ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَعْظَمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ اهْدِنِی تعیبر کیفیه حفص لابرح صطفص الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ ثُمَّ تَدْعُو عَلَی أَثَرِ ذَلِکَ بِهَذِهِ التِّسْعَهِ وَ عِشْرِینَ اسْماً تَقْرَؤُهُ وَ أَنْتَ مُنْتَصِبٌ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنَّکَ حَیٌّ قَیُّومٌ رَحْمَانٌ دَیَّانٌ عَظِیمٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَ رَبِّی وَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَجِیدٌ مُؤْمِنٌ مُهَیْمِنٌ مَلِکٌ مَالِکٌ مَلِیکٌ مُتَکَبِّرٌ صَمَدٌ صَدْرٌ مَوْلًی مَلِی ءٌ مُعْطٍ مَانِعٌ مُعِزٌّ مُتَعَزِّزٌ مُتَعَالٍ مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ مُنْعِمٌ مُتَفَضِّلٌ مُسَبَّحٌ مَاجِدٌ مَجِیدٌ مُتَحَنِّنٌ مُحْیٍ مُمِیتٌ مُبْدِئٌ مُعِیدٌ مُقْتَدِرٌ مُبِینٌ مَتِینٌ أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ

اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ حَیٌّ حَمِیدٌ حَلِیمٌ حَکِیمٌ حَکَمٌ حَاکِمٌ حَقٌّ حَفِیظٌ حَافِظٌ حَسِیبٌ حَبِیبٌ أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ دَیَّانٌ دَائِمٌ دَیْمُومٌ دَافِعٌ فَادْفَعْ عَنِّی شَرَّ مَا أَحْذَرُ مِنْ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ سَمِیعٌ سَامِعٌ سَیِّدٌ سَنَدٌ فَاسْمَعْ دُعَائِی وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّی وَ سَلِّمْنِی مِنَ الشَّرِّ کُلِّهِ وَ أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ وَاسِعٌ وَهَّابٌ وَالٍ وَلِیٌّ وَفِیٌّ وَافٍ وَکِیلٌ وَادٍ وَدُودٌ وَارِثٌ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِ أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ رَحْمَانٌ رَحِیمٌ رَءُوفٌ رَبٌّ رَازِقٌ رَقِیبٌ رَافِعٌ رَفِیعٌ فَارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَوَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ هَادٍ فَاهْدِنِی بِهِدَایَتِکَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ فَإِنَّهُ لَا هَادِیَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ ذَاکِرٌ ذُو الْعَرْشِ ذُو الطَّوْلِ ذُو الْآلَاءِ وَ الْمَعَارِجِ وَ الْمَنِّ الْقَدِیمِ ذُو الْجَلَالِ ذُو الْقُوَّهِ الْمَتِینُ فَقَوِّنِی لِعِبَادَتِکَ أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ نُورٌ نَاصِرٌ نَصِیرٌ فَتَّاحٌ بِالْخَیْرَاتِ أَعِنِّی عَلَی نَفْسِی وَ انْصُرْنِی عَلَی عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّی مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ انْصُرْنِی عَلَی الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ عَلَی الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ اللَّهُمَّ انْصُرْنِی نَصْرَ عَزِیزٍ مُقْتَدِرٍ أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَالِمٌ عَلِیمٌ عَلَّامُ الْغُیُوبِ عَالٍ عَلَی عَظِیمٍ عَزِیزٍ عَفُوٌّ عَطَّافٍ عَدْلٍ فَاعْفُ عَنِّی مَا سَلَفَ مِنْ خَطَایَایَ وَ ذُنُوبِی وَ وَفِّقْنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی لِطَاعَتِکَ أَسْأَلُکَ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ(1).

«2»- صَفْوَهُ الصِّفَاتِ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الدُّسْتُورِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ

1- 1. مهج الدعوات: 394- 404.

أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالَى بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ فَيُسْتَجَابَ لَکَ فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَهِ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ آخِرِ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْکَ وَ قُلْ يَا مَنْ هُوَ هَکَذَا أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلْ حَاجَتَکَ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْفَوَائِدِ الْجَلِيَّهِ: أَنَّهُ فِی هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْمَعَارِجِ وَ الْقُوَى أَسْأَلُکَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی خَطِيئَتِی وَ تَقْبَلَ تَوْبَتِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: اقْرَأِ الْحَمْدَ وَ التَّوْحِيدَ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ الْقَدْرَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِنَّهُ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ التَّبْصِرَهِ: أَنَّهُ فِی الْفَاتِحَهِ وَ أَنَّها لَوْ قُرِئَتْ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّهً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ ذَلِکَ عَجَباً.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْبَهِيِّ: أَنَّهُ فِی هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ التَّحْصِيلِ: أَنَّهُ فِی هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

وَمِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ إِغَاثَهِ الدَّاعِی: أَنَّهُ فِی هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَحْدَکَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ- ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ وَ ذُو الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَ ذُو الْعِزِّ الَّذِی لَا يُرَامُ وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ- لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ التَّهَجُّدِ: أَنَّهُ فِی هَذَا الدُّعَاءِ تَقُولُ ثَلَاثاً يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ

وَ ثَلَاثاً يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَ ثَلَاثاً يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ وَ ثَلَاثاً يَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ وَ ثَلَاثاً يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ ثَلَاثاً أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْعَزِيزِ الْمُبِينِ.

«3»- يد، [التوحيد] جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ عَنْ عَبْدَانَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شُجَاعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْعَنْبَرِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: رَأَيْتُ الْخَضِرَ فِی الْمَنَامِ قَبْلَ بَدْرٍ بِلَيْلَةٍ فَقُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِی شَيْئاً أُنْصَرُ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ فَقَالَ قُلْ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِی يَا عَلِيُّ عُلِّمْتَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ وَ كَانَ عَلَى لِسَانِی يَوْمَ بَدْرٍ وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ اغْفِرْ لِی وَ انْصُرْنِی عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ ذَلِکَ يَوْمَ صِفِّينَ وَ هُوَ يُطَارِدُ فَقَالَ لَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْكِنَايَاتُ قَالَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ وَ عِمَادُ التَّوْحِيدِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثُمَّ قَرَأَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ أَوَاخِرُ الْحَشْرِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الزَّوَالِ الْخَبَرَ(1).

«4»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا(2).

«5»- مكا، [مكارم الأخلاق] رُوِیَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ سَنَةً عَقِيبَ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ يُعَلِّمَنِیَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ فَإِنِّی ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ فَغَلَبَتْنِی عَيْنَایَ وَ أَنَا قَاعِدٌ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ بَيْنَ يَدَیَّ يَقُولُ لِی سَأَلْتَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَکَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا دَعَوْتُ بِهَا لِشَیْ ءٍ إِلَّا رَأَيْتُ نُجْحَهُ (3).

1- 1. التوحيد: 49.
2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 5.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 406.

«1»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اشْتَكَى بَعْضُ وُلْدِ أَبِي علیه السلام فَمَرَّ بِهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ- يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَطُّ إِلَّا قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ حَاجَتَكَ (1).

«2»- سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: اشْتَكَى بَعْضُ وُلْدِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَرَّ عَلَيْهِ جعفر أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ شَاكٍ فَقَالَ لَهُ يا جعفر أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَبَّيْكَ (2).

«3»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ حَمَّادٍ وَ صَفْوَانَ وَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّي حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ سَلْ مَا حَاجَتُكَ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا(3) قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَحْيَى إِذَا دَعَا قَالَ فِي دُعَائِهِ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ نَادَاهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي سَلْ حَاجَتَكَ (4).

«4»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَقِفُ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ- أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ ثَلَاثاً فَإِذَا قَالَهَا نُودِيَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ سَلْ مَا حَاجَتُكَ (5).

1- 1. قرب الإسناد ص 1- 2.
2- 2. المحاسن ص 35.
3- 3. مريم: 13.
4- 4. المحاسن ص 35.
5- 5. المحاسن ص 35.

«5»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ قِیلَ لَهُ لَبَّیْکَ مَا حَاجَتُکَ (1).

وَ رُوِیَ: مَنْ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ قِیلَ لَهُ لَبَّیْکَ مَا حَاجَتُکَ.

«6»- مُحَاسَبَهُ النَّفْسِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی کِتَابِ الدُّعَاءِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَلَحَّتْ بِهِ الْحَاجَهُ یَسْجُدُ مِنْ غَیْرِ صَلَاهٍ وَ لَا رُکُوعٍ ثُمَّ یَقُولُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ قَالَ مَا قَالَهَا أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی هَا أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ سَلْ حَاجَتَکَ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَکاً یُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِیلُ سَاکِنٌ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا إِذَا قَالَ الْعَبْدُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ إِسْمَاعِیلُ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ سَلْ حَاجَتَکَ.

دعوات الراوندی،: مثله.

«7»- وَ مِنْ مُحَاسَبَهِ النَّفْسِ، نَقْلًا مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَّ رَجُلًا یَقُولُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَأَخَذَ بِمَنْکِبِ الرَّجُلِ فَقَالَ هَذَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ قَدِ اسْتَقْبَلَکَ بِوَجْهِهِ سَلْ حَاجَتَکَ.

و منه قال رحمه الله رأیت فی آخر کتاب مناسک الزیارات للمفید رحمه الله علی ورقه فیها تعالیق من کتاب البزنطی یقول فی أواخر التعلیقه و من کتاب الدعاء المستجاب و لا أعلم هل هذا الباب من کتاب البزنطی أم لا لأنی لم أجد هذا الباب فیما اخترته من کتاب البزنطی و هذا لفظ ما وجدناه.

حَفْصٌ الْأَعْوَرُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَکَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَی أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ- یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ یَقُلْهَا عَبْدٌ إِلَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ لَبَّیْکَ.

قال السید أقول أنا و یمکن أن یکون قد قال أبو جعفر لبعض شیعته

1- 1. المحاسن ص 36.

و قاله لولده أبی عبد الله علیه السلام.

وَ مِنَ التَّعْلِیقَهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی یُلِحُّ فِی الدُّعَاءِ یَقُولُ یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ یَعُودُ.

وَ مِنَ التَّعْلِیقَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ أَیْ رَبِّ ثَلَاثاً صِیحَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِ لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ سَلْ تُعْطَهُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الصَّلَاهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَخِی أُدَیْمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا رَبِّ یَا رَبِّ قَالَ لَهُ رَبُّهُ لَبَّیْکَ سَلْ حَاجَتَکَ.

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: اشْتَکَیْتُ فَمَرَّ بِی أَبِی علیه السلام فَقَالَ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ یَقُلْهَا عَبْدٌ إِلَّا قَالَ لَبَّیْکَ وَ مَنْ قَالَ یَا رَبِّی یَا اللَّهُ یَا رَبِّی یَا اللَّهُ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ أُجِیبَ فَقِیلَ لَهُ لَبَّیْکَ مَا حَاجَتُکَ وَ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا رَبِّ یَا رَبِّ قِیلَ لَهُ لَبَّیْکَ مَا حَاجَتُکَ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: رَأَیْتُ یَوْمَ بَدْرٍ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاجِداً یَقُولُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ انْصَرَفْتُ إِلَی الْحَرْبِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَرَأَیْتُهُ سَاجِداً یَقُولُ- یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ لَمْ یَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی فَتَحَ اللَّهُ لَهُ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَلِظُّوا بِیَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ (1) وَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَجُلٍ یَقُولُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَدْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَیْکَ.

1- 1. ألظ بالشی ء: لازمه و لم یفارقه و منه قول ابن مسعود« ألظوا فی الدعاء بیا ذا الجلال و الإکرام» أی الزاموا ذلک، قاله فی الأقرب.

باب 13 أسماء الله الحسنى التى اشتمل عليها القرآن الكريم و ما ورد منها فى الأخبار و الآثار أيضا

أما الآيات الفاتحه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ البقره وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ (1) و قال تعالى إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (2) و قال تعالى مِنْ رَبِّكُمْ (3) و قال تعالى إِلى بارِئِكُمْ (4) و قال تعالى إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(5) و قال تعالى إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ عَلِيمٌ (6) و قال بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (7) و قال تعالى إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (8) و قال تعالى إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) و قال تعالى وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ (10) و قال وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ (11) و قال إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (12) و قال وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (13) و قال وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ(14)

1- 1. البقره: 29.
2- 2. البقره: 37 و 54.
3- 3. البقره: 49، 105 178، 198، 248.
4- 4. البقره: 54.
5- 5. البقره: 20، 106، 148، 259.
6- 6. البقره: 115.
7- 7. البقره: 117.
8- 8. البقره: 127.
9- 9. البقره: 129.
10- 10. البقره: 163.
11- 11. البقره: 165.
12- 12. البقره: 173.
13- 13. البقره: 196.
14- 14. البقره: 207.

و قال فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (1) و قال تعالى وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (2) و قال إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(3) و قال وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(4) و قال وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (5) و قال وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (6) و قال اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ إلى قوله وَ هُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ (7) و قال وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ(8) و قال تعالى سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ(9) و قال تعالى رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (10) آل عمران الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ (11) و قال وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ (12) و قال هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (13) و قال رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنا إِنَّکَ جامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ(14) و قال وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ (15) و قال وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ(16)

1- 1. البقره: 209.
2- 2. البقره: 218.
3- 3. البقره: 233.
4- 4. البقره: 234.
5- 5. البقره: 244.
6- 6. البقره: 247، 268.
7- 7. البقره: 255.
8- 8. البقره: 267.
9- 9. البقره: 285.
10- 10. البقره: 286.
11- 11. آل عمران: 1.
12- 12. آل عمران: 4.
13- 13. آل عمران: 6.
14- 14. آل عمران: 8- 9.
15- 15. آل عمران: 11.
16- 16. آل عمران: 15، 20.

و قال الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النَّارِ(1) و قال شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و قال قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِکَ الْخَيْرُ إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ(2) و قال وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ(3) و قال قالَ رَبِّ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ(4) و قال تعالى حاكيا عن الحواريين رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ(5) و قال تعالى وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ(6) و قال وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(7) و قال وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ(8) و قال إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ(9) و قال وَ ما كانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إِسْرافَنا فِی أَمْرِنا وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ(10) و قال بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَ هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ(11) و قال وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ(12) و قال وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ(13) و قال وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ(14) و قال وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(15)

1- 1. آل عمران: 18.
2- 2. آل عمران: 26- 27.
3- 3. آل عمران: 30.
4- 4. آل عمران: 38.
5- 5. آل عمران: 53.
6- 6. آل عمران: 54.
7- 7. آل عمران: 62.
8- 8. آل عمران: 74.
9- 9. آل عمران: 120.
10- 10. آل عمران: 147.
11- 11. آل عمران: 150.
12- 12. آل عمران: 154.
13- 13. آل عمران: 173.
14- 14. آل عمران: 174.
15- 15. آل عمران: 180.

و قال رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ- رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ- رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِی لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ- رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ(1) و قال إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (2) النساء إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَيْکُمْ رَقِيباً(3) و قال تعالی إِنَّ اللَّهَ کانَ تَوَّاباً رَحِيماً(4) و قال إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلِيًّا کَبِيراً(5) و قال إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلِيماً خَبِيراً(6) و قال وَ کَفی بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ کَفی بِاللَّهِ نَصِيراً(7) و قال إِنَّ اللَّهَ کانَ عَزِيزاً حَکِيماً(8) و قال وَ کانَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَيْ ءٍ مُقِيتاً(9) و قال إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلی کُلِّ شَيْ ءٍ حَسِيباً(10) و قال اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّکُمْ إِلی يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً(11) و قال وَ کانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً(12) و قال وَ کانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً(13) و قال وَ کانَ اللَّهُ بِکُلِّ شَيْ ءٍ مُحِيطاً(14) و قال وَ کانَ اللَّهُ واسِعاً حَکِيماً(15) و قال وَ کانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيداً(16) و قال وَ کَفی بِاللَّهِ وَکِيلًا(17) و قال وَ کانَ اللَّهُ شاکِراً عَلِيماً(18) و قال فَإِنَّ اللَّهَ کانَ عَفُوًّا قَدِيراً(19) و قال وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِيداً(20)

1- 1. آل عمران: 191- 194.
2- 2. آل عمران: 199.
3- 3. النساء: 1.
4- 4. النساء: 16.
5- 5. النساء: 34.
6- 6. النساء: 35.
7- 7. النساء: 45.
8- 8. النساء: 56.
9- 9. النساء: 85.
10- 10. النساء: 86.
11- 11. النساء: 87.
12- 12. النساء: 99.
13- 13. النساء: 108.
14- 14. النساء: 126.
15- 15. النساء: 130.
16- 16. النساء: 131.

17- 17. النساء: 132.
18- 18. النساء: 147.
19- 19. النساء: 149.
20- 20. النساء: 166.

المائده وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (1) و قال وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (2) و قال يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ (3) و قال وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ (4) و قال اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ وَ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) و قال تعالى إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (6) و قال تعالى وَ ارْزُقْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (7) و قال تعالى حاكيا عن عيسى عليه السلام فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيدٌ(8) الأنعام قُلْ أَ غَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لا يُطْعَمُ (9) و قال وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ(10) و قال وَ هُوَ أَسْرَعُ الْحاسِبِينَ (11) و قال إِنَّ اللَّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى (12) و قال فالِقُ الْإِصْباحِ (13) و قال

بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (14) و قال ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ وَكِيلٌ- لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ(15) و قال اتَّبِعْ ما أُوحِيَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (16) و قال وَ رَبُّکَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَهِ(17) و قال إِنَّ رَبَّکَ سَرِيعُ الْعِقابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ

1- 1. المائده: 38.
2- 2. المائده: 54.
3- 3. المائده: 83.
4- 4. المائده: 95.
5- 5. المائده: 98.
6- 6. المائده: 109، 116.
7- 7. المائده: 114.
8- 8. المائده: 117.
9- 9. الأنعام: 14.
10- 10. الأنعام: 18.
11- 11. الأنعام: 62.
12- 12. الأنعام: 95.
13- 13. الأنعام: 96.
14- 14. الأنعام: 101.
15- 15. الأنعام: 102- 103.
16- 16. الأنعام: 106.
17- 17. الأنعام: 133.

رَحِيمٌ (1) الأعراف قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (2) و قال تعالى تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (3) و قال وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ (4) و قال تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ (5) و قال تعالى حاكيا عن السحره رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ تَوَفَّنا مُسْلِمِينَ (6) و قال تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِأَخِی وَ أَدْخِلْنا فِی رَحْمَتِکَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (7) و قال حاكيا عنه عليه السلام أَنْتَ وَلِيُّنا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغافِرِينَ- وَ اكْتُبْ لَنا فِی هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ إِنَّا هُدْنا إِلَيْکَ (8) و قال سبحانه الَّذِی لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحيِی وَ يُمِيتُ (9) و قال إِنَّ وَلِيِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْكِتابَ (10) الأنفال فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (11) و قال وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ(12) و قال إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ شَدِيدُ الْعِقابِ (13) التوبه وَ ما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلهاً واحِداً لا إِلهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (14) و قال سبحانه وَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (15) و قال تعالى وَ أَنَّ اللَّهَ

ص: 241

1- 1. الأنعام: 165.
2- 2. الأعراف: 23.
3- 3. الأعراف: 54.
4- 4. الأعراف: 87.
5- 5. الأعراف: 89.
6- 6. الأعراف: 126.
7- 7. الأعراف: 151.
8- 8. الأعراف: 155- 156.
9- 9. الأعراف: 158.
10- 10. الأعراف: 196.
11- 11. الأنفال: 13.
12- 12. الأنفال: 40.
13- 13. الأنفال: 52.
14- 14. براءه: 31.
15- 15. براءه: 78.

هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ (1) و قال إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (2) و قال سبحانه فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (3) يونس سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ (4) و قال تعالى وَ رُدُّوا إِلَى اللّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِ (5) و قال فَذلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُ (6) و قال سبحانه هُوَ الْغَنِیُّ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ (7) و قال فَقالُوا عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ- وَ نَجِّنا بِرَحْمَتِکَ مِنَ الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (8) و قال تعالى وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ (9) هود مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ(10) و قال تعالى وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ (11) و قال تعالى إِنَّ رَبِّی عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ حَفِيظٌ(12) و قال سبحانه إِنَّ رَبِّی قَرِيبٌ مُجِيبٌ (13) و قال إِنَّ رَبَّکَ هُوَ الْقَوِیُّ الْعَزِيزُ(14) و قال تعالى إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(15) و قال إِنَّ رَبِّی رَحِيمٌ وَدُودٌ(16) و قال إِنَّ رَبِّی بِما تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ(17) و قال تعالى إِنَّ رَبَّکَ فَعّالٌ لِما يُرِيدُ(18) يوسف فَاللّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ (19) و قال إِنَّ رَبِّی لَطِيفٌ لِما يَشاءُ(20) و قال فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّی فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ تَوَفَّنِی

1- 1. براءه: 104.
2- 2. براءه: 117.
3- 3. براءه: 129.
4- 4. يونس: 18.
5- 5. يونس: 30.
6- 6. يونس: 32.
7- 7. يونس: 68.
8- 8. يونس: 85.
9- 9. يونس: 109.
10- 10. هود: 1.
11- 11. هود: 45.
12- 12. هود: 57.
13- 13. هود: 61.
14- 14. هود: 66.
15- 15. هود: 73.
16- 16. هود: 90.
17- 17. هود: 22.

18- 18. هود: 107.
19- 19. يوسف: 64.
20- 20. يوسف: 100.

مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ (1) الرعد وَ إِنَّ رَبَّکَ لَشَدِیدُ الْعِقابِ (2) و قال تعالی عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ (3) و قال تعالی وَ هُوَ شَدِیدُ الْمِحالِ (4) و قال تعالی قُلِ اللَّهُ خالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهَّارُ(5) و قال تعالی قُلْ هُوَ رَبِّی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ مَتابِ (6) و قال تعالی أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ (7) إبراهیم إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ الْحَمِیدِ(8) و قال فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِیٌّ حَمِیدٌ(9) و قال حاکیا عن إبراهیم علیه السلام رَبِّ اجْعَلْنِی مُقِیمَ الصَّلاهِ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی رَبَّنا وَ تَقَبَّلْ دُعاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسابُ (10) و قال تعالی إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ ذُو انتِقامٍ (11) الحجر إِنَّ رَبَّکَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِیمُ (12) النحل سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ (13) و قال تعالی إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ(14) إسراء وَ کَفی بِرَبِّکَ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِیراً بَصِیراً(15) و قال تعالی إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً(16) و قال سبحانه وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی

1- 1. یوسف: 101.
2- 2. الرعد: 6.
3- 3. الرعد: 9.
4- 4. الرعد: 13.
5- 5. الرعد: 16.
6- 6. الرعد: 30.
7- 7. الرعد: 33.
8- 8. إبراهیم: 1.
9- 9. إبراهیم: 8.
10- 10. إبراهیم: 40- 41.
11- 11. إبراهیم: 47.
12- 12. الحجر: 86.
13- 13. النحل: 1.
14- 14. النحل: 22.
15- 15. أسری: 17.
16- 16. أسری: 44.

مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً(1) و قال تعالی وَ یَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً(2) و قال تعالی قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی (3) و قال سبحانه وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً(4) الکهف الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ عَلی عَبْدِهِ الْکِتابَ (5) و قال تعالی فَقالُوا رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَ هَیِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً(6) و قال تعالی وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَکَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْکَ مالًا وَ وَلَداً فَعَسی رَبِّی أَنْ یُؤْتِیَنِ خَیْراً مِنْ جَنَّتِکَ (7) و قال تعالی وَ رَبُّکَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَهِ(8) مریم إِنَّهُ کانَ بِی حَفِیًّا(9) و قال تعالی رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما فَاعْبُدْهُ وَ اصْطَبِرْ لِعِبادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِیًّا(10) طه اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی (11) و قال تعالی إِنَّنِی أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِی (12) و قال تعالی قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی- وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِی- یَفْقَهُوا قَوْلِی (13) و قال إِنَّما إِلهُکُمُ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْماً(14) و قال تعالی وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ الْقَیُّومِ (15) و قال سبحانه فَتَعالَی اللَّهُ

1- 1. أسری: 80- 81.
2- 2. أسری: 108.
3- 3. أسری: 110.
4- 4. أسری: 111.
5- 5. الکهف: 1.
6- 6. الکهف: 10.
7- 7. الکهف: 39- 40.
8- 8. الکهف: 58.
9- 9. مریم: 47.
10- 10. مریم: 65.
11- 11. طه: 8.
12- 12. طه: 14.
13- 13. طه: 25- 28.
14- 14. طه: 98.
15- 15. طه: 111.

الْمَلِکُ الْحَقُ (1) و قال تعالی وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِی عِلْماً(2) الأنبیاء فَسُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا یَصِفُونَ (3) و قال تعالی وَ أَیُّوبَ إِذْ نادی رَبَّهُ أَنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَکَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَیْناهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَ ذِکْری لِلْعابِدِینَ (4) و قال تعالی وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ کَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ (5) و قال تعالی قالَ رَبِّ احْکُمْ بِالْحَقِّ وَ رَبُّنَا الرَّحْمنُ الْمُسْتَعانُ عَلی ما تَصِفُونَ (6) الحج وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ(7) و قال تعالی إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ(8) و قال تعالی وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ إلی قوله وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِیمٌ حَلِیمٌ (9) و قال إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ یُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ یُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ- ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ ما یَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْباطِلُ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ إلی قوله إِنَّ اللَّهَ لَطِیفٌ خَبِیرٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ إلی قوله إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ (10) و قال تعالی هُوَ مَوْلاکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ(11) المؤمنون فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ (12) و قال حاکیا عن نوح علیه السلام و غیره قالَ رَبِّ انْصُرْنِی بِما کَذَّبُونِ (13) و قال تعالی وَ هُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ (14)

1- 1. طه: 114.
2- 2. طه: 114.
3- 3. الأنبیاء: 22.
4- 4. الأنبیاء: 83- 84.
5- 5. الأنبیاء: 87- 88.
6- 6. الأنبیاء: 112.
7- 7. الحجّ: 24.
8- 8. الحجّ: 40.
9- 9. الحجّ: 58- 59.
10- 10. الحجّ: 60- 65.
11- 11. الحجّ: 78.
12- 12. المؤمنون: 14.
13- 13. المؤمنون: 26 و 29.
14- 14. المؤمنون: 72.

و قال تعالى سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ فَتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ إلى قوله تعالى وَ قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (1) و قال تعالى إِنَّهُ کانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِی يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا(2) و قال سبحانه فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْکَرِيمِ (3) و قال تعالى وَ قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (4) النور وَ أَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَکِيمٌ (5) و قال تعالى وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (6) الفرقان الَّذِی لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِی الْمُلْکِ وَ خَلَقَ کُلَّ شَیْ ءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً(7) و قال تعالى وَ کَفى بِرَبِّکَ هادِياً وَ نَصِيراً(8) و قال تعالى وَ تَوَکَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِی لا يَمُوتُ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَ کَفى بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً(9) و قال تعالى وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمنِ قالُوا وَ مَا الرَّحْمنُ (10) و قال تعالى وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً- إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً إلى قوله وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً(11) الشعراء وَ إِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (12) و قال تعالى حاکيا عن إبراهيم عليه السلام رَبِّ هَبْ لِی حُکْماً وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِينَ- وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ

ص: 246

1- 1. المؤمنون: 92- 97.
2- 2. المؤمنون: 109- 110.
3- 3. المؤمنون: 116.
4- 4. المؤمنون: 118.
5- 5. النور: 10.
6- 6. النور: 25.
7- 7. الفرقان: 2.
8- 8. الفرقان: 31.
9- 9. الفرقان: 58.
10- 10. الفرقان: 60.
11- 11. الفرقان: 65- 74.
12- 12. الشعراء: 9.

فِی الْآخِرِینَ- وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِ- وَ اغْفِرْ لِأَبِی إِنَّهُ کانَ مِنَ الضَّالِّینَ- وَ لا تُخْزِنِی یَوْمَ یُبْعَثُونَ- یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ- إِلَّا مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ (1) و قال تعالی حاکیا عن نوح علیه السلام قالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِی کَذَّبُونِ فَافْتَحْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ فَتْحاً وَ نَجِّنِی وَ مَنْ مَعِیَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ (2) النمل وَ سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ یا مُوسی إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (3) و قال تعالی وَ قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبادِکَ الصَّالِحِینَ (4) و قال تعالی اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (5) و قال فَإِنَّ رَبِّی غَنِیٌّ کَرِیمٌ (6) و قال سبحانه تَعالَی اللَّهُ عَمَّا یُشْرِکُونَ (7) القصص قالَ رَبِّ نَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (8) و قال تعالی فَقالَ رَبِّ إِنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ(9) و قال تعالی سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ إلی قوله تعالی وَ هُوَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولی وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُ الْحُکْمُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (10) و قال تعالی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُکْمُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (11) العنکبوت قالَ رَبِّ انْصُرْنِی عَلَی الْقَوْمِ الْمُفْسِدِینَ (12) و قال تعالی قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ (13) الروم 17 18 فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ

ص: 247

1- 1. الشعراء: 83- 89.
2- 2. الشعراء: 118.
3- 3. النمل: 8- 9.
4- 4. النمل: 19.
5- 5. النمل: 26.
6- 6. النمل: 40.
7- 7. النمل: 63.
8- 8. القصص: 21.
9- 9. القصص: 24.
10- 10. القصص: 68- 70.
11- 11. القصص: 88.
12- 12. العنکبوت: 30.
13- 13. العنکبوت: 42.

وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ (1) و قال سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (2) لقمان فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (3) و قال إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (4) و قال تعالى وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (5) التنزيل ذلِكَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (6) الأحزاب وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلاً (7) و قال تعالى وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً (8) و قال تعالى وَ كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً (9) و قال سبحانه وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ رَقِيباً و قال إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيداً (10) سبأ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (11) و قال تعالى وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (12) و قال عالِمِ الْغَيْبِ (13) و قال تعالى وَ يَهْدِی إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (14) و قال تعالى وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (15) و قال بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (16) و قال تعالى وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (17) و قال تعالى عَلَّامُ الْغُيُوبِ (18) و قال تعالى إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (19) فاطر الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إلى قوله تعالى هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (20) و قال تعالى:

1- 1. الروم: 17- 18.

2- 2. الروم: 38.

3- 3. لقمان: 12.

4- 4. لقمان: 16.

5- 5. لقمان: 30.

6- 6. السجده: 6.

7- 7. الأحزاب: 3.

8- 8. الأحزاب: 25.

9- 9. الأحزاب: 39.

10- 10. الأحزاب: 52 و 55.

11- 11. سبأ: 1.

12- 12. سبأ: 2.

13- 13. سبأ: 3.

14- 14. سبأ: 6.

15- 15. سبأ: 26.

16- 16. سبأ: 27.

17- 17. سبأ: 39.

18- 18. سبأ: 48.

19- 19. سبأ: 50.
20- 20. فاطر: 1- 3.

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ(1) و قال تعالى إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ(2) و قال تعالى إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً(3) و قال سبحانه إِنَّهُ كانَ عَلِيماً قَدِيراً(4) يس بَلى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ إلى قوله تعالى فَسُبْحانَ الَّذِی بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (5) الصافات سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (6) ص قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی مُلْكاً لا يَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (7) و قال تعالى وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ(8) الزمر سُبْحانَهُ هُوَ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ(9) و قال تعالى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ(10) و قال ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (11) و قال تعالى أَ لَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِی انْتِقامٍ (12) و قال سبحانه قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِی ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (13) و قال تعالى اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ وَكِيلٌ (14) و قال سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (15) و قال تعالى وَ تَرَى الْمَلائِكَهَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (16)

1- 1. فاطر: 28.
2- 2. فاطر: 30.
3- 3. فاطر: 41.
4- 4. فاطر: 44.
5- 5. يس: 81- 83.
6- 6. الصافّات: 180- 182.
7- 7. ص: 35.
8- 8. ص: 65- 66.
9- 9. الزمر: 4.
10- 10. الزمر: 5.
11- 11. الزمر: 6.
12- 12. الزمر: 37.
13- 13. الزمر: 47.
14- 14. الزمر: 62.
15- 15. الزمر: 67.
16- 16. الزمر: 75.

المؤمن تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِی الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ(1) و قال تعالی فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ إلی قوله تعالی رَفِيعُ الدَّرَجاتِ ذُو الْعَرْشِ (2) و قال تعالی إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (3) و قال إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقابِ (4) و قال تعالی وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَی الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ(5) و قال وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ- فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا(6) و قال تعالی ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّی تُؤْفَكُونَ إلی قوله تعالی ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ هُوَ الْحَیُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (7) السجده أَنَّهُ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ شَهِيدٌ(8) و قال أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ مُحِيطٌ(9) حمعسق اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (10) و قال وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (11) و قال أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (12) و قال اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ (13) و قال فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِیُّ وَ هُوَ يُحْيِ الْمَوْتی وَ هُوَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ(14) و قال تعالی فاطِرُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ و قال تعالی اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ وَ هُوَ الْقَوِیُّ الْعَزِيزُ(15) و قال تعالی وَ هُوَ الْوَلِیُّ الْحَمِيدُ(16) الزخرف وَ هُوَ الَّذِی فِی السَّماءِ إِلهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلهٌ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ- وَ تَبارَكَ الَّذِی لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ إِلَيْهِ

1- 1. المؤمن: 2- 3.
2- 2. المؤمن: 12- 15.
3- 3. المؤمن: 17.
4- 4. المؤمن: 22.
5- 5. المؤمن: 42.
6- 6. المؤمن: 44- 45.
7- 7. المؤمن: 62- 65.
8- 8. فصّلت: 53.
9- 9. فصّلت: 54.
10- 10. الشوری: 3.
11- 11. الشوری: 4.
12- 12. الشوری: 5.
13- 13. الشوری: 6.
14- 14. الشوری: 9.

15- 15. الشورى: 19.
16- 16. الشورى: 28.

تُرْجَعُونَ (1) الدخان إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ- رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِی وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (2) الجاثيه فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ- وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) الأحقاف رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّيَّتِی إِنِّی تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِينَ (4) الذاريات إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّهِ الْمَتِينُ (5) الطور إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (6) القمر فَدَعا رَبَّهُ أَنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ(7) و قال تعالی فَأَخَذْناهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ(8) و قال تعالی عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ(9) الرحمن وَ يَبْقی وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (10) و قال تعالی تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِی الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (11) الحديد سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ- لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ

1- 1. الزخرف: 84- 85.
2- 2. الدخان: 6- 8.
3- 3. الجاثيه: 36- 37.
4- 4. احقاف: 15.
5- 5. الذاريات: 58.
6- 6. الطور: 28.
7- 7. القمر: 10.
8- 8. القمر: 42.
9- 9. القمر: 55.
10- 10. الرحمن: 27.
11- 11. الرحمن: 78.

وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ (1) و قال إِنَّ اللَّهَ بِکُمْ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ (2) و قال وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ (3) و قال تعالی فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ(4) و قال إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ(5) الحشر فَإِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ (6) و قال تعالی وَ الَّذِینَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّکَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ (7) و قال تعالی هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ- هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ- هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی یُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (8) الممتحنه رَبَّنا عَلَیْکَ تَوَکَّلْنا وَ إِلَیْکَ أَنَبْنا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ- رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَهً لِلَّذِینَ کَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (9) و قال تعالی فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ(10) و قال وَ اللَّهُ قَدِیرٌ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ (11) الجمعه یُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ (12) التغابن یُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(13) و قال تعالی وَ اللَّهُ غَنِیٌّ حَمِیدٌ(14) و قال تعالی اللَّهُ لا إِلهَ

1- 1. الحدید: 1- 3.
2- 2. الحدید: 9.
3- 3. الحدید: 21 و 29.
4- 4. الحدید: 24.
5- 5. الحدید: 25.
6- 6. الحشر: 4.
7- 7. الحشر: 10.
8- 8. الحشر: 22- 24.
9- 9. الممتحنه: 4- 5.
10- 10. الممتحنه: 6.
11- 11. الممتحنه: 7.
12- 12. الجمعه: 1.
13- 13. التغابن: 1.
14- 14. التغابن: 6.

إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (1) و قال وَ اللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2) التحريم وَ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (3) الملك تَبارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ إلى قوله وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ(4) القلم قالُوا سُبْحانَ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ (5) نوح رَبِّ اغْفِرْ لِى وَ لِوالِدَىَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ لا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَباراً(6) المزمل رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً(7) النبأ رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا الرَّحْمنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطاباً(8) البروج 8 9 وَ ما نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ- الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ شَهِيدٌ إلى قوله تعالى إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ- وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ- ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ إلى قوله تعالى وَ اللَّهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحِيطٌ(9) التين أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ (10) الإخلاص قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ- اللَّهُ الصَّمَدُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ الناس قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ- مَلِكِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ.

1- 1. التغابن: 13.
2- 2. التغابن: 17- 18.
3- 3. التحريم: 2.
4- 4. الملك: 1- 2.
5- 5. القلم: 29.
6- 6. نوح: 28.
7- 7. المزّمّل: 9.
8- 8. النبأ: 37.
9- 9. البروج: 8- 20.
10- 10. التين: 8.

وَ أَمَّا الْأَخْبَارُ 1 لد، [بلد الأمين]: الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ هِیَ مَرْوِیَّهٌ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَهَا شَرْحٌ عَظِیمٌ وَ لَا تَقْرَؤُهَا إِلَّا وَ أَنْتَ طَاهِرٌ وَ هِیَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یَا اللَّهُ آهِیّاً هُوَ اللَّهُ اشراهیا [شَرَاهِیّاً] یَا اللَّهُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا اللَّهُ یَا أَوَّلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ آخِرَهُ لَا شَیْ ءَ یَکُونُ قَبْلَهُ وَ لَا شَیْ ءَ یَکُونُ بَعْدَهُ یَا اللَّهُ یَا حَافِظُ یَا حَفِیظُ تَحْفَظُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِکَ یَا حَفِیظُ یَا اللَّهُ یَا مِنْعَامُ یَا مُنْعِمُ خَلَقْتَ النِّعْمَهَ ظَاهِرَهً وَ بَاطِنَهً یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَنْشَأْتَ بِهِ مَا شِئْتَ مِنْ مَشِیَّتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَقَطَّعَ بِهِ الْعُرُوقُ مِنَ الْعِظَامِ ثُمَّ تَنْبُتُ عَلَیْهَا اللَّحْمُ بِمَشِیَّتِکَ فَلَا یَنْقُصُ مِنْهَا مِثْقَالُ ذَرَّهٍ بِعَظِیمِ ذَلِکَ الِاسْمِ بِقُدْرَتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَعْلَمُ بِهِ مَا فِی السَّمَاءِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ وَ مَا فِی الْأَرْحَامِ وَ لَا یَعْلَمُ ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرُکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَنْفُخُ بِهِ الْأَرْوَاحَ فِی الْأَجْسَادِ فَیَدْخُلُ بِعَظِیمِ ذَلِکَ الِاسْمِ کُلُّ رُوحٍ إِلَی جَسَدِهَا وَ لَا یَعْلَمُ بِتِلْکَ الْأَرْوَاحِ الَّتِی صُوِّرَتْ فِی جَسَدِهَا الْمُسَمَّی فِی ظُلُمَاتِ الْأَحْشَاءِ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّتِی تَعْلَمُ بِهِ مَا فِی الْقُبُورِ وَ تُحَصِّلُ بِهِ مَا فِی الصُّدُورِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَنْبَتَّ بِهِ اللُّحُومَ عَلَی الْعِظَامِ فَتُنْبِتُ عَلَیْهَا بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْقَادِرِ بِکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْحَیَاهَ مِنْ مَشِیَّتِکَ الْعُظْمَی إِلَی أَجَلٍ مُسَمًّی یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْمَوْتَ وَ أَجْرَیْتَهُ فِی الْخَلْقِ عِنْدَ انْقِطَاعِ آجَالِهِمْ وَ فَرَاغِ أَعْمَالِهِمْ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی طَیَّبْتَ بِهِ نُفُوسَ عِبَادِکَ فَطَابَتْ لَهُمْ أَسْمَاؤُکَ الْحُسْنَی وَ آلَاؤُکَ الْکُبْرَی یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمُصَوِّرِ الْمَاجِدِ الْوَاحِدِ الَّذِی خَشَعَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَ مَا فِیهَا یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَقُولُ بِهِ لِلشَّیْ ءِ کُنْ فَیَکُونُ بِقُدْرَتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِعَظَمَهِ سُلْطَانِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْکَبِیرِ الشَّأْنِ یَا عَظِیمَ السُّلْطَانِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْبُرْهَانِ الْمُنِیرِ الَّذِی سَکَنَ

لَهُ الضِّيَاءُ وَ النُّورُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الْوَحْدَانِيَّهِ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الْفَرْدَانِيَّهِ يَا فَرْدُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الصَّمَدَانِيَّهِ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الْکِبْرِيَائِيَّهِ يَا کَبِيرُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ فَوْقَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَعَ کُلِّ شَیْ ءٍ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوَّلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ آخِرَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الظَّاهِرَ وَ الْبَاطِنَ وَ أَنْتَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِيمٌ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی هُوَ عِنْدَکَ مَکْنُونٌ مَخْزُونٌ الَّذِی کَتَبَهُ الْقَلَمُ فِی قِدَمِ الْأَزْمِنَهِ فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَجْرِی بِهِ الْفُلْکُ فِی الْبَحْرِ الْمُسَلْسَلِ الْمَحْبُوسِ بِقُدْرَتِکَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی يُسَبِّحُ لَکَ بِهِ قَطْرُ الْمَطَرِ وَ السَّحَابُ الْحَامِلَاتُ قَطَرَاتِ رَحْمَتِکَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَجْرَيْتَ بِهِ وَابِلَ السَّحَابِ فِی الْهَوَاءِ بِقُدْرَتِکَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُنْزِلُ بِهِ قَطْرَ الْمَطَرِ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً فَتَجْعَلُهُ فُرَجاً يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی مَلَأْتَ بِهِ قُدْسَکَ بِعَظِيمِ التَّقْدِيسِ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی اسْتَعَانَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ فَأَعَنْتَهم وَ طَوَّقْتَهُمْ احْتِمَالَهُ فَحَمَلُوهُ بِذَلِکَ الِاسْمِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْکُرْسِیَّ سَعَهَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ الْعَظِيمَ الْکَرِيمَ وَ عَظَّمْتَ خَلْقَهُ فَکَانَ کَمَا شِئْتَ أَنْ يَکُونَ بِذَلِکَ الِاسْمِ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی طَوَّقْتَ بِهِ الْعَرْشَ بِهَيْبَهِ الْعِزَّهِ وَ السُّلْطَانِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُخْرِجُ بِهِ نَبَاتَ الْأَرْضِ مَنَافِعَ لِخَلْقِکَ وَ غِيَاثاً يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُطَيِّبُ بِهِ کُلَّ مُرٍّ وَ حُلْوٍ وَ حَامِضٍ وَ هُوَ مِنْ طِينَهٍ وَاحِدَهٍ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ فَعَظَّمْتَهُ بِالتَّقْدِيسِ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِرَحْمَتِکَ أَسْتَجِيرُ وَ بِعِزَّتِکَ أَسْتَعِينُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِی لَا نَفَادَ لَهُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَقَطَّعُ بِهِ أَکْنَافُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لِدَعْوَتِکِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ النُّجُومَ وَ جَعَلْتَ مِنْهَا رُجُوماً لِلشَّیَاطِینِ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَنْتَثِرُ بِهِ الْکَوَاکِبُ نَثْراً لِدَعْوَتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَطِیرُ بِهِ الطَّیْرُ فِی جَوِّ السَّمَاءِ صَافَّاتٍ بِأَمْرِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أُحْضِرَتْ بِهِ الْأَرَضُونَ لِأَمْرِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُسَبِّحُ لَکَ بِهِ کُلُّ شَیْ ءٍ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَهٍ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَنْفَتِحُ بِهِ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْبَرْقُ الْخَاطِفُ وَ الصَّوَاعِقُ الْعَاصِفَهُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الرِّیَاحُ الْعَاصِفَاتُ فِی مَجَارِیهَا یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَنْزِلُ بِهِ مَعَ کُلِّ قَطْرَهٍ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ یُسَبِّحُکَ بِهِ وَ لَا یَرْجِعُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی شَقَقْتَ بِهِ الْأَرْضَ شَقّاً وَ أَنْبَتَّ فِیهَا حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَیْتُوناً وَ نَخْلًا- وَ حَدائِقَ غُلْباً وَ فاکِهَهً وَ أَبًّا یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُخْرِجُ بِهِ الْحُبُوبَ مِنَ الْأَرْضِ فَتُزَیِّنُ بِهَا الْأَرْضَ فَتُذْکَرُ بِنِعْمَتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الضَّفَادِعُ فِی الْبِحَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْغُدْرَانِ بِأَلْوَانِ صِفَاتِهَا وَ اخْتِلَافِ لُغَاتِهَا یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْمَلَکُ الْقَائِمُ عَلَی الصَّخْرَهِ تَحْتَ الْأَرَضِینَ السُّفْلَی فَیَثْبُتُ عَلَیْهَا بِذَلِکَ الِاسْمِ فَهُوَ یُسَبِّحُکَ بِهِ خَشْیَهَ أَنْ یَسْقُطَ مِنْ مَقَامِهِ فَیَهْلِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَثْبَتَّ بِهِ الْأَرَضِینَ عَلَی هَامَّهِ ذَلِکَ الْمَلَکِ الْقَائِمِ عَلَی الصَّخْرَهِ بِأَمْرِکَ فَهُوَ یُسَبِّحُکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ دَائِماً لَا یَفْتُرُ مِنَ التَّسْبِیحِ لَکَ وَ التَّقْدِیسِ لِیَدُومَ ثُبُوتُهَا وَ إِلَّا یَسْقُطُ فِی الْیَمِّ فَیَهْلِکُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَهْبَطْتَ بِهِ الصَّخْرَهَ مِنْ جَنَّهِ الْفِرْدَوْسِ إِلَی تَحْتِ الْأَرَضِینَ السُّفْلَی کُلِّهَا فَجَعَلْتَهَا أَسَاساً لِقَدَمَیْ ذَلِکَ الْمَلَکِ یَقِفُ عَلَیْهَا بِقُدْرَتِکَ فَهُوَ

یُسَبِّحُ لَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ هِیَ مُسَبِّحَهٌ لَکَ بِهِ- لَا یَفْتُرُ مِنَ التَّسْبِیحِ لَکَ لِئَلَّا یَقَعَ فِی الْیَمِّ الْأَکْبَرِ عَلَی الْبَرْدَهِ الْعُظْمَی یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَثْبَتَّ بِهِ قَوَائِمَ الثَّوْرِ عَلَی شَوْکَهٍ مِنْ ظَهْرِ الْحُوتِ فَثَبَتَ عَلَیْهَا قَوَائِمُهُ بِقُدْرَتِکَ یَا اللَّهُ فَهُوَ یُسَبِّحُ لَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ لَا یَفْتُرُ مِنَ التَّسْبِیحِ لَحْظَهً خَوْفاً أَنْ یَقَعَ فِی الْیَمِّ فَیَهْلِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَثْبَتَّ بِهِ الْیَمَّ الْأَکْبَرَ عَلَی الْبَرْدَهِ الْعُظْمَی فَهُوَ یُسَبِّحُ لَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ لَا یَفْتُرُ مِنْهُ أَبَداً یَا اللَّهُ: وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَثْبَتَّ بِهِ الْبَرْدَهَ مُطِیفَهً عَلَی النَّارِ بِقُدْرَتِکَ فَهِیَ مُسَبِّحَهٌ لَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ لَا تَفْتُرُ مِنَ التَّسْبِیحِ وَ التَّقْدِیسِ خَشْیَهَ أَنْ تَذُوبَ مِنْ وَهَجِ النَّارِ الْکُبْرَی یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَثْبَتَّ بِهِ جَهَنَّمَ بِجَمِیعِ مَا خَلَقْتَ فِیهَا عَلَی مَتْنِ الرِّیحِ فَاسْتَقَرَّتْ عَلَیْهِ بِقُدْرَتِکَ فَهِیَ مُسَبِّحَهٌ لَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ لَا تَفْتُرُ مِنَ التَّسْبِیحِ وَ التَّقْدِیسِ لِئَلَّا تَخْتَرِقَ بِهَا الرِّیحُ فَتَذْرِیَهَا یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَقْرَرْتَ بِهِ الرِّیحَ إِلَی السَّمُوم فَاسْتَقَرَّتْ لِعَظَمَهِ ذَلِکَ الِاسْمِ فَهِیَ مُسَبِّحَهٌ لَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ- لَا تَفْتُرُ مِنَ التَّسْبِیحِ وَ التَّقْدِیسِ خَشْیَهَ أَنْ تُحْرِقَهَا سَمُّ تِلْکَ السَّمُومِ فَتَهْلِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَقْرَرْتَ بِهِ السَّمُومَ عَلَی النُّورِ فَاسْتَقَرَّتْ عَلَیْهِ بِأَمْرِکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَثْبَتَّ بِهِ النُّورَ عَلَی الظُّلْمَهِ وَ الظُّلْمَهَ عَلَی الْهَوَاءِ فَاسْتَقَرَّ ذَلِکَ عَلَی الثَّرَی بِقُدْرَتِکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی حَمَلْتَ بِهِ الثَّرَی عَلَی حَرْفَیْنِ مِنْ کِتَابِکَ الْمَخْزُونِ وَ لَا یَعْلَمُ مَا تَحْتَ الثَّرَی إِلَّا أَنْتَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْمَلَائِکَهُ الَّذِینَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَ الْأَرَضِینَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْمَلَائِکَهُ الَّذِینَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ ضِیَاءِ ذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْمَلَائِکَهُ الَّذِینَ خَلَقْتَهُمْ مِنَ الرَّحْمَهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْمَلَائِکَهُ الَّذِینَ خَلَقْتَهُمْ مِنَ الظُّلْمَهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْمَلَائِکَهُ الَّذِینَ خَلَقْتَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ یَا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْمَلَائِکَهُ الَّذِینَ خَلَقْتَهُمْ مِنَ الْبَرْدِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْمَلَائِکَهُ الَّذِینَ خَلَقْتَهُمْ مِنَ الثَّلْجِ وَ النَّارِ وَ أَلَّفْتَ بَیْنَهُمْ بِعَظَمَهِ ذَلِکَ الِاسْمِ- لَا تُذِیبُ النَّارُ الثَّلْجَ وَ لَا یُطْفِئُ الثَّلْجُ النَّارَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْمَلَائِکَهُ الَّذِی خَلَقْتَهُمْ مِنَ النُّورِ فَیَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ النُّورُ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَهُ مِنْ تَسْبِیحِ ذَلِکَ الِاسْمِ وَ بِهِ یَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ تَسْبِیحٌ تَخْلُقُ مِنْهُ مَلَائِکَهً یُسَبِّحُونَکَ وَ یُقَدِّسُونَکَ وَ یُهَلِّلُونَکَ وَ یُکَبِّرُونَکَ وَ یُمَجِّدُونَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ مَلَائِکَهً مِنْ رَحْمَتِکَ فَهُمْ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَرْحَمُونَ الضُّعَفَاءَ مِنْ خَلْقِکَ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ مَلَائِکَهَ الرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ زَیَّنْتَهُمْ بِرَأْفَتِکَ فَهُمْ یَتَحَنَّوْنَ بِذَلِکَ الِاسْمِ عَلَی عِبَادِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ مَلَائِکَهً مِنْ غَضَبِکَ وَ جَعَلْتَهُمْ بِذَلِکَ الِاسْمِ عَدُوّاً لِمَنْ عَصَاکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ مَلَائِکَهً مِنْ سَخَطِکَ وَ جَعَلْتَهُمْ یَنْتَقِمُونَ مِمَّنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلِ بِغَیْرِ تَکْوِینٍ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْآخِرِ بِلَا نَفَادٍ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَارِئُ بِغَیْرِ غَایَهٍ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّائِمِ بِلَا فَنَاءٍ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمِ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِیزُ بِلَا مُعِینٍ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَاضِی فِی خَلْقِهِ بِمَا یَشَاءُ کَیْفَ یَشَاءُ لِمَا یَشَاءُ بِلَا مُشِیرٍ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا نِدَّ لَکَ وَ لَا عَدِیلَ لَکَ وَ لَا نَظِیرَ لَکَ وَ لَا سَمِیَّ لَکَ وَ لَا صَاحِبَهَ لَکَ وَ لَا وَلَدَ لَکَ وَ لَا مَوْلُودَ لَکَ وَ لَا ضِدَّ لَکَ وَ لَا مُعَانِدَ لَکَ وَ لَا مُکَایِدَ لَکَ وَ لَا یَبْلُغُ أَحَدٌ وَصْفَکَ أَنْتَ کَمَا وَصَفْتَ نَفْسَکَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یُولَدْ- وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ یَا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ بِاِسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ- وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْ ءٌ وَ لَا مَدَی لِوَصْفِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاِسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَیْسَ أَحَدٌ سِوَاکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَیْسَ إِلَهاً غَیْرُکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَیْسَ خَالِقاً وَ لَا رَازِقاً سِوَاکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرِ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ بِالْقُدْرَهِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْبُرْهَانِ وَ السُّلْطَانِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَاطِنِ دُونَ کُلِّ شَیْ ءٍ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاِسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَیْتَ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ بِالْقَهْرِ وَ السُّلْطَانِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی لَا یُحِیطُ بِهِ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی لَا یَحْوِیهِ حُکْمُ الْحُکَمَاءِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی لَا یَغْلِبُهُ تَدْبِیرُ الْفُقَهَاءِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی لَا یَنَالُهُ تَفَکُّرُ الْعُقَلَاءِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاِسْمِکَ الَّذِی لَا یُبْصِرُهُ بَصَرُ الْبُصَرَاءِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی لَا یَعْلَمُهُ أَحَدٌ سِوَاکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ الَّذِی لَا یَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا بِالْآیَاتِ الْوَاضِحَاتِ وَ الدَّلَالاتِ الْبَیِّنَاتِ وَ الْعَلَامَاتِ الظَّاهِرَاتِ مِنْ عَجَائِبِ الْخَلْقِ مِنَ النَّارِ وَ النُّورِ وَ الظُّلُمَاتِ وَ السَّحَابِ الْمُتَطَابِقَاتِ وَ الرِّیَاحِ الذَّارِیَاتِ وَ الْأَعْیُنِ الْجَارِیَاتِ وَ النُّجُومِ الْمُسَخَّرَاتِ وَ جَلَامِیدِ الْأَهْوِیَهِ الْمُتَرَاکِمَاتِ بَیْنَ الْأَرَضِینَ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْعُیُونِ الْمُنْفَجِرَاتِ وَ الْأَنْهَارِ الْجَارِیَاتِ وَ الْبِحَارِ وَ مَا فِیهِنَّ مِنَ الْأُمَمِ الْمُخْتَلِفَاتِ کُلٌّ یُسَبِّحُ لَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ الْعَظِیمِ الَّذِی لَا تَفْنَی عَجَائِبُهُ لِمَّا عَظَّمْتَهُ وَ شَرَّفْتَهُ وَ کَرَّمْتَهُ وَ کَبَّرْتَهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْجِبَالُ الرَّاسِیَاتُ بِأَمْرِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْأَنْهَارُ الْجَارِیَاتُ بِأَمْرِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْبِحَارُ الزَّاخِرَاتُ الَّتِی هِیَ بِالْأَرْضِ مُحِیطَاتٌ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْأَشْجَارُ الْمُخْضَرَّاتُ النَّضِرَاتُ وَ الْأَوْرَاقُ الزَّاهِرَاتُ وَ الْأَغْصَانُ الْمُثْمِرَاتُ وَ الثَّمَرَاتُ الطَّیِّبَاتُ کُلٌّ یُسَبِّحُ لَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ

وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ الْعُیُونُ الْوَاقِفَاتُ بِقُدْرَتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ النَّخْلُ الْبَاسِقَاتُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْکَبِیرِ الْجَلِیلِ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ وَ إِذَا قُسِمَ بِهِ عَلَیْکَ بَرَرْتَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی مَنْ دَعَاکَ بِغَیْرِهِ لَمْ یَزْدَدْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِکَ إِلَّا بُعْداً وَ یَنْقَلِبْ إِلَیْکَ الْبَصَرُ خاسِئاً وَ هُوَ حَسِیرٌ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ النِّیرَانَ بِجَمِیعِ مَا خَلَقْتَ فِیهَا بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجِنَانِ مِنْ نُورِ الْعِزَّهِ وَ السُّلْطَانِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ مَالِکَ خَازِنَ النِّیرَانِ مِنَ الْغَضَبِ وَ الِانْتِقَامِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی غَرَسْتَ بِهِ أَشْجَارَ الْجِنَانِ زِینَهً لَهَا بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی فَتَحْتَ بِهِ أَبْوَابَ الْجِنَانِ لِأَهْلِ طَاعَتِکَ وَ غَلَقْتَهَا عَنْ أَهْلِ مَعْصِیَتِکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی فَتَحْتَ بِهِ أَبْوَابَ النِّیرَانِ لِأَهْلِ مَعْصِیَتِکَ وَ غَلَقْتَهَا عَنْ أَهْلِ طَاعَتِکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی فَجَّرْتَ بِهِ عُیُونَ الْجِنَانِ لِأَوْلِیَائِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ جَنَّهً عَرْضُها کَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ کَذَلِکَ جَعَلْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ مِنَ الْجِنَانِ بِقُدْرَتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی الْجِنَانِ فَحَسَّنْتَ وَ أَشْرَقْتَ وَ تَزَیَّنْتَ بِضَوْءِ نُورِ ذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ الْمُسَخَّرَاتِ بِأَمْرِکَ وَ أَجْرَیْتَهُمْ فِی الْفُلْکِ بِقُدْرَتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُسَبِّحُ لَکَ بِهِ النُّجُومُ بِعَظَمَتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ حَوْلَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَهَا جَنَّهُ الْمَأْوَی وَ جَعَلْتَ فِیهَا رَحْمَتَکَ وَ مَغْفِرَتَکَ وَ رِضْوَانَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی فِی خَزَائِنِ رَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ فَهُوَ یَتَرَأَّفُ بِرَأْفَتِکَ عَلَی الرَّاحِمِینَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ وَ النَّاسُ مِنْ عِبَادِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی فِی خَزَائِنِ مُلْکِکَ وَ عِنْدَهُ قَضَاءُ سُلْطَانِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی افْتَخَرْتَ بِهِ نَفْسَکَ وَ

بِکِبْرِیَائِکَ وَ عَظَمَتِکَ وَ لَا یَنْبَغِی الْفَخْرُ وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْمِنَّهُ إِلَّا لَکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ جَبْرَئِیلَ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ وَ جَعَلْتَهُ سَفِیراً بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَنْبِیَائِکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ مِیکَائِیلَ مِنْ نُورِ الْبَهَاءِ وَ جَعَلْتَهُ بِکَیْلِ الْمَطَرِ عَالِماً وَ کُلَّ ذَلِکَ عِنْدَکَ مَعْلُوماً وَ عَدَدَ کُلِّ قَطْرَهٍ مَفْهُوماً بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ إِسْرَافِیلَ وَ عَظَّمْتَ خِلْقَتَهُ بِذَلِکَ الِاسْمِ فَهُوَ یُسَبِّحُکَ بِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ عِزْرَائِیلَ مَلَکَ الْمَوْتِ فَظَلَّ بِعَظِیمِ ذَلِکَ الِاسْمِ وَکِیلًا عَلَی قَبْضِ الْأَرْوَاحِ وَ هِیَ لَهُ سَامِعَهٌ مُطِیعَهٌ لِأَمْرِهِ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ إِسْرَافِیلُ فَأَجَبْتَهُ وَ الْعَرْشُ عَلَی کَاهِلِهِ وَ هُوَ فَارِشٌ أَجْنِحَتَهُ لَمْ یَضْطَجِعْ وَ لَمْ یَنَمْ وَ لَمْ یَأْکُلْ وَ لَمْ یَشْرَبْ وَ لَمْ یَغْفُلْ مُنْذُ خَلَقْتَهُ وَ لَمْ یَشْتَغِلْ عَنْ عِبَادَتِکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ هَیْبَهً لَکَ وَ خَوْفاً بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُسَبِّحُ لَکَ بِهِ إِسْرَافِیلُ فَیَقْطَعُ تَسْبِیحُهُ عَلَی جَمِیعِ الْمَلَائِکَهِ عِبَادَتَهُمْ- لِاسْتِمَاعِهِمْ إِلَی طَیِّبِ صَوْتِهِ وَ تَسْبِیحِهِ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُسَبِّحُ لَکَ بِهِ عِزْرَائِیلُ فِی مَقَامِهِ بَیْنَ یَدَیْکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُسَبِّحُ لَکَ بِهِ جَبْرَئِیلُ فِی مَقَامِهِ بَیْنَ یَدَیْکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُسَبِّحُ لَکَ بِهِ إِسْرَافِیلُ فَتَخْلُقُ مِنْ کُلِّ لَفْظَهٍ مِنْ تَسْبِیحِهِ مَلَکاً یُسَبِّحُکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ وَ أَحْیَیْتَ جَمِیعَ خَلْقِکَ بَعْدَ أَنْ کَانُوا أَمْوَاتاً بِذَلِکَ الِاسْمِ إِذْ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ- کُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْیاکُمْ ثُمَّ یُمِیتُکُمْ ثُمَّ یُحْیِیکُمْ ثُمَّ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُمِیتُ بِهِ جَمِیعَ خَلْقِکَ عِنْدَ فَنَاءِ آجَالِهِمْ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُحْیِی بِهِ جَمِیعَ خَلْقِکَ لِلْقِیَامِ بَیْنَ یَدَیْکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَحْشُرُ بِهِ جَمِیعَ خَلْقِکَ- یَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً

يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَنْفُخُ بِهِ إِسْرَافِیلُ فَتَخْرُجُ بِهِ الْأَرْوَاحُ مِنَ الْقُبُورِ وَ تَنْشَقُّ عَنْ أَهْلِهَا فَتَدْخُلُ کُلُّ رُوحٍ إِلَی جَسَدِهَا لَا تَتَشَابَهُ عَلَی الْأَرْوَاحِ أَجْسَادُهَا بِذَلِکَ الِاسْمِ فَیُخْرَجُ بِهِمْ إِلی رَبِّهِمْ یَنْسِلُونَ یَا اللَّهُ: وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْقُدُّوسِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمُقِیلِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْحَقِّ الْمُبِینِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْبَاسِطِ یَا بَاسِطَ الْبَسِیطَهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْوَدُودِ الْمُتَوَحِّدِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الرَّشِیدِ مُرْشِدِنَا یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْوَاهِبِ الْمُوهِبِ یَا وَهَّابُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْغَائِبِ فِی خَزَائِنِ الْغَیْبِ یَا عَلَّامَ الْغُیُوبِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْغَافِرِ یَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ ذُو ذِی الْعَفْوِ وَ الْغُفْرَانِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَاءِ نَعْمَائِکَ الدَّائِمَهِ یَا مُنْعِمُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَاءِ آلَائِکَ الْبَاقِیَهِ یَا بَاقِی یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی طَوَّقْتَ بِهِ أَبْصَارَ عِبَادِکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَنْظُرُوا إِلَی نُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ الْبَاقِی یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی قَذَفْتَ بِهِ الْخَوْفَ فِی قُلُوبِ الْخَائِفِینَ الرَّاجِینَ فَهُمْ یَرْجُونَ رَحْمَتَکَ وَ یَخَافُونَ عَذَابَکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی سَمَائِکَ فَتَزَیَّنَتْ بِنُورِ بَهَائِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُنَوَّمُ بِهِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ حَیٌّ قَیُّومٌ- لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَهُ عَلَی عُیُونِ أَهْلِ الْغَفْلَهِ فَغَفَلُوا عَنْکَ فَنَامُوا عَنْ طَاعَتِکَ یَا قَیُّومَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَهُ عَلَی عُیُونِ مُحِبِّیکَ فَطَارَ عَنْهُمُ النَّوْمُ إِجْلَالًا لِعَظَمَهِ ذَلِکَ الِاسْمِ فَقَامُوا صُفُوفاً بَیْنَ یَدَیْکَ قِیَاماً عَلَی أَقْدَامِهِمْ یُنَاجُونَکَ فِی فَکَاکِ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ التَّامِّ الْعَامِّ الْکَامِلِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ ص وَ یس وَ الصَّافَّاتِ وَ حم عسق وَ کهیعص یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّازِقُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ

الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ لَا عَزِيزَ غَيْرُکَ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَلِیِّ الْعَالِی الْمُبَارَکِ الْبَارِّ يَا بَارّاً بِعِبَادِهِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْجَوَادِ الْأَجْوَدِ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْکَرِيمِ الْأَکْرَمِ يَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِينَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ يَدَاکَ مَبْسُوطَتَانِ بِالْخَيْرِ وَ الْجَبَرُوتِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ أَنْتَ الرَّازِقُ فِی الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ الْخَيْرِ وَ الشُّرُورِ وَ الْغَمِّ وَ السُّرُورِ وَ لَا يَعْزُبُ عَنْکَ فِی الْأَزْمَانِ وَ الدُّهُورِ يَا سَيِّدُ يَا غَفُورُ يَا سَنَدُ يَا شَکُورُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْجَامِعِ الْمَجْمُوعِ الْجَلِيلِ الْجَمِيلِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ الْحَافِظِ يَا حَفِيظُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَعْلَمُ بِهِ حَاجَتِی وَ مَا فِی نَفْسِی وَ ضَمِيرِی لِأَنَّکَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَمَائِرَ الْقُلُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ اغْفِرْ لِی مَا سَبَقَ فِی عِلْمِکَ مِنْ ذُنُوبِی وَ اسْتُرْ عَلَیَّ فِيمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی يَا کَرِيمُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْکَرِيمِ الْمُنِيرِ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ بَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ مَلِکُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ مُحِيطٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا حَیَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا أَحَدَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا قَاضِیَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا قَيُّومَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا سَلَامَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا طَاهِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مُکَوِّنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا بَارِئَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا سُلْطَانَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ

ص: 263

يَا صَمَدَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ مَعْرُوفٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ بِالْجُودِ مَوْصُوفٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَعْبُودَ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مُوجِدَ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ صَاحِبَةٌ وَ لَا وَلَدٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ مُعِينٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عَدِيلٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَدِيلٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يُقَاسُ بِهِ شَيْ ءٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا حَكَمُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ يَعْلَمُ ما فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ مَذْكُورٌ بِكُلِّ لِسَانٍ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ مَقْصُودٌ بِالْخَيْرِ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا دَائِمَ الْمُلْكِ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يُزِيلُ مُلْكَهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ يَعِيشُ فِی كَنَفِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ يَبْسُطُ رِزْقَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ نِعْمَتُهُ لَا تُحْصَى عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ رَأْفَتُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى أَهْلِ

السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ مُتَعَطِّفٌ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ مُنْعِمٌ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ وَجَبَ حَقُّهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ وَجَبَ شُكْرُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ وَجَبَ ذِكْرُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ وَجَبَ عِبَادَتُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ أَيَادِيهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ تَفَضُّلُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ تَعَطُّفُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ نِعَمُهُ مَبْسُوطَةٌ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ نَاصِرٌ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ غَافِرٌ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ تَوَّابٌ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفاً بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا رَءُوفاً بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا رَفِيقاً بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ فِى قَبْضَتِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا عَلِيماً بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَبِيدُهُ يَا اللَّهُ يَا مَنْ يَحْكُمُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ كَنْزٌ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ عِزٌّ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ حِرْزٌ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ ذُخْرٌ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ كَهْفٌ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ مُنْجٍ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ مَلْجَأٌ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ خَطِرٌ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ حَسَنُ الصُّنْعِ فِى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مُجْمِلَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَهُ الْمِنَّةُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يُؤَدِّى حَقَّهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يُؤَدِّى شُكْرَهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَهُ مِيرَاثُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ وَارِثُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ

وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مُثْبِتَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مُحْيِی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مُمِيتَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا نَافِعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ يَرْجُوهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا ثِقَةَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا أَمَلَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا رَجَاءَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا زَيْنَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ يَذْكُرُهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ يَسْأَلُهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَى كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَ مَنْ نَادَاكَ بِهِ لَبَّيْتَهُ وَ مَنْ نَاجَاكَ بِهِ نَاجَيْتَهُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی مَنِ اسْتَغَاثَكَ بِهِ أَغَثْتَهُ وَ مَنِ اسْتَجَارَكَ بِهِ آجَرْتَهُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی كَتَبْتَهُ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَعَرَفَ مَا أَوْحَيْتَهُ إِلَيْهِ مِنْ وَحْيِكَ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحَقِّ حَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ رَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ سُؤْلِی وَ مُنَایَ وَ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسِی مُطْمَئِنَّةً بِلِقَائِكَ صَابِرَةً عَلَى بَلَائِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى لِقَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِی بِيَدِكَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِكَ نَافِذٌ فِيَّ حُكْمُكَ مَاضٍ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَمَرْتَنِی فَعَصَيْتُ وَ نَهَيْتَنِی فَأَتَيْتُ وَ دَعَوْتَنِی إِلَى طَاعَتِكَ فَقَصَّرْتُ وَ حَمَلْتَ عَلَيَّ فَأَسْرَفْتُ وَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَ إِلَى نَفْسِی أَسَأْتُ وَ هَذِهِ يَدَایَ يَا سَيِّدَاهْ يَا مَوْلَاهْ مَرْفُوعَةٌ إِلَيْكَ وَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ وَ تَائِبٌ إِلَيْكَ فِيمَا أَتَيْتُ مِنْ سُوءِ فِعَالِی وَ قَبِيحِ أَعْمَالِی وَ طُولِ آمَالِی وَ هَذِهِ رَقَبَتِی إِلَيْكَ خَاضِعَةٌ عِنْدَكَ ذَلِيلَةٌ لَدَيْكَ خَاشِعَةٌ فَإِنْ أَخَذْتَ فَبِعَدْلِكَ وَ إِنْ عَفَوْتَ فَبِفَضْلِكَ فَكُنْ عِنْدَ ظَنِّی بِكَ مُحْسِناً يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا

مُفْضِلُ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الشَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا رَازِقَ الْمُقِلِّينَ يَا رَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ يَا مُقِيلَ عَثْرَهِ الْعَاثِرِينَ يَا مُعْطِیَ الْمَسَاکِينِ يَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِينَ يَا أَوْسَعَ الْمُعْطِينَ يَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ عَلَيْکَ الْمُعَوَّلُ وَ إِلَيْکَ الْمُشْتَکَی وَ بِکَ الْمُسْتَغَاثُ وَ أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ وَ الرَّجَاءُ وَ الْمُرْتَجَی لِلْآخِرَهِ وَ الْأُولَى: اللَّهُمَّ أَنْتَ الذَّاکِرُ لِمَنْ ذَکَرَکَ الشَّاکِرُ لِمَنْ شَکَرَکَ الْمُجِيبُ لِمَنْ دَعَاکَ الْمُغِيثُ لِمَنْ نَادَاکَ وَ الْمُرْجَی لِمَنْ رَجَاکَ الْمُقْبِلُ عَلَی مَنْ نَاجَاکَ الْمُعْطِی لِمَنْ سَأَلَکَ أَسْأَلُکَ يَا سَيِّدِی بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ انْقَادَتْ بِهِ الْقُلُوبُ إِلَی طَاعَتِکَ وَ أَقَلْتَ بِهَا الْعَثَرَاتِ إِلَی رَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَرْغَبُ إِلَيْکَ فَقِيراً وَ أَتَوَکَّلُ عَلَيْکَ مُحْتَسِباً وَ أَسْتَرْزِقُکَ مُتَوَسِّعاً سَيِّدِی أَنْتَ بِحَاجَتِی عَلِيمٌ فَکُنْ بِهَا حَفِيّاً فَإِنَّکَ بِهَا عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَ أَنْتَ بِهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَکَلِّفٍ قَادِرٌ عَلَيْهَا غَيْرُ عَاجِزٍ قَوِیٌّ غَيْرُ ضَعِيفٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَا فِی هَذَا الْکِتَابِ مِنْ أَسْمَائِکَ وَ دُعَائِکَ وَ أَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَ آلَائِکَ الْکُبْرَی الْعُظْمَی أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ عَافِنِی فِيمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی وَ هَبْ لِی عَمَلًا صَالِحاً رَضِياً زَکِيّاً تَقِيّاً وَ تَقَبَّلْهُ مِنِّی وَ لَا تَرُدَّهُ عَلَیَّ إِنَّکَ جَوَادٌ کَرِيمٌ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ يَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِينَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَی أَسْأَلُکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا أَخْطَأْتُ وَ مَا تَعَمَّدْتُ وَ مَا نَسِيتُ وَ مَا ذَکَرْتُ وَ مَا أَنْکَرْتُ وَ مَا عَلِمْتُ وَ مَا جَهِلْتُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ تَعَالَيْتَ أَنْ يَکُونَ لَکَ وَلَدٌ أَوْ شَرِيکٌ وَ تَجَبَّرْتَ أَنْ يَکُونَ لَکَ نِدٌّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا قَوْلِی سِرّاً وَ عَلَانِيَةً اللَّهُمَّ فَإِنْ کُنْتُ صَادِقاً فِی

ذَلِکَ فِ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَ وَ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بَرَاءَهَ لِی فَأَعْتَذِرَ وَ لَا قُوَّهَ لِی فَأَنْتَصِرَ غَیْرَ أَنِّی مُقِرٌّ بِالذَّنْبِ الْعَظِیمِ عَلَی نَفْسِی وَ مُعْتَرِفٌ بِهِ عِنْدَکَ وَ مُسْتَغْفِرٌ مِنْهُ إِلَیْکَ یَا مَنْ لَا تَتَعَاظَمُهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ اسْتُرْ عَلَیَّ عُیُوبِی یَا کَرِیمُ یَا عَظِیمُ یَا حَلِیمُ یَا عَلِیمُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اسْتَجِبْ لِی دُعَائِی وَ لَا تُشْمِتْ بِی أَعْدَائِی وَ لَا تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَایَ وَ اجْعَلِ الْجَنَّهَ مَنْزِلِی وَ قَرَارِی وَ مَسْکَنِی وَ مَثْوَایَ یَا سَیِّدِی وَ رَجَائِی وَ ثِقَتِی وَ مَوْلَایَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ دُعَاءَ الْمُضْطَرِّ الضَّرِیرِ وَ أَدْعُوکَ دُعَاءَ الْمُکَبَّلِ الْأَسِیرِ وَ أَرْجُوکَ رَجَاءَ الْمُسْتَجِیرِ الْغَرِیقِ الَّذِی قَدْ تَحَیَّرَ مِنْ کَثْرَهِ ذُنُوبِهِ وَ غَرِقَ فِی بِحَارِ عُیُوبِهِ سَیِّدِی أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنْ لَا یَکْشِفُ مَا بِهِ غَیْرُکَ یَا کَرِیمُ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنْ لَیْسَ لَهُ سِوَاکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَن اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِیلَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ عَظُمَتْ فِیمَا عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ وَ أَلْقَی إِلَیْکَ بِحَاجَتِهِ وَ قَصَدَکَ بِمَسْأَلَتِهِ یَا أَکْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَ أَفْضَلَ مَنْ أَعْطَی یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ أَنْ تُحْیِیَنِی حَیَاهَ الْأَبْرَارِ وَ أَنْ تَتَوَفَّانِی وَفَاهَ الْأَخْیَارِ الَّذِینَ هُمْ فِی الْقِیَامَهِ مَصَابِیحُ الْأَنْوَارِ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَنِی فِی الدُّنْیَا عَلَی حَذَرٍ وَ مِنَ الْآخِرَهِ عَلَی وَجَلٍ وَ مِنْ نَفْسِی عَلَی حُسْنِ عَمَلٍ وَ مِنْ یَقِینِ قَلْبِی عَلَی قُرْبِ أَمَلٍ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ وَ الْإِیمَانَ وَ السَّلَامَهَ وَ الْإِسْلَامَ وَ الْعَفْوَ وَ الْغُفْرَانَ وَ الرَّحْمَهَ وَ الرِّضْوَانَ وَ النَّجَاهَ مِنَ النِّیرَانِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مَنْ لَیْسَ لَهُ سَمِیٌّ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَإِنِّی آمَنْتُ بِهِ وَ لَمْ أَرَهُ وَ لَا تَحْرِمْنِی فِی الْقِیَامَهِ رُؤْیَتَهُ وَ أَحْیِنِی عَلَی سُنَّتِهِ وَ اقْبِضْنِی عَلَی مِلَّتِهِ وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِ وَ أَدْخِلْنِی فِی

شَفَاعَتِهِ وَ اسْقِنِی بِکَأْسِهِ الْأَوْفَی مَشْرَباً رَوِیّاً سَائِغاً هَنِیئاً طَیِّباً مَرِیئاً شَرْبَهً لَا ظَمَأَ بَعْدَهَا یَا کَرِیمُ أَنْتَ سَیِّدِی وَ رَجَائِی وَ ذُخْرِی وَ ذَخِیرَتِی وَ أَمَلِی قَصِّرْ فِی الدُّنْیَا آمَالِی وَ أَدِمْ رَغْبَتِی إِلَیْکَ وَ آمَالِی اللَّهُمَّ کَمْ مِنْ نِعْمَهٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ قَلَّ لَکَ عِنْدَهَا شُکْرِی وَ کَمْ مِنْ بَلِیَّهٍ ابْتَلَیْتَنِی بِهَا قَلَّ لَکَ عِنْدَهَا صَبْرِی فَیَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُکْرِی فَلَمْ یَحْرِمْنِی وَ یَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِیَّتِهِ صَبْرِی فَلَمْ یَخْذُلْنِی وَ یَا مَنْ رَآنِی عَلَی الْخَطَایَا وَ عَلَی الْمَعَاصِی فَسَتَرَهَا عَلَیَّ وَ لَمْ یَفْضَحْنِی وَ رَآنِی مُقِیماً عَلَی مَا یُکْرَهُ مِنَ الزَّلَّاتِ وَ الْهَفَوَاتِ فَلَمْ یَشْهَرْنِی وَ کَانَ بِی حَفِیّاً وَ بِمَا وَعَدَنِی مِنْ خَیْرٍ مَلِیّاً وَ خَلَقَنِی سَلِیماً سَوِیّاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لَا یَنْقَضِی أَبَداً وَ یَا ذَا الْمَنِّ الَّذِی لَا یَفْنَی أَبَداً وَ یَا ذَا النِّعَمِ الَّتِی لَا تُحْصَی عَدَداً احْفَظْنِی فِیمَا غَابَ عَنِّی وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی فِیمَا أَحْصَرْتَهُ عَلَیَّ فَتَهْلِکَنِی إِنَّکَ جَوَادٌ کَرِیمٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فَرَجاً قَرِیباً وَ صَبْراً جَمِیلًا وَ أَجْراً عَظِیماً وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ أَسْأَلُکَ الْعَافِیَهَ فِی جَمِیعِ الْبَلَایَا وَ الْعَافِیَهَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بِرَحْمَتِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِاسْمِکَ وَ أَدْعُوکَ وَ أَبْتَهِلُ إِلَیْکَ وَ أَرْجُوکَ یَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ اغْفِرْ لِی مَا لَا یَضُرُّکَ وَ هَبْ لِی مَا لَا یَنْقُصُکَ یَا رَحِیمُ إِنَّکَ جَوَادٌ کَرِیمٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَ رَزَقْتَ وَ بِعَدَدِ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ وَ رَازِقُهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً أَبَداً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ صَلِّ عَلَیْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِینَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَفْتَحَ لِی خَزَائِنَ الْأَرْضِ وَ أَنْ تُعَافِیَنِی أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ اعْصِمْنِی وَ ارْحَمْنِی إِذَا تَوَفَّیْتَنِی وَ آمِنِّی إِذَا حَشَرْتَنِی وَ سَکِّنْ رُوعِی بَیْنَ یَدَیْکَ إِذَا أَوْقَفْتَنِی لِلْحِسَابِ بَیْنَ یَدَیْکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَنِی بِکَ مُؤْمِناً وَ أَحْیِنِی لَکَ مُوقِناً وَ اجْعَلْنِی لَکَ مُسْلِماً وَ بِکَ وَاثِقاً وَ لَکَ رَاجِیاً وَ عَلَیْکَ مُتَوَکِّلًا وَ إِلَیْکَ مُتَوَسِّلًا وَ مِنْ عَذَابِکَ

آمِناً اللَّهُمَّ أَحْيِنِی عَلَی الْإِسْلَامِ وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ غَیْرُ غَضْبَانَ وَ اجْمَعِ اللَّهُمَّ بَیْنِی وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فِی الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ الْحَوْضِ الْمَشْهُودِ وَ لَقِّنِّی حُجَّتِی یَوْمَ أَلْقَاکَ وَ ارْزُقْنِی مِنْ رَحْمَتِکَ مَا تُغْنِینِی بِهِ عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی بَعْدَهَا أَبَداً اللَّهُمَّ وَ ارْزُقْنِی یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا قَرِیبَ الرَّحْمَهِ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ رِزْقاً هَنِیئاً وَ لَا تُفْقِرْنِی بَعْدَهُ أَبَداً رِزْقاً أَصُونُ بِهِ مَاءَ وَجْهِی مَا أَحْیَیْتَنِی أَبَداً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَی الْهُدَی أَمْرِی وَ التَّقْوَی زَادِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ اجْعَلْ عَلَی الصِّدْقِ کَلِمَتِی وَ فِی الْیَقِینِ هِمَّتِی وَ عَلَی الْإِخْلَاصِ سَرِیرَتِی وَ اجْعَلْ عَلَی حُسْنِ الطَّاعَهِ لَکَ جَمِیعَ شَأْنِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ التَّقْوَی زَادِی إِلَی یَوْمِ مَعَادِی وَ الْجَنَّهَ ثَوَابِی وَ الْحَسَنَاتِ مَآبِی وَ هَبْ لِیَ الْیَقِینَ وَ الْهُدَی وَ الْعَفَافَ وَ الْغِنَی وَ الْکَفَافَ وَ التَّقْوَی وَ الْعَافِیَهَ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الرُّوحَانِیِّینَ وَ حَمَلَهِ عَرْشِکَ أَجْمَعِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ ارْزُقْنِی شَفَاعَهَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عِنْدَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ مَعَ الرُّکَّعِ السُّجُودِ إِنَّکَ غَفُورٌ وَدُودٌ إِلَهِی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ جَمِیعِ مَا عَلِمْتَهُ مِنِّی وَ مَا جَهِلْتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِی یَا غَفَّارُ یَا قَهَّارُ یَا عَزِیزُ یَا کَرِیمُ یَا جَبَّارُ یَا عَفُوُّ یَا سَتَّارُ یَا اللَّهُ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ إِلَهِی جَمِیعُ خَلْقِکَ یَسْأَلُونَکَ الْحَاجَاتِ وَ أَنْتَ لَهُمْ بِهَا مَلِیءٌ وَ حَاجَتِی أَنْ تَذْکُرَنِی عَلَی طُولِ الْبَلَاءِ إِذَا نَسِیَنِی أَهْلِی وَ أَهْلُ الدُّنْیَا ذِکْرَ مَنْ دَامَتْ وَحْدَتُهُ وَ نَفِدَتْ مُدَّتُهُ وَ خَلَتْ أَیَّامُهُ وَ فَنِیَتْ أَعْوَامُهُ وَ بَقِیَتْ آثَامُهُ یَا کَرِیماً تَظَاهَرَتْ عَلَیَّ مِنْهُ النِّعَمُ وَ تَدَارَکَتْ عِنْدَهُ مِنِّی الذُّنُوبُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِی تَدَارَکْتَ مِنِّی إِلَیْکَ وَ أَحْمَدُکَ عَلَی النِّعَمِ الَّتِی تَظَاهَرَتْ مِنْکَ عَلَیَّ یَا کَبِیرَ کُلِّ کَبِیرٍ یَا مَنْ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ لَا وَزِیرَ یَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِیرِ یَا عِصْمَهَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِیرِ یَا سَمِیعُ یَا بَصِیرُ یَا رَاحِمَ

الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ بِأَسْمَائِکَ الثَّمَانِيَهِ الْمَکْتُوبَهِ عَلَی فَلَکِ الشَّمْسِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُجِيرَنِی مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ مِنْ بَغْیِ کُلِّ بَاغٍ وَ مِنْ حَسَدِ کُلِّ حَاسِدٍ وَ مِنْ فَسَادِ کُلِّ فَاسِدٍ وَ مِنْ أَذَی کُلِّ مُوذٍ وَ مِنْ طُغْيَانِ کُلِّ طَاغٍ وَ مِنْ جَوْرِ کُلِّ جَائِرٍ وَ مِنْ قَضَاءِ السَّوْءِ وَ مِنْ قَرِينِ السَّوْءِ وَ مِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ وَ مِنْ رَفِيقِ السَّوْءِ وَ مِنْ جَلِيسِ السَّوْءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ يَا مَنْ خَلَقَ الذَّرَّ وَ أَعْشَبَ الْبَرَّ وَ شَقَّ الصَّخْرَ وَ فَلَقَ الْبَحْرَ وَ خَصَّ بِالْفَخْرِ مُحَمَّداً الطُّهْرَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِکَ يَا کَرِيمُ اللَّهُمَّ وَ عَافِنِی فِی الدُّنْيَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ جَوْرِ السُّلْطَانِ وَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الطُّغْيَانِ إِنَّکَ کَرِيمٌ مَنَّانٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَکْرَمُ مَسْئُولٍ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُحْيِيَنِی حَيَاهَ السُّعَدَاءِ وَ أَنْ تَتَوَفَّانِی وَفَاهَ الشُّهَدَاءِ وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ غَيْرُ غَضْبَانَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ اللَّهُمَّ عَافِنِی فِی الدُّنْيَا مِنْ شَرِّ الْبَلَاءِ وَ الْأَذَی وَ عَافِنِي فِی الْآخِرَهِ مِنَ النَّارِ وَ سُوءِ الْحِسَابِ وَ مِنَ الْأَهْوَالِ الطِّوَالِ وَ الْأَغْلَالِ الثِّقَالِ وَ أَلِيمِ النَّکَالِ وَ مِنَ الزَّقُّومِ وَ شُرْبِ الْحَمِيمِ وَ الْيَحْمُومِ وَ مِنْ مُقَاسَاهِ السَّمُومِ فِی شِدَّهِ الْغُمُومِ بِدَارِ الْأَحْزَانِ وَ الْهُمُومِ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ يَا رَبِّ بِمَا فِی هَذَا الْکِتَابِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَ الْأَحْرُفِ الْکِرَامِ أَنْ تُعْطِيَنِی وَ جَمِيعَ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَأَلْتُکَ وَ رَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْکَ وَ ابْدَأْ بِهِمْ وَ ثَنِّ بِی يَا کَرِيمُ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ خَلَقْتَ بِرَأْفَتِکَ أَقْوَاماً أَطَاعُوکَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ وَ عَمِلُوا لَکَ فِيمَا خَلَقْتَهُمْ لَهُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا ذَلِکَ إِلَّا بِکَ وَ لَمْ يُوَفِّقْهُمْ لَهُ غَيْرُکَ يَا کَرِيمُ کَانَتْ رَحْمَتُکَ لَهُمْ قَبْلَ طَاعَتِهِمْ لَکَ فَأَسْأَلُکَ يَا إِلَهِی بِحَقِّهِمْ عَلَيْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَجْعَلَنِی

ص: 271

مَعَهُمْ وَ مِنْهُمْ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَی مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی وَ الرَّسُولِ الْمُجْتَبَی الْمُبَلِّغِ رِسَالاتِکَ وَ الْمُظْهِرِ لِمُعْجِزَاتِکَ وَ بَرَاهِینِ کَلِمَاتِکَ وَ عَلَی آلِهِ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ الْغُرِّ الْمَیَامِینِ الْأَبْرَارِ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی مَا دَعَوْتُکَ وَ رَجَوْتُکَ وَ اقْرِنْهُ بِالْإِجَابَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا الْآیَهَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ الْآیَاتِ الثَّلَاثَ (1).

«2»- مهج، [مهج الدعوات] مِنْ کِتَابِ تَعْبِیرِ الرُّؤْیَا لِمُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ مَا هَذَا لَفْظُهُ أَحْمَدُ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: رَأَیْتُ أَبِی علیه السلام فِی الْمَنَامِ فَقَالَ یَا بُنَیَّ إِذَا کُنْتَ فِی شِدَّهٍ فَأَکْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ یَا رَءُوفُ یَا رَحِیمُ وَ الَّذِی نَرَاهُ فِی النَّوْمِ کَمَا نَرَاهُ فِی الْیَقَظَهِ(2).

«3»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ سُوَیْدِ بْنِ غَفَلَهَ قَالَ: أَصَابَتْ عَلِیّاً شِدَّهٌ فَأَتَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لَیْلًا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَقَّتِ الْبَابَ فَقَالَ أَسْمَعُ حِسَّ حَبِیبَتِی بِالْبَابِ یَا أُمَّ أَیْمَنَ قُومِی وَ انْظُرِی فَفَتَحَتْ لَهَا بِالْبَابِ فَدَخَلَتْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَقَدْ جِئْتِنَا فِی وَقْتٍ مَا کُنْتِ تَأْتِینَنَا فِی مِثْلِهِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا طَعَامُ الْمَلَائِکَهِ عِنْدَ رَبِّنَا فَقَالَ التَّحْمِیدُ فَقَالَتْ مَا طَعَامُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ مَا أَقْتَبِسُ فِی آلِ مُحَمَّدٍ شَهْراً نَاراً اخْتَارِی آمُرْ لَکِ أَمْراً أَوْ أُعَلِّمَکِ خَمْسَ کَلِمَاتٍ عَلَّمَنِیهِنَّ جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَمْسُ الْکَلِمَاتِ قَالَ یَا رَبَّ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ وَ یَا رَاحِمَ الْمَسَاکِینِ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ رَجَعَتْ فَلَمَّا أَبْصَرَهَا عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی مَا وَرَاکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ ذَهَبْتُ لِلدُّنْیَا وَ جِئْتُ بِالْآخِرَهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام خَیْرٌ أَمَامَکِ خَیْرٌ أَمَامَکِ.

وَ عَنِ الحسین [الْحَسَنِ بْنِ] عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَتَی إِلَیَّ بِسَبْعِ کَلِمَاتٍ وَ هِیَ الَّتِی قَالَ اللَّهُ- وَ إِذِ ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ- یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَبِّ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا قَرِیبُ

1- 1. البلد الأمین ص 411.
2- 2. مهج الدعوات ص 416.

یَا مُجِیبُ الْخَبَرَ.

«4»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، لِلسَّیُوطِیِّ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَنِ الْأَسْمَاءِ التِّسْعَهِ وَ التِّسْعِینَ الَّتِی مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّهَ فَقَالَ هِیَ فِی الْقُرْآنِ فَفِی الْفَاتِحَهِ خَمْسَهُ أَسْمَاءٍ- یَا اللَّهُ یَا رَبُّ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا مَالِکُ وَ فِی الْبَقَرَهِ ثَلَاثَهٌ وَ ثَلَاثُونَ اسْماً هُمْ یَا مُحِیطُ یَا قَدِیرُ یَا عَلِیمُ یَا حَکِیمُ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا تَوَّابُ یَا بَصِیرُ یَا وَلِیُّ یَا وَاسِعُ یَا کَافِی یَا رَءُوفُ یَا بَدِیعُ یَا شَاکِرُ یَا وَاحِدُ یَا سَمِیعُ یَا قَابِضُ یَا بَاسِطُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا غَنِیُّ یَا حَمِیدُ یَا غَفُورُ یَا حَلِیمُ یَا إِلَهُ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ یَا عَزِیزُ یَا نَصِیرُ یَا قَوِیُّ یَا شَدِیدُ یَا سَرِیعُ یَا خَبِیرُ وَ فِی آلِ عِمْرَانَ یَا وَهَّابُ یَا قَائِمُ یَا صَادِقُ یَا بَاعِثُ یَا مُنْعِمُ یَا مُتَفَضِّلُ وَ فِی النِّسَاءِ یَا رَقِیبُ یَا حَسِیبُ یَا شَهِیدُ یَا مُقِیتُ یَا وَکِیلُ یَا عَلِیُّ یَا کَبِیرُ وَ فِی الْأَنْعَامِ یَا فَاطِرُ یَا قَاهِرُ یَا لَطِیفُ یَا بُرْهَانُ وَ فِی الْأَعْرَافِ یَا مُحْیِی یَا مُمِیتُ وَ فِی الْأَنْفَالِ یَا نِعْمَ الْمَوْلَی وَ یَا نِعْمَ النَّصِیرُ وَ فِی هُودَ یَا حَفِیظُ یَا مَجِیدُ یَا وَدُودُ یَا فَعَّالًا لِمَا یُرِیدُ وَ فِی الرَّعْدِ یَا کَبِیرُ یَا مُتَعَالِ وَ فِی إِبْرَاهِیمَ یَا مَنَّانُ یَا وَارِثُ وَ فِی الْحِجْرِ یَا خَلَّاقُ وَ فِی مَرْیَمَ یَا فَرْدُ وَ فِی طه یَا غَفَّارُ وَ فِی قَدْ أَفْلَحَ یَا کَرِیمُ وَ فِی النُّورِ یَا حَقُّ یَا مُبِینُ وَ فِی الْفُرْقَانِ یَا هَادِی وَ فِی سَبَأٍ یَا فَتَّاحُ وَ فِی الزُّمَرِ یَا عَالِمُ وَ فِی غَافِرٍ یَا غَافِرُ یَا قَابِلَ التَّوْبِ یَا ذَا الطَّوْلِ یَا رَفِیعُ وَ فِی الذَّارِیَاتِ یَا رَزَّاقُ یَا ذَا الْقُوَّهِ یَا مَتِینُ وَ فِی الطُّورِ یَا بَرُّ وَ فِی اقْتَرَبَتْ یَا مُقْتَدِرُ یَا مَلِیکُ وَ فِی الرَّحْمَنِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا رَبَّ الْمَشْرِقَیْنِ وَ رَبَّ الْمَغْرِبَیْنِ یَا بَاقِی یَا مُعِینُ وَ فِی الْحَدِیدِ یَا أَوَّلُ یَا آخِرُ یَا ظَاهِرُ یَا بَاطِنُ وَ فِی الْحَشْرِ یَا مَلِکُ یَا قُدُّوسُ یَا سَلَامُ یَا مُؤْمِنُ یَا مُهَیْمِنُ یَا عَزِیزُ یَا جَبَّارُ یَا مُتَکَبِّرُ یَا خَالِقُ یَا بَارِئُ یَا مُصَوِّرُ وَ فِی الْبُرُوجِ یَا مُبْدِئُ یَا مُعِیدُ وَ فِی الْفَجْرِ یَا وَتْرُ وَ فِی الْإِخْلَاصِ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ(1).

1- 1. الدّر المنثور ج 3 ص 148.

باب 14 فضل الحوقله و ما يناسبه زائدا على ما مر فى باب الكلمات الأربع التى يفزع إليها و فى غيره

«1»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَنِیعُ الْمَعْرُوفِ یَدْفَعُ مِیتَةَ السَّوْءِ وَ الصَّدَقَةُ فِی السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِیدُ فِی الْعُمُرِ وَ تَنْفِی الْفَقْرَ- وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ کَنْزٌ مِنْ کُنُوزِ الْجَنَّةِ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَ تِسْعِینَ دَاءً أَدْنَاهَا الْهَمُّ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَلَحَّ عَلَیْهِ الْفَقْرُ فَلْیُکْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (1).

«2»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: قَوْلُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ یَدْفَعُ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا تَوَالَتْ عَلَیْکَ الْهُمُومُ فَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: جَاءَ عَوْنُ بْنُ مَالِکٍ الْأَشْجَعِیُّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِی قَدْ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ وَ قَدِ اشْتَدَّ غَمِّی وَ عِیلَ صَبْرِی فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ آمُرُکَ أَنْ تُکْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِی کُلِّ حَالٍ فَانْصَرَفَ وَ هُوَ یَقُولُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ أَتَاهُ ابْنُهُ مَعَهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ غَفَلَ عَنْهَا الْمُشْرِکُونَ فَاسْتَاقَهَا فَأَتَی الْأَشْجَعِیُّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَذَکَرَ لَهُ ذَلِکَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ وَ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً- وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُ (2).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ حَلِیَ فِی عَیْنِهِ شَیْ ءٌ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فَقَالَ

1- 1. نوادر الراوندیّ: 5.
2- 2. التحریم: 3.

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُنِعَ أَ لَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

«3»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، فِي فَضَائِلِ الذِّكْرِ لِلْفِرْيَابِيِّ: مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهَا الْفَقْرُ.

«4»- وَ رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

باب 15 الاستغفار و فضله و أنواعه

الآيات:

النساء: وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً(1)

و قال : وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً(2) و قال : وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً(3)

الأنفال: وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (4)

هود: وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ (5)

و قال تعالى حاكيا عن هود: وَ يا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ وَ لا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (6)

و قال تعالى حاكيا عن صالح: فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ

1- 1. النساء: 64.
2- 2. النساء 106.
3- 3. النساء: 110.
4- 4. الأنفال: 33.

5- 5. هود: 3.
6- 6. هود: 52.

مُجِيبٌ (1)

و قال سبحانه: حاكيا عن شعيب عليه السلام وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّی رَحِیمٌ وَدُودٌ(2)

یوسف: قالُوا یا أَبانَا اسْتَغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا إِنَّا کُنَّا خاطِئِینَ- قالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّی إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ (3)

الکهف: وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ یُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدی وَ یَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِیَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِینَ أَوْ یَأْتِیَهُمُ الْعَذابُ قُبُلًا(4)

النمل: لَوْ لا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (5)

المؤمن: وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ (6)

محمد: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ (7)

نوح: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً- یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً- وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ جَنَّاتٍ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ أَنْهاراً(8)

المزمل: وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (9)

النصر: وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کانَ تَوَّاباً

أقول:

قد سبق بعض الأخبار فی باب التوبه.

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِشَیْ ءٍ إِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَبَاعَدَ الشَّیْطَانُ مِنْکُمْ کَمَا تَبَاعَدَ الْمَشْرِقُ مِنَ الْمَغْرِبِ قَالُوا بَلَی قَالَ الصَّوْمُ یُسَوِّدُ وَجْهَهُ وَ الصَّدَقَهُ تَکْسِرُ ظَهْرَهُ وَ الْحُبُّ فِی اللَّهِ وَ الْمُوَازَرَهُ عَلَی الْعَمَلِ

1- 1. هود: 61.

2- 2. هود: 92.

3- 3. يوسف: 97- 98.

4- 4. الكهف: 55.

5- 5. النمل: 46.

6- 6. المؤمن: 55.

7- 7. القتال: 19.

8- 8. نوح: 10- 12.

9- 9. المزّمّل: 20.

الصَّالِحِ يَقْطَعَانِ دَابِرَهُ وَ الِاسْتِغْفَارُ يَقْطَعُ وَتِينَهُ وَ لِكُلِّ شَیْ ءٍ زَكَاةٌ وَ زَكَاةُ الْأَبْدَانِ الصِّيَامُ (1).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَهً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ مَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (2).

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (3) ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى فيما أوصى به الصادق عليه السلام سفيان الثورى: مثله (4).

«3»- ل، [الخصال] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ فَلَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ وَ لَا جَبَّارٍ إِنَّ الْمُسْتَكْبِرَ مَنْ يُصِرُّ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِی قَدْ غَلَبَهُ هَوَاهُ فِيهِ وَ آثَرَ دُنْيَاهُ عَلَى آخِرَتِهِ (5).

أقول: تمامه فی باب التهليل (6).

«4»- ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: الِاسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِی الرِّزْقِ (7).

«5»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْتَرِفُ فِی يَوْمٍ أَوْ لَيْلَهٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَهً فَيَقُولُ وَ هُوَ نَادِمٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَیَّ إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ

1- 1. أمالی الصدوق ص 37.
2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 46.
3- 3. صحيفه الرضا عليه السلام ص 38.
4- 4. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 94.
5- 5. الخصال ج 1 ص 143.
6- 6. راجع ص 193 ممّا سبق.

7- 7. الخصال ج 2 ص 94.

وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً(1).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميرى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب: مثله (2).

«6»- ل، [الخصال الْأَرْبَعُمِائَةِ] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَكْثِرُوا الِاسْتِغْفَارَ تَجْلِبُوا الرِّزْقَ (3).

«7»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بِإِسْنَادِ أَخِى دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تَعَطَّرُوا بِالاسْتِغْفَارِ لَا تَفْضَحْكُمْ رَوَائِحُ الذُّنُوبِ (4).

«8»- مع، [معانى الأخبار] الْعَسْكَرِيُّ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِى الصَّبَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْبَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الصَّبْرَ لَمْ يُحْرَمِ الْأَجْرَ(5).

«9»- مع، [معانى الأخبار] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَذِكْرُ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ خَيْرٌ مِنْ حَطْمِ السُّيُوفِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْنِى لِمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْغُدُوِّ وَ يَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ فِى لَيْلَةٍ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَ تَابَ إِلَيْهِ فَإِذَا انْتَشَرَ فِى ابْتِغَاءِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ انْتَشَرَ وَ قَدْ حُطَّتْ (6) عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْآصَالِ وَ هِيَ الْعَشِيَّاتُ رَاجَعَ نَفْسَهُ فِيمَا كَانَ مِنْهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ مِنْ سَرَفٍ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِضَاعَةٍ لِأَمْرِ رَبِّهِ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَنَابَ رَاحَ إِلَى أَهْلِهِ وَ قَدْ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ يَوْمِهِ وَ إِنَّمَا تُحْمَدُ الشَّهَادَةُ أَيْضاً إِذَا كَانَ مِنْ

1- 1. الخصال ج 2 ص 142.
2- 2. ثواب الأعمال ص 153.
3- 3. الخصال ج 2 ص 256.
4- 4. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 382.

5- 5. معانی الأخبار ص 323.
6- 6. حتت ظ.

تَائِبٍ إِلَى اللَّهِ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ مَعْصِيَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

«10»- مع، [معانى الأخبار] عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی يَزِيدَ الْهَرَوِیِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنِيبٍ عَنِ السَّرِیِّ بْنِ يَحْيَی عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِی الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: تَعَلَّمُوا سَيِّدَ الِاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِی وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ أَنَا عَلَی عَهْدِکَ وَ أَبُوءُ بِنِعْمَتِکَ عَلَیَّ وَ أَبُوءُ لَکَ بِذَنْبِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (2).

«11»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: لِکُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَ دَوَاءُ الذُّنُوبِ الِاسْتِغْفَارُ(3).

«12»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سَلَّامٍ الْخَيَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ حِينَ يَنَامُ بَاتَ وَ قَدْ تَحَاتَّ الذُّنُوبُ کُلُّهَا عَنْهُ کَمَا تَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ وَ يُصْبِحُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ (4).

«13»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَقَّاحٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ الِاسْتِغْفَارُ لَکُمْ حِصْنَيْنِ حَصِينَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ فَمَضَی أَکْبَرُ الْحِصْنَيْنِ وَ بَقِیَ الِاسْتِغْفَارُ فَأَکْثِرُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ مَمْحَاهٌ لِلذُّنُوبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما کانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (5).

«14»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عليه السلام عَلِّمْنِی شَيْئاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ کُنْتُ مَعَکُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ

1- 1. معانی الأخبار ص 411.
2- 2. معانی الأخبار ص 140.

3- 3. ثواب الأعمال: ص 149.
4- 4. ثواب الأعمال: ص 149.
5- 5. ثواب الأعمال: ص 149.

قَالَ فَکَتَبَ بِخَطِّهِ أَعْرِفُهُ أَکْثِرْ مِنْ تِلَاوَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ رَطِّبْ شَفَتَیْکَ بِالاسْتِغْفَارِ(1).

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: طُوبَی لِمَنْ وُجِدَ فِی صَحِیفَهِ عَمَلِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ تَحْتَ کُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (2).

«16»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ سَبْعِینَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لَوْ عَمِلَ ذَلِکَ الْیَوْمَ أَکْثَرَ مِنْ سَبْعِینَ أَلْفَ ذَنْبٍ وَ مَنْ عَمِلَ أَکْثَرَ مِنْ سَبْعِینَ أَلْفَ ذَنْبٍ فَلَا خَیْرَ فِیهِ (3).

«17»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَلِیٍّ اللَّهَبِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعٌ مَنْ کُنَّ فِیهِ کَانَ فِی نُورِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مَنْ کَانَ عِصْمَهُ أَمْرِهِ شَهَادَهَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِیبَهٌ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَ خَیْراً قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ مَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِیئَهً قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ (4).

«18»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ ظَهَرَتْ عَلَیْهِ النِّعْمَهُ فَلْیُکْثِرِ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَ مَنْ کَثُرَتْ هُمُومُهُ فَعَلَیْهِ بِالاسْتِغْفَارِ وَ مَنْ أَلَحَّ عَلَیْهِ الْفَقْرُ فَلْیُکْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ یَنْفِی اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ(5).

«19»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الْعِبَادَهِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ خَیْرُ الدُّعَاءِ الِاسْتِغْفَارُ ثُمَّ تَلَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ

1- 1. ثواب الأعمال ص 150.
2- 2. ثواب الأعمال ص 150.
3- 3. ثواب الأعمال ص 150.
4- 4. ثواب الأعمال ص 150.
5- 5. المحاسن ص 43.

وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ (1).

«20»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الِاسْتِغْفَارُ حِصْنَیْنِ حَصِینَیْنِ لَکُمْ مِنَ الْعَذَابِ فَمَضَی أَکْبَرُ الْحِصْنَیْنِ وَ بَقِیَ الِاسْتِغْفَارُ فَأَکْثِرُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ مَمْحَاهٌ لِلذُّنُوبِ وَ إِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَءُوا وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ (2).

«21»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ الْمَکْفُوفِ: کَتَبَ إِلَیْهِ فِی کِتَابٍ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَدُّ الِاسْتِغْفَارِ الَّذِی وُعِدَ عَلَیْهِ نُوحٌ وَ الِاسْتِغْفَارِ الَّذِی لَا یُعَذَّبُ قَائِلُهُ فَکَتَبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ الِاسْتِغْفَارُ أَلْفٌ (3).

«22»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ وَ إِنْ خَفَّ حَتَّی یَسْتَغْفِرَ اللَّهَ خَمْساً وَ عِشْرِینَ مَرَّةً.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ کَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَ الْمُقِیمُ وَ هُوَ یَسْتَغْفِرُ کَالْمُسْتَهْزِئِ.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَحْدَثَ الْعَبْدُ ذَنْباً جُدِّدَ لَهُ نقمه [نِعْمَةٌ] فَیَدَعُ الِاسْتِغْفَارَ فَهُوَ الِاسْتِدْرَاجُ وَ کَانَ مِنْ أَیْمَانِهِ صلی الله علیه و آله لَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ أَذْنَبَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ ذَنْباً أُجِّلَ مِنْ غُدُوِّهِ إِلَی اللَّیْلِ فَإِنِ اسْتَغْفَرَ لَمْ یُکْتَبْ عَلَیْهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیُذَکِّرُهُ اللَّهُ الذَّنْبَ بَعْدَ بِضْعٍ وَ عِشْرِینَ سَنَةً حَتَّی یَسْتَغْفِرَ اللَّهَ مِنْهُ فَیَغْفِرَ لَهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الِاسْتِغْفَارُ وَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَیْرُ الْعِبَادَهِ قَالَ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ (4).

«23»- جع، [جامع الأخبار] وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکْثَرَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ کُلِ

1- 1. المحاسن ص 291 و الآیه فی سوره القتال: 19.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 54 و الآیه فی الأنفال: 33.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 206 فی حدیث.
4- 4. مکارم الأخلاق 361 و 362.

هَمٍّ فَرَجاً وَ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ الِاسْتِغْفَارُ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ (1).

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَ إِنْ عَادَ فِی الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّهُ لَيُغَانُ (2)

عَلَى قَلْبِی حَتَّى أَسْتَغْفِرُ فِی الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّهٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ ظَلَمَ أَحَداً فَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَهٌ.

وَ قَالَ علیه السلام: كَفَّارَهُ الِاغْتِيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَهُ.

وَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: مَنِ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبٍ وَ هُوَ يَعْمَلُهُ فَكَأَنَّمَا يَسْتَهْزِئُ بِرَبِّهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: خَيْرُ الْقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَيْرُ الْعِبَادَهِ الِاسْتِغْفَارُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِدَائِكُمْ مِنْ دَوَائِكُمْ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ دَاؤُكُمُ الذُّنُوبُ وَ دَوَاؤُكُمُ الِاسْتِغْفَارُ.

وَ قَالَ علیه السلام: تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّی أَتُوبُ فِی الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّهٍ(3).

«24»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فَإِنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ.

«25»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُفَتَّنَ التَّوَّابَ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِی كُلِّ يَوْمٍ

سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ قُلْتُ يَقُولُ أسْتَغْفِرُ اللّهَ وَ أتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ كَانَ يَقُولُ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

«26»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ آلَافِ مَرَّةٍ ثُمَّ قَالَ لِي خَمْسَةُ آلَافٍ كَثِيرٌ.

«27»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر حَمَّادُ بْنُ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ] عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

1- 1. القتال: 19.
2- 2. اغين على قلبه مجهولا: أحاط به الرين.
3- 3. جامع الأخبار ص 67.

مَنْ قَالَ ثَلَاثاً سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ قَرَعَتِ الْعَرْشَ کَمَا تَقْرَعُ السِّلْسِلَهُ الطَّشْتَ.

«28»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکَ بِالاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ الْمَنْجَاهُ(1).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ کَثُرَ هُمُومُهُ فَلْیُکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ(2).

«29»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیُذْنِبُ الذَّنْبَ فَیَذْکُرُهُ بَعْدَ عِشْرِینَ سَنَهً فَیَسْتَغْفِرُ مِنْهُ فَیُغْفَرُ لَهُ وَ إِنَّمَا ذَکَرَهُ لِیُغْفَرَ لَهُ وَ إِنَّ الْکَافِرَ لَیُذْنِبُ الذَّنْبَ فَیَنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ (3).

«30»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَوِّدُوا أَلْسِنَتَکُمُ الِاسْتِغْفَارَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یُعَلِّمْکُمُ الِاسْتِغْفَارَ إِلَّا وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یَغْفِرَ لَکُمْ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: الْعَجَبُ مِمَّنْ یَهْلِکُ وَ الْمَنْجَاهُ مَعَهُ قِیلَ وَ مَا هِیَ قَالَ الِاسْتِغْفَارُ.

وَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا ابْنَ آدَمَ مَا دَعَوْتَنِی وَ رَجَوْتَنِی أَغْفِرُ لَکَ عَلَی مَا کَانَ فِیکَ وَ إِنْ أَتَیْتَنِی بِقَرَارِ الْأَرْضِ خَطِیئَهً أَتَیْتُکَ بِقَرَارِهَا مَغْفِرَهً مَا لَمْ تُشْرِکْ بِی وَ إِنْ أَخْطَأْتَ حَتَّی بَلَغَ خَطَایَاکَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِی غَفَرْتُ لَکَ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ مِنْ أَجْمَعِ الدُّعَاءِ الِاسْتِغْفَارَ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّیَّانِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ

1- 1. نوادر الراوندیّ ص 5.

2- 2. نوادر الراوندیّ 16.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 305.

يُعَلِّمَنِی دُعَاءً لِلشَّدَائِدِ وَ النَّوَازِلِ وَ الْمُهِمَّاتِ وَ أَنْ یَخُصَّنِی کَمَا خَصَّ آبَاؤُهُ مَوَالِیَهُمْ فَکَتَبَ إِلَیَّ الْزَمِ الِاسْتِغْفَارَ.

وَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَلِّمْنِی دُعَاءً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ کُنْتُ مَعَکُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَکَتَبَ أَکْثِرْ تِلَاوَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أَرْطِبْ شَفَتَیْکَ بِالاسْتِغْفَارِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ کُلِّ هَمٍّ فَرَجاً وَ مِنْ کُلِّ ضِیقٍ مَخْرَجاً وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُ.

«31»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ یَقْنَطُ وَ مَعَهُ الِاسْتِغْفَارُ(1).

وَ حَکَی عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیه السلام أَنَّهُ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ قَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا فَدُونَکُمُ الْآخَرَ فَتَمَسَّکُوا بِهِ أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِی رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِی فَالاسْتِغْفَارُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ- وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ.

قال السید رحمه الله و هذا من محاسن الاستخراج و لطائف الاستنباط(2).

«32»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی السَّکُونِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَیْرُ الدُّعَاءِ الِاسْتِغْفَارُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً کَصَدَإِ النُّحَاسِ فَاجْلُوهَا بِالاسْتِغْفَارِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکْثَرَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ کُلِّ هَمٍّ فَرَجاً وَ مِنْ کُلِّ ضِیقٍ مَخْرَجاً وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُ.

وَ رَوَی زُرَارَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أَکْثَرَ الْعَبْدُ الِاسْتِغْفَارَ رُفِعَتْ صَحِیفَتُهُ وَ هِیَ تَتَلَأْلَأُ.

1- 1. نهج البلاغه الرقم 87 من قسم الحکم.

2- 2. نهج البلاغه الرقم 88 من قسم الحكم.

وَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: مَثَلُ الِاسْتِغْفَارِ مَثَلُ وَرَقَهِ شَجَرَهٍ تَحَرَّکُ فَتَتَنَاثَرُ وَ الْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَ هُوَ يَفْعَلُهُ کَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ.

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: الِاسْتِغْفَارُ وَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَيْرُ الْعِبَادَهِ قَالَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ- فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ (1).

«33»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام: أَنَّهُ کَانَ يَوْماً جَالِساً فِی حَشْدٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عَلِیٌّ عليه السلام کَالْمُغْضَبِ وَ قَالَ لَهُ يَا وَيْلَکَ أَ تَدْرِی مَا الِاسْتِغْفَارُ الِاسْتِغْفَارُ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّهِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى الثَّانِی الْعَزْمُ عَلَى تَرْکِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ الثَّالِثُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى کُلِّ فَرِيضَهٍ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَهَا الرَّابِعُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ مِمَّا بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ أَمْلَسَ وَ لَيْسَ عَلَيْکَ تَبِعَهٌ الْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِی نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ تُذْهِبُهُ بِالْأَحْزَانِ حَتَّى تَنْبُتَ لَحْمٌ غَيْرُهُ السَّادِسُ أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ مَرَارَهَ الطَّاعَهِ کَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَهَ الْمَعْصِيَهِ فَحِينَئِذٍ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

«34»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثاً غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَ إِنْ کَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ.

وَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: مَنْ قَالَ هَذَا الِاسْتِغْفَارَ خَمْسَ مَرَّاتٍ غُفِرَ لَهُ وَ إِنْ کَانَ عَلَيْهِ ذُنُوبٌ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ(2).

1- 1. القتال: 19.
2- 2. الدّر المنثور ج 3 ص 182.

أبواب الدعاء

اشاره

اعلم أنا قد أوردنا فى كتاب الطهاره و الصلاه و فى أبواب كتاب القرآن و فى كتاب النكاح و فى كتاب الآداب و السنن و فى كتاب الصيام و أعمال السنه و فى كتاب الحج و العمره و فى كتاب العهد لله (1)

و فى غيرها من الكتب كثيرا من المطالب المتعلقه بأبواب الدعاء و لنذكر هنا أيضا شطرا صالحا من ذلک إن شاء الله تعالى.

باب 16 فضله و الحث عليه

الآيات:

البقره: وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْیَسْتَجِیبُوا لِی وَ لْیُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ یَرْشُدُونَ (2)

الأنعام: قُلْ أَ رَأَیْتَکُمْ إِنْ أَتاکُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْکُمُ السَّاعَهُ أَ غَیْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ- بَلْ إِیَّاهُ تَدْعُونَ فَیَکْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَیْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِکُونَ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا إِلی أُمَمٍ مِنْ قَبْلِکَ فَأَخَذْناهُمْ بِالْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ یَتَضَرَّعُونَ فَلَوْ لا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا وَ لکِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ زَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطانُ ما کانُوا یَعْمَلُونَ (3)

و قال تعالى قُلْ مَنْ یُنَجِّیکُمْ مِنْ ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَهً لَئِنْ أَنْجانا مِنْ هذِهِ لَنَکُونَنَّ مِنَ الشَّاکِرِینَ قُلِ اللَّهُ یُنَجِّیکُمْ مِنْها وَ مِنْ کُلِّ کَرْبٍ

ص: 286

1- 1. كذا فى نسخه الكمبانىّ، و فى نسخه الأصل لا تقرأ الكلمه، و عنوان الباب[أبواب الدعاء باب فضله و الحث عليه] مكتوب بخط المؤلّف و هكذا بعده الآيات و قوله: [اعلم أنا] الخ مكتوب بغير خطه فى الهامش استدراكا.

2- 2. البقره: 186.

3- 3. الأنعام: 40- 42.

ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (1)

الأعراف: وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (2)

يونس: قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَ لا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (3)

هود: إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُجِيبٌ (4)

إبراهيم: وَ آتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ (5)

و قال حاكيا عن إبراهيم عليه السلام : إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ الدُّعاءِ(6)

الأنبياء: وَ نُوحاً إِذْ نادى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَنَجَّيْناهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (7)

و قال تعالى: وَ أَيُّوبَ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ- فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ(8)

و قال تعالى: وَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً وَ كانُوا لَنا خاشِعِينَ (9)

الفرقان: قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّى لَوْ لا دُعاؤُكُمْ (10)

النمل: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ (11)

التنزيل: يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً(12)

المؤمن: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (13)

1- 1. الأنعام: 63- 64.
2- 2. الأعراف: 56.
3- 3. يونس: 89.
4- 4. هود: 61.

5- 5. إبراهيم: 34.
6- 6. إبراهيم: 39.
7- 7. الأنبياء: 76.
8- 8. الأنبياء: 83.
9- 9. الأنبياء: 90.
10- 10. الفرقان: 77.
11- 11. النمل: 62.
12- 12. التنزيل: 16.
13- 13. المؤمن: 14.

و قال تعالى: وَ قالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (1)

و قال: فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (2)

حمعسق: وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ (3)

الطور: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (4)

الرحمن: يَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ (5).

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَ عِمَادُ الدِّينِ وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (6).

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ وَ أَخْلِصُوا النِّيَّهَ(7).

«2»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْنِبُ فَيُحْرَمُ بِذَنْبِهِ الرِّزْقَ (8).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسی عن ابن سعد عن الأزدی: مثله (9).

«3»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ وَ ادْفَعُوا أَبْوَابَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ وَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاهِ فَإِنَّهُ مَا يُصَادُ مَا تَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا بِتَضْيِيعِهِمُ التَّسْبِيحَ (10).

«4»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الرِّزْقَ لَيَنْزِلُ مِنَ

1- 1. المؤمن: 60.

2- 2. المؤمن: 65.
3- 3. الشورى: 26.
4- 4. الطور: 28.
5- 5. الرحمن: 29.
6- 6. عيون الأخبار ج 2 ص 37.
7- 7. صحيفه الرضا عليه السلام: 19.
8- 8. قرب الإسناد ص 24.
9- 9. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 135.
10- 10. قرب الإسناد ص 74 فى ط و 55 فى ط.

السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى عَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ لَهَا وَ لَكِنْ لِلَّهِ فُضُولٌ فَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (1).

«5»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: ادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ بِالدُّعَاءِ قَبْلَ وُرُودِ الْبَلَاءِ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَلْبَلَاءُ أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ مِنِ انْحِدَارِ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى التَّلْعَةِ إِلَى أَسْفَلِهَا وَ مِنْ رَكْضِ الْبَرَاذِينِ (2).

وَ قَالَ عليه السلام: مَا زَالَتْ نِعْمَةٌ وَ لَا نَضَارَةُ عَيْشٍ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوا- أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ لَوْ أَنَّهُمُ اسْتَقْبَلُوا ذَلِكَ بِالدُّعَاءِ وَ الْإِنَابَةِ لَمْ تَنْزِلْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمُ النِّقَمُ وَ زَالَتْ عَنْهُمُ النِّعَمُ فَزِعُوا إِلَى اللَّهِ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَ لَمْ يَهِنُوا(3)

وَ لَمْ يُسْرِفُوا لَأَصْلَحَ اللَّهُ لَهُمْ كُلَّ فَاسِدٍ وَ لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ صَالِحٍ (4).

وَ قَالَ عليه السلام: الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ فَاتَّخِذُوهُ عُدَّةً(5).

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ لَا يَضُرُّ مَعَهُنَّ شَيْ ءٌ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكُرُبَاتِ وَ الِاسْتِغْفَارُ عِنْدَ الذَّنْبِ وَ الشُّكْرُ عِنْدَ النِّعْمَةِ(6).

«7»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْهَزْهَازِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. قرب الإسناد ص 74 فی ط و 55 فی ط.
2- 2. الخصال ج 2 ص 161.
3- 3. و لم یتمنوا خ.
4- 4. الخصال ج 2 ص 162.
5- 5. الخصال ج 2 ص 160.
6- 6. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 207.

عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَ رِزْقِهِ کَثُرَ دُعَاؤُهُ (1).

«8»- ما، (2)

[الأمالی] للشيخ الطوسی مع، (3) [معانی الأخبار] لی، [الأمالی] للصدوق فِی خَبَرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَیُّ الْکَلَامِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ کَثْرَةُ ذِکْرِهِ وَ التَّضَرُّعُ إِلَيْهِ وَ دُعَاؤُهُ (4).

«9»- فس، [تفسير القمی] إِنَّ إِبْراهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (5) فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْأَوَّاهُ الْمُتَضَرِّعُ إِلَی اللَّهِ فِی صَلَاتِهِ وَ إِذَا خَلَا فِی قَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ فِی الْخَلَوَاتِ (6).

«10»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله: مِمَّا أَعْطَی اللَّهُ بِهِ أُمَّتِی وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَی سَائِرِ الْأُمَمِ أَعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا إِلَّا نَبِیٌّ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً قَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِی دِينِکَ وَ لَا حَرَجَ عَلَيْکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعْطَی ذَلِکَ أُمَّتِی حَيْثُ يَقُولُ- وَ ما جَعَلَ عَلَيْکُمْ فِی الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (7) يَقُولُ مِنْ ضِيقٍ وَ کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً قَالَ لَهُ إِذَا أَحْزَنَکَ أَمْرٌ تَکْرَهُهُ فَادْعُنِی أَسْتَجِبْ لَکَ وَ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَی أُمَّتِی ذَلِکَ حَيْثُ يَقُولُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (8) وَ کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً جَعَلَهُ شَهِيداً عَلَی قَوْمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ أُمَّتِی شُهَدَاءَ عَلَی الْخَلْقِ حَيْثُ يَقُولُ لِيَکُونَ

1- 1. أمالی الصدوق ص 109.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 51.
3- 3. معانی الأخبار ص 199.
4- 4. أمالی الصدوق ص 237.
5- 5. براءه: 115.
6- 6. تفسير القمّیّ ص 282.
7- 7. الحجّ: 78.
8- 8. غافر: 60.

الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ (1) .

«11»- جا (2)، [المجالس] للمفيد ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ وَ إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ (3) .

«12»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی: فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ابْنَهُ الْحَسَنَ علیه السلام يَا بُنَيَّ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ سَاعَةٌ يُنَاجِی فِيهَا رَبَّهُ وَ سَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ سَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَ لَذَّتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَ يُحْمَدُ (4) .

«13»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بِشْرِ بْنِ زَاذَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: أَرْبَعٌ لِلْمَرْءِ لَا عَلَيْهِ الْإِيمَانُ وَ الشُّكْرُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ- ما يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَ آمَنْتُمْ (5) وَ الِاسْتِغْفَارُ فَإِنَّهُ قَالَ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (6) وَ الدُّعَاءُ فَإِنَّهُ قَالَ تَعَالَى قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّی لَوْ لا دُعاؤُكُمْ (7) .

«14»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ يُدِرُّ رِزْقَكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ تَدْعُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ (8) .

1- 1. قرب الإسناد ص 56.
2- 2. مجالس المفيد ص 195.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 87.
4- 4. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 146 فی حديث.
5- 5. النساء: 147.
6- 6. الأنفال: 33.
7- 7. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 108 فی حديث و الآيه فی سوره الفرقان: 77.
8- 8. ثواب الأعمال ص 25.

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ بُنَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ یَسْلُکُ وَادِیاً فَیَبْسُطُ كَفَّیْهِ فَیَذْكُرُ اللَّهَ وَ یَدْعُو إِلَّا مَلَأَ اللَّهُ ذَلِکَ الْوَادِیَ حَسَنَاتٍ فَلْیَعْظُمْ ذَلِکَ الْوَادِی أَوْ لِیَصْغُرْ(1).

«16»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مُفَرِّقٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ أَنْ یُسْأَلَ (2).

«17»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ یَطْلُبَ إِلَیْهِ فِی الْجُرْمِ الْعَظِیمِ وَ یُبْغِضُ الْعَبْدَ أَنْ یَسْتَخِفَّ بِالْجُرْمِ الْیَسِیرِ(3).

«18»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ لِكُلِّ دَاءٍ دُعَاءٌ فَإِذَا أُلْهِمَ الْعَلِیلُ الدُّعَاءَ فَقَدْ أُذِنَ فِی شِفَائِهِ ثُمَّ قَالَ لِیَ الْعَالِمُ علیه السلام الدُّعَاءُ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ یَقُولُ ما یَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّی لَوْ لا دُعاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ یَكُونُ لِزاماً(4) وَ أَرْوِی أَنَّ الدُّعَاءَ یَدْفَعُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا قُدِّرَ وَ مَا لَمْ یُقَدَّرْ قِیلَ وَ كَیْفَ یَدْفَعُ مَا لَمْ یُقَدَّرْ قَالَ حَتَّی لَا یَكُونَ.

«19»- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَجُلَانِ دَخَلَا الْمَسْجِدَ جَمِیعاً افْتَتَحَا الصَّلَاهَ فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ فَتَلَا هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ وَ كَانَتْ تِلَاوَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ دُعَائِهِ وَ دَعَا هَذَا وَ كَانَ دُعَاؤُهُ أَكْثَرَ مِنْ تِلَاوَتِهِ ثُمَّ انْصَرَفَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ أَیُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ كُلٌّ فِیهِ فَضْلٌ كُلٌّ حَسَنٌ قَالَ قُلْتُ إِنِّی قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ كُلًّا حَسَنٌ وَ أَنَّ كُلًّا فِیهِ فَضْلٌ قَالَ فَقَالَ الدُّعَاءُ أَفْضَلُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی- ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ

ص: 292

1- 1. ثواب الأعمال ص 137.
2- 2. المحاسن ص 292 فی حدیث.
3- 3. المحاسن ص 293.
4- 4. الفرقان: 77.

إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (1) هِیَ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ هِیَ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ هِیَ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ أَ لَيْسَ هِیَ الْعِبَادَةَ أَ لَيْسَتْ أَشَدَّ هِیَ وَ اللَّهِ أَشَدُّ هِیَ وَ اللَّهِ أَشَدُّ هِیَ وَ اللَّهِ أَشَدُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

«20»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله: عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عِبَادِی كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْأَلُونِی الْهُدَی أَهْدِكُمْ وَ كُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُهُ فَاسْأَلُونِی الْغَنَاءَ أَرْزُقْكُمْ وَ كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ فَاسْأَلُونِیَ الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرْ لَكُمْ وَ مَنْ عَلِمَ أَنِّی ذُو قُدْرَةٍ عَلَی الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِی بِقُدْرَتِی غَفَرْتُ لَهُ وَ لَا أُبَالِی وَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيَّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَی إِشْقَاءِ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِی لَمْ يَزِيدُوا فِی مُلْكِی جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيَّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا عَلَی إِشْقَاءِ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِی لَمْ يَنْقُصُوا مِنْ مُلْكِی جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيَّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا فَيَتَمَنَّی كُلُّ وَاحِدٍ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ ذَلِكَ فِی مُلْكِی كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ عَلَی شَفِيرِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ انْتَزَعَهَا ذَلِكَ بِأَنِّی جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاجِدٌ عَطَائِی كَلَامٌ وَ عِدَاتِی كَلَامٌ فَإِذَا أَرَدْتُ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (2).

«21»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ إِبْراهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (3) قَالَ الْأَوَّاهُ الدَّعَّاءُ.

«22»- جا، [المجالس] للمفيد أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِیُّ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّكُمْ لَا تَتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَا تَتْرُكُوا صَغِيرَةً لِصِغَرِهَا أَنْ تَسْأَلُوهَا فَإِنَّ صَاحِبَ الصَّغَائِرِ هُوَ صَاحِبُ

1- 1. غافر: 60.
2- 2. تفسير الإمام ص 19 و 20.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 114، و الآيه فی براءه: 115.

الْكَبَائِرِ(1).

«23»- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ مَجْمُوعِ أَبِی طَوَّلَ اللَّهُ عُمُرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَكْرَمَ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنَ الدُّعَاءِ.

عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَاقِرِ علیه السلام أَیُّ الْعِبَادَهِ أَفْضَلُ فَقَالَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ أَنْ یُسْأَلَ وَ یُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ وَ مَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّنْ یَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا یَسْأَلُ مَا عِنْدَهُ (2).

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ افْتَقَرَ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا یَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ.

وَ قَالَ علیه السلام: الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَ عَمُودُ الدِّینِ وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

وَ قَالَ علیه السلام: أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَی سِلَاحٍ یُنْجِیكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ یُدِرُّ أَرْزَاقَكُمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ.

عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرْفَعُ یَدَیْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَ دَعَا كَمَا یَسْتَطْعِمُ الْمِسْكِینُ.

وَ قَالَ علیه السلام: أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ وَ أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ مُسْلِمٍ دَعَا اللَّهَ تَعَالَی بِدَعْوَهٍ لَیْسَتْ فِیهَا قَطِیعَهُ رَحِمٍ وَ لَا اسْتِجْلَابُ إِثْمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی بِهَا إِحْدَی خِصَالٍ ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ یُعَجِّلَ لَهُ الدَّعْوَهَ وَ إِمَّا أَنْ یَدَّخِرَهَا فِی الْآخِرَهِ وَ إِمَّا أَنْ یَرْفَعَ عَنْهُ مِثْلَهَا مِنَ السُّوءِ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَا تَسْتَحْقِرُوا دَعْوَهَ أَحَدٍ فَإِنَّهُ یُسْتَجَابُ لِلْیَهُودِیِّ فِیكُمْ وَ لَا یُسْتَجَابُ لَهُ فِی نَفْسِهِ.

1- 1. مجالس المفيد ص 19.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 311.

وَ قَالَ علیه السلام: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْأَرْضِ الدُّعَاءُ وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَهِ الْعَفَافُ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الدُّعَاءُ یَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَاماً فَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ رَحْمَهٍ وَ نَجَاحُ كُلِّ حَاجَهٍ وَ لَا یُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالدُّعَاءِ وَ لَیْسَ بَابٌ یَكْثُرُ قَرْعُهُ إِلَّا یُوشِکُ أَنْ یُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَیْمُونٍ الْقَدَّاحُ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَهِ كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطَرِ(1).

وَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ یَقُولُ لِأَصْحَابِهِ عَلَیْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِیَاءِ فَقِیلَ وَ مَا سِلَاحُ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ الدُّعَاءُ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الدُّعَاءُ أَنْفَذُ مِنَ السِّنَانِ.

وَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: الدُّعَاءُ یَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ یَنْقُضُهُ كَمَا یُنْقَضُ السِّلْکُ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً.

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: عَلَیْكُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ وَ الطَّلِبَهَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ یَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ قُدِّرَ وَ قُضِیَ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا إِمْضَاؤُهُ فَإِذَا دُعِیَ اللَّهُ وَ سُئِلَ صَرَفَ الْبَلَاءَ صَرْفاً.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: عَلَیْکَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّ فِیهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ(2).

عَنِ الْفِرْدَوْسِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: الْبَلَاءُ مُعَلَّقٌ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ الْقِنْدِیلِ فَإِذَا سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ الْعَافِیَهَ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَ قَالَ سَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا بَدَا لَكُمْ مِنْ حَوَائِجِكُمْ حَتَّى شِسْعَ النَّعْلِ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ یُیَسِّرْهُ لَمْ یَتَیَسَّرْ وَ قَالَ لِیَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى یَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ (3).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ حَیْثُ لَمْ یَحْتَسِبُوا وَ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 312.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 314.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 313.

ذَلِکَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ یَعْرِفْ وَجْهَ رِزْقِهِ کَثُرَ دُعَاؤُهُ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَعْلَمُ مَا یُرِیدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَا وَ لَکِنْ یُحِبُّ أَنْ یَبُثَّ إِلَیْهِ الْحَوَائِجَ (1).

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الدُّعَاءُ یَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَاماً.

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ وَ الطَّلَبَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ قُدِّرَ وَ قُضِیَ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا إِمْضَاؤُهُ فَإِذَا دُعِیَ اللَّهُ وَ سُئِلَ صَرَفَ الْبَلَاءَ صَرْفاً.

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا یَزِیدُ فِی الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ وَ لَا یَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ لِلصَّادِقِ علیه السلام: یَا بُنَیَّ مَنْ کَتَمَ بَلَاءً ابْتُلِیَ بِهِ مِنَ النَّاسِ وَ شَکَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یُعَافِیَهُ مِنْ ذَلِکَ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَقَدَّمَ فِی الدُّعَاءِ اسْتُجِیبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ قِیلَ صَوْتٌ مَعْرُوفٌ وَ لَمْ یُحْجَبْ عَنِ السَّمَاءِ وَ مَنْ لَمْ یَتَقَدَّمْ فِی الدُّعَاءِ لَمْ یُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ قَالَتِ الْمَلَائِکَةُ إِنَّ ذَا الصَّوْتِ لَا نَعْرِفُهُ (2).

رُوِیَ عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لِکُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ لِکُلِّ دَاءٍ دُعَاءٌ فَإِذَا أُلْهِمَ الْمَرِیضُ الدُّعَاءَ فَقَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِی شِفَائِهِ وَ قَالَ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ الصَّلَاهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ الدُّعَاءُ لِلْإِخْوَانِ ثُمَّ الدُّعَاءُ لِنَفْسِکَ فِیمَا أَحْبَبْتَ وَ أَقْرَبُ مَا یَکُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذَا سَجَدَ وَ قَالَ الدُّعَاءُ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْ ما یَعْبَؤُا بِکُمْ رَبِّی لَوْ لا دُعاؤُکُمْ (3) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَیُؤَخِّرُ إِجَابَهَ الْمُؤْمِنِ شَوْقاً إِلَی دُعَائِهِ وَ یَقُولُ صَوْتاً أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ وَ یُعَجِّلُ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 314.
2- 2. مکارم الأخلاق 315.

3- 3. الفرقان: 77.

إِجَابَهَ الدُّعَاءِ لِلْمُنَافِقِ وَ يَقُولُ صَوْتاً أَكْرَهُ سَمَاعَهُ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَخَوَّفَ بَلَاءً یُصِیبُهُ فَتَقَدَّمَ فِی الدُّعَاءِ لَمْ یُرِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ الْبَلَاءَ أَبَداً.

«24»- تم، [فلاح السائل] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِی الْأَرْضِ الدُّعَاءُ وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَهِ الْعَفَافُ (1).

«25»- تم، [فلاح السائل] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْبَرْقِیِّ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی سِلَاحٍ یُنْجِیکُمْ مِنْ عَدُوِّکُمْ وَ یُدِرُّ أَرْزَاقَکُمْ قَالُوا بَلَی قَالَ تَدْعُونَ رَبَّکُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِینَ (2).

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَذُ مِنَ السِّلَاحِ الْحَدِیدِ(3).

«26»- تم، [فلاح السائل] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَمُودُ الدِّینِ وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (4).

«27»- تم، [فلاح السائل] رَوَی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ الْحَضْرَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِنَّ الدُّعَاءَ یَرُدُّ مَا قُدِّرَ وَ مَا لَمْ یُقَدَّرْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا مَا قُدِّرَ قَدْ عَرَفْنَاهُ أَ فَرَأَیْتَ مَا لَمْ یُقَدَّرْ قَالَ حَتَّی لَا یُقَدَّرَ(5).

ختص، [الإختصاص] ابْنُ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ حَتَّی لَا یَکُونَ (6).

1- 1. فلاح السلائل ص 27.
2- 2. فلاح السلائل ص 27.
3- 3. فلاح السلائل ص 28.

4- 4. فلاح السلائل ص 28.
5- 5. فلاح السلائل ص 28.
6- 6. الاختصاص: 219.

«28»- تم، [فلاح السائل] مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَهِ لِلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ فِی حَدِیثِ أَبِی وَلَّادٍ حَفْصِ بْنِ سَالِمٍ الْخَیَّاطِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام بِالْمَدِینَهِ وَ کَانَ مَعِی شَیْ ءٌ فَأَوْصَلْتُهُ إِلَیْهِ فَقَالَ أَبْلِغْ أَصْحَابَکَ وَ قُلْ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّکُمْ فِی إِمَارَهِ جَبَّارٍ یَعْنِی أَبَا الدَّوَانِیقِ فَأَمْسِکُوا أَلْسِنَتَکُمْ وَ تَوَقَّوْا عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَ دِینِکُمْ وَ ادْفَعُوا مَا تَحْذَرُونَ عَلَیْنَا وَ عَلَیْکُمْ مِنْهُ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ وَ اللَّهِ وَ الطَّلَبَ إِلَی اللَّهِ یَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ قُدِّرَ وَ قُضِیَ وَ لَمْ یَبْقَ إِلَّا إِمْضَاؤُهُ فَإِذَا دُعِیَ اللَّهُ وَ سُئِلَ صَرَفَ الْبَلَاءَ صَرْفاً فَأَلِحُّوا فِی الدُّعَاءِ أَنْ یَکْفِیَکُمُوهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو وَلَّادٍ فَلَمَّا بَلَّغْتُ أَصْحَابِی مَقَالَهَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ فَفَعَلُوا وَ دَعَوْا عَلَیْهِ وَ کَانَ ذَلِکَ فِی السَّنَهِ الَّتِی خَرَجَ فِیهَا أَبُو الدَّوَانِیقِ إِلَی مَکَّهَ فَمَاتَ عِنْدَ بِئْرِ مَیْمُونٍ قَبْلَ أَنْ یَقْضِیَ نُسُکَهُ وَ أَرَاحَنَا اللَّهُ مِنْهُ قَالَ أَبُو وَلَّادٍ وَ کُنْتُ تِلْکَ السَّنَهَ حَاجّاً فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا وَلَّادٍ کَیْفَ رَأَیْتُمْ نَجَاحَ مَا أَمَرْتُکُمْ بِهِ وَ حَثَثْتُکُمْ عَلَیْهِ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَی أَبِی الدَّوَانِیقِ یَا أَبَا وَلَّادٍ مَا مِنْ بَلَاءٍ یَنْزِلُ عَلَی عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَیُلْهِمُهُ اللَّهُ الدُّعَاءَ إِلَّا کَانَ کَشْفُ ذَلِکَ الْبَلَاءِ وَشِیکاً وَ مَا مِنْ بَلَاءٍ یَنْزِلُ عَلَی عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَیُمْسِکُ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَّا کَانَ ذَلِکَ الْبَلَاءُ طَوِیلًا فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَیْکُمْ بِالدُّعَاءِ.

«29»- تم، [فلاح السائل] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادٍ وَ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلَانِ افْتَتَحَا الصَّلَاهَ فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ فَتَلَا هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ فَکَانَتْ تِلَاوَتُهُ أَکْثَرَ مِنْ دُعَائِهِ وَ دَعَا هَذَا فَکَانَ دُعَاؤُهُ أَکْثَرَ مِنْ تِلَاوَتِهِ ثُمَّ انْصَرَفَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ أَیُّهُمَا أَفْضَلُ فَقَالَ کُلٌّ فِیهِ فَضْلٌ کُلٌّ حَسَنٌ قَالَ قُلْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ کُلًّا حَسَنٌ وَ أَنَّ کُلًّا فِیهِ فَضْلٌ فَقَالَ الدُّعَاءُ أَفْضَلُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- وَ قالَ رَبُّکُمُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِینَ (1)

هِیَ وَ اللَّهِ الْعِبَادَهُ هِیَ وَ اللَّهِ الْعِبَادَهُ أَ لَیْسَتْ هِیَ الْعِبَادَهَ هِیَ وَ اللَّهِ الْعِبَادَهُ هِیَ وَ اللَّهِ الْعِبَادَهُ أَ لَیْسَتْ أَشَدَّهُنَّ هِیَ وَ اللَّهِ أَشَدُّهُنَّ هِیَ وَ اللَّهِ أَشَدُّهُنَّ هِیَ وَ اللَّهِ أَشَدُّهُنَ (2).

1- 1. غافر: 60.
2- 2. فلاح السائل ص 30.

«30»- تم، [فلاح السائل] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ سَأَلَ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ فِی الصَّلَاهِ كَثْرَهُ الْقِرَاءَهِ أَوْ طُولُ اللَّبْثِ فِی الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ فَقَالَ كَثْرَهُ اللَّبْثِ فِی الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلاهَ(1) إِنَّمَا عَنَى بِإِقَامَهِ الصَّلَاهِ طُولَ اللَّبْثِ فِی الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ كَثْرَهُ الْقِرَاءَهِ أَوْ كَثْرَهُ الدُّعَاءِ قَالَ الدُّعَاءُ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى- قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّی لَوْ لا دُعاؤُكُمْ (2).

«31»- تم، [فلاح السائل] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ زِيَادٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِکَ لَها(3) قَالَ الدُّعَاءُ(4).

«32»- تم، [فلاح السائل] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْمِيثَمِیِّ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِمَا فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَامٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ الدُّعَاءُ(5).

«33»- تم، [فلاح السائل] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَاماً فَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ رَحْمَهٍ وَ نَجَاحُ كُلِّ حَاجَهٍ وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يَكْثُرُ قَرْعُهُ إِلَّا أَوْشَکَ أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ (6).

«34»- تم، [فلاح السائل] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَنْبَسَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ تَخَوَّفَ بَلَاءً يُصِيبُهُ فَيَقُومُ فِيهِ بِالدُّعَاءِ لَمْ يُرِهِ اللَّهُ ذَلِکَ

1- 1. المزّمّل: 20.
2- 2. فلاح السلائل ص 30، و الآیه فی الفرقان: 77.
3- 3. فاطر: 2.
4- 4. فلاح السائل ص 28.

5- 5. فلاح السائل ص 28.
6- 6. فلاح السائل ص 28.

الْبَلَاءَ أَبَداً(1).

«35»- تم، [فلاح السائل] الْحُسَيْنُ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ يَسْتَقْبِلُ الْبَلَاءَ فَيَتَوَاقَفَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(2).

«36»- ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ افْتَقَرَ.

«37»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْحَذَرَ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ وَ لَكِنْ يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ الدُّعَاءُ فَتَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الْبَلَاءُ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالدُّعَاءِ مَا نَزَلَ مِنَ الْبَلَاءِ وَ مَا لَمْ يَنْزِلْ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَهِ وَ مِصْبَاحُ الظُّلْمَهِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنْجِيكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ يُدِرُّ أَرْزَاقَكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ (3) تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ.

وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ فَقِيلَ لَهُ وَ مَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ الدُّعَاءُ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَهِ وَ لَا يُهْلَكُ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَفْضَلُ عِبَادَهِ أُمَّتِي بَعْدَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ الدُّعَاءُ ثُمَّ قَرَأَ صلى الله عليه و آله ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (4) أَ لَا تَرَى أَنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَهُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَا تَعْجِزُوا عَنِ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ وَ لْيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ وَ قَالَ إِذَا اشْتَغَلَ الْعَبْدُ بِالثَّنَاءِ عَلَيَّ قَضَيْتُ حَوَائِجَهُ وَ قَالَ إِذَا قَلَّ الدُّعَاءُ نَزَلَ الْبَلَاءُ وَ قَالَ لَيْسَ شَيْ ءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ وَ قَالَ أَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَ لَا يَزِيدُ

1- 1. فلاح السائل ص 29.
2- 2. فلاح السائل ص 29.
3- 3. زياده أضفناه بقرينه سائر الروايات.
4- 4. غافر: 60.

فِی الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: ادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ مَا الْمُبْتَلَی الَّذِی اسْتَدَرَّ بِهِ الْبَلَاءُ بِأَحْوَجَ إِلَی الدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَافَی الَّذِی لَا یَأْمَنُ الْبَلَاءَ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: اذْکُرُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ ذَاکِرٌ لِمَنْ ذَکَرَهُ وَ سَلُوهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ فَإِنَّهُ لَا یَخِیبُ عَلَیْهِ دَاعٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ دَعَاهُ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ افْتَقَرَ.

«38»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: ادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ(1) وَ قَالَ فِی وَصِیَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ اعْلَمْ أَنَّ الَّذِی بِیَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَکَ فِی الدُّعَاءِ وَ تَکَفَّلَ لَکَ بِالْإِجَابَهِ وَ أَمَرَکَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِیُعْطِیَکَ وَ تَسْتَرْحِمَهُ لِیَرْحَمَکَ وَ لَمْ یَجْعَلْ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ مَنْ یَحْجُبُکَ عَنْهُ وَ لَمْ یُلْجِئْکَ إِلَی مَنْ یَشْفَعُ لَکَ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَمْنَعْکَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَهِ وَ لَمْ یُعَاجِلْکَ بِالنَّقِمَهِ وَ لَمْ یَفْضَحْکَ حَیْثُ الْفَضِیحَه وَ لَمْ یُشَدِّدْ عَلَیْکَ فِی قَبُولِ الْإِنَابَهِ وَ لَمْ یُنَاقِشْکَ بِالْجَرِیمَهِ وَ لَمْ یُؤْیِسْکَ مِنَ الرَّحْمَهِ بَلْ جَعَلَ نُزُوعَکَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَهً وَ حَسَبَ سَیِّئَتَکَ وَاحِدَهً وَ حَسَبَ حَسَنَتَکَ عَشْراً وَ فَتَحَ لَکَ بَابَ الْمَتَابِ وَ بَابَ الِاسْتِعْتَابِ فَإِذَا نَادَیْتَهُ سَمِعَ نِدَاءَکَ وَ إِذَا نَاجَیْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاکَ فَأَفْضَیْتَ إِلَیْهِ بِحَاجَتِکَ وَ أَبْثَثْتَهُ ذَاتَ نَفْسِکَ وَ شَکَوْتَ إِلَیْهِ هُمُومَکَ وَ اسْتَکْشَفْتَهُ کُرُوبَکَ وَ اسْتَعَنْتَهُ عَلَی أُمُورِکَ وَ سَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا یَقْدِرُ عَلَی إِعْطَائِهِ غَیْرُهُ مِنْ زِیَادَهِ الْأَعْمَارِ وَ صِحَّهِ الْأَبْدَانِ وَ سَعَهِ الْأَرْزَاقِ ثُمَّ جَعَلَ فِی یَدَیْکَ مَفَاتِیحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ لَکَ فِیهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ فَمَتَی شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعَمِهِ وَ اسْتَمْطَرْتَ شَآبِیبَ رَحْمَتِهِ فَلَا یُقَنِّطَنَّکَ إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ فَإِنَّ الْعَطِیَّهَ عَلَی قَدْرِ النِّیَّهِ وَ رُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْکَ الْإِجَابَهُ لِیَکُونَ ذَلِکَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ وَ أَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْآمِلِ وَ رُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّیْ ءَ فَلَا تُؤْتَاهُ وَ أُوتِیتَ خَیْراً مِنْهُ عَاجِلًا وَ آجِلًا أَوْ صُرِفَ عَنْکَ لِمَا هُوَ خَیْرٌ لَکَ فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِیهِ هَلَاکُ دِینِکَ

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 146 من قسم الحکم.

لَوْ أُوتِيتَهُ فَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُکَ فِيمَا يَبْقَى لَکَ جَمَالُهُ وَ يُنْفَى عَنْکَ وَبَالُهُ وَ الْمَالُ لَا يَبْقَى لَکَ وَ لَا تَبْقَى لَهُ (1).

«39»- عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: افْزَعُوا إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِكُمْ وَ الْجَئُوا إِلَيْهِ فِي مُلِمَّاتِكُمْ وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَ ادْعُوهُ فَإِنَّ الدُّعَاءَ مُخُّ الْعِبَادَهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو اللَّهَ إِلَّا اسْتَجَابَ فَإِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهُ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَوْ يُؤَجِّلَ لَهُ فِي الْآخِرَهِ وَ إِمَّا أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا مَا لَمْ يَدْعُ بِمَأْثَمٍ.

وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ وَ أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَكْسَلُ النَّاسِ عَبْدٌ صَحِيحٌ فَارِغٌ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ بِشَفَهٍ وَ لَا لِسَانٍ وَ أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ.

وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَفْضَلُ الْعِبَادَهِ الدُّعَاءُ وَ إِذَا أَذِنَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ فِي الدُّعَاءِ فَتَحَ لَهُ بَابَ الرَّحْمَهِ وَ إِنَّهُ لَنْ يَهْلِکَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ(2).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ الْأَسْوَدِ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَدْخُلُ الْجَنَّهَ رَجُلَانِ كَانَا يَعْمَلَانِ عَمَلًا وَاحِداً فَيَرَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَوْقَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ بِمَا أَعْطَيْتَهُ وَ كَانَ عَمَلُنَا وَاحِداً فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى سَأَلَنِي وَ لَمْ تَسْأَلْنِي ثُمَّ قَالَ سَلُوا اللَّهَ وَ أَجْزِلُوا فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْ ءٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُثْمَانَ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَتَسْأَلُنَّ اللَّهَ أَوْ لَيَقْبِضَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يَعْمَلُونَ فَيُعْطِيهِمْ وَ آخَرِينَ يَسْأَلُونَهُ صَادِقِينَ فَيُعْطِيهِمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ فِي الْجَنَّهِ فَيَقُولُ الَّذِينَ عَمِلُوا رَبَّنَا عَمِلْنَا فَأَعْطَيْتَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ عِبَادِي أَعْطَيْتُكُمْ أُجُورَكُمْ وَ لَمْ أَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً وَ سَأَلَنِي هَؤُلَاءِ فَأَعْطَيْتُهُمْ وَ هُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ(3).

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 31 من قسم الرسائل و الكتب و النصّ اواسط الرساله.
2- 2. عدّه الداعی ص 25.
3- 3. عدّه الداعی ص 26.

وَ فِی الْحَدِیثِ الْقُدْسِیِّ: یَا مُوسَی سَلْنِی کُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ حَتَّی عَلَفَ شَاتِکَ وَ مِلْحَ عَجِینِکَ (1).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّکُمْ لَا تَقَرَّبُونَ إِلَی اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَ لَا تَتْرُکُوا صَغِیرَةً لِصِغَرِهَا أَنْ تَدْعُوا بِهَا فَإِنَّ صَاحِبَ الصِّغَارِ هُوَ صَاحِبُ الْکِبَارِ.

وَ رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: أَصَابَتْنِی فَاقَةٌ شَدِیدَةٌ وَ إِضَاقَةٌ وَ لَا صَدِیقَ لِمُضِیقٍ وَ لَزِمَنِی دَیْنٌ ثَقِیلٌ وَ عَظِیمٌ یُلِحُّ فِی الْمُطَالَبَهِ فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ دَارِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ أَمِیرُ الْمَدِینَهِ لِمَعْرِفَهٍ کَانَتْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ شَعَرَ بِذَلِکَ مِنْ حَالِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ کَانَتْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ قَدِیمُ مَعْرِفَهٍ فَلَقِیَنِی فِی الطَّرِیقِ فَأَخَذَ وَ قَالَ قَدْ بَلَغَنِی مَا أَنْتَ بِسَبِیلِهِ فَمَنْ تُؤَمِّلُ لِکَشْفِ مَا نَزَلَ بِکَ قُلْتُ الْحَسَنَ بْنَ زَیْدٍ فَقَالَ إِذَنْ لَا یُقْضَی حَاجَتُکَ وَ لَا تُسْعَفُ بِطَلِبَتِکَ فَعَلَیْکَ بِمَنْ یَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ وَ هُوَ أَجْوَدُ الْأَجْوَدِینَ فَالْتَمِسْ مَا تُؤَمِّلُهُ مِنْ قِبَلِهِ فَإِنِّی سَمِعْتُ ابْنَ عَمِّی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی بَعْضِ أَنْبِیَائِهِ فِی بَعْضِ وَحْیِهِ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُقَطِّعَنَّ أَمَلَ کُلِّ آمِلٍ أَمَّلَ غَیْرِی بِالْإِیَاسِ وَ لَأَکْسُوَنَّهُ ذُلَّ ثَوْبِ الْمَذَلَّهِ فِی النَّاسِ وَ لَأُبْعِدَنَّهُ مِنْ فَرَجِی وَ فَضْلِی أَ یَأْمُلُ عَبْدِی فِی الشَّدَائِدِ غَیْرِی وَ الشَّدَائِدُ بِیَدِی وَ یَرْجُو سِوَایَ وَ أَنَا الْغَنِیُّ الْجَوَادُ بِیَدِی مَفَاتِیحُ الْأَبْوَابِ وَ هِیَ مُغْلَقَةٌ وَ بَابِی مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِی أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ دَهَاهُ نَائِبَةٌ لَمْ یَمْلِکْ کَشْفَهَا عَنْهُ غَیْرِی فَمَا لِی أَرَاهُ یَأْمُلُهُ مُعْرِضاً عَنِّی وَ قَدْ أَعْطَیْتُهُ بِجُودِی وَ کَرَمِی مَا لَمْ یَسْأَلْنِی فَأَعْرَضَ عَنِّی وَ لَمْ یَسْأَلْنِی وَ سَأَلَ فِی نَائِبَتِهِ غَیْرِی وَ أَنَا اللَّهُ أَبْتَدِئُ بِالْعَطِیَّهِ قَبْلَ الْمَسْأَلَهِ أَ فَأُسْأَلُ فَلَا أَجُودُ کَلَّا أَ لَیْسَ الْجُودُ وَ الْکَرَمُ لِی أَ لَیْسَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهُ بِیَدِی فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ أَرَضِینَ سَأَلُونِی جَمِیعاً وَ أَعْطَیْتُ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِکَ مِنْ مُلْکِی مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضَهِ وَ کَیْفَ یَنْقُصُ مُلْکٌ أَنَا قَیِّمُهُ فَیَا بُؤْساً لِمَنْ عَصَانِی

1- 1. عدّه الداعی ص 98.

وَ لَمْ يُرَاقِبْنِی فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَعِدْ عَلَیَّ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَعَادَهُ ثَلَاثاً فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا سَأَلْتُ أَحَداً بَعْدَهَا حَاجَةً فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَنِی اللَّهُ بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِهِ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونِی إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ وَ أَسْبَابَ الْأَرْضِ مِنْ دُونِهِ فَإِنْ سَأَلَنِی لَمْ أُعْطِهِ وَ إِنْ دَعَانِی لَمْ أُجِبْهُ وَ مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِی دُونَ خَلْقِی إِلَّا ضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ رِزْقَهُ فَإِنْ دَعَانِی أَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِی أَعْطَيْتُهُ وَ إِنِ اسْتَغْفَرَنِی غَفَرْتُ لَهُ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام رَجُلًا دَعَّاءً.

باب 17 آداب الدعاء و الذكر زائدا علی ما مر من تقديم المدحه و الثناء و الصلاه علی النبی صلی الله علیه و آله و ما يختم به الدعاء و رفع اليدين و معناه و استحباب تقديم الوسيله أمام الحاجه و نحو ذلک

الآيات:

الأعراف: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (1)

و قال تعالی: وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِی نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ (2)

مريم: إِذْ نادی رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا إلی قوله وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا(3)

طه: وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی (4)

لقمان: وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ(5)

1- 1. الأعراف: 55.
2- 2. الأعراف: 205.
3- 3. مريم: 4.
4- 4. طه: 7.
5- 5. لقمان: 19.

أقول:

قد مضى بعض ما يتعلق بهذا الباب فی باب القنوت من كتاب الصلاه فتذكر.

«1»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ سَاهٍ فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِکَ ثُمَّ اسْتَيْقِنِ الْإِجَابَهَ.

وَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ قَاسٍ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ سَأَلَنِی وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنِّی أَضُرُّ وَ أَنْفَعُ أَسْتَجِيبُ لَهُ.

وَ فِی الْحَدِيثِ الْقُدْسِیِّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِی بِی فَلَا يَظُنَّ بِی إِلَّا خَيْراً.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ادْعُوا اللَّهَ وَ أَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَهِ(1).

وَ فِيمَا أُوحِیَ إِلَی مُوسَی علیه السلام: يَا مُوسَی مَا دَعَوْتَنِی وَ رَجَوْتَنِی فَإِنِّی سَأَغْفِرُ لَکَ.

وَ رَوَی سُلَيْمَانُ الْفَرَّاءُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَعَوْتَ فَظُنَّ حَاجَتَکَ بِالْبَابِ وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی: فَأَقْبِلْ بِقَلْبِکَ فَظُنَّ حَاجَتَکَ بِالْبَابِ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَكْفِی مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْبِرِّ مَا يَكْفِی الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ.

وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِعِيسَی علیه السلام: يَا عِيسَی هَبْ (2) لِی مِنْ عَيْنَيْکَ الدُّمُوعَ وَ مِنْ قَلْبِکَ الْخَشْيَهَ وَ قُمْ عَلَی قُبُورِ الْأَمْوَاتِ وَ نَادِهِمْ بِالصَّوْتِ الرَّفِيعِ فَلَعَلَّکَ تَأْخُذُ مَوْعِظَتَکَ مِنْهُمْ وَ قُلْ إِنِّی لَاحِقٌ فِی اللَّاحِقِينَ يَا عِيسَی صُبَّ لِی مِنْ عَيْنَيْکَ الدُّمُوعَ فَأَخْشِعْ لِی قَلْبَکَ يَا عِيسَی اسْتَغِثْ بِی فِی حَالاتِ الشِّدَّهِ فَإِنِّی أُغِيثُ الْمَكْرُوبِينَ وَ أُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ وَ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وَ فِيمَا أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی علیه السلام: يَا مُوسَی كُنْ إِذَا دَعَوْتَنِی خَائِفاً مُشْفِقاً وَجِلًا وَ عَفِّرْ وَجْهَکَ فِی التُّرَابِ وَ اسْجُدْ لِی بِمَكَارِم بَدَنِکَ وَ اقْنُتْ بَيْنَ

يَدَىَّ فِى اَلْقِيَامِ وَ نَاجِنِى حَيْثُ تُنَاجِينِىَ بِخَشْيَهٍ مِنْ قَلْبٍ وَجِلٍ وَ أحْيِ بِتَوْرَاتِى أَيَّامَ الْحَيَاهِ وَ عَلِّمِ الْجُهَّالَ

ص: 305

1- 1. عدّه الداعی ص 103.
2- 2. صب ظ.

مَحَامِدِی وَ ذَکِّرْهُمْ آلَائِی وَ نِعَمِی وَ قُلْ لَهُمْ لَا یَتَمَادَوْنَ فِی غَیٍّ مَا هُمْ فِیهِ فَإِنَّ أَخْذِی أَلِیمٌ شَدِیدٌ یَا مُوسَی لَا تُطَوِّلْ فِی الدُّنْیَا أَمَلَکَ فَیَقْسُوَ قَلْبُکَ وَ قَاسِی الْقَلْبِ مِنِّی بَعِیدٌ وَ أَمِتْ قَلْبَکَ بِالْخَشْیَهِ وَ کُنْ خَلَقَ الثِّیَابِ جَدِیدَ الْقَلْبِ تُخْفَی عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ وَ تُعْرَفُ فِی أَهْلِ السَّمَاءِ حِلْسَ الْبُیُوتِ مِصْبَاحَ اللَّیْلِ وَ اقْنُتْ بَیْنَ یَدَیَّ قُنُوتَ الصَّابِرِینَ وَ صِحْ إِلَیَّ مِنْ کَثْرَهِ الذُّنُوبِ صِیَاحَ الْهَارِبِ مِنْ عَدُوِّهِ وَ اسْتَعِنْ بِی عَلَی ذَلِکَ فَإِنِّی نِعْمَ الْعَوْنُ وَ نِعْمَ الْمُسْتَعَانُ وَ مِنْهُ یَا مُوسَی اجْعَلْنِی حِرْزَکَ وَ ضَعْ عِنْدِی کَنْزَکَ مِنَ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ.

«2»-: أَقُولُ وَ قَدْ نَقَلَ الْکَفْعَمِیُّ فِی کِتَابِ الْجُنَّهِ الْوَاقِیَهِ مِنْ کِتَابِ الشِّدَّهِ شَطْراً یَسِیراً مِمَّا یَتَعَلَّقُ بِآدَابِ الدَّاعِی وَ مُلَخَّصُهُ أَنَّهَا أَقْسَامٌ الْأَوَّلُ مَا یَتَقَدَّمُ الدُّعَاءَ وَ هُوَ الطَّهَارَهُ وَ شَمُّ الطِّیبِ وَ الرَّوَاحُ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ الصَّدَقَهُ وَ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَهِ وَ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ فِی تَعْجِیلِ

إِجَابَتِهِ وَ إِقْبَالُهُ بِقَلْبِهِ وَ أَنْ لَا یَسْأَلَ مُحَرَّماً وَ تَنْظِیفُ الْبَطْنِ مِنَ الْحَرَامِ بِالصَّوْمِ وَ تَجْدِیدُ التَّوْبَهِ الثَّانِی مَا یُقَارِنُهُ وَ هُوَ تَرْکُ الْعَجَلَهِ فِیهِ وَ الْإِسْرَارُ بِهِ وَ التَّعْمِیمُ وَ تَسْمِیَهُ الْحَاجَهِ وَ الْخُشُوعُ وَ الْبُکَاءُ وَ التَّبَاکِی وَ الِاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ وَ تَقْدِیمُ الْإِخْوَانِ وَ رَفْعُ الْیَدَیْنِ بِهِ وَ الدُّعَاءُ بِمَا کَانَ مُتَضَمِّناً لِلِاسْمِ الْأَعْظَمِ وَ الْمِدْحَهُ لِلَّهِ وَ الثَّنَاءُ عَلَیْهِ تَعَالَی وَ أَیْسَرُ ذَلِکَ قِرَاءَهُ سُورَهِ التَّوْحِیدِ وَ تِلَاوَهُ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَی وَ قَوْلُهُ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ الثَّالِثُ مَا یَتَأَخَّرُ عَنِ الدُّعَاءِ وَ هُوَ مُعَاوَدَهُ الدُّعَاءِ مَعَ الْإِجَابَهِ وَ عَدَمُهَا وَ أَنْ یَخْتِمَ دُعَاءَهُ بِالصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَوْلِ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ قَوْلِ یَا اللَّهُ الْمَانِعُ بِقُدْرَتِهِ خَلْقَهُ إلخ وَ أَنْ یَمْسَحَ بِیَدِهِ وَجْهَهُ وَ صَدْرَهُ الرَّابِعُ سَبَبُ الْإِجَابَهِ وَ قَدْ یَرْجِعُ إِلَی الْوَقْتِ إِلَی آخِرِ مَا سَنُورِدُهُ فِی بَابِ الْأَوْقَاتِ وَ الْحَالاتِ الَّتِی تُرْجَی فِیهَا الْإِجَابَهُ.

«3»- عُدَّهُ الدَّاعِی: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرْفَعُ یَدَیْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَ دَعَا کَمَا یَسْتَطْعِمُ

الْمِسْكِينُ.

وَ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عليه السلام أَلْقِ كَفَّيْكَ ذُلًّا بَيْنَ يَدَيَّ كَفِعْلِ الْعَبْدِ الْمُسْتَصْرِخِ إِلَى سَيِّدِهِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ رُحِمْتَ وَ أَنَا أَكْرَمُ الْقَادِرِينَ يَا مُوسَى سَلْنِي مِنْ فَضْلِي وَ رَحْمَتِي فَإِنَّهُمَا بِيَدِي لَا يَمْلِكُهُمَا غَيْرِي وَ انْظُرْ حِينَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ رَغْبَتُكَ فِيمَا عِنْدِي لِكُلِّ عَامِلٍ جَزَاءٌ وَ قَدْ يُجْزَى الْكَفُورُ بِمَا سَعَى (1).

وَ سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ الصَّادِقَ عليه السلام عَنِ الدُّعَاءِ وَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فَقَالَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ الْأَوَّلُ التَّعَوُّذُ فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَّيْكَ الثَّانِي الدُّعَاءُ فِي الرِّزْقِ فَتَبْسُطُ كَفَّيْكَ وَ تُفْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثُ التَّبَتُّلُ فَإِيمَاؤُكَ بِإِصْبَعِكَ السَّبَّابَةِ الرَّابِعُ الِابْتِهَالُ فَتَرْفَعُ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ الْخَامِسُ التَّضَرُّعُ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَ هُوَ دُعَاءُ الْخِيفَةِ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَرَّ بِي رَجُلٌ وَ أَنَا أَدْعُو فِي صَلَاتِي بِيَسَارِي فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِيَمِينِكَ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَقّاً عَلَى هَذِهِ كَحَقِّهِ عَلَى هَذِهِ وَ قَالَ الرَّغْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تُظْهِرُ بَاطِنَهُمَا وَ الرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تُظْهِرُ ظَهْرَهُمَا وَ التَّضَرُّعُ تُحَرِّكُ السَّبَّابَةَ الْيُمْنَى يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ التَّبَتُّلُ تُحَرِّكُ السَّبَّابَةَ الْيُسْرَى تَرْفَعُهَا فِي السَّمَاءِ رِسْلًا وَ تَضَعُهَا رِسْلًا وَ الِابْتِهَالُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ ذِرَاعَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ الِابْتِهَالُ حِينَ تَرَى أَسْبَابَ الْبُكَاءِ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: مَا بَسَطَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا اسْتَحْيَا اللَّهُ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْراً حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدُّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَلَى وَجْهِهِ وَ صَدْرِهِ.

«4»- يد، [التوحيد] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَى رَجُلٍ وَ هُوَ رَافِعٌ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غُضَّ بَصَرَكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ.

1- 1. عدّه الداعی ص 139.

وَ قَالَ: وَ مَرَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی رَجُلٍ رَافِعٍ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَدْعُو فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اقْصُرْ مِنْ یَدَیْکَ فَإِنَّکَ لَنْ تَنَالَهُ (1).

«5»- ید، [التوحید] الْأُشْنَانِیُّ عَنِ ابْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنِ الْفَرَّاءِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ لَمَّا نَاجَی رَبَّهُ قَالَ یَا رَبِّ أَ بَعِیدٌ أَنْتَ مِنِّی فَأُنَادِیَکَ أَمْ قَرِیبٌ فَأُنَاجِیَکَ فَأَوْحَی اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَیْهِ أَنَا جَلِیسُ مَنْ ذَکَرَنِی فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ إِنِّی أَکُونُ فِی حَالٍ أُجِلُّکَ أَنْ أَذْکُرَکَ فِیهَا فَقَالَ یَا مُوسَی اذْکُرْنِی عَلَی کُلِّ حَالٍ (2).

«6»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ دَعَا فَخَتَمَ دُعَاءَهُ بِقَوْلِ ما شاءَ اللَّهُ- لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا أُجِیبَ صَاحِبُهُ (3).

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن سعد عن سلمه: مثله (4).

«7»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: السُّؤَالُ بَعْدَ الْمَدْحِ فَامْدَحُوا اللَّهَ ثُمَّ سَلُوا الْحَوَائِجَ.

وَ قَالَ علیه السلام: أَثْنُوا عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ امْدَحُوهُ قَبْلَ طَلَبِ الْحَوَائِجِ (5).

وَ قَالَ علیه السلام: إِذَا فَرَغَ أَحَدُکُمْ مِنَ الصَّلَاةِ فَلْیَرْفَعْ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ لْیَنْصَبْ فِی الدُّعَاءِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَأٍ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ لَیْسَ اللَّهُ فِی کُلِّ مَکَانٍ قَالَ بَلَی قَالَ فَلِمَ یَرْفَعُ الْعَبْدُ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ وَ فِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَ ما تُوعَدُونَ (6) فَمَنْ أَیْنَ یُطْلَبُ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ وَ مَوْضِعُ الرِّزْقِ وَ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. التوحید ص 64، باب الرؤیه.
2- 2. التوحید ص 122.
3- 3. أمالی الصدوق ص 119.

4- 4. ثواب الأعمال ص 9، و فيه: الا اجيبت حاجته.
5- 5. الخصال ج 2 ص 169.
6- 6. الذاريات: 22.

السَّمَاءُ(1).

وَ قَالَ عليه السلام: صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْبَلُ دُعَاءَكُمْ عِنْدَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ دُعَائِكُمْ لَهُ وَ حِفْظِكُمْ إِيَّاهُ صلى الله عليه و آله (2).

أقول: سيأتى أخبار الصلاه فى بابها.

«8»- يد، [التوحيد] الدَّقَّاقُ عَنْ أَبِى الْقَاسِمِ الْعَلَوِىِّ عَنِ الْبَرْمَكِىِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ: فِى حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِى أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا نَفَى عليه السلام عَنِ اللَّهِ الْمَكَانَ قَالَ الزِّنْدِيقُ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَنْ تَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَ بَيْنَ أَنْ تَخْفِضُوهَا نَحْوَ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذَلِكَ فِى عِلْمِهِ وَ إِحَاطَتِهِ وَ قُدْرَتِهِ سَوَاءٌ وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ أَوْلِيَاءَهُ وَ عِبَادَهُ بِرَفْعِ أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ نَحْوَ الْعَرْشِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَعْدِنَ الرِّزْقِ فَثَبَّتْنَا مَا ثَبَّتَهُ الْقُرْآنُ وَ الْأَخْبَارُ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله حِينَ قَالَ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَذَا يُجْمِعُ عَلَيْهِ فِرَقُ الْأُمَّهِ كُلُّهَا(3).

ج، [الإحتجاج] مرسلا: مثله (4).

«9»- ل، [الخصال] الْخَلِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ عَلِىِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: بَيْنَا ثَلَاثَهُ نَفَرٍ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَا هَؤُلَاءِ وَ اللَّهِ مَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ فَقَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِى أَجِيرٌ عَمِلَ لِى عَلَى فَرَقٍ مِنْ(5)

1- 1. الخصال ج 2 ص 165.
2- 2. الخصال ج 2 ص 157.
3- 3. التوحيد ص 177.
4- 4. الاحتجاج: 183.
5- 5. الفرق مكيال يسع ثلاثه آصع، أو سته عشر رطلا، أو أربعه أرباع.

أَرُزٍّ فَذَهَبَ وَ تَرَكَهُ فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّی اشْتَرَیْتُ مِنْ ذَلِکَ الْفَرَقِ بَقَراً ثُمَّ أَتَانِی فَطَلَبَ أَجْرَهُ فَقُلْتُ اعْمِدْ إِلَی تِلْکَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا فَقَالَ إِنَّمَا لِی عِنْدَکَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ فَقُلْتُ اعْمِدْ إِلَی تِلْکَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِکَ فَسَاقَهَا فَإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی فَعَلْتُ ذَلِکَ مِنْ خَشْیَتِکَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَهُ وَ قَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ کَانَ لِی أَبَوَانِ شَیْخَانِ کَبِیرَانِ فَکُنْتُ آتِیهِمَا کُلَّ لَیْلَهٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِی فَأَبْطَأْتُ عَلَیْهِمَا ذَاتَ لَیْلَهٍ فَأَتَیْتُهُمَا وَ قَدْ رَقَدَا وَ أَهْلِی وَ عِیَالِی یَتَضَاغَوْنَ مِنَ الْجُوعِ (1) فَکُنْتُ لَا أَسْقِیهِمْ حَتَّی یَشْرَبَ أَبَوَایَ فَکَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ رَقْدَتِهِمَا وَ کَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَیَسْتَیْقِظَا لِشُرْبِهِمَا فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُهُمَا حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی فَعَلْتُ ذَلِکَ مِنْ خَشْیَتِکَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَهُ حَتَّی نَظَرُوا إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ کَانَتْ لِیَ ابْنَهُ عَمٍّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَیَّ وَ أَنِّی رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ عَلَیَّ إِلَّا أَنْ آتِیَهَا بِمِائَهِ دِینَارٍ فَطَلَبْتُهَا حَتَّی قَدَرْتُ عَلَیْهَا فَجِئْتُ بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَیْهَا فَأَمْکَنَتْنِی مِنْ نَفْسِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَیْنَ رِجْلَیْهَا قَالَتِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ عَنْهَا وَ تَرَکْتُ لَهَا الْمِائَهَ فَإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی فَعَلْتُ ذَلِکَ مِنْ خَشْیَتِکَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَفَرَّجَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا(2).

«10»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آیَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَیِّ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ یَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَوْ دَعَا عَلَی الصَّخْرَهِ لَقَلَعَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (3).

«11»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

1- 1. یقال: تضاغی من الطوی: تضور من الجوع و صاح.
2- 2. الخصال ج 1 ص 87.
3- 3. ثواب الأعمال ص 94.

ع: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (1).

«12»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: دَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ سِرّاً دَعْوَةً وَاحِدَةً تَعْدِلُ سَبْعِینَ دَعْوَةً عَلَانِیَةً(2).

«13»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِیرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: یَا عَبْدَ الْحَمِیدِ إِنَّ لِلَّهِ رُسُلًا مُسْتَعْلِنِینَ وَ رُسُلًا مُسْتَخْفِینَ فَإِذَا سَأَلْتَهُ بِحَقِّ الْمُسْتَعْلِنِینَ فَسَلْهُ بِحَقِّ الْمُسْتَخْفِینَ (3).

ک، [إکمال الدین] أبی و ابن الولید معا عن سعد عن ابن عیسی و علی بن إسماعیل بن عیسی عن محمد بن عمرو بن سعید عن الجریری عن ابن أبی الدیلم: مثله (4).

«14»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا یَكُونُ بِهِ خَیْرُ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ إِذَا كُرِبْتُمْ وَ اغْتَمَمْتُمْ دَعَوْتُمُ اللَّهَ فَفَرَّجَ عَنْكُمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا- لَا نُشْرِكُ بِهِ شَیْئاً ثُمَّ ادْعُوا بِمَا بَدَا لَكُمْ (5).

«15»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِنَّ دَاوُدَ النَّبِیَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ كَانَ ذَاتَ یَوْمٍ فِی مِحْرَابِهِ إِذْ مَرَّتْ بِهِ دُودَةٌ حَمْرَاءُ صَغِیرَةٌ تَدِبُّ حَتَّی انْتَهَتْ إِلَی مَوْضِعِ سُجُودِهِ فَنَظَرَ إِلَیْهَا دَاوُدُ وَ حَدَّثَ فِی نَفْسِهِ لِمَ خَلَقْتَ هَذِهِ الدُّودَةَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهَا تَكَلَّمِی فَقَالَتْ لَهُ یَا دَاوُدُ هَلْ سَمِعْتَ حِسِّی أَوِ اسْتَبَنْتَ عَلَی الصَّفَا أَثَرِی فَقَالَ لَهَا دَاوُدُ لَا قَالَتْ فَإِنَّ اللَّهَ یَسْمَعُ دَبِیبِی وَ نَفَسِی

1- 1. ثواب الأعمال ص 140.
2- 2. ثواب الأعمال ص 146.
3- 3. كمال الدين ج 1 ص 99.

4- 4. كمال الدين ج 2 ص 13.
5- 5. المحاسن ص 32.

وَ حِسِّی وَ یَرَی أَثَرَ مَشْیِی فَاخْفِضْ مِنْ صَوْتِکَ.

«16»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوباً عَنِ السَّمَاءِ حَتَّی یُصَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (1).

«17»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَعْلَمُ مَا یُرِیدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَاهُ وَ لَکِنْ یُحِبُّ أَنْ یَبُثَّ إِلَیْهِ الْحَوَائِجَ فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمِّ حَاجَتَکَ وَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ أَنْ یُسْأَلَ.

وَ قَالَ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ إِذَا دَعَوْتَ فَظُنَّ أَنَّ حَاجَتَکَ بِالْبَابِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: دَعْوَهٌ فِی السِّرِّ تَعْدِلُ سَبْعِینَ دَعْوَهً فِی الْعَلَانِیَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَسْتَجِیبَ اللَّهُ لَهُ فِی الشَّدَائِدِ وَ الْکُرَبِ فَلْیُکْثِرِ الدُّعَاءَ عِنْدَ الرَّخَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الدَّاعِی بِلَا عَمَلٍ کَالرَّامِی بِلَا وَتَرٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَعَرَّفْ إِلَی اللَّهِ فِی الرَّخَاءِ یَعْرِفْکَ فِی الشِّدَّهِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لَتَکُونُ لَهُ الْحَاجَهُ إِلَی اللَّهِ فَیَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ حَتَّی یَنْسَی حَاجَتَهُ فَیَقْضِیهَا مِنْ غَیْرِ أَنْ یَسْأَلَهُ إِیَّاهَا وَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَیِّدُ الْأَذْکَارِ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا کَانَتْ لَکَ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَهٌ فَابْدَأْ بِمَسْأَلَهِ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَکَ فَإِنَّ اللَّهَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ یُسْأَلَ حَاجَتَیْنِ یَقْضِی أَحَدَهُمَا وَ یَمْنَعُ عَنِ الْآخَرِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِیَّاکُمْ أَنْ یَسْأَلَ أَحَدٌ مِنْکُمْ رَبَّهُ شَیْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ حَتَّی یَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ الْمِدْحَهِ لَهُ وَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ ثُمَّ الِاعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ ثُمَّ الْمَسْأَلَهِ.

ص: 312

1- 1. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 275.

وَ عَنْهُ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ احْمَدْهُ وَ سَبِّحْهُ وَ هَلِّلْهُ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِیِّ وَ آلِهِ ثُمَّ سَلْ تُعْطَهُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ إِذَا بَدَأَ الرَّجُلُ بِالثَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ فَقَدِ اسْتَوْجَبَ وَ إِذَا بَدَأَ بِالدُّعَاءِ قَبْلَ الثَّنَاءِ كَانَ عَلَى رَجَاءٍ وَ قَدْ أَدَّبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِقَوْلِهِ السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَیَّ فَقِفْ وَقْفَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَهٌ مُجَابَهٌ إِمَّا مُعَجَّلَهٌ وَ إِمَّا مُؤَجَّلَهٌ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا دَعَا أَحَدٌ فَلْيَعُمَّ فَإِنَّهُ أَوْجَبُ لِلدُّعَاءِ وَ مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَ لِنَفْسِهِ اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَ فِی نَفْسِهِ.

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: إِذَا نَزَلَ بِالرَّجُلِ الشِّدَّهُ وَ النَّازِلَهُ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ وَ الصَّبْرُ الصَّوْمُ وَ قَالَ دَعْوَهُ الصَّائِمِ يُسْتَجَابُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الرِّقَّهِ فَإِنَّهَا رَحْمَهٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ادْعُوا اللَّهَ وَ أَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبُهُ لَاهٍ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوباً عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِیِّ وَ آلِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ لَا تُرَدُّ يَدُ عَبْدٍ عَلَيْهَا عَقِيقٌ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَمَرَنِی جَبْرَئِيلُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً وَ أَنْ أَحْمَدَهُ رَاكِعاً وَ أَنْ أُسَبِّحَهُ سَاجِداً وَ أَنْ أَدْعُوَهُ جَالِساً.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمَعْصِيَهِ بِالاسْتِعَاذَهِ وَ افْتَحُوا أَبْوَابَ الطَّاعَهِ بِالتَّسْمِيَهِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یُرَدُّ دُعَاءٌ أَوَّلَهُ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ-.

«18»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا کَانَتْ لَکَ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَهٌ فَابْدَأْ

ص: 313

بِمَسْأَلَهِ الصَّلَاهِ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَلْ حَاجَتَکَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَکْرَمُ مِنْ أَنْ یُسْأَلَ حَاجَتَیْنِ فَیَقْضِیَ إِحْدَاهُمَا وَ یَمْنَعَ الْأُخْرَی (1).

«19»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی حَفْصُ بْنُ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یَسْأَلَ رَبَّهُ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْیَیْأَسْ مِنَ النَّاسِ کُلِّهِمْ وَ لَا یَکُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ ذَلِکَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ یَسْأَلْهُ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَ فِیمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ عِیسَی علیه السلام یَا عِیسَی ادْعُنِی دُعَاءَ الْحَزِینِ الْغَرِیقِ الَّذِی لَیْسَ لَهُ مُغِیثٌ یَا عِیسَی سَلْنِی وَ لَا تَسْأَلْ غَیْرِی فَیَحْسُنَ مِنْکَ الدُّعَاءُ وَ مِنِّی الْإِجَابَهُ وَ لَا تَدْعُنِی إِلَّا مُتَضَرِّعاً إِلَیَّ وَ هَمُّکَ هَمّاً وَاحِداً فَإِنَّکَ مَتَی تَدْعُنِی کَذَلِکَ أَجَبْتُکَ (2).

وَ رَوَی الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِیرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِیَّاکُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَسْأَلَ أَحَدُکُمْ رَبَّهُ شَیْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا حَتَّی یَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمِدْحَهِ لَهُ وَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یَسْأَلَ اللَّهَ حَوَائِجَهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّمَا هِیَ الْمِدْحَهُ ثُمَّ الثَّنَاءُ ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ الْمَسْأَلَهُ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَا یَقْبَلُ اللَّهُ دُعَاءَ قَلْبٍ لَاهٍ.

وَ رَوَی سَیْفُ بْنُ عَمِیرَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِکَ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبِی ذَرٍّ یَا أَبَا ذَرٍّ أَ لَا أُعَلِّمُکَ کَلِمَاتٍ یَنْفَعُکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ احْفَظِ اللَّهَ یَحْفَظْکَ اللَّهُ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَکَ تَعَرَّفْ إِلَی اللَّهِ فِی الرَّخَاءِ یَعْرِفْکَ فِی الشِّدَّهِ وَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَ إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ جَرَی الْقَلَمُ بِمَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لَوْ أَنَّ الْخَلْقَ کُلَّهُمْ جَهَدُوا عَلَی أَنْ یَنْفَعُوکَ بِمَا لَمْ یَکْتُبْهُ اللَّهُ لَکَ مَا قَدَرُوا عَلَیْهِ.

وَ قَالَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ علیه السلام: الدُّعَاءُ بَعْدَ مَا یَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا یُنْتَفَعُ بِهِ.

«20»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَأَتَمَّ رُکُوعَهُمَا وَ سُجُودَهُمَا ثُمَّ سَلَّمَ وَ أَثْنَی عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی رَسُولِ

ص: 314

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 361 من قسم الحكم.
2- 2. عدّه الداعی ص 97.

اللَّهِ صلى الله علیه و آله ثُمَّ سَأَلَ حَاجَتَهُ فَقَدْ طَلَبَ فِی مَظَانِّهِ وَ مَنْ طَلَبَ الْخَیْرَ فِی مَظَانِّهِ لَمْ یَخِبْ (1).

وَ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِیَّاکُمْ وَ أَنْ یَسْأَلَ أَحَدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَیْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ حَتَّی یَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمِدْحَهِ لَهُ وَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ یَسْأَلُ حَوَائِجَهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ فِی کِتَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّ الْمِدْحَهَ قَبْلَ الْمَسْأَلَهِ فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَجِّدْهُ قَالَ قُلْتُ کَیْفَ أُمَجِّدُهُ قَالَ تَقُولُ- یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی یَا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ (2).

تم، [فلاح السائل] الأهوازی عن ابن بکیر عن محمد: مثله (3).

«21»- مکا، [مکارم الأخلاق] عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ احْمَدْهُ وَ سَبِّحْهُ وَ هَلِّلْهُ وَ أَثْنِ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ علیهم السلام ثُمَّ سَلْ تُعْطَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا طَلَبَ أَحَدُکُمُ الْحَاجَهَ فَلْیُثْنِ عَلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ لْیَمْدَحْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَهَ مِنَ السُّلْطَانِ هَیَّأَ لَهُ مِنَ الْکَلَامِ أَحْسَنَ مَا قَدَرَ عَلَیْهِ فَإِذَا طَلَبْتُمُ الْحَاجَهَ فَمَجِّدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَزِیزَ الْجَبَّارَ وَ امْدَحُوهُ وَ أَثْنُوا عَلَیْهِ یَقُولُ یَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَی یَا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ یَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ- وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ یَا مَنْ لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً یَا مَنْ یَفْعَلُ ما یَشاءُ وَ یَحْکُمُ ما یُرِیدُ وَ یَقْضِی مَا أَحَبَّ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی یَا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ وَ أَکْثِرْ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ کَثِیرَهٌ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلَالِ مَا أَکُفُّ بِهِ وَجْهِی وَ أُؤَدِّی عَنِّی أَمَانَتِی وَ أَصِلُ بِهِ رَحِمِی وَ یَکُونُ عَوْناً لِی عَلَی الْحَجِّ وَ الْعُمْرَهِ- وَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 313.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 317.
3- 3. فلاح السائل ص 35.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْجَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَ جَاءَ آخَرُ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ أَثْنَی عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله سَلْ تُعْطَ.

دُرُسْتُ بْنُ أَبِی مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِینَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَوُا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ یَکُونُوا أَرْبَعِینَ فَأَرْبَعَهٌ یَدْعُونَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ یَکُونُوا أَرْبَعَهً فَوَاحِدٌ یَدْعُو اللَّهَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً وَ یَسْتَجِیبُ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ لَهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی علیه السلام إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصِّبْیَانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا.

وَ عَنْهُ علیه السلام: الدَّاعِی وَ الْمُؤَمِّنُ شَرِیکَانِ فِی الْأَجْرِ(1).

هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوباً حَتَّی یُصَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ دَعَا فَلَمْ یَذْکُرِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله رُفْرِفَ الدُّعَاءُ عَلَی رَأْسِهِ فَإِذَا ذَکَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله رُفِعَ الدُّعَاءُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلَاتِی لَکَ- لَا بَلْ أَجْعَلُ نِصْفَ صَلَاتِی لَکَ لَا بَلْ أَجْعَلُ کُلَّهَا لَکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذاً تُکْفَی مَئُونَهَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ ابْنِ الْحَکَمِ قَالا: سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مَعْنَی أَجْعَلُ صَلَاتِی کُلَّهَا لَکَ قَالَ یُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ کُلِّ حَاجَهٍ فَلَا یَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَیْئاً حَتَّی یَبْدَأَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی حَوَائِجَهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَجْعَلُونِی کَقَدَحِ الرَّاکِبِ إِنَّ الرَّاکِبَ یَمْلَأُ قَدَحَهُ فَیَشْرَبُهُ إِذَا شَاءَ اجْعَلُونِی فِی أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَ آخِرِهِ وَ وَسَطِهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ فَلْیَبْدَأْ بِالصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ یَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ یَخْتِمُ بِالصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ

وَ جَلّ أكْرَمُ مِنْ أنْ يَقْبَلَ الطّرَفَيْنِ وَ يَدَعَ الْوَسَطَ إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِی مَجْلِسٍ فَلَمْ

ص: 316

1- 1. مكارم الأخلاق ص 318.

يَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً وَ وَبَالًا عَلَيْهِمْ (1).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَكاً يَقُولُ وَ لَكَ مِثْلَاهُ.

قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی لَأَجِدُ آيَتَيْنِ فِی كِتَابِ اللَّهِ أَطْلُبُهُمَا فَلَا أَجِدُهُمَا قَالَ فَقَالَ علیه السلام وَ مَا هُمَا قُلْتُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ (2) فَنَدْعُوهُ فَلَا نَرَى إِجَابَةً قَالَ أَ فَتَرَى اللَّهَ أَخْلَفَ وَعْدَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَهْ قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ لَكِنِّی أُخْبِرُكَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ قُلْتُ وَ مَا جِهَةُ الدُّعَاءِ قَالَ تَبْدَأُ فَتَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تَذْكُرُ نِعَمَهُ عَلَيْكَ فَتَشْكُرُهُ ثُمَّ تُصَلِّی عَلَى النَّبِیِّ وَ آلِهِ ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ فَتُقِرُّ بِهَا ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ مِنْهَا فَهَذِهِ جِهَةُ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ مَا الْآيَةُ الْأُخْرَى قُلْتُ قَوْلُهُ- وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ (3) وَ أَرَانِی أُنْفِقُ وَ لَا أَرَى خَلَفاً قَالَ علیه السلام أَ فَتَرَى اللَّهَ أَخْلَفَ وَعْدَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَهْ قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وَ أَنْفَقَ فِی حَقِّهِ لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَماً إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ (4).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ كُلَّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَمْجِيدٌ فَهُوَ أَبْتَرُ وَ إِنَّمَا التَّمْجِيدُ ثُمَّ الدُّعَاءُ قُلْتُ مَا أَدْنَى مَا يُجْزِئُ مِنَ التَّمْجِيدِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (5).

1- 1. مكارم الأخلاق ص 318.
2- 2. المؤمن: 62.
3- 3. سبأ: 38.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 320- 321.
5- 5. مكارم الأخلاق ص 356.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آیَهٍ مِنْ أَیِّ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ یَا اللَّهُ فَلَوْ دَعَا عَلَی الصُّخُورِ فَلَقَهَا(1).

«22»- تم، [فلاح السائل] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا طَلَبَ أَحَدُکُمُ الْحَاجَهَ فَلْیُثْنِ عَلَی رَبِّهِ وَ لْیَمْدَحْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَهَ مِنَ السُّلْطَانِ هَیَّأَ لَهُ مِنَ الْکَلَامِ أَحْسَنَ مَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ فَإِذَا طَلَبْتُمُ الْحَاجَهَ فَمَجِّدُوا اللَّهُ وَ امْدَحُوهُ وَ أَثْنُوا عَلَیْهِ تَمَامَ الْخَبَرِ(2).

«23»- تم، [فلاح السائل] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّمَا هِیَ الْمِدْحَهُ ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ الْمَسْأَلَهُ وَ اللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ(3).

«24»- تم، [فلاح السائل] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: قَالَ الْحَلَبِیُّ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی جَارِیَهً تُعْجِبُنِی فَلَیْسَ یَکَادُ یَبْقَی لِی مِنْهَا وَلَدٌ وَ لِی مِنْهَا غُلَامٌ وَ هُوَ یَبْکِی وَ یَفْزَعُ بِاللَّیْلِ وَ أَتَخَوَّفُ عَلَیْهِ أَنْ لَا یَبْقَی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَیْنَ أَنْتَ مِنَ الدُّعَاءِ قُمْ مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ فَتَوَضَّأْ وَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ صَلَاتَکَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّی تَمْدَحَهُ رَدَّدَ ذَلِکَ مِرَاراً یَأْمُرُهُ بِالْمِدْحَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ مِدْحَهِ رَبِّکَ فَصَلِّ عَلَی نَبِیِّکَ ثُمَّ سَلْهُ یُعْطِکَ أَ مَا بَلَغَکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَی عَلَی رَجُلٍ وَ هُوَ یُصَلِّی

فَلَمَّا قَضَی الرَّجُلُ الصَّلَاهَ أَقْبَلَ یَسْأَلُ رَبَّهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَجَّلَ الْعَبْدُ عَلَی رَبِّهِ وَ أَتَی عَلَی آخَرَ وَ هُوَ یُصَلِّی فَلَمَّا قَضَی صَلَاتَهُ مَدَحَ رَبَّهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مِدْحَهِ رَبِّهِ صَلَّی عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ سَلْ تُعْطَ سَلْ تُعْطَ(4).

«25»- تم، [فلاح السائل] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: دَعْوَهُ الْعَبْدِ سِرّاً دَعْوَهً وَاحِدَهً تَعْدِلُ سَبْعِینَ دَعْوَهً عَلَانِیَهً.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 418.
2- 2. فلاح السائل ص 35.
3- 3. فلاح السائل ص 35.
4- 4. فلاح السائل ص 35.

أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا یَعْلَمُ عِظَمَ ثَوَابِ الدُّعَاءِ وَ تَسْبِیحَ الْعَبْدِ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ نَفْسِهِ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (1).

«26»- تم، [فلاح السائل] بِإِسْنَادِنَا إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَذَرَ ظَالِماً بِظُلْمِهِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِ مَنْ یَظْلِمُهُ وَ إِنْ دَعَا لَمْ یَسْتَجِبْ لَهُ وَ لَمْ یَأْجُرْهُ اللَّهُ عَلَی ظُلَامَتِهِ.

«27»- تم، [فلاح السائل] الصَّفَّارُ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی السَّهْمِیِّ عَنْ نَوْفٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ علیه السلام قُلْ لِلْمَلَإِ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ لَا تَدْخُلُوا بَیْتاً مِنْ بُیُوتِی إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَهٍ وَ أَبْصَارٍ خَاشِعَهٍ وَ أَکُفٍّ نَقِیَّهٍ وَ قُلْ لَهُمْ إِنِّی غَیْرُ مُسْتَجِیبٍ لِأَحَدٍ مِنْکُمْ دَعْوَهً وَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِی قِبَلَهُ مَظْلِمَهٌ(2).

«28»- تم، [فلاح السائل] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ آیَتَانِ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَا أَدْرِی مَا تَأْوِیلُهُمَا فَقَالَ وَ مَا هُمَا قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَی- ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (3) ثُمَّ أَدْعُو فَلَا أَرَی الْإِجَابَهَ قَالَ فَقَالَ لِی أَ فَتَرَی اللَّهَ تَعَالَی أَخْلَفَ وَعْدَهُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَهْ قُلْتُ لَا أَدْرِی فَقَالَ الْآیَهُ الْأُخْرَی قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَهُوَ یُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ (4) فَأُنْفِقُ فَلَا أَرَی خَلَفاً قَالَ أَ فَتَرَی اللَّهَ أَخْلَفَ وَعْدَهُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَهْ قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ لَکِنِّی أُخْبِرُکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی أَمَا إِنَّکُمْ لَوْ أَطَعْتُمُوهُ فِیمَا أَمَرَکُمْ بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُمُوهُ لَأَجَابَکُمْ وَ لَکِنْ تُخَالِفُونَهُ وَ تَعْصُونَهُ فَلَا یُجِیبُکُمْ وَ أَمَّا قَوْلُکَ تُنْفِقُونَ فَلَا تَرَوْنَ خَلَفاً أَمَا إِنَّکُمْ لَوْ کَسَبْتُمُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ ثُمَ

1- 1. فلاح السائل ص 36.
2- 2. فلاح السائل ص 37.
3- 3. المؤمن: 62.
4- 4. سبأ: 38.

أَنْفَقْتُمُوهُ فِی حَقِّهِ لَمْ یُنْفِقْ رَجُلٌ دِرْهَماً إِلَّا أَخْلَفَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ لَوْ دَعَوْتُمُوهُ مِنْ جِهَهِ الدُّعَاءِ لَأَجَابَکُمْ وَ إِنْ کُنْتُمْ عَاصِینَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا جِهَهُ الدُّعَاءِ قَالَ إِذَا أَدَّیْتَ الْفَرِیضَهَ مَجَّدْتَ اللَّهَ وَ عَظَّمْتَهُ وَ تَمْدَحُهُ بِکُلِّ مَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ وَ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَجْتَهِدُ فِی الصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ تَشْهَدُ لَهُ بِتَبْلِیغِ الرِّسَالَهِ وَ تُصَلِّی عَلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی علیهم السلام ثُمَّ تَذْکُرُ بَعْدَ التَّحْمِیدِ لِلَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَیْهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا أَبْلَاکَ وَ أَوْلَاکَ وَ تَذْکُرُ نِعَمَهُ عِنْدَکَ وَ عَلَیْکَ وَ مَا صَنَعَ بِکَ فَتَحْمَدُهُ وَ تَشْکُرُهُ عَلَی ذَلِکَ ثُمَّ تَعْتَرِفُ بِذُنُوبِکَ ذَنْبٍ ذَنْبٍ وَ تُقِرُّ بِهَا أَوْ بِمَا ذَکَرْتَ مِنْهَا وَ تُجْمِلُ مَا خَفِیَ عَلَیْکَ مِنْهَا فَتَتُوبُ إِلَی اللَّهِ مِنْ جَمِیعِ مَعَاصِیکَ وَ أَنْتَ تَنْوِی أَلَّا تَعُودَ وَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا بِنَدَامَهٍ وَ صِدْقِ نِیَّهٍ وَ خَوْفٍ وَ رَجَاءٍ وَ یَکُونُ مِنْ قَوْلِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعْتَذِرُ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِی وَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ فَأَعِنِّی عَلَی طَاعَتِکَ وَ وَفِّقْنِی لِمَا أَوْجَبْتَ عَلَیَّ مِنْ کُلِّ مَا یُرْضِیکَ فَإِنِّی لَمْ أَرَ أَحَداً بَلَغَ شَیْئاً مِنْ طَاعَتِکَ إِلَّا بِنِعْمَتِکَ عَلَیْهِ قَبْلَ طَاعَتِکَ فَأَنْعِمْ عَلَیَّ بِنِعْمَهٍ أَنَالُ بِهَا رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ ثُمَّ تَسْأَلُ بَعْدَ ذَلِکَ حَاجَتَکَ فَإِنِّی أَرْجُو أَنْ لَا یُخَیِّبَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (1).

«29»- تم، [فلاح السائل] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی الرَّاشِدِیِّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَی دَاوُدَ علیه السلام قُلْ لِلْجَبَّارِینَ- لَا یَذْکُرُونِّی فَإِنَّهُ لَا یَذْکُرُنِی عَبْدٌ إِلَّا ذَکَرْتُهُ وَ إِنْ ذَکَرُونِی ذَکَرْتُهُمْ فَلَعَنْتُهُمْ (2).

«30»- تم، [فلاح السائل] الصَّفَّارُ عَنْ أَبِی طَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی- لَا أُجِیبُ دَعْوَهَ مَظْلُومٍ ظُلْمَهَا وَ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِثْلُ تِلْکَ الْمَظْلَمَهِ(3).

«31»- تم، [فلاح السائل] مِنْ کِتَابِ رَبِیعِ الْأَبْرَارِ قَالَ: مَرَّ مُوسَی علیه السلام عَلَی قَرْیَهٍ مِنْ قُرَی

1- 1. فلاح السائل ص 38 و 39.
2- 2. فلاح السائل ص 37.
3- 3. فلاح السائل ص 38.

بَنِی إِسْرَائِیلَ فَنَظَرَ إِلَی أَغْنِیَائِهِمْ قَدْ لَبِسُوا الْمُسُوحَ وَ جَعَلُوا التُّرَابَ عَلَی رُءُوسِهِمْ وَ هُمْ قِیَامٌ عَلَی أَرْجُلِهِمْ تَجْرِی دُمُوعُهُمْ عَلَی خُدُودِهِمْ فَبَکَی رَحْمَهً لَهُمْ فَقَالَ إِلَهِی هَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِیلَ حَنُّوا إِلَیْکَ حَنِینَ الْحَمَامِ وَ عَوَوْا عَوَی الذِّئَابِ وَ نَبَحُوا نُبَاحَ الْکِلَابِ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ وَ لِمَ ذَاکَ لِأَنَّ خَزَائِنِی قَدْ نَفِدَتْ أَمْ لِأَنَّ ذَاتَ یَدِی قَدْ قَلَّتْ أَمْ لَسْتُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ لَکِنْ أَعْلِمْهُمْ أَنِّی عَلِیمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ یَدْعُونَنِی وَ قُلُوبُهُمْ غَائِبَهٌ عَنِّی مَائِلَهٌ إِلَی الدُّنْیَا.

وَ رَأَیْنَا فِی کِتَابِ الْأَدْعِیَهِ الْمَرْوِیَّهِ مِنَ الْحَضْرَهِ النَّبَوِیَّهِ لِلسَّمْعَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَّصِلِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: ادْعُوا اللَّهَ وَ أَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا یَسْتَجِیبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ.

وَ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی ابْنِ عُقْدَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یُسْتَجَابَ لَهُ فَلْیُطَیِّبْ کَسْبَهُ وَ لْیَخْرُجْ مِنْ مَظَالِمِ النَّاسِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَا یُرْفَعُ إِلَیْهِ دُعَاءُ عَبْدٍ وَ فِی بَطْنِهِ حَرَامٌ أَوْ عِنْدَهُ مَظْلِمَهٌ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ.

وَ فِی کِتَابِ الْأَدْعِیَهِ لِلسَّمْعَانِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا مَعْنَاهُ: إِذَا کَانَ الدَّاعِی مَطْعَمُهُ حَرَاماً وَ غُذِّیَ بِحَرَامٍ فَأَنَّی یُسْتَجَابُ لِذَلِکَ.

وَ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ الْکُتُبِ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ رَفَعَهُ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنِّی لَأَسْتَحْیِی مِنْ عَبْدٍ یَرْفَعُ یَدَهُ وَ فِیهَا خَاتَمُ فَیْرُوزَجٍ فَأَرُدَّهَا خَائِبَهً.

وَ مِنْ کِتَابِ فَضْلِ الْعَقِیقِ لِقُرَیْشِ بْنِ مُهَنَّا الْعَلَوِیِّ بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا رُفِعَتْ کَفٌّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ کَفٍّ فِیهَا خَاتَمُ عَقِیقٍ.

«32»- سن، [المحاسن] فِی رِوَایَهِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِکَهِ اسْتَسْلَمَ عَبْدِی اقْضُوا حَاجَتَهُ (1).

1- 1. المحاسن ص 42.

«33»- سن، [المحاسن] يَحْيَى بْنُ أَبِی بَکْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ مَلَائِکَتِی اسْتَسْلَمَ عَبْدِی أَعِینُوهُ أَدْرِکُوهُ اقْضُوا حَاجَتَهُ (1).

«34»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ وَ رَفَعَ یَدَیْهِ فَقَالَ یَا رَبِّ أَ بَعِیدٌ أَنْتَ فَأُنَادِیَکَ أَمْ قَرِیبٌ أَنْتَ فَأُنَاجِیَکَ فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ یَا مُوسَی أَنَا جَلِیسُ مَنْ ذَکَرَنِی (2).

«35»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: أَفْضَلُ الدُّعَاءِ الصَّلَاهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الدُّعَاءُ لِإِخْوَانِکَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ الدُّعَاءُ لِنَفْسِکَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

«36»- مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: احْفَظْ آدَابَ الدُّعَاءِ وَ انْظُرْ مَنْ تَدْعُو وَ کَیْفَ تَدْعُو وَ لِمَا ذَا تَدْعُو وَ حَقِّقْ عَظَمَهَ اللَّهِ وَ کِبْرِیَاءَهُ وَ عَایِنْ بِقَلْبِکَ عِلْمَهُ بِمَا فِی ضَمِیرِکَ وَ اطِّلَاعَهُ عَلَی سِرِّکَ وَ مَا یَکُنْ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ اعْرِفْ طُرُقَ نَجَاتِکَ وَ هَلَاکِکَ کَیْلَا تَدْعُوَ اللَّهَ بِشَیْ ءٍ مِنْهُ هَلَاکُکَ وَ أَنْتَ تَظُنُّ فِیهِ نَجَاتَکَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَیْرِ وَ کانَ الْإِنْسانُ عَجُولًا(3) وَ تَفَکَّرْ مَا ذَا تَسْأَلُ وَ کَمْ تَسْأَلُ وَ لِمَا ذَا تَسْأَلُ وَ الدُّعَاءُ اسْتِجَابَهُ الْکُلِّ مِنْکَ لِلْحَقِّ وَ تَذْوِیبُ الْمُهْجَهِ فِی مُشَاهَدَهِ الرَّبِّ وَ تَرْکُ الِاخْتِیَارِ جَمِیعاً وَ تَسْلِیمُ الْأُمُورِ کُلِّهَا ظَاهِراً وَ بَاطِناً إِلَی اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِشَرْطِ الدُّعَاءِ فَلَا تَنْتَظِرِ الْإِجَابَهَ فَإِنَّهُ یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی فَلَعَلَّکَ تَدْعُوهُ بِشَیْ ءٍ قَدْ عَلِمَ مِنْ سِرِّکَ خِلَافَ ذَلِکَ قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَهِ لِبَعْضِهِمْ أَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ بِالدُّعَاءِ وَ أَنَا أَنْتَظِرُ الْحَجَرَ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ أَمَرَنَا بِالدُّعَاءِ لَکُنَّا إِذاً أَخْلَصْنَا الدُّعَاءَ تَفَضَّلْ عَلَیْنَا بِالْإِجَابَهِ فَکَیْفَ وَ قَدْ ضَمِنَ ذَلِکَ لِمَنْ أَتَی بِشَرَائِطِ الدُّعَاءِ وَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ قَالَ کُلُّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ أَعْظَمُ فَفَرِّغْ قَلْبَکَ مِنْ کُلِّ مَا سِوَاهُ وَ ادْعُهُ بِأَیِّ اسْمٍ شِئْتَ فَلَیْسَ فِی الْحَقِیقَهِ لِلَّهِ اسْمٌ دُونَ

1- 1. المحاسن ص 42.
2- 2. صحیفه الرضا علیه السلام ص 7.
3- 3. أسری: 12.

اسْمٍ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ مِنْ قَلْبٍ لَاهٍ فَإِذَا أَتَيْتَ بِمَا ذَكَرْتُ لَکَ مِنْ شَرَائِطِ الدُّعَاءِ وَ أَخْلَصْتُ بِسِرِّکَ لِوَجْهِهِ فَأَبْشِرْ بِإِحْدَى الثَّلَاثِ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَکَ مَا سَأَلْتَ وَ إِمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لَکَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَ إِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْکَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا أَنْ لَوْ أَرْسَلَهُ عَلَيْکَ لَهَلَكْتَ.

قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِى عَنْ مَسْأَلَتِى أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِى السَّائِلِينَ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ مَرَّةً فَاسْتَجَابَ وَ نَسِيتُ الْحَاجَةَ لِأَنَّ اسْتِجَابَتَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَى عَبْدِهِ عِنْدَ دَعْوَتِهِ أَعْظَمُ وَ أَجَلُّ مِمَّا يُرِيدُ مِنْهُ الْعَبْدُ وَ لَوْ كَانَتِ الْجَنَّةُ وَ نَعِيمُهَا الْأَبَدُ وَ لَكِنْ لَا يَعْقِلُ ذَلِکَ إِلَّا الْعَامِلُونَ الْمُحِبُّونَ الْعَابِدُونَ الْعَارِفُونَ صَفْوَةَ اللَّهِ وَ خَاصَّتَهُ (1).

«37»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِی وَ لْيُؤْمِنُوا بِی (2) يَعْلَمُونَ أَنِّی أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُعْطِيَهُمْ مَا يَسْأَلُونِّیَ (3).

«38»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَا أَبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا اسْتَحْيَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْراً حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدَّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ (4).

عده الداعی، روی ابن القداح عنه علیه السلام: مثله.

«39»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرّاً دَعْوَةً وَاحِدَةً تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ سَاهٍ فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِکَ ثُمَّ اسْتَيْقِنِ الْإِجَابَةَ(5).

1- 1. مصباح الشريعه: 14 و 15.
2- 2. البقره: 186.

3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 83.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 313.
5- 5. مكارم الأخلاق ص 314.

باب 18 المنع عن سؤال ما لا يحل و ما لا يكون و منع الدعاء على الظالم و سائر ما لا ينبغى من الدعاء

الآيات:

الأعراف: إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (1)

هود: فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّی أَعِظُکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ- قالَ رَبِّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَسْئَلَکَ ما لَیْسَ لِی بِهِ عِلْمٌ وَ إِلَّا تَغْفِرْ لِی وَ تَرْحَمْنِی أَکُنْ مِنَ الْخاسِرِینَ (2)

إسراء: وَ یَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَیْرِ وَ کانَ الْإِنْسانُ عَجُولاً(3)

النمل: قالَ یا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّیِّئَهِ قَبْلَ الْحَسَنَهِ(4).

«1»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: یَا صَاحِبَ الدُّعَاءِ لَا تَسْأَلْ مَا لَا یَکُونُ وَ لَا یَحِلُ (5).

«2»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی مع،(6)

[معانی الأخبار] لی، [الأمالی] للصدوق فِی خَبَرِ الشَّیْخِ الشَّامِیِّ: أَنَّهُ سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیُّ دَعْوَهٍ أَضَلُّ قَالَ الدَّاعِی بِمَا لَا یَکُونُ (7).

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا ظُلِمَ الرَّجُلُ فَظَلَّ یَدْعُو عَلَی صَاحِبِهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّ هَاهُنَا آخَرُ یَدْعُو عَلَیْکَ یَزْعُمُ أَنَّکَ ظَلَمْتَهُ فَإِنْ شِئْتَ أَجَبْتُکَ وَ أَجَبْتُ عَلَیْکَ وَ إِنْ

1- 1. الأعراف: 55.
2- 2. هود: 46.
3- 3. أسری: 11.
4- 4. النمل: 46.
5- 5. الخصال ج 2 ص 169.
6- 6. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 50، معانی الأخبار 198.

7- 7. أمالى الصدوق ص 237.

شِئْتَ أَخَّرْتُكُمَا فتوسعكما فَيُوسِعُكُمَا عَفْوِی (1) .

«4»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَیَکُونُ مَظْلُوماً فَمَا زَالَ یَدْعُو حَتَّی یَکُونَ ظَالِماً (2) .

«5»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَکُمْ عَلی بَعْضٍ (3) قَالَ لَا یَتَمَنَّی الرَّجُلُ امْرَأَةَ الرَّجُلِ وَ لَا ابْنَتَهُ وَ لَکِنْ یَتَمَنَّی مِثْلَهَا (4) .

«6»- نبه، [تنبیه الخاطر] عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: قُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تُحْوِجْنِی إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ لَا تَقُولَنَّ هَکَذَا فَلَیْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَی النَّاسِ قَالَ فَقُلْتُ کَیْفَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تُحْوِجْنِی إِلَی شِرَارِ خَلْقِکَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ شِرَارُ خَلْقِهِ قَالَ الَّذِینَ إِذَا أَعْطَوْا مَنَعُوا وَ إِذَا مُنِعُوا عَابُوا.

«7»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ بْنِ یَاسِینَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: سَمِعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَجُلًا یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفِتْنَةِ قَالَ علیه السلام أَرَاکَ تَتَعَوَّذُ مِنْ مَالِکَ وَ وَلَدِکَ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّما أَمْوالُکُمْ وَ أَوْلادُکُمْ فِتْنَةٌ (5) وَ لَکِنْ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ (6) .

«8»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ رَجُلٍ جُعْفِیٍّ قَالَ:

1- 1. أمالی الصدوق ص 191.
2- 2. ثواب الأعمال ص 244.
3- 3. النساء: 32.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 239.
5- 5. الأنفال: 25، التغابن: 15.

6- 6. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 193.

كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ رَجُلٌ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ رِزْقاً طَیِّباً قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ هَذَا قُوتُ الْأَنْبِیَاءِ وَ لَکِنْ سَلْ رِزْقاً لَا یُعَذِّبُکَ عَلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ هَیْهَاتَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ یا أَیُّهَا الرُّسُلُ کُلُوا مِنَ الطَّیِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً(1).

«9»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ زُرَیْقٍ الْخُلْقَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَمَنَّوُا الْفِتْنَهَ فَفِیهَا هَلَاکُ الْجَبَابِرَهِ وَ طَهَارَهُ الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَقَهِ(2).

«10»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ،: فِی التَّوْرَاهِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْعَبْدِ إِنَّکَ مَتَی ظَلَلْتَ تَدْعُونِی عَلَی عَبْدٍ مِنْ عَبِیدِی مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ ظَلَمَکَ فَلَکَ مِنْ عَبِیدِی مَنْ یَدْعُو عَلَیْکَ مِنْ أَجْلِ أَنَّکَ ظَلَمْتَهُ فَإِنْ شِئْتَ أَجَبْتُکَ وَ أَجَبْتُهُ فِیکَ وَ إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُکُمَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی نَبِیٍّ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ فِی الزَّمَنِ الْأَوَّلِ أَنَّ لِرَجُلٍ فِی أُمَّتِهِ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَهٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَی بَیْتِهِ وَ أَخْبَرَ زَوْجَتَهُ بِذَلِکَ فَأَلَحَّتْ عَلَیْهِ أَنْ یَجْعَلَ دَعْوَهً لَهَا فَرَضِیَ فَقَالَتْ سَلِ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَنِی أَجْمَلَ نِسَاءِ الزَّمَانِ فَدَعَا الرَّجُلُ فَصَارَتْ کَذَلِکَ ثُمَّ إِنَّهَا لَمَّا رَأَتْ رَغْبَهَ الْمُلُوکِ وَ الشُّبَّانِ الْمُتَنَعِّمِینَ فِیهَا مُتَوَفِّرَهً زَهِدَتْ فِی زَوْجِهَا الشَّیْخِ الْفَقِیرِ وَ جَعَلَتْ تُغَالِظُهُ وَ تُخَاشِنُهُ وَ هُوَ یُدَارِیهَا وَ لَا یَکَادُ یُطِیقُهَا فَدَعَا اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا کَلْبَهً فَصَارَتْ کَذَلِکَ ثُمَّ اجْتَمَعَ أَوْلَادُهَا یَقُولُونَ یَا أَبَتِ إِنَّ النَّاسَ یُعَیِّرُونَ أَنَّ أُمَّنَا کَلْبَهٌ نَابِحَهٌ وَ جَعَلُوا یَبْکُونَ وَ یَسْأَلُونَهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا کَمَا کَانَتْ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَی فَصَیَّرَهَا مِثْلَ الَّذِی کَانَتْ فِی الْحَالَهِ الْأُولَی فَذَهَبَتِ الدَّعَوَاتُ الثَّلَاثُ ضَیَاعاً.

وَ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ کَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِی ذَاتَ یَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَبِیعَهُ خَدَمْتَنِی سَبْعَ سِنِینَ أَ فَلَا تَسْأَلُنِی حَاجَهً فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْهِلْنِی حَتَّی أُفَکِّرَ فَلَمَّا

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 291، و الآیه فی سوره المؤمن: 51.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 311.

أَصْبَحْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِی یَا رَبِیعَهُ هَاتِ حَاجَتَکَ فَقُلْتُ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُدْخِلَنِی مَعَکَ الْجَنَّهَ فَقَالَ لِی مَنْ عَلَّمَکَ هَذَا فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَّمَنِی أَحَدٌ لَکِنِّی فَکَّرْتُ فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ إِنْ سَأَلْتُهُ مَالًا کَانَ إِلَی نَفَادٍ وَ إِنْ سَأَلْتُهُ عُمُراً طَوِیلًا وَ أَوْلَاداً کَانَ عَاقِبَتُهُمُ الْمَوْتَ قَالَ رَبِیعَهُ فَنَکَسَ رَأْسَهُ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ أَفْعَلُ ذَلِکَ فَأَعِنِّی بِکَثْرَهِ السُّجُودِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ سَتَکُونُ بَعْدِی فِتْنَهٌ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَالْتَزِمُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا سُئِلَ شَیْئاً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ یَفْعَلَهُ قَالَ نَعَمْ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ لَا یَفْعَلَ سَکَتَ وَ کَانَ لَا یَقُولُ لِشَیْ ءٍ لَا فَأَتَاهُ أَعْرَابِیٌّ فَسَأَلَهُ فَسَکَتَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَکَتَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَکَتَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله کَهَیْئَهِ الْمُسْتَرْسِلِ مَا شِئْتَ یَا أَعْرَابِیُّ فَقُلْنَا الْآنَ یَسْأَلُ الْجَنَّهَ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ أَسْأَلُکَ نَاقَهً وَ رَحْلَهَا وَ زَاداً قَالَ لَکَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله کَمْ بَیْنَ مَسْأَلَهِ الْأَعْرَابِیِّ وَ عَجُوزِ بَنِی إِسْرَائِیلَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُوسَی لَمَّا أُمِرَ أَنْ یَقْطَعَ الْبَحْرَ فَانْتَهَی إِلَیْهِ وَ ضُرِبَتْ وُجُوهُ الدَّوَابِّ رَجَعَتْ فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ مَا لِی قَالَ یَا مُوسَی إِنَّکَ عِنْدَ قَبْرِ یُوسُفَ فَاحْمِلْ عِظَامَهُ وَ قَدِ اسْتَوَی الْقَبْرُ بِالْأَرْضِ فَسَأَلَ مُوسَی قَوْمَهُ هَلْ یَدْرِی أَحَدٌ مِنْکُمْ أَیْنَ هُوَ قَالُوا عَجُوزٌ لَعَلَّهَا تَعْلَمُ فَقَالَ لَهَا هَلْ تَعْلَمِینَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَدُلِّینَا عَلَیْهِ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی تُعْطِیَنِی مَا أَسْأَلُکَ قَالَ ذَلِکِ لَکِ قَالَ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ أَکُونَ مَعَکَ فِی الدَّرَجَهِ الَّتِی تَکُونُ فِی الْجَنَّهِ قَالَ سَلِی الْجَنَّهَ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَکُونَ مَعَکَ فَجَعَلَ مُوسَی یُرَاوِدُ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنْ أَعْطِهَا ذَلِکَ فَإِنَّهَا لَا تَنْقُصُکَ فَأَعْطَاهَا وَ دَلَّتْهُ عَلَی الْقَبْرِ.

«11»- عُدَّهُ الدَّاعِی، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ سَأَلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ الْحِرْمَانَ.

الآيات:

المائده: وَ إِذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِ (1).

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام قَالَ مُوسَى إِلَهِی مَا جَزَاءُ مَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَتِکَ قَالَ يَا مُوسَى أَقِی وَجْهَهُ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَ أُومِنُهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ(2).

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِی زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَى شَبَاباً(3)

مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ فَمَنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ فَقَرَأَ آخِرَ الزُّمَرِ وَ سِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ زُمَراً(4) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَبَكَى الْقَوْمُ جَمِيعاً إِلَّا شَابٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَبَاكَيْتُ فَمَا قَطَرَتْ عَيْنِی قَالَ إِنِّی مُعِيدٌ عَلَيْكُمْ فَمَنْ تَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ قَالَ فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَبَكَى الْقَوْمُ وَ تَبَاكَى الْفَتَى فَدَخَلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعاً(5).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن اليقطينی: مثله (6).

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق فِی خَبَرِ الْمَنَاهِی قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَلَا وَ مَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ

1- 1. المائده: 83.
2- 2. أمالی الصدوق ص 125.
3- 3. الشباب بالفتح و التخفيف جمع الشاب.
4- 4. الزمر: 71.
5- 5. أمالی الصدوق ص 325.
6- 6. ثواب الأعمال ص 145.

كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَهٍ قَطَرَتْ مِنْ دُمُوعِهِ قَصْرٌ فِی الْجَنَّهِ مُكَلَّلًا بِالدُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ فِيهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ(1).

«4»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّهِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لِكَثْرَهِ ذُنُوبِهِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَبْكِیَ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَدَماً عَلَيْهَا حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا أَقْرَبُ مِنْ جَفْنَتِهِ إِلَى مُقْلَتِهِ (2).

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: كَمْ مِمَّنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ لَاعِباً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بُكَاؤُهُ وَ كَمْ مِمَّنْ كَثُرَ بُكَاؤُهُ عَلَى ذَنْبِهِ خَائِفاً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی الْجَنَّهِ سُرُورُهُ وَ ضَحِكُهُ (3).

«6»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَهٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ قَطْرَهِ دَمٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَطْرَهِ دَمْعَهٍ فِی سَوَادِ اللَّيْلِ- لَا يُرِيدُ بِهَا عَبْدٌ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (4).

«7»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ تَكُفُّ لِسَانَكَ وَ تَبْكِی عَلَى خَطِيئَتِكَ وَ تَلْزَمُ بَيْتَكَ (5).

«8»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُغِيرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَهٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا ثَلَاثَهَ أَعْيُنٍ عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ عَيْنٍ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنٍ بَاتَتْ سَاهِرَهً فِی سَبِيلِ اللَّهِ (6).

1- 1. أمالی الصدوق ص 259.
2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 3.
3- 3. عيون الأخبار ج 2 ص 3.
4- 4. الخصال ج 1 ص 26.
5- 5. الخصال ج 1 ص 42.

6- 6. الخصال ج 1 ص 48.

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن المغيره عن السكونى: مثله (1).

«9»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام يَا عَلِيُّ أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَ قَسَاوَةُ الْقَلْبِ وَ بُعْدُ الْأَمَلِ وَ حُبُّ الْبَقَاءِ(2).

«10»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَ قَسْوَةُ الْقَلْبِ وَ شِدَّةُ الْحِرْصِ فِى طَلَبِ الرِّزْقِ وَ الْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ (3).

«11»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام طُوبَى لِمَنْ كَانَ صَمْتُهُ فِكْراً وَ نَظَرُهُ عَبَراً وَ وَسِعَهُ بَيْتُهُ وَ بَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ وَ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ (4).

«12»- ل، [الخصال] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِى جَمِيلَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: سَبْعَةٌ فِى ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ شَابٌّ نَشَأَ فِى عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهُ عَنْ شِمَالِهِ وَ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ رَجُلٌ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ إِنِّى لَأُحِبُّكَ فِى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ فِى نِيَّتِهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ وَ رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ جَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ- إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (5).

ص: 330

1- 1. ثواب الأعمال ص 161.
2- 2. الخصال ج 1 ص 115.
3- 3. الخصال ج 1 ص 115.
4- 4. الخصال ج 1 ص 142.
5- 5. الخصال ج 2 ص 2.

أقول: قد مضى فى الأبواب الأخرى بإسناد آخر عن النبى صلى الله عليه و آله.

«13»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ ابْنِ هَاشِمٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَيْسَ شَيْ ءٌ إِلَّا وَ لَهُ شَيْ ءٌ يَعْدِلُهُ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا يَعْدِلُهُ شَيْ ءٌ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَعْدِلُهَا شَيْ ءٌ وَ دَمْعَةٌ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا مِثْقَالٌ فَإِنْ سَالَتْ عَلَى وَجْهِهِ لَمْ يَرْهَقْهُ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ بَعْدَهَا أَبَداً(1).

«14»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ أَوْ وَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعَ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تُطْفِئُ بِحَاراً مِنْ نَارٍ وَ إِذَا اغْرَوْرَقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهُ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ فَإِذَا فَاضَتْ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ وَ لَوْ أَنَّ بَاكِياً بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا(2).

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: طُوبَى لِصُورَةٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهَا تَبْكِي عَلَى ذَنْبٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ الذَّنْبِ غَيْرُهُ (3).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن المغيره: مثله (4)

«16»- جا، [المجالس] للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ وَ فِيهِ طُوبَى لِشَخْصٍ نَظَرَ إِلَيْهِ اللَّهُ.

«17»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى عليه السلام عَلَى الطُّورِ

1- 1. ثواب الأعمال ص 4.
2- 2. ثواب الأعمال ص 152.
3- 3. ثواب الأعمال ص 152.
4- 4. ثواب الأعمال ص 161.

أَنْ يَا مُوسَى أَبْلِغْ قَوْمَکَ أَنَّهُ مَا يَتَقَرَّبُ إِلَیَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْبُکَاءِ مِنْ خَشْيَتِی قَالَ مُوسَی يَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِينَ فَمَا ذَا أَثَبْتَهُمْ عَلَی ذَلِکَ قَالَ هُمْ فِی الرَّفِيقِ الْأَعْلَی لَا يَشْرَکُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ(1).

أقول: تمامه فی باب الزهد(2).

«18»- سن، [المحاسن] أَبِی عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْخَيْرُ کُلُّهُ فِی ثَلَاثِ خِصَالٍ فِی النَّظَرِ وَ السُّکُوتِ وَ الْکَلَامِ فَکُلُّ نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ اعْتِبَارٌ فَهُوَ سَهْوٌ وَ کُلُّ سُکُوتٍ لَيْسَ فِيهِ فِکْرَةٌ فَهُوَ غَفْلَةٌ وَ کُلُّ کَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِکْرٌ فَهُوَ لَغْوٌ فَطُوبَی لِمَنْ کَانَ نَظَرُهُ اعْتِبَاراً وَ سُکُوتُهُ فِکْرَةً وَ کَلَامُهُ ذِکْراً وَ بَکَی عَلَی خَطِيئَتِهِ وَ آمَنَ النَّاسَ شَرَّهُ (3).

«19»- سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنْ مُثَنَّی الْحَنَّاطِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ قَطْرَهِ دَمْعٍ فِی سَوَادِ اللَّيْلِ يُقَطِّرُهَا الْعَبْدُ مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ لَا يُرِيدُ بِهَا غَيْرَهُ وَ مَا جُرْعَةٌ يَتَجَرَّعُهَا عَبْدٌ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ جُرْعَهِ غَيْظٍ يَتَجَرَّعُهَا عَبْدٌ يُرَدِّدُهَا فِی قَلْبِهِ إِمَّا بِصَبْرٍ وَ إِمَّا بِحِلْمٍ (4).

«20»- ين، [کتاب حسين بن سعيد] و النوادر فَضَالَهُ عَنْ أَبَانٍ عَنْ غَيْلَانَ يَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَيْنٍ اغْرَوْرَقَتْ فِی مَائِهَا مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَی النَّارِ فَإِنْ سَالَتْ دُمُوعُهَا عَلَی خَدِّ صَاحِبِهَا لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهُ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّهٌ وَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا وَ لَهُ کَيْلٌ إِلَّا الدُّمُوعَ فَإِنَّ الْقَطْرَهَ مِنْهَا تُطْفِئُ الْبِحَارَ مِنَ النَّارِ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا بَکَی فِی أُمَّهٍ فَقَطَرَتْ مِنْهُ دَمْعَهٌ لَرُحِمُوا بِبُکَائِهِ وَ عُفِیَ عَنْهُمْ.

«21»- ين، [کتاب حسين بن سعيد]و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بُزُرْجَ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُلُّ عَيْنٍ بَاکِيَهٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا ثَلَاثَهَ أَعْيُنٍ عَيْنٍ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ

1- 1. ثواب الأعمال: 156.
2- 2. راجع ج 70 ص 313.
3- 3. المحاسن ص 5.
4- 4. المحاسن ص 292، و تری فی مجالس المفيد ص 13 مثله.

اللَّهِ أَوْ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِی طَاعَهِ اللَّهِ أَوْ عَيْنٍ بَكَتْ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ.

«22»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عليه السلام إِنَّ عِبَادِی لَمْ يَتَقَرَّبُوا إِلَیَّ بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ الزُّهْدِ فِی الدُّنْيَا وَ الْوَرَعِ عَنِ الْمَعَاصِی وَ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِی فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِی الدُّنْيَا فَأُحَكِّمُهُمْ فِی الْجَنَّهِ وَ أَمَّا الْمُتَوَرِّعُونَ عَنِ الْمَعَاصِی فَمَا أُحَاسِبُهُمْ وَ أَمَّا الْبَاكُونَ مِنْ خَشْيَتِی فَفِی الرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

«23»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ بَكَى عَلَى الْجَنَّهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ بَكَى عَلَى الدُّنْيَا دَخَلَ النَّارَ(1).

«24»- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ زُهْدِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْهُ عليه السلام قَالَ: بَكَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عليه السلام حَتَّى ذَهَبَ لَحْمُ خَدَّيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ فَوَضَعَ عَلَى الْعَظْمِ لُبُوداً يَجْرِی عَلَيْهَا الدُّمُوعُ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَا بُنَیَّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَهَبَكَ لِی لِتَقَرَّ عَيْنِی بِكَ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنَّ عَلَى نِيرَانِ رَبِّنَا مَعَاثِرَ- لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْبَكَّاءُونَ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَتَخَوَّفُ أَنْ آتِيَهَا فَأَزِلَّ مِنْهَا فَبَكَى زَكَرِيَّا حَتَّى غُشِیَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُكَاءِ.

«25»- عُدَّهُ الدَّاعِی (2)، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَبَّرَنِی فَقَالَ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا أَدْرَكَ الْعَابِدُونَ دَرْكَ الْبُكَاءِ عِنْدِی شَيْئاً وَ إِنِّی لَأَبْنِی لَهُمْ فِی الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَصْراً لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ وَ فِيمَا أَوْحَى إِلَى مُوسَى عليه السلام وَ ابْكِ عَلَى نَفْسِكَ مَا دُمْتَ فِی الدُّنْيَا وَ تَخَوَّفِ الْعَطَبَ وَ الْمَهَالِكَ وَ لَا تَغُرَّنَّكَ زِينَهُ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتُهَا وَ إِلَى عِيسَى عليه السلام يَا عِيسَى ابْنَ الْبِكْرِ الْبَتُولِ ابْكِ عَلَى نَفْسِكَ بُكَاءَ مَنْ قَدْ وَدَّعَ

1- 1. نوادر الراوندیّ ص.

2- 2. عدّه الداعی ص 121.

الْأَهْلَ وَ قَلَى الدُّنْيَا وَ تَرَكَهَا لِأَهْلِهَا وَ صَارَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ إِلَهِهِ.

وَ رَوَى مُعَاوِيَهُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ فِى وَصِيَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ أُوصِيكَ فِى نَفْسِكَ بِخِصَالٍ فَاحْفَظْهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ وَ عَدَّ خِصَالًا وَ الرَّابِعَهُ كَثْرَهُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْنَى لَكَ بِكُلِّ دَمْعَهٍ أَلْفُ بَيْتٍ فِى الْجَنَّهِ.

وَ قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَئِنْ أَبْكِى مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ تَسِيلُ دُمُوعِى عَلَى وَجْنَتِى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ.

وَ فِى خُطْبَهِ الْوَدَاعِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: وَ مَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَهٍ مِنْ دُمُوعِهِ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ يَكُونُ فِى مِيزَانِهِ مِنَ الْأَجْرِ وَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَهٍ عَيْنٌ فِى الْجَنَّهِ عَلَى حَافَتَيْهَا مِنَ الْمَدَائِنِ وَ الْقُصُورِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

وَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ عليه السلام قَالَ إِلَهِى مَا لِعَبْدٍ بَلَّ وَجْهَهُ بِالدُّمُوعِ مِنْ مَخَافَتِكَ قَالَ جَزَاؤُهُ مَغْفِرَتِى وَ رِضْوَانِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَكُونُ أَدْعُو وَ أَشْتَهِى الْبُكَاءَ فَلَا يَجِيئُنِى وَ رُبَّمَا ذَكَرْتُ مَنْ مَاتَ مِنْ بَعْضِ أَهْلِى فَأَرِقُّ وَ أَبْكِى فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ تَذْكُرُهُمْ فَإِذَا رَقَقْتَ فَابْكِ وَ ادْعُ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

وَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَتَبَاكَى فِى الدُّعَاءِ وَ لَيْسَ لِى بُكَاءٌ قَالَ نَعَمْ وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ.

وَ عَنْ أَبِى حَمْزَهَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَبِى بَصِيرٍ إِنْ خِفْتَ أَمْراً يَكُونُ أَوْ حَاجَهً تُرِيدُهَا فَابْدَأْ بِاللَّهِ فَمَجِّدْهُ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ تَبَاكَ وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ إِنَّ أَبِى كَانَ يَقُولُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَبْكِى.

وَ عَنْهُ عليه السلام: إِنْ لَمْ يَجِئْكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ فَإِنْ خَرَجَ مِنْكَ مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ فَبَخْ بَخْ.

وَ قَالَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام: لَيْسَ الْخَوْفُ خَوْفَ مَنْ بَكَى وَ جَرَتْ دُمُوعُهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِی اللَّهِ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ خَوْفٌ كَاذِبٌ.

«26»- كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: طُوبَى لِعَبْدٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يَبْكِی عَلَى خطیئه خَطِيئَتِهِ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ الذَّنْبِ غَيْرُهُ.

«27»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِمَائِهَا إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ الْجَسَدَ عَلَى النَّارِ وَ مَا فَاضَتْ عَيْنٌ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ إِلَّا لَمْ يَرْهَقْ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّهٌ(1).

«28»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا وَ لَهُ وَزْنٌ أَوْ ثَوَابٌ إِلَّا الدُّمُوعَ فَإِنَّ الْقَطْرَهَ يُطْفِئُ الْبِحَارَ مِنَ النَّارِ فَإِنِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِمَائِهَا حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ وَ إِنْ سَالَتِ الدُّمُوعُ عَلَى خَدَّيْهِ لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهُ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّهٌ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً بَكَى فِی أُمَّهٍ لَرَحِمَهَا اللَّهُ (2).

«29»- جا، [المجالس] للمفید ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهَا عَلَى النَّارِ وَ لَا فَاضَتْ دَمْعَهٌ عَلَى خَدِّ صَاحِبِهَا فَرَهِقَ وَجْهَهُ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّهٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ إِلَّا وَ لَهُ وَزْنٌ وَ أَجْرٌ إِلَّا الدَّمْعَهَ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُطْفِئُ بِالْقَطْرَهِ مِنْهَا بِحَاراً مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ إِنَّ الْبَاكِيَ لَيَبْكِی مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ فِی أُمَّهٍ فَيَرْحَمُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّهَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ فِيهَا(3).

«30»- مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ بَكَى عَلَى ذَنْبِهِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُ عَلَى

1- 1. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 121.
2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 122.
3- 3. مجالس المفيد ص 93.

لِحْيَتِهِ حَرَّمَ اللَّهُ دِيبَاجَةَ وَجْهِهِ عَلَى النَّارِ.

وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ خَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ مِثْلُ الذُّبَابِ مِنَ الدَّمْعِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ آمَنَهُ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ.

مِنْ كِتَابِ زُهْدِ الصَّادِقِ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنَّ عِبَادِي لَمْ يَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِشَيْ ءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ قَالَ مُوسَى وَ مَا هِيَ قَالَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَ الْوَرَعُ مِنَ الْمَعَاصِي وَ الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا

مُوسَى أَمَّا الزَّاهِدُونَ فَأُحَكِّمُهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَ أَمَّا الْبَكَّاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَفِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ وَ أَمَّا الْوَرِعُونَ عَنْ مَعَاصِيَّ فَإِنِّي أُفَتِّشُ النَّاسَ وَ لَا أُفَتِّشُهُمْ (1).

عَنْهُ عليه السلام قَالَ: بَكَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا حَتَّى ذَهَبَ لَحْمُ خَدَّيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ وَ صَنَعَ عَلَى الْعِظَامِ لُبُوداً تَجْرِي عَلَيْهَا الدُّمُوعُ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَهَبَكَ لِتَقَرَّ عَيْنِي بِكَ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنَّ عَلَى نِيرَانِ رَبِّنَا مَعَاثِرَ- لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْبَكَّاءُونَ مِنْ خَشْيَتِهِ وَ أَتَخَوَّفُ أَنْ آتِيَهُ فِيهَا فَأَزِلَّ فَبَكَى زَكَرِيَّا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُكَاءِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: بُكَاءُ الْعُيُونِ وَ خَشْيَةُ الْقُلُوبِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَإِذَا وَجَدْتُمُوهَا فَاغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ لِبُكَاءِ ذَلِكَ الْعَبْدِ.

وَ قَالَ عليه السلام: إِذَا لَمْ يَجِئْكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ فَإِنْ خَرَجَ مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ فَبَخْ بَخْ (2).

وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: إِلَهِي مَا لِمَنْ بَلَّ وَجْهَهُ بِالدُّمُوعِ مِنْ مَخَافَتِكَ قَالَ جَزَاؤُهُ مَغْفِرَتِي وَ رِضْوَانِي.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْكَاظِمَ عليه السلام كَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَّ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ (3).

1- 1. مكارم الأخلاق ص 364، و فيه فانى اناقش الناس و لا اناقشهم، انقش و لا انقشهم خ ل.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 365.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 366.

الآيات:

المزمل: وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا.

«1»- فس، [تفسير القمی]: وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا(1) قَالَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ تَحْرِيکُ السَّبَّابَتَيْنِ (2).

«2»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ فَاسْأَلْهُ بِبَطْنِ کَفَّيْکَ وَ إِذَا تَعَوَّذْتَ فَبِظَهْرِ کَفَّيْکَ وَ إِذَا دَعَوْتَ فَبِإِصْبَعَيْکَ (3).

«3»- مع، [معانی الأخبار] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: التَّبَتُّلُ أَنْ تُقَلِّبَ کَفَّيْکَ فِی الدُّعَاءِ إِذَا دَعَوْتَ وَ الِابْتِهَالُ أَنْ تَبْسُطَهُمَا وَ تُقَدِّمَهُمَا وَ الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ بِرَاحَتَيْکَ السَّمَاءَ وَ تَسْتَقْبِلَ بِهِمَا وَجْهَکَ وَ الرَّهْبَةُ أَنْ تُکْفِئَ کَفَّيْکَ فَتَرْفَعَهُمَا إِلَى الْوَجْهِ وَ التَّضَرُّعُ أَنْ تُحَرِّکَ إِصْبَعَيْکَ وَ تُشِيرَ بِهِمَا.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّ الْبَصْبَصَةَ أَنْ تَرْفَعَ سَبَّابَتَيْکَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تُحَرِّکَهُمَا وَ تَدْعُوَ(4).

أَرْبَعِينُ الشَّهِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ.

«5»- مع، [معانی الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْعَيَّاشِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ

1- 1. المزّمّل: 8.
2- 2. تفسير القمّیّ ص 701.
3- 3. قرب الإسناد ص 89.
4- 4. معانی الأخبار ص 369.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَا اسْتَکانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما یَتَضَرَّعُونَ (1) قَالَ التَّضَرُّعُ رَفْعُ الْیَدَیْنِ (2).

«6»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ وَ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَدَعَا عَلَیْهِ رَفَعَ یَدَیْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَی مَنْکِبَیْهِ ثُمَّ بَسَطَهُمَا ثُمَّ دَعَا بِسَبَّابَتِهِ فَقُلْتُ لَهُ رَفْعُ الْیَدَیْنِ مَا هُوَ قَالَ الِابْتِهَالُ فَقُلْتُ فَوَضْعُ یَدَیْکَ وَ جَمْعُهُمَا قَالَ التَّضَرُّعُ قُلْتُ فَرَفْعُ الْإِصْبَعِ قَالَ الْبَصْبَصَهُ(3).

أقول: تمامه فی باب معجزاته علیه السلام (4).

«7»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الرَّغْبَهُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ بِبَطْنِ کَفَّیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ الرَّهْبَهُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهْرَ کَفَّیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ تَبَتَّلْ إِلَیْهِ تَبْتِیلًا قَالَ الدُّعَاءُ بِإِصْبَعٍ تُشِیرُ بِهَا وَ التَّضَرُّعُ أَنْ تُشِیرَ بِإِصْبَعِکَ وَ تُحَرِّکَهَا وَ الِابْتِهَالُ رَفْعُ الْیَدَیْنِ وَ مَدُّهُمَا وَ ذَلِکَ عِنْدَ الدَّمْعَهِ ثُمَّ ادْعُ (5).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ ذَکَرَ الرَّغْبَهَ وَ أَبْرَزَ بَطْنَ رَاحَتَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هَکَذَا الرَّهْبَهُ وَ جَعَلَ ظَهْرَ کَفَّیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هَکَذَا التَّضَرُّعُ وَ حَرَّکَ أَصَابِعَهُ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ هَکَذَا التَّبَتُّلُ یَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّهً وَ یَضَعُهَا مَرَّهً وَ هَکَذَا الِابْتِهَالُ وَ مَدَّ یَدَهُ بِإِزَاءِ وَجْهِهِ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ قَالَ لَا تَبْتَهِلْ حَتَّی تَجْرِیَ الدَّمْعَهُ(6).

«8»- تم، [فلاح السائل] عَنْ سَعِیدِ بْنِ یَسَارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: هَکَذَا الرَّغْبَهُ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ.

1- 1. المؤمنون: 75.
2- 2. معانی الأخبار ص 369.
3- 3. بصائر الدرجات ص 217 فی حدیث.
4- 4. راجع ج 47 ص 66.
5- 5. مکارم الأخلاق ص 316.
6- 6. مکارم الأخلاق ص 317.

قَالَ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ الِاسْتِکَانَهَ فِی الدُّعَاءِ أَنْ یَضَعَ یَدَیْهِ عَلَی مَنْکِبَیْهِ حِینَ دُعَائِهِ (1).

«9»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَ رَفْعِ الْیَدَیْنِ فَقَالَ عَلَی أَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ أَمَّا التَّعَوُّذُ فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ بِبَطْنِ کَفَّیْکَ وَ أَمَّا الدُّعَاءُ فِی الرِّزْقِ فَتَبْسُطُ کَفَّیْکَ وَ تُفْضِی بِبَاطِنِهِمَا إِلَی السَّمَاءِ وَ أَمَّا التَّبَتُّلُ فَإِیمَاؤُکَ بِإِصْبَعِکَ السَّبَّابَهِ وَ أَمَّا الِابْتِهَالُ فَرَفْعُ یَدَیْکَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَکَ فِی دُعَاءِ التَّضَرُّعِ (2).

«10»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ حَفْصٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ زَیْدٍ ابْنَیْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِمَا عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرْفَعُ یَدَیْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَ دَعَا کَمَا یَسْتَطْعِمُ الْمِسْکِینُ (3).

«11»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ: مِثْلَهُ وَ قَالَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَتَضَرَّعُ عِنْدَ الدُّعَاءِ حَتَّی یَکَادَ یَسْقُطُ رِدَاؤُهُ.

«12»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی هَارُونُ بْنُ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ فِی الرَّخَاءِ لَیَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِی الْبَلَاءِ.

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْهُ علیه السلام قَالَ کَانَ جَدِّی یَقُولُ: تَقَدَّمُوا فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا فَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا قِیلَ صَوْتٌ مَعْرُوفٌ وَ إِذَا لَمْ یَکُنْ دَعَا فَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا قِیلَ أَیْنَ کُنْتَ قَبْلَ الْیَوْمِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ تَخَوَّفَ مِنْ بَلَاءٍ یُصِیبُهُ فَتَقَدَّمَ فِیهِ بِالدُّعَاءِ لَمْ یُرِهِ اللَّهُ ذَلِکَ الْبَلَاءَ أَبَداً.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: یَا أَبَا ذَرٍّ أَ لَا أُعَلِّمُکَ کَلِمَاتٍ یَنْفَعُکَ اللَّهُ بِهِنَّ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ احْفَظِ اللَّهَ یَحْفَظْکَ اللَّهُ وَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَکَ تَعَرَّفْ إِلَی

1- 1. فلاح السائل ص 33.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 317.

3- 3. أمالى الطوسىّ ج 2 98 ص 1.

اللَّهِ فِی الرَّخَاءِ یَعْرِفْکَ فِی الشِّدَّهِ وَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَ إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ جَرَی الْقَلَمُ بِمَا هُوَ کَائِنٌ وَ لَوْ أَنَّ الْخَلْقَ کُلَّهُمْ جَهَدُوا أَنْ یَنْفَعُوکَ بِشَیْ ءٍ لَمْ یَکْتُبْهُ اللَّهُ لَکَ مَا قَدَرُوا عَلَیْهِ (1).

وَ رَوَی هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَقَدَّمَ فِی الدُّعَاءِ اسْتُجِیبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ قِیلَ صَوْتٌ مَعْرُوفٌ وَ لَمْ یُحْجَبْ عَنِ السَّمَاءِ وَ مَنْ لَمْ یَتَقَدَّمْ فِی الدُّعَاءِ لَمْ یُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ إِنَّ ذَا الصَّوْتَ لَا نَعْرِفُهُ.

وَ رَوَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَعْلَمُ مَا یُرِیدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَا وَ لَکِنَّهُ یُحِبُّ أَنْ یَبُثَّ إِلَیْهِ الْحَوَائِجَ.

وَ عَنْ کَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: مَکْتُوبٌ فِی التَّوْرَاهِ یَا مُوسَی مَنْ أَحَبَّنِی لَمْ یَنْسَنِی وَ مَنْ رَجَا مَعْرُوفِی أَلَحَّ فِی مَسْأَلَتِی یَا مُوسَی إِنِّی لَسْتُ بِغَافِلٍ عَنْ خَلْقِی وَ لَکِنِّی أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ مَلَائِکَتِی ضَجِیجَ الدُّعَاءِ مِنْ عِبَادِی وَ تَرَی حَفَظَتِی تَقَرُّبَ بَنِی آدَمَ إِلَیَّ بِمَا أَنَا مُقَوِّیهِمْ عَلَیْهِ وَ مُسَبِّبُهُ لَهُمْ (2).

وَ رَوَی إِسْمَاعِیلُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: دَعْوَهُ الْعَبْدِ سِرّاً دَعْوَهً وَاحِدَهً تَعْدِلُ سَبْعِینَ دَعْوَهً عَلَانِیَهً.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: دَعْوَهٌ تُخْفِیهَا أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِینَ دَعْوَهً تُظْهِرُهَا.

وَ رَوَی ابْنُ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا دَعَا أَحَدُکُمْ فَلْیُعَمِّمْ فَإِنَّهُ أَوْجَبُ لِلدُّعَاءِ.

وَ رَوَی أَبُو خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِینَ رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعُوا فَدَعَوُا اللَّهَ فِی أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ یَکُونُوا أَرْبَعِینَ فَأَرْبَعَهٌ یَدْعُونَ اللَّهَ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ یَکُونُوا أَرْبَعَهً فَوَاحِدٌ یَدْعُو اللَّهَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً یَسْتَجِیبُ اللَّهَ الْعَزِیزَ الْجَبَّارَ لَهُ.

1- 1. عدّه الداعی ص 127.
2- 2. عدّه الداعی ص 143.

وَ رَوَی عَبْدُ الْأَعْلَی عَنْهُ علیه السلام: مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَهُ قَطُّ عَلَی أَمْرٍ فَدَعَوُا اللَّهَ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَهٍ.

وَ رَوَی عَلِیُّ بْنُ عُقْبَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصِّبْیَانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا.

وَ رَوَی السَّکُونِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الدَّاعِی وَ الْمُؤْمِنُ شَرِیکَانِ.

وَ فِی دُعَائِهِمْ علیهم السلام: وَ لَا یُنْجِی مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَیْکَ وَ فِیمَا أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی علیه السلام یَا مُوسَی کُنْ إِذَا دَعَوْتَنِی خَائِفاً مُشْفِقاً وَجِلًا وَ عَفِّرْ وَجْهَکَ فِی التُّرَابِ وَ اسْجُدْ لِی بِمَکَارِمِ بَدَنِکَ وَ اقْنُتْ بَیْنَ یَدَیَّ فِی الْقِیَامِ وَ نَاجِنِی حَیْثُ تُنَاجِینِی بِخَشْیَهٍ مِنْ قَلْبٍ وَجِلٍ وَ إِلَی عِیسَی علیه السلام یَا عِیسَی ادْعُنِی دُعَاءَ الْغَرِیقِ الْحَزِینِ الَّذِی لَیْسَ لَهُ مُغِیثٌ یَا عِیسَی أَذِلَّ لِی قَلْبَکَ وَ أَکْثِرْ ذِکْرِی فِی الْخَلَوَاتِ وَ اعْلَمْ أَنَّ سُرُورِی أَنْ تُبَصْبِصَ إِلَیَّ وَ کُنْ فِی ذَلِکَ حَیّاً وَ لَا تَکُنْ مَیِّتاً وَ أَسْمِعْنِی مِنْکَ صَوْتاً حَزِیناً(1).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَرَّ مُوسَی علیه السلام بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ انْصَرَفَ مِنْ حَاجَتِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَقَالَ علیه السلام لَوْ کَانَتْ حَاجَتُکَ بِیَدِی لَقَضَیْتُهَا لَکَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ لَوْ سَجَدَ حَتَّی یَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلْتُهُ أَوْ یَتَحَوَّلَ عَمَّا أَکْرَهُ إِلَی مَا أُحِبُ (2).

وَ مِنْ طَرِیقٍ آخَرَ: أَنَّ مُوسَی علیه السلام مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ یَبْکِی ثُمَّ رَجَعَ وَ هُوَ یَبْکِی فَقَالَ إِلَهِی عَبْدُکَ یَبْکِی مِنْ مَخَافَتِکَ قَالَ یَا مُوسَی لَوْ نَزَلَ دِمَاغُهُ مَعَ دُمُوعِ عَیْنَیْهِ لَمْ أَغْفِرْ لَهُ وَ هُوَ یُحِبُّ الدُّنْیَا وَ فِیمَا أُوحِیَ إِلَیْهِ یَا مُوسَی ادْعُنِی بِالْقَلْبِ النَّقِیِّ وَ اللِّسَانِ الصَّادِقِ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: الدُّعَاءُ مَفَاتِیحُ النَّجَاحِ وَ مَقَالِیدُ الْفَلَاحِ وَ خَیْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنْ صَدْرٍ تَقِیٍّ وَ قَلْبٍ نَقِیٍّ وَ فِی الْمُنَاجَاهِ سَبَبُ النَّجَاهِ وَ بِالْإِخْلَاصِ

1- 1. عدّه الداعی ص 97.
2- 2. عدّه الداعی ص 125.

يَكُونُ الْخَلَاصُ فَإِذَا اشْتَدَّ الْفَزَعُ فَإِلَى اللَّهِ الْمَفْزَعُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ عَابِداً عَبَدَ اللَّهَ سَبْعِینَ عَاماً صَائِماً نَهَارَهُ قَائِماً لَیْلَهُ فَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةً فَلَمْ تُقْضَ فَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ مِنْ قِبَلِکِ أُتِیتِ لَوْ کَانَ عِنْدَکِ خَیْرٌ قُضِیَتْ حَاجَتُکِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکاً فَقَالَ یَا ابْنَ آدَمَ سَاعَتُکَ الَّتِی أَزْرَیْتَ فِیهَا نَفْسَکَ خَیْرٌ مِنْ عِبَادَتِکَ الَّتِی مَضَتْ.

وَ رَوَى ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ یَتَأَکَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَوْحَى إِلَى مُوسَى علیه السلام یَا مُوسَى ادْعُنِی عَلَى لِسَانٍ لَمْ تَعْصِنِی بِهِ فَقَالَ أَنَّى لِی بِذَلِکَ فَقَالَ ادْعُنِی عَلَى لِسَانِ غَیْرِکَ (1).

وَ رَوَى هَارُونُ بْنُ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَیَکُونُ لَهُ الْحَاجَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ وَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى یَنْسَى حَاجَتَهُ فَیَقْضِیهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَسْأَلَهُ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَغَلَتْهُ عِبَادَهُ اللَّهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا یُعْطِی السَّائِلِینَ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبِی ذَرٍّ یَا أَبَا ذَرٍّ اذْکُرِ اللَّهَ ذِکْراً خَامِلًا قُلْتُ مَا الْخَامِلُ قَالَ الْخَفِیُّ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ ذَکَرَ اللَّهَ فِی السِّرِّ فَقَدْ ذَکَرَ اللَّهَ کَثِیراً إِنَّ الْمُنَافِقِینَ کَانُوا یَذْکُرُونَ اللَّهَ عَلَانِیَهً وَ لَا یَذْکُرُونَهُ فِی السِّرِّ فَقَالَ اللَّهُ یُرَاؤُنَ النَّاسَ وَ لا یَذْکُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِیلًا(2).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ ذَکَرَنِی سِرّاً ذَکَرْتُهُ عَلَانِیَهً.

وَ رَوَى زُرَارَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: لَا یَکْتُبُ الْمَلَکُ إِلَّا مَا سَمِعَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعاً وَ خِیفَهً(3) فَلَا یَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِکَ الذِّکْرِ

1- 1. عدّه الداعى ص 128.
2- 2. النساء: 142.
3- 3. الأعراف: 205.

فِی نَفْسِ الرَّجُلِ غَیْرُ اللَّهِ لِعَظَمَتِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی غُزَاهٍ فَأَشْرَفُوا عَلَی وَادٍ فَجَعَلَ النَّاسُ یُهَلِّلُونَ وَ یُکَبِّرُونَ وَ یَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ علیه السلام أَیُّهَا النَّاسُ أَرْبِعُوا عَلَی أَنْفُسِکُمْ أَمَا إِنَّکُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَ لَا غَائِباً وَ إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِیعاً قَرِیباً مَعَکُمْ.

باب 21 الأوقات و الحالات التی یرجی فیها الإجابه و علامات الإجابه

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ خَمْسَهِ مَوَاطِنَ عِنْدَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ وَ عِنْدَ الْأَذَانِ وَ عِنْدَ نُزُولِ الْغَیْثِ وَ عِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّیْنِ لِلشَّهَادَهِ وَ عِنْدَ دَعْوَهِ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَیْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ الْعَرْشِ (1).

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ خَمْسٍ عِنْدَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ (2).

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیهم السلام قَالَ: ثَلَاثَهُ أَوْقَاتٍ لَا تُحْجَبُ فِیهَا الدُّعَاءُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی فِی أَثَرِ الْمَکْتُوبَهِ وَ عِنْدَ نُزُولِ الْقَطْرِ وَ ظُهُورِ آیَهٍ مُعْجِزَهٍ لِلَّهِ فِی أَرْضِهِ (3).

«4»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَهٌ فَلْیَطْلُبْهَا فِی ثَلَاثِ سَاعَاتٍ سَاعَهٍ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ سَاعَهٍ تَزُولُ الشَّمْسُ حِینَ تَهُبُّ الرِّیَاحُ وَ تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَنْزِلُ الرَّحْمَهُ وَ یَصُوتُ الطَّیْرُ وَ سَاعَهٍ فِی آخِرِ اللَّیْلِ عِنْدَ

1- 1. أمالی الصدوق ص 67.
2- 2. أمالی الصدوق ص 159.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 287.

طُلُوعِ الْفَجْرِ فَإِنَّ مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَتُقْضَى لَهُ فَأَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَ اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يُقَسِّمُ اللَّهُ فِيهَا الرِّزْقَ بَيْنَ عِبَادِهِ.

وَ قَالَ عليه السلام: تُفَتَّحُ لَكُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فِي خَمْسِ مَوَاقِيتَ عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ وَ عِنْدَ الزَّحْفِ وَ عِنْدَ الْأَذَانِ وَ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ(1).

«5»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَ وَجِلَ قَلْبُكَ فَدُونَكَ دُونَكَ فَقَدْ قُصِدَ قَصْدُكَ (2).

«6»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ دَعَّاءٍ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي السَّحَرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفَتَّحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَهُبُّ الرِّيَاحُ وَ تُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَ تُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ (3).

«7»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ إِذَا كَانَ فِي السُّجُودِ.

«8»- جا، [المجالس] للمفيد الْجِعَابِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ(4).

«9»- مكا، [مكارم الأخلاق] زَيْدٌ الشَّحَّامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اطْلُبُوا لِلدُّعَاءِ أَرْبَعَ

1- 1. الخصال ج 2 ص 158.

2- 2. الخصال ج 1 ص 41.
3- 3. ثواب الأعمال ص 146.
4- 4. مجالس المفيد ص 76.

سَاعَاتٍ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ وَ زَوَالِ الْأَفْيَاءِ وَ نُزُولِ الْقَطْرِ وَ أَوَّلِ قَطْرَهٍ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفَتَّحُ عِنْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِی أَرْبَعٍ فِی الْوَتْرِ وَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ الظُّهْرِ وَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ عِنْدَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ وَ عِنْدَ الْأَذَانِ وَ عِنْدَ الْغَيْثِ وَ عِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ لِلشَّهَادَهِ.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِی علیه السلام إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَهٌ طَلَبَهَا هَذِهِ السَّاعَهَ يَعْنِی زَوَالَ الشَّمْسِ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَخْلُصَ (1).

عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: كَانَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَهَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئاً فَتَصَدَّقَ بِهِ وَ شَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَدَعَا فِی حَاجَتِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَدُونَكَ دُونَكَ فَقَدْ قُصِدَ قَصْدُكَ.

عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ دَعَّاءٍ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِی السَّحَرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَهٌ تُفَتَّحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَ تُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ.

عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِی اللَّيْلِ سَاعَهً مَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ثُمَّ يُصَلِّی وَ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ أَیُّ سَاعَهٍ هِیَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَ بَقِیَ السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النِّصْفِ (2).

1- 1. مكارم الأخلاق ص 315.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 316.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: اطْلُبِ الْإِجَابَهَ عِنْدَ اقْشِعْرَارِ الْجِلْدِ وَ عِنْدَ إِفَاضَهِ الْعَبْرَهِ وَ عِنْدَ قَطْرَهِ الْمَطَرِ وَ إِذَا کَانَتِ الشَّمْسُ فِی کَبِدِ السَّمَاءِ أَوْ زَاغَتْ فَإِنَّهَا سَاعَهٌ یُفَتَّحُ فِیهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ یُرْجَی فِیهَا الْعَوْنُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ الْإِجَابَهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی.

وَ قَالَ: إِنَّ التَّضَرُّعَ وَ الصَّلَاهَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِمَکَانٍ إِذَا کَانَ الْعَبْدُ سَاجِداً لِلَّهِ فَإِنْ سَالَتْ دُمُوعُهُ فَهُنَالِکَ تَنْزِلُ الرَّحْمَهُ فَاغْتَنِمُوا تِلْکَ السَّاعَهَ الْمَسْأَلَهَ وَ طَلَبَ الْحَاجَهِ وَ لَا تَسْتَکْثِرُوا شَیْئاً مِمَّا تَطْلُبُونَ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ أَکْثَرُ مِمَّا تَقْدِرُونَ وَ لَا تُحَقِّرُوا صَغِیراً مِنْ حَوَائِجِکُمْ فَإِنَّ أَحَبَّ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی أَسْأَلُهُمْ (1).

«10»- ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: یُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِی أَرْبَعَهِ مَوَاطِنَ فِی الْوَتْرِ وَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ الظُّهْرِ وَ بَعْدِ الْمَغْرِبِ (2).

«11»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: إِذَا فَاءَ الْأَفْیَاءُ وَ هَبَّتِ الرِّیَاحُ فَاطْلُبُوا حَوَائِجَکُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنَّهَا سَاعَهُ الْأَوَّابِینَ.

«12»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ رُزَیْقٍ الْخُلْقَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: عَلَیْکُمْ بِالدُّعَاءِ وَ الْإِلْحَاحِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی السَّاعَهِ الَّتِی لَا یُخَیِّبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهَا بَرّاً وَ لَا فَاجِراً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ أَیَّهُ سَاعَهٍ هِیَ قَالَ هِیَ السَّاعَهُ الَّتِی دَعَا فِیهَا أَیُّوبُ علیه السلام وَ شَکَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلِیَّتَهُ فَکَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ دَعَا فِیهَا یَعْقُوبُ علیه السلام فَرَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِ یُوسُفَ وَ کَشَفَ اللَّهُ کُرْبَتَهُ وَ دَعَا فِیهَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَکَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ کَرْبَهُ وَ مَکَّنَهُ مِنْ أَکْتَافِ الْمُشْرِکِینَ بَعْدَ الْیَأْسِ أَنَا ضَامِنٌ أَنْ لَا یُخَیِّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ بَرّاً وَ لَا فَاجِراً الْبَرُّ یُسْتَجَابُ لَهُ فِی نَفْسِهِ وَ غَیْرِهِ وَ الْفَاجِرُ یُسْتَجَابُ لَهُ فِی غَیْرِهِ وَ یَصْرِفُ اللَّهُ إِجَابَتَهُ إِلَی وَلِیٍّ مِنْ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 366.
2- 2. الاختصاص ص 223.

أَوْلِيَائِهِ فَاغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ (1).

«13»- الْجَوَاهِرُ، لِلْکَرَاجُکِیِّ عَنْهُمْ علیهم السلام: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ فَلْیَطْلُبْهَا فِی سِتَّهِ أَوْقَاتٍ عِنْدَ الْأَذَانِ وَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ فِی الْوَتْرِ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ عِنْدَ نُزُولِ الْغَیْثِ.

«14»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النَّیْسَابُورِیُّ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ أَدَّی لِلَّهِ مَکْتُوبَهً فَلَهُ فِی أَثَرِهَا دَعْوَهٌ مُسْتَجَابَهٌ.

قَالَ الْفَحَّامُ: رَأَیْتُ وَ اللَّهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی النَّوْمِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ فَقَالَ صَحِیحٌ إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْمَکْتُوبَهِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ وَ بِحَقِّ مَنْ رُوِیَ عَنْهُ صَلِّ عَلَی جَمَاعَتِهِمْ وَ افْعَلْ بِی کَیْتَ وَ کَیْتَ (2).

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الرِّقَّهِ فَإِنَّهَا رَحْمَهٌ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْوَقْتُ الَّذِی لَا یُرَدُّ فِیهِ الدُّعَاءُ هُوَ مَا بَیْنَ وَقْتِکُمْ فِی الظُّهْرِ إِلَی وَقْتِکُمْ فِی الْعَصْرِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَا ابْنَ آدَمَ اذْکُرْنِی بَعْدَ الْغَدَاهِ سَاعَهً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَهً أَکْفِکَ مَا أَهَمَّکَ.

وَ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام: مَا مِنْ أَعْمَالِ هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَ یُعْرَضُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: ثَلَاثُ أَوْقَاتٍ لَا یُحْجَبُ فِیهَا الدُّعَاءُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی فِی أَثَرِ الْمَکْتُوبَهِ وَ عِنْدَ نُزُولِ الْقَطْرِ وَ عِنْدَ ظُهُورِ آیَهٍ مُعْجِزَهٍ لِلَّهِ تَعَالَی فِی أَرْضِهِ.

وَ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَیَدْعُو فَیُؤَخَّرُ حَاجَتُهُ إِلَی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ قَالَ إِنَّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ سَیِّدُ الْأَیَّامِ وَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ یَوْمِ الْفِطْرِ وَ یَوْمِ الْأَضْحَی وَ فِیهِ سَاعَهٌ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 310.
2- 2. دعوات الراوندیّ مخطوط، و هذا الحدیث تراه فی أمالی الطوسیّ ج 1 ص 295.

لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَاماً.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ: أَلَا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عِيداً وَ هُوَ سَيِّدُ أَيَّامِكُمْ وَ أَفْضَلُ أَعْيَادِكُمْ وَ قَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ فِيهِ بِالسَّعْيِ إِلَى ذِكْرِهِ فَلْيَعْظُمْ فِيهِ رَغْبَتُكُمْ وَ لْتَخْلُصْ نِيَّتُكُمْ وَ أَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ وَ الدُّعَاءِ وَ مَسْأَلَهِ الرَّحْمَهِ وَ الْغُفْرَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ فِيهِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دَعَاهُ وَ يُورِدُ النَّارَ كُلَّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (1) وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيهِ سَاعَهً مُبَارَكَهً لَا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا أَعْطَاهُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ السَّاعَهِ الَّتِی يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ- يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ مَا بَيْنَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الْخُطْبَهِ إِلَى أَنْ تَسْتَوِیَ الصُّفُوفُ وَ سَاعَهٌ أُخْرَى مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَ كَانَتْ فَاطِمَهُ تَدْعُو فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ لَا يُرَدُّ.

«15»- أَقُولُ وَ رَأَيْتُ فِی مَجْمُوعَهٍ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ مَجْمُوعَهٍ قَدْ كَانَ جَمِيعُهَا بِخَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْجُبَاعِيِّ جَدِّ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ وَ هُوَ قَدْ نَقَلَهَا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمُ الشَّرِيفَهَ وَ قَدْ أَوْرَدَهُ الْكَفْعَمِیُّ أَيْضاً فِی الْبَلَدِ الْأَمِينِ مَا هَذِهِ صُورَتُهُ: إِجَابَهُ الدُّعَاءِ لِلْوَقْتِ وَ الْحَالِ وَ الْمَكَانِ وَ عِبَادَهِ الْأَرْكَانِ وَ الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ فَالْوَقْتُ السَّحَرُ لِقِصَّهِ يَعْقُوبَ علیه السلام وَ قِيلَ أَخَّرَهُمْ إِلَى غَيْبُوبَهِ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ وَ قِيلَ إِلَى لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ عِنْدَ الزَّوَالِ وَرَدَ إِذَا زَالَتِ الْأَفْيَاءُ وَ رَاحَتِ الْأَرْوَاحُ أَیْ هَبَّتِ الرِّيَاحُ فَارْغَبُوا إِلَى اللَّهِ فِی حَوَائِجِكُمْ فَتِلْكَ سَاعَهُ الْأَوَّابِينَ وَ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ رُوِیَ مَنْ دَعَا بَيْنَهُمَا لَمْ يُرَدَّ دُعَاؤُهُ وَ آخِرُ اللَّيْلِ لِمَا رُوِیَ أَنَّهُ يُقَالُ هُنَالِكَ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ وَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ

1- 1. المؤمن: 60.

وَ آخِرُ سَاعَهٍ مِنَ الْجُمُعَهِ وَ بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ الشَّمْسِ وَ قِيلَ هِیَ سَاعَهُ الْإِجَابَهِ فِی الْجُمُعَهِ وَ قِيلَ هِیَ عِنْدَ جُلُوسِ الْإِمَامِ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ قِيلَ عِنْدَ غَيْبُوبَهِ نِصْفِ الْقُرْصِ وَ فِی يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ- رَوَاهُ جَابِرٌ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: وَ فِی الْخَبَرِ الدُّعَاءُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لَا يُرَدُّ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: فِی ذِی الْقَعْدَهِ لَيْلَهٌ مُبَارَكَهٌ هِیَ لَيْلَهُ عَشْرٍ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَی عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّحْمَهِ وَ لَيْلَهُ عَرَفَهَ سَيِّدَهُ اللَّيَالِی لِإِبْرَاهِيمَ وَ الْمَغْفِرَهُ لِدَاوُدَ علیهما السلام.

وَ يُقَالُ إِنَّ الدُّعَاءَ عِنْدَ اقْتِرَانِ الْمُشْتَرِی وَ رَأْسِ الذَّنَبِ وَ إِنَّهُ فِی كُلِّ أَرْبَعَ عَشْرَهَ سَنَهً مَرَّهٌ وَ الْحَالُ كَدُعَاءِ الْمَرِيضِ وَ دُعَاءِ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ وَ الْوَلَدِ لِوَالِدِهِ وَ دُعَاءِ الْحَاجِّ وَ الْمُعْتَمِرِ وَ الْمُسَافِرِ فِی غَيْرِ مَعْصِيَهٍ حَتَّی يَرْجِعَ وَ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَ الْمَظْلُومِ يُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ يُرْفَعُ فَوْقَ الْغَمَامِ وَ يَقُولُ الرَّبُّ وَ عِزَّتِی لَأَنْصُرَنَّکَ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَ الدُّعَاءُ مَعَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ وَ فِی السُّجُودِ وَ دُعَاءُ الْمُضْطَرِّ وَ عِنْدَ اقْشِعْرَارِ الْجِلْدِ وَ غَلَبَهِ الْأَحْزَانِ وَ عِنْدَ رُؤْيَهِ الْهِلَالِ وَ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْجُيُوشِ.

عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: اطْلُبُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْجُيُوشِ وَ إِقَامَهِ الصَّلَاهِ وَ نُزُولِ الْغَيْثِ وَ صِيَاحِ الدِّيَكَهِ وَ بَعْدَ الدُّعَاءِ لِأَرْبَعِينَ مُؤْمِناً وَ بَعْدَ الصَّدَقَهِ فَإِنَّهَا جَنَاحُ الِاسْتِجَابَهِ-.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ يَنْزِلُ الرَّحْمَهُ وَ عِنْدَ قَطْعِ الْعَلَائِقِ عَمَّا دُونَ اللَّهِ-.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحْسَنَ إِلَی قَوْمٍ فَلَمْ يُقْبِلُوهُ بِالشُّكْرِ فَدَعَا عَلَيْهِمْ اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَ بَعْدَ قِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ أَمَّا الْمَكَانُ فَخَمْسَهَ عَشَرَ مَوْضِعاً مِنْهُ بِمَكَّهَ عِنْدَ الْمِيزَابِ وَ عِنْدَ الْمَقَامِ وَ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَ الْبَابِ وَ جَوْفِ الْكَعْبَهِ وَ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ وَ عَلَی الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ وَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ وَ عِنْدَ الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثِ وَ عِنْدَ رُؤْيَهِ الْكَعْبَهِ.

وَ أَمَّا الْعِبَادَهُ فَفِی الصَّلَاهِ کُلُّ سُجُودٍ

لِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آلهِ: أَمَّا الرُّکُوعُ فَعَظِّمُوا فِیهِ الرَّبَّ وَ أَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِی الدُّعَاءِ فَقَمَنٌ أَنْ یُسْتَجَابَ لَکُمْ وَ عِنْدَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَکَ الْحَمْدُ رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا قَالَهَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَکٍ یَبْتَدِرُونَهَا أَیُّهُمْ یَکْتُبُهَا أَوَّلًا-.

وَ عِنْدَ فَرَاغِ الْفَاتِحَهِ وَ عِنْدَ الْأَذَانِ إِذَا قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ وَ عِنْدَ التَّشَهُّدِ الْأَخِیرِ فَذَلِکَ تِسْعُونَ مَوْضِعاً فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ

لِمَا رُوِیَ: أَنَّ فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ تِسْعِینَ وَقْتاً یُسْتَجَابُ فِیهِ الدُّعَاءُ.

وَ عَقِیبَ الْفَرَائِضِ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الطَّوَافِ وَ أَمَّا الْأَسْمَاءُ فَفِی آیَهِ الْکُرْسِیِّ خَمْسُونَ کَلِمَهً فِی کُلِّ کَلِمَهٍ بَرَکَهٌ وَ مَنْ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ أَمَامَ حَاجَتِهِ قُضِیَتْ لَهُ وَ سُورَهُ یس الْمُعِمَّهُ(1) مَنْ قَرَأَهَا لَیْلًا کُشِفَ کَرْبُهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا نَهَاراً قُضِیَ إِرْبُهُ وَ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ مَنْ قَرَأَ قَوْلَهَ تَعَالَی- وَ مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً أَوْ یَظْلِمْ نَفْسَهُ (2) الْآیَهَ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ الَّذِینَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَهً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (3) الْآیَهَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِهِ غُفِرَ لَهُ وَ قِیلَ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ (4) الْآیَهَ ثُمَّ قَالَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ وَ أَهْلِ بَیْتِکَ سَبْعِینَ مَرَّهً نَادَاهُ مَلَکٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ یَا فُلَانُ لَمْ یَسْقُطْ لَکَ حَاجَهٌ وَ قِیلَ مَنْ قَالَ عِنْدَ شِدَّهِ الْحَرِّ- اللَّهُمَّ أَجِرْنِی مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَ عِنْدَ شِدَّهِ الْبَرْدِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِی مِنْ زَمْهَرِیرِ جَهَنَّمَ أُجِیرَ

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکْثَرَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ کُلِّ هَمٍّ فَرَجاً وَ مِنْ

1- 1. مر فی ص 291 من ج 92 أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: سوره یس تدعی فی التوراه المعمه: تعم صاحبها بخیر الدنیا و الآخره، و تکابد عنه بلوی الدنیا و الآخره، و تدفع عنه أهاویل الآخره الخبر.
2- 2. النساء: 110.
3- 3. آل عمران: 135.
4- 4. الأحزاب: 56.

كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً وَ رَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

«16»- مهج، [مهج الدعوات]: أَوْقَاتُ الْإِجَابَهِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ الْأَذَانِ وَ فِی أَوَّلِ سَاعَهٍ مِنْ ظُهْرِ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مِنْ كُلِّ لَیْلَهٍ وَ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ كُلِّهَا وَ عِنْدَ نُزُولِ الْمَطَرِ وَ بَعْدَ فَرَائِضِ الصَّلَوَاتِ وَ عَقِیبَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ إِذَا سَجَدَ بَعْدَهَا وَ عِنْدَ وَقْتِ الْخُشُوعِ وَ عِنْدَ وَقْتِ الْإِخْلَاصِ فِی الدُّمُوعِ وَ إِذَا بَقِیَ مِنَ النَّهَارِ لِلظُّهْرِ قَدْرُ رُمْحٍ كُلَّ یَوْمٍ وَ فِی هَذِهِ الْأَوْقَاتِ مَا رَوَیْنَاهُ وَ مِنْهَا مَا رَأَیْنَاهُ.

فَصْلٌ فِیمَا نَذْكُرُهُ مِنَ الشُّهُورِ الْعَرَبِیَّهِ الْمَذْكُورَهِ لِلدَّعَوَاتِ عَلَى أَهْلِ الْعَدَاوَاتِ فَمِنْ ذَلِكَ أَشْهُرُ الْحُرُمِ- ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ مُحَرَّمٌ وَ شَهْرُ رَجَبٍ وَ رَوَیْنَاهُ فِی كِتَابٍ اخْتَصَرْنَاهُ تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِیبٍ مَا یَقْتَضِی أَنَّ أَحَقَّهَا بِالْإِجَابَهِ ذُو الْقَعْدَهِ وَ شَهْرُ رَجَبٍ وَ وَجَدْتُ بِذَلِكَ عِدَّهَ رِوَایَاتٍ فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ الْإِسْلَامِ (1).

وَ أَمَّا حَدِیثُ حَزِیرَانَ فَإِنَّنَا رُوِّینَاهُ فِی كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ ذُكِرَ عِنْدَهُ حَزِیرَانُ فَقَالَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِی دَعَا فِیهِ مُوسَى عَلَى بَنِی إِسْرَائِیلَ فَمَاتَ فِی یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ.

أَقُولُ وَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمَّا فُتِنُوا بِحِیلَهِ بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورَاءَ وَ غَیْرِهِ مِنَ الْآفَاتِ-.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الشُّهُورَ وَ خَلَقَ حَزِیرَانَ وَ جَعَلَ الْآجَالَ فِیهِ مُتَقَارِبَهً.

فَصْلٌ فِیمَا نَذْكُرُهُ مِنْ أَوْقَاتِ الدَّعَوَاتِ لِلْإِجَابَاتِ فِیمَا یَأْتِی مِنْ كُلِّ سَنَهٍ مَرَّهً وَاحِدَهً فَمِنْ ذَلِكَ دَعَوَاتُ لَیَالِی الْقَدْرِ الثَّلَاثِ وَ خَاصَّهً إِنْ عَلِمَهَا أَحَدٌ بِذَاتِهَا وَ إِلَّا فَإِنَّ لَیْلَهَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْجَحُ فِی تَعْظِیمِ الدَّعَوَاتِ وَ إِجَابَتِهَا وَ مِنْ ذَلِكَ أَیَّامُ هَذِهِ الثَّلَاثِ لَیَالٍ وَ مِنْ ذَلِكَ یَوْمُ مَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَیْلَهُ مَبْعَثِهِ الشَّرِیفِ وَ یَوْمِهِ وَ مِنْ ذَلِكَ یَوْمُ عَرَفَهَ وَ لَیْلَهُ عَرَفَهَ وَ خَاصَّهً إِذَا كَانَ بِالْمَوْقِفِ أَوْ عِنْدَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ مِنْ ذَلِكَ لَیَالِی الْأَعْیَادِ الثَّلَاثِ وَ أَیَّامُهَا وَ هِیَ لَیْلَهُ عِیدِ الْغَدِیرِ

1- 1. مهج الدعوات ص 443.

وَ يَوْمُهُ وَ لَيْلَهُ عِيدِ الْفِطْرِ وَ يَوْمُهَا وَ لَيْلَهُ عِيدِ الْأَضْحَى وَ يَوْمُهَا وَ مِنْ ذَلِکَ أَوَّلُ لَيْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ- وَ فِی رِوَایَهٍ کُلُّ لَیْلَهٍ وَ یَوْمُ النِّصْفِ مِنْهُ وَ لَیْلَهُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ أَوْقَاتٌ قَدْ ذَکَرْنَاهَا فِی مَوَاضِعَ مِنْ کِتَابِ- مُهِمَّاتٍ فِی صَلَاحِ الْمُتَعَبِّدِ وَ تَتِمَّاتٍ لِمِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ(1) فَصْلٌ فِیمَا نَذْکُرُهُ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی وَ ذَکَرْنَا بَعْضَهَا فِی الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ بِرِوَایَاتٍ وَ وَصْفٍ مَأْثُورٍ وَ نَحْنُ نَذْکُرُهَا هُنَا جُمْلَهً فَنَقُولُ إِذَا أَرَادَ دُعَاءَ الرَّغْبَهِ یَبْسُطُ رَاحَتَیْهِ وَ یَدْعُو وَ إِذَا أَرَادَ دُعَاءَ الرَّهْبَهِ یَجْعَلُ بَاطِنَ کَفَّیْهِ إِلَی الْأَرْضِ وَ ظَاهِرَهُمَا إِلَی السَّمَاءِ وَ إِذَا أَرَادَ دُعَاءَ التَّضَرُّعِ حَرَّکَ أَصَابِعَهُ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ بَاطِنَ کَفَّیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ إِذَا أَرَادَ دُعَاءَ التَّبَتُّلِ رَفَعَ إِصْبَعَهُ مَرَّهً وَ حَطَّهَا مَرَّهً وَ یَکُونُ عِنْدَ الْعَبَرَاتِ وَ إِذَا أَرَادَ دُعَاءَ الِابْتِهَالِ رَفَعَ بَاطِنَ کَفَّیْهِ حِذَاءَ وَجْهِهِ وَ إِذَا أَرَادَ دُعَاءَ الِاسْتِکَانَهِ جَعَلَ یَدَیْهِ عَلَی مَنْکِبَیْهِ وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ یَبْدَأَ بِتَحْمِیدِ اللَّهِ تَعَالَی جَلَّ جَلَالُهُ وَ الثَّنَاءِ عَلَیْهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ یَذْکُرُ حَاجَتَهُ وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ لَا یَکُونَ قَلْبُهُ غَافِلًا وَ لَا لَاهِیاً وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ یَکُونَ طَاهِراً مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ لَا یَکُونَ عَاذِراً لِظَالِمٍ عَلَی ظُلْمِهِ وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ لَا یَکُونَ جَبَّاراً وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ یَکُونَ عِنْدَ الدُّعَاءِ تَقِیّاً وَ نِیَّتُهُ صَادِقَهً وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ لَا یَکُونَ دَاعِیاً فِی دَفْعِ مَظْلِمَهٍ عَنْهُ وَ قَدْ ظَلَمَ هُوَ عَبْداً آخَرَ بِمِثْلِهَا وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنَّهُ یَجْتَنِبُ الذُّنُوبَ بَعْدَ دُعَائِهِ حَتَّی تُقْضَی حَاجَتُهُ وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ یَکُونَ عِنْدَ دُعَائِهِ آئِباً تَائِباً صَالِحاً صَادِقاً وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ لَا یَکُونَ دَاعِیاً فِی قَطِیعَهِ رَحِمٍ وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ لَا یَکُونَ دُعَاءَ مُحِبٍّ عَلَی حَبِیبِهِ

فَإِنَّ الْحَدِیثَ وَرَدَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَّا یَسْتَجِیبَ لَهُ فِیهِ.

وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَلَّا یَدْعُوَ عَلَی أَهْلِ الْعِرَاقِ

فَإِنِّی رَوَیْتُ فِی الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ کِتَابِ التَّجَمُّلِ مِنْ تَرْجَمَهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَنْ

1- 1. مهج الدعوات ص 447.

لَا یَدْعُوَ عَلَی أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ ذَکَرَ فِی الْحَدِیثِ سَبَبَ ذَلِکَ. وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ یُطَهِّرَ طَعَامَهُ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ الشُّبُهَاتِ عِنْدَ حَاجَتِهِ إِلَی إِجَابَهِ الدَّعَوَاتِ وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ یَکُونَ فِی یَدِهِ خَاتَمٌ فَصُّهُ فَیْرُوزَجٌ

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنِّی لَأَسْتَحِی مِنْ عَبْدٍ یَرْفَعُ یَدَهُ وَ فِیهَا خَاتَمٌ فَصُّهُ فَیْرُوزَجٌ فَأَرُدُّهَا خَائِبَهً.

وَ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِی أَنْ یَکُونَ فِی یَدِهِ خَاتَمُ عَقِیقٍ لِأَنَّنَا رَوَیْنَا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا رُفِعَتْ کَفٌّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنْ کَفٍّ فِیهَا خَاتَمُ عَقِیقٍ (1).

أَقُولُ وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُّ فِی کِتَابِ الْجُنَّهِ الْوَاقِیَهِ فِی أَثْنَاءِ ذِکْرِ آدَابِ الدَّاعِی مِنْ کِتَابِ الشِّدَّهِ الرَّابِعُ سَبَبُ الْإِجَابَهِ وَ قَدْ یَرْجِعُ إِلَی الْوَقْتِ کَیَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَتِهِ وَ إِذَا غَابَ نِصْفُ الْقُرْصِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ آکَدُهُ لَیَالِی الْقَدْرِ وَ أَیَّامُهَا وَ لَیَالِی عَرَفَهَ وَ الْمَبْعَثِ وَ الْغَدِیرِ وَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَی وَ أَیَّامُهَا وَ لَیَالِی الْإِحْیَاءِ الْأَرْبَعَهُ وَ هِیَ غُرَّهُ رَجَبٍ وَ لَیْلَهُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ لَیْلَتَا الْعِیدَیْنِ وَ یَوْمِ الْمَوْلِدِ وَ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ الْأَرْبَعِ- ذِی الْقَعْدَهِ وَ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمِ وَ رَجَبٍ وَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ کُلِّ یَوْمٍ وَ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّیَاحِ وَ نُزُولِ الْمَطَرِ وَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ قِرَاءَهِ الْجَحْدِ عَشْراً مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ عِنْدَ قِرَاءَهِ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مِنْ لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ عِنْدَ الْأَذَانِ وَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ وَ قَدْ یَرْجِعُ إِلَی الْمَکَانِ کَالْمَسْجِدِ وَ الْحَرَمِ وَ الْکَعْبَهِ وَ عَرَفَهَ وَ الْمُزْدَلِفَهِ وَ الْحَائِرِ- وَ قَدْ یَرْجِعُ إِلَی الْفِعْلِ کَأَعْقَابِ الصَّلَاهِ وَ فِی سُجُودِهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ دَعْوَهِ الْحَاجِّ لِمُتَعَلِّقِیهِ وَ السَّائِلِ لِمُعْطِیهِ وَ الْمَرِیضِ لِعَائِدِهِ الْخَامِسُ حَالاتُ الدَّاعِی فَدُعَاءُ الصَّائِمِ مُسْتَجَابٌ لَا یُرَدُّ وَ کَذَا الْمَرِیضُ وَ الْغَازِی وَ الْحَاجُّ وَ الْمُعْتَمِرُ وَ مَنْ صَلَّی صَلَاهً لَا یَخْطُرُ عَلَی قَلْبِهِ فِیهَا شَیْ ءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْیَا فَإِنَّهُ لَا یَسْأَلُ اللَّهَ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ مَنِ اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وَ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ

1- 1. مهج الدعوات ص 448- 450.

وَ مَنْ تَطَهَّرَ وَ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَ مَنْ بِيَدِهِ خَاتَمُ فَيْرُوزَجٍ أَوْ عَقِيقٍ فَصُّهُ أَوْ كُلُّهُ وَ مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعُ نَفَرٍ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

باب 22 من يستجاب دعاؤه و من لا يستجاب

«1»- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَ تُفَتَّحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَصِيرُ إِلَى الْعَرْشِ دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ وَ الْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَ الْمُعْتَمِرِ حَتَّى يَرْجِعَ وَ الصَّائِمِ حَتَّى يُفْطِرَ(1).

«2»- ل، [الخصال] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَ عِنْدَهُ جَفْنَةٌ مِنْ رُطَبٍ فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ آخَرُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَجُلًا لَوْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفاً ثُمَّ شَاءَ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْ ءٌ إِلَّا قَسَمَهُ فِى حَقٍّ فَعَلَ فَيَبْقَى لَا مَالَ لَهُ فَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ هُمْ قَالَ رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِى وُجُوهِهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ ارْزُقْنِى وَ رَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَ هُوَ ظَالِمٌ لَهَا فَيُقَالُ لَهُ أَ لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِكَ وَ رَجُلٌ جَلَسَ فِى بَيْتِهِ وَ تَرَكَ الطَّلَبَ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ ارْزُقْنِى فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى الطَّلَبِ لِلرِّزْقِ (2).

«3»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: 354

1- 1. أمالى الصدوق ص 159.
2- 2. الخصال ج 1 ص 77.

صلی الله علیه و آله قَالَ: أَصْنَافٌ لَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ مِنْهُمْ مَنْ أَدَانَ رَجُلًا دَیْناً إِلَی أَجَلٍ فَلَمْ یَکْتُبْ عَلَیْهِ کِتَاباً وَ لَمْ یُشْهِدْ عَلَیْهِ شُهُوداً وَ رَجُلٌ یَدْعُو عَلَی ذِی رَحِمٍ وَ رَجُلٌ تُؤْذِیهِ امْرَأَتُهُ بِکُلِّ مَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی ذَلِکَ یَدْعُو اللَّهَ عَلَیْهَا وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَرِحْنِی مِنْهَا فَهَذَا یَقُولُ اللَّهُ لَهُ عَبْدِی أَ وَ مَا قَلَّدْتُکَ أَمْرَهَا فَإِنْ شِئْتَ خَلَّیْتَهَا وَ إِنْ شِئْتَ أَمْسَکْتَهَا وَ رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَالًا ثُمَّ أَنْفَقَهُ فِی الْبِرِّ وَ التَّقْوَی فَلَمْ یَبْقَ لَهُ مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ هُوَ فِی ذَلِکَ یَدْعُو اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَهُ فَهَذَا یَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَ وَ لَمْ أَرْزُقْکَ وَ أَغْنَیْتُکَ أَ فَلَا اقْتَصَدْتَ

وَ لِمَ تُسْرِفُ إِنِّی لَا أُحِبُّ الْمُسْرِفِینَ وَ رَجُلٌ قَاعِدٌ فِی بَیْتِهِ وَ هُوَ یَدْعُو اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَهُ- لَا یَخْرُجُ وَ لَا یَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ کَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ هَذَا یَقُولُ اللَّهُ لَهُ عَبْدِی إِنِّی لَمْ أَحْظُرْ عَلَیْکَ الدُّنْیَا وَ لَمْ أَرْمِکَ فِی جَوَارِحِکَ وَ أَرْضِی وَاسِعَةٌ فَلَا تَخْرُجُ وَ تَطْلُبُ الرِّزْقَ فَإِنْ حَرَمْتُکَ عَذَرْتُکَ وَ إِنْ رَزَقْتُکَ فَهُوَ الَّذِی تُرِیدُ(1).

«4»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاسَانِیِّ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ لَا یَسْأَلَ اللَّهَ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْیَیْأَسْ مِنَ النَّاسِ کُلِّهِمْ وَ لَا یَکُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ إِذَا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ (2).

«5»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ الْإِمَامُ الْعَادِلُ لِرَعِیَّتِهِ وَ الْأَخُ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ یُوَکِّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَکاً یَقُولُ لَهُ وَ لَکَ مِثْلُ مَا دَعَوْتَ لِأَخِیکَ وَ الْوَالِدُ لِوَلَدِهِ وَ الْمَظْلُومُ یَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَنْتَقِمَنَّ لَکَ وَ لَوْ بَعْدَ حِینٍ (3).

1- 1. قرب الإسناد ص 53.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 34.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 149.

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا یُحْجَبْنَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ إِذَا بَرَّهُ وَ دَعْوَتُهُ عَلَیْهِ إِذَا عَقَّهُ وَ دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَی ظَالِمِهِ وَ دُعَاؤُهُ لِمَنِ انْتَصَرَ لَهُ مِنْهُ وَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ دَعَا لِأَخٍ لَهُ مُؤْمِنٍ وَاسَاهُ فِینَا وَ دُعَاؤُهُ عَلَیْهِ إِذَا لَمْ یُوَاسِهِ مَعَ الْقُدْرَهِ عَلَیْهِ وَ اضْطِرَارِ أَخِیهِ إِلَیْهِ (1).

«7»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: دَعْوَهُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَهٌ وَ إِنْ کَانَتْ مِنْ فَاجِرٍ مُحْوِبٍ عَلَی نَفْسِهِ (2).

«8»- ل، [الخصال]: فِیمَا أَوْصَی بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَرْبَعَهٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَهٌ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ وَالِدٌ لِوَلَدِهِ وَ الرَّجُلُ یَدْعُو لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ وَ الْمَظْلُومُ یَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَنْتَصِرَنَّ لَکَ وَ لَوْ بَعْدَ حِینٍ (3).

«9»- ل، [الخصال] عَنْ نَوْفٍ الْبِکَالِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی عِیسَی علیه السلام قُلْ لِلْمَلَإِ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ- لَا یَدْخُلُوا بَیْتاً مِنْ بُیُوتِی إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَهٍ وَ أَبْصَارٍ خَاشِعَهٍ وَ أَکُفٍّ نَقِیَّهٍ وَ قُلْ لَهُمُ اعْلَمُوا أَنِّی غَیْرُ مُسْتَجِیبٍ لِأَحَدٍ مِنْکُمْ دَعْوَهً وَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِی قِبَلَهُ مَظْلِمَهٌ.

«10»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْحَارِثِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَمْسَهٌ لَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ رَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ بِیَدِهِ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ فَهِیَ تُؤْذِیهِ وَ عِنْدَهُ مَا یُعْطِیهَا وَ لَمْ یُخَلِّ سَبِیلَهَا وَ رَجُلٌ أَبَقَ مَمْلُوکُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ لَمْ یَبِعْهُ وَ رَجُلٌ مَرَّ بِحَائِطٍ مَائِلٍ وَ هُوَ یُقْبِلُ إِلَیْهِ وَ لَمْ یُسْرِعِ الْمَشْیَ حَتَّی سَقَطَ عَلَیْهِ وَ رَجُلٌ أَقْرَضَ رَجُلًا مَالًا فَلَمْ یُشْهِدْ عَلَیْهِ وَ رَجُلٌ جَلَسَ فِی بَیْتِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی وَ لَمْ یَطْلُبْ (4).

ص: 356

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 286.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 317 و الحوب: الذنب.
3- 3. الخصال ج 1 ص 92.

4- 4. الخصال ج 1 ص 143.

«11»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا نَاوَلْتُمُ السَّائِلَ الشَّیْ ءَ فَاسْأَلُوهُ أَنْ یَدْعُوَ لَکُمْ فَإِنَّهُ یُجَابُ فِیکُمْ وَ لَا یُجَابُ فِی نَفْسِهِ لِأَنَّهُمْ یَکْذِبُونَ (1).

«12»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی زَکَرِیَّا عَنْ أَبِی سَیَّارٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ سَأَلَنِی وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنِّی أَضُرُّ وَ أَنْفَعُ اسْتَجَبْتُ لَهُ (2).

«13»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا أُجِیبُ دَعْوَهَ مَظْلُومٍ دَعَانِی فِی مَظْلِمَهٍ ظَلَمَهَا وَ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِثْلُ تِلْکَ الْمَظْلِمَهِ(3).

«14»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: دُعَاءُ أَطْفَالِ أُمَّتِی مُسْتَجَابٌ مَا لَمْ یُقَارِفُوا الذُّنُوبَ (4).

«15»- سر، [السرائر] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُکَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلٌ قَالَ لَأَقْعُدَنَّ فِی بَیْتِی وَ لَأُصَلِّیَنَّ وَ لَأَصُومَنَّ وَ لَأَعْبُدَنَّ رَبِّی فَأَمَّا رِزْقِی فَسَیَأْتِینِی فَقَالَ هَذَا أَحَدُ الثَّلَاثَهِ الَّذِینَ لَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ قُلْتُ وَ مَنِ الِاثْنَانِ الْآخَرَانِ

قَالَ رَجُلٌ لَهُ امْرَأَهٌ یَدْعُو أَنْ یُرِیحَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَ یُفَرِّقَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهَا فَیُقَالُ لَهُ أَمْرُهَا بِیَدِکَ فَخَلِّ سَبِیلَهَا وَ رَجُلٌ کَانَ لَهُ حَقٌّ عَلَی إِنْسَانٍ لَمْ یُشْهِدْ عَلَیْهِ فَیَدْعُو اللَّهَ أَنْ یَرُدَّ عَلَیْهِ فَیُقَالُ لَهُ قَدْ أَمَرْتُکَ أَنْ تُشْهِدَ وَ تَسْتَوْثِقَ فَلَمْ تَفْعَلْ (5).

«16»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَلَاثَهٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَهٌ الْحَاجُّ فَانْظُرُوا بِمَا تَخْلُفُونَهُ وَ الْغَازِی فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونَهُ وَ الْمَرِیضُ فَلَا تَعَرَّضُوهُ وَ لَا تُضْجِرُوهُ.

1- 1. الخصال ج 2 ص 160.
2- 2. ثواب الأعمال ص 138.
3- 3. ثواب الأعمال: 242.
4- 4. صحيفه الرضا عليه السلام ص 12.
5- 5. السرائر ص 483.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ كَانَ أَبِی علیه السلام یَقُولُ: خَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا یُحْجَبْنَ عَنِ الرَّبِّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی دَعْوَهُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ وَ دَعْوَهُ الْمَظْلُومِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَأَنْتَصِفَنَّ لَکَ وَ لَوْ بَعْدَ حِینٍ وَ دَعْوَهُ الْوَلَدِ الصَّالِحِ لِوَالِدِهِ وَ دَعْوَهُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَلَدِهِ وَ دَعْوَهُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ فَیَقُولُ وَ لَکَ مِثْلُهُ (1).

مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَکَّ فِیهِنَّ دَعْوَهُ الْوَالِدِ وَ دَعْوَهُ الْمَظْلُومِ وَ دَعْوَهُ الْمُسَافِرِ.

وَ قَالَ علیه السلام: أَطِبْ كَسْبَکَ تستجاب تُسْتَجَبْ دَعْوَتُکَ فَإِنَّ الرَّجُلَ یَرْفَعُ اللُّقْمَهَ إِلَی فِیهِ حَرَاماً فَمَا تُسْتَجَابُ لَهُ أَرْبَعِینَ یَوْماً.

الْفُضَیْلُ بْنُ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْشَکُ دَعْوَهٍ وَ أَسْرَعُ إِجَابَهٍ دَعْوَهُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دُعَاءُ الرَّجُلِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ یُدِرُّ الرِّزْقَ وَ یَدْفَعُ الْمَكْرُوهَ.

عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُعَاذِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: قَالَ لِیَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَنَا ضَامِنٌ لَکَ حَاجَتَکَ عَلَی اللَّهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَتِی وَ الْقَادِرُ عَلَی طَلِبَتِی وَ تَعْلَمُ حَاجَتِی فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا قَضَیْتَهَا لِی.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: الدُّعَاءُ لِأَخِیکَ بِظَهْرِ الْغَیْبِ یَسُوقُ إِلَی الدَّاعِی الرِّزْقَ وَ یَصْرِفُ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَ یَقُولُ الْمَلَکُ لَکَ مِثْلُ ذَلِکَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: اتَّقُوا دَعْوَهَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ دَعْوَهَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَی السَّمَاءِ (2).

«17»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِیَّاكُمْ وَ دَعْوَهَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّی یَنْظُرَ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهَا فَیَقُولُ ارْفَعُوهَا إِلَیَّ حَتَّی أَسْتَجِیبَ لَهُ فَإِیَّاكُمْ وَ دَعْوَهَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا أَحَدُّ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 319.

2- 2. مكارم الأخلاق ص 320.

مِنَ السَّيْفِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَکَّ فِیهِنَّ دَعْوَهُ الْمَظْلُومِ وَ دَعْوَهُ الْمُسَافِرِ وَ دَعْوَهُ الْوَالِدِ عَلَی وَلَدِهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَیْسَ شَیْ ءٌ أَسْرَعَ إِجَابَهً مِنْ دَعْوَهِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: دُعَاءُ الرَّجُلِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ مُسْتَجَابٌ.

«18»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ لَیَبْسُطُ یَدَیْهِ یَدْعُو اللَّهَ وَ یَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ مَالًا فَیَرْزُقُهُ قَالَ فَیُنْفِقُهُ فِیمَا لَا خَیْرَ فِیهِ قَالَ ثُمَّ یَعُودُ فَیَدْعُو قَالَ فَیَقُولُ اللَّهُ أَ لَمْ أُعْطِکَ أَ لَمْ أَفْعَلْ کَذَا وَ کَذَا(1).

«19»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ حَیَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ خَلَّادٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَاءَهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ دِرْهَماً ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَعْطَاهُ دِرْهَماً ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَعْطَاهُ دِرْهَماً ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ فَقَالَ لَهُ یَرْزُقُکَ رَبُّکَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَکُمْ کَانَ عِنْدَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ أَرَادَ أَنْ یُخْرِجَهَا فِی هَذَا الْوَجْهِ لَأَخْرَجَهَا ثُمَّ بَقِیَ لَیْسَ عِنْدَهُ شَیْ ءٌ ثُمَّ کَانَ مِنَ الثَّلَاثَهِ الَّذِینَ دَعَوْا فَلَمْ یُسْتَجَبْ لَهُمْ دَعْوَهُ رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَمَزَّقَهُ وَ لَمْ یَحْفَظْهُ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَهُ فَقَالَ أَ لَمْ أَرْزُقْکَ فَلَمْ یُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوَهٌ وَ رُدَّتْ عَلَیْهِ وَ رَجُلٌ جَلَسَ فِی بَیْتِهِ یَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَهُ قَالَ فَلَمْ أَجْعَلْ لَکَ إِلَی طَلَبِ الرِّزْقِ سَبِیلًا أَنْ تَسِیرَ فِی الْأَرْضِ وَ تَبْتَغِیَ مِنْ فَضْلِی فَرُدَّتْ عَلَیْهِ دَعْوَتُهُ وَ رَجُلٌ دَعَا عَلَی امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَ لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا فِی یَدِکَ فَرُدَّتْ عَلَیْهِ دَعْوَتُهُ (2).

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 291.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2: 292.

«20»- الْجَوَاهِرُ لِلْكَرَاجُكِيِّ، عَنْهُمْ عليهم السلام: سِتَّةٌ لَا يُحْجَبُ لَهُمْ عَنِ اللَّهِ دَعْوَةٌ الْإِمَامُ الْمُقْسِطُ وَ الْوَالِدُ الْبَارُّ لِوُلْدِهِ وَ الْوَلَدُ الصَّالِحُ لِوَالِدِهِ وَ الْمُؤْمِنُ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَ الْمَظْلُومُ يَقُولُ اللَّهُ لَأَنْتَقِمَنَّ لَکَ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ الْفَقِيرُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ مُؤْمِناً.

«21»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: دَعْوَةُ الصَّائِمِ يُسْتَجَابُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ وَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً وَ قَالَ نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ وَ صَمْتُهُ تَسْبِيحٌ وَ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ وَ عَمَلُهُ مُضَاعَفٌ وَ قَالَ إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ دَعْوَةً لَا تُرَدُّ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَةٌ دُعَاءُ الْحَاجِّ فِيمَنْ يَخْلُفُ أَهْلَهُ وَ دُعَاءُ الْمَرِيضِ فَلَا تُؤْذُوهُ وَ لَا تُضْجِرُوهُ وَ دُعَاءُ الْمَظْلُومِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَرْبَعَةٌ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دُعَاءٌ رَجُلٌ جَالِسٌ فِی بَيْتِهِ يَقُولُ يَا رَبِّ ارْزُقْنِی فَيَقُولُ لَهُ أَ لَمْ آمُرْکَ بِالطَّلَبِ وَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا فَيَقُولُ أَ لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِکَ وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَفْسَدَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ ارْزُقْنِی فَيَقُولُ لَهُ أَ لَمْ آمُرْکَ بِالاقْتِصَادِ أَ لَمْ آمُرْکَ بِالْإِصْلَاحِ ثُمَّ قَرَأَ وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذلِکَ قَواماً وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ فَيَقُولُ أَ لَمْ آمُرْکَ بِالشَّهَادَهِ.

عده الداعی، عن جعفر بن إبراهيم عنه عليه السلام: مثله.

«22»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عليه السلام: النَّاسُ فِی الدُّنْيَا عَامِلَانِ عَامِلٌ عَمِلَ فِی الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا فَجَاءَ الَّذِی لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ فَأَحْرَزَ الْحَظَّيْنِ مَعاً وَ مَلَکَ الدَّارَيْنِ جَمِيعاً فَأَصْبَحَ وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً فَيَمْنَعَهُ (1).

«23»- عُدَّةُ الدَّاعِی، رُوِیَ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى ادْعُنِی عَلَى لِسَانٍ لَمْ تَعْصِنِی بِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ أَنَّى لِی بِذَلِکَ فَقَالَ ادْعُنِی عَلَى لِسَانِ غَيْرِکَ (2).

1- 1. نهج البلاغه الرقم 269 من قسم الحكم.
2- 2. عدّه الداعی ص 128.

وَ رَوَی السَّکُونِیُّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِیَّاکُمْ وَ دَعْوَهَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّی یَنْظُرَ اللَّهُ إِلَیْهَا فَیَقُولُ ارْفَعُوهَا حَتَّی أَسْتَجِیبَ لَهُ وَ إِیَّاکُمْ وَ دَعْوَهَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا أَحَدُّ مِنَ السَّیْفِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا یُحْجَبْنَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ إِذَا بَرَّهُ وَ عَلَیْهِ إِذَا عَقَّهُ وَ دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَی ظَالِمِهِ وَ دُعَاؤُهُ لِمَنِ انْتَصَرَ لَهُ مِنْهُ وَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ دَعَا لِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا وَاسَاهُ فِینَا وَ دُعَاؤُهُ عَلَیْهِ إِذَا لَمْ یُوَاسِهِ مَعَ الْقُدْرَهِ عَلَیْهِ وَ اضْطِرَارِ أَخِیهِ إِلَیْهِ.

قال الشیخ ابن سینا سبب إجابه الدعاء توافی الأسباب معا لحکمه إلهیه و هو أن یتوافی سبب دعاء رجل فیما یدعو فیه و سبب وجود ذلک الشی ء معا عن الباریٔ فإن قیل فهل یصح وجود ذلک الشی ء من دون الدعاء و موافاته لذلک الدعاء قلنا لا لأن علتهما واحده و هو الباریٔ الذی جعل سبب وجود ذلک الشی ء الدعاء کما جعل سبب صحه المریض شرب الدواء و ما لم یشرب الدواء لم یصح و کذلک الحال فی الدعاء و موافاه ذلک الشی ء فلحکمه ما توافیا معا علی حسب ما قدر و قضا فالدعاء واجب و توقع الإجابه واجب فإن انبعاثها للدعاء یکون سببه من هناک و یصیر الدعاء سببا للإجابه و موافاه الدعاء لحدوث الأمر المدعو لأجله هما معلولا عله واحده و ربما یکون أحدهما بواسطه الآخر.

و قد یتوهم أن السماویات تنفعل من الأرضیه و ذلک أنا ندعوها فتستجیب لنا و نحن معلولها و هی علتنا و المعلول لا تفعل فی العله البته و إنما سبب الدعاء من هناک أیضا لأنها تبعثنا علی الدعاء و هما معلولا عله واحده و إذا لم یستجب الدعاء لذلک الرجل و إن کان یری الغایه التی یدعو لأجلها نافعه فالسبب فیه أن الغایه النافعه إنما یکون بحسب نظام الکل لا بحسب مراد ذلک الرجل فربما لا تکون الغایه بحسب مراده نافعه و لذلک لا یصح استجابه دعائه.

و النفس الزکیه عند الدعاء قد یفیض علیها من الأول قوه تصیر بها مؤثره

فی العناصر بتطاوعها العناصر متصرفه علی إرادتها فیکون ذلک إجابه للدعاء فإن العناصر موضوعه لفعل النفس فیها و اعتبار ذلک فی أبداننا بحسب ما تقتضیه أحوال نفوسنا و تخیلاتها و قد یمکن أن تؤثر النفس فی غیر بدنها کما تؤثر فی بدنها و قد تؤثر النفس فی نفس غیرها کما یحکی عن الأوهام التی تکون لأهل الهند إن صحت الحکایه و قد یکون البارئ أو الأول یستجیب لتلک النفس إذا دعت فیما یدعو فیه إذا کانت الغایه التی تدعو فیها نافعه بحسب نظام الکل.

باب 23 أن من دعا استجیب له و ما یناسب ذلک المطلب

«1»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أُعْطِیَ ثَلَاثَهً لَمْ یُحْرَمْ ثَلَاثَهً مَنْ أُعْطِیَ الدُّعَاءَ أُعْطِیَ الْإِجَابَهَ وَ مَنْ أُعْطِیَ الشُّکْرَ أُعْطِیَ الزِّیَادَهَ وَ مَنْ أُعْطِیَ التَّوَکُّلَ أُعْطِیَ الْکِفَایَهَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (1) وَ یَقُولُ لَئِنْ شَکَرْتُمْ لَأَزِیدَنَّکُمْ (2) وَ یَقُولُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (3).

سن، [المحاسن] معاویه بن وهب عنه علیه السلام: مثله (4).

«2»- مع، [معانی الأخبار] ل (5)، [الخصال] الْعَسْکَرِیُّ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: مَنْ أُعْطِیَ أَرْبَعاً لَمْ

1- 1. الطلاق: 3.
2- 2. إبراهیم: 7.
3- 3. الخصال ج 1 ص 50.
4- 4. المحاسن ص 3.
5- 5. معانی الأخبار ص 323.

يُحْرَمْ أَرْبَعاً مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْبَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الصَّبْرَ لَمْ يُحْرَمِ الْأَجْرَ(1).

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: يَا جَابِرُ مَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ أَوْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكْفِهِ أَوْ وَثِقَ بِهِ فَلَمْ يُنْجِهِ الْخَبَرَ(2).

«4»- مع،(3) [معانی الأخبار] ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخْفَى أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةٍ أَخْفَى رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ رِضَاهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ أَخْفَى سَخَطَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ سَخَطَهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ أَخْفَى إِجَابَتَهُ فِي دَعْوَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ دُعَائِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ إِجَابَتَهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ أَخْفَى وَلِيَّهُ فِي عِبَادِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْداً مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ فَرُبَّمَا يَكُونُ وَلِيَّهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ(4).

«5»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مِيثَمٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى آدَمَ علیه السلام أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا رَبِّ وَ مَا هُنَّ قَالَ وَاحِدَةٌ لِي وَ وَاحِدَةٌ لَكَ وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَبِّ بَيِّنْهُنَّ لِي حَتَّى أَعْلَمَهُنَّ فَقَالَ أَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي وَ لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً وَ أَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجْزِيكَ

1- 1. الخصال ج 1 ص 94.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 302.
3- 3. معانی الأخبار ص 113.
4- 4. الخصال ج 1 ص 98.

بِعَمَلِکَ أَحْوَجَ مَا تَکُونُ إِلَیْهِ فَأَمَّا الَّتِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَعَلَیْکَ الدُّعَاءُ وَ عَلَیَّ الْإِجَابَهُ وَ أَمَّا الَّتِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَ النَّاسِ فَتَرْضَی لِلنَّاسِ مَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِکَ (1).

«6»- لی، (2)

[الأمالی] للصدوق مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنِ الْکُمُنْدَانِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ ابْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَی آدَمَ علیه السلام یَا آدَمُ إِنِّی أَجْمَعُ لَکَ الْخَیْرَ کُلَّهُ فِی أَرْبَعِ کَلِمَاتٍ وَاحِدَهٌ لِی إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ(3).

«7»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ وَ الْعِجْلِیُّ وَ السِّنَانِیُّ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ التَّرْجُمَانِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیمَا یَرْوِی عَنْ رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعُ خِصَالٍ وَاحِدَهٌ لِی وَ وَاحِدَهٌ لَکَ وَ وَاحِدَهٌ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ وَاحِدَهٌ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ عِبَادِی فَأَمَّا الَّتِی لِی فَتَعْبُدُنِی لَا تُشْرِکُ بِی شَیْئاً وَ أَمَّا الَّتِی لَکَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَیْرٍ جَزَیْتُکَ بِهِ وَ أَمَّا الَّتِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَمِنْکَ الدُّعَاءُ وَ عَلَیَّ الْإِجَابَهُ وَ أَمَّا الَّتِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَ عِبَادِی فَأَنْ تَرْضَی لَهُمْ مَا تَرْضَی لِنَفْسِکَ وَ لَمْ یَذْکُرْ آدَمَ فِی هَذَا الْحَدِیثِ (4).

«8»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ التَّمَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَیُّوبَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَنْبَسَهَ عَنْ حُمَیْدٍ الطَّوِیلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا فُتِحَ لِأَحَدٍ بَابُ دُعَاءٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ لَهُ فِیهِ بَابَ إِجَابَهٍ فَإِذَا فُتِحَ لِأَحَدِکُمْ بَابُ دُعَاءٍ فَلْیَجْهَدْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَمَلُّ حَتَّی تَمَلُّوا.

قال أبو الطیب الملل من الإنسان الضجر و السأمه و من الله تعالی علی جهه الترک للفعل و إنما وصف نفسه بالملل للمقابله لملل الإنسان کما قال نَسُوا اللَّهَ فَنَسِیَهُمْ (5) أی ترکوا طاعته فترکهم من ثوابه (6).

«9»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ

1- 1. الخصال ج 1 ص 116.

2- 2. أمالى الصدوق ص 362.
3- 3. معانى الأخبار ص 137.
4- 4. الخصال ج 1 ص 116.
5- 5. براءه: 67.
6- 6. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 5.

مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَمَنَّی شَیْئاً وَ هُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رِضًا لَمْ یَخْرُجْ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یُعْطَاهُ (1).

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن محمد العطار: مثله.

«10»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَخِیهِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام: مَا مِنْ أَحَدٍ یُخَوَّفُ بِالْبَلَاءِ فَتُقَدَّمُ فِیهِ بِالدُّعَاءِ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِکَ الْبَلَاءَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا عَلِیُّ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الدُّعَاءَ تَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً قَالَ الْوَشَّاءُ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ هَلْ فِی ذَلِکَ دُعَاءٌ مُوَقَّتٌ قَالَ أَ مَا سَأَلْتَ عَنْ ذَلِکَ الصَّادِقَ علیه السلام فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا دُعَاءُ الشِّیعَهِ الْمُسْتَضْعَفِینَ فَفِی کُلِّ عِلَّهٍ مِنَ الْعِلَلِ دُعَاءٌ مُوَقَّتٌ وَ أَمَّا دُعَاءُ الْمُسْتَبْصِرِینَ فَلَیْسَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ دُعَاءٌ مُوَقَّتٌ لِأَنَّ الْمُسْتَبْصِرِینَ الْبَالِغِینَ دُعَاؤُهُمْ لَا یُحْجَبُ (2).

«11»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَیَسْتَحِی مِنَ الْعَبْدِ أَنْ یَرْفَعَ إِلَیْهِ یَدَیْهِ فَیَرُدَّهُمَا خَائِبَتَیْنِ (3).

«12»- تم، [فلاح السائل] عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَبْرَزَ عَبْدٌ یَدَهُ إِلَی اللَّهِ الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْیَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَرُدَّهَا صِفْراً حَتَّی یَجْعَلَ فِیهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ فَإِذَا دَعَا أَحَدُکُمْ فَلَا یَرُدُّ یَدَهُ حَتَّی یَمْسَحَ عَلَی وَجْهِهِ وَ رَأْسِهِ (4).

«13»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ

1- 1. الخصال ج 1 ص 5.
2- 2. طبّ الأئمّه ص 16.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 321.
4- 4. فلاح السائل ص 29.

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی کَهْمَسٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أُعْطِیَ أَرْبَعاً لَمْ یُحْرَمْ أَرْبَعاً مَنْ أُعْطِیَ الدُّعَاءَ لَمْ یُحْرَمِ الْإِجَابَهَ الْخَبَرَ(1).

«14»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام: خَرَجْتُ فَاعْتَمَدْتُ عَلَی حَائِطِی هَذَا فَإِذَا رَجُلٌ یَنْظُرُ فِی وَجْهِی عَلَیْهِ ثَوْبَانِ أَبْیَضَانِ فَقَالَ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ مَا لِی أَرَاکَ کَئِیباً حَزِیناً أَ عَلَی الدُّنْیَا فَهُوَ رِزْقٌ حَاضِرٌ یَأْکُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ فَقُلْتُ مَا عَلَی الدُّنْیَا حُزْنِی وَ إِنَّ الْقَوْلَ لَکَمَا تَقُولُ قَالَ فَعَلَی الْآخِرَهِ حُزْنُکَ فَهُوَ وَعْدٌ صَادِقٌ یَحْکُمُ بِهِ مَلِکٌ قَاهِرٌ فَقُلْتُ وَ لَا عَلَی الْآخِرَهِ حُزْنِی وَ إِنَّ الْقَوْلَ لَکَمَا تَقُولُ قَالَ لِی فَعَلَی مَا حُزْنُکَ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ فَقُلْتُ لِمَا أَتَخَوَّفُ مِنْ فِتْنَهِ ابْنِ الزُّبَیْرِ فَضَحِکَ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ فَهَلْ رَأَیْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ یُنْجِهِ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَیْتَ أَحَداً سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ یُعْطِهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَیْتَ أَحَداً تَوَکَّلَ عَلَی اللَّهِ فَلَمْ یَکْفِهِ قُلْتُ لَا فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً.

«15»- نهج، [نهج البلاغه]: مَا کَانَ اللَّهُ لِیَفْتَحَ عَلَی عَبْدٍ بَابَ الشُّکْرِ وَ یُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّیَادَهِ وَ لَا لِیَفْتَحَ عَلَی عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَ یُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْإِجَابَهِ(2).

«16»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ یَدْعُو بِدَعْوَهٍ لَیْسَ فِیهَا إِثْمٌ وَ لَا قَطِیعَهُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَی ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ یُعَجِّلَ دَعْوَتَهُ وَ إِمَّا أَنْ یَدَّخِرَهَا لَهُ فِی الْآخِرَهِ وَ إِمَّا أَنْ یَکُفَّ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهَا قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِذاً نُکْثِرُ قَالَ اللَّهُ أَکْثَرَ.

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 304.
2- 2. نهج البلاغه تحت الرقم 435 من قسم الحکم.

باب 24 عله الإبطاء فی الإجابه و النهی عن الفتور فی الدعاء و الأمر بالتثبت و الإلحاح فیه

الآیات:

یونس: وَ لَوْ یُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَیْرِ لَقُضِیَ إِلَیْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِینَ لا یَرْجُونَ لِقاءَنا فِی طُغْیانِهِمْ یَعْمَهُونَ (1).

«1»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی قَدْ سَأَلْتُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَاجَةً مُنْذُ کَذَا وَ کَذَا سَنَةً وَ قَدْ دَخَلَ قَلْبِی مِنْ إِبْطَائِهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ یَا أَحْمَدُ إِیَّاکَ وَ الشَّیْطَانَ أَنْ یَکُونَ لَهُ عَلَیْکَ سبیلا سَبِیلٌ حَتَّی یَعْرِضَکَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ کَانَ یَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ یَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَیُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعْجِیلَ حَاجَتِهِ حُبّاً لِصَوْتِهِ وَ اسْتِمَاعِ نَحِیبِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَمَا أَخَّرَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ مِمَّا یَطْلُبُونَ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا خَیْرٌ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ مِنْهَا وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الدُّنْیَا إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ کَانَ یَقُولُ یَنْبَغِی لِلْمُؤْمِنِ أَنْ یَکُونَ دُعَاؤُهُ فِی الرَّخَاءِ نَحْواً مِنْ دُعَائِهِ فِی الشِّدَّهِ لَیْسَ إِذَا ابْتُلِیَ فَتَرَ فَلَا تَمَلَّ الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِمَکَانٍ وَ عَلَیْکَ بِالصِّدْقِ وَ طَلَبِ الْحَلَالِ وَ صِلَهِ الرَّحِمِ وَ إِیَّاکَ وَ مُکَاشَفَهَ الرِّجَالِ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا وَ نُحْسِنُ إِلَی مَنْ أَسَاءَ إِلَیْنَا فَنَرَی وَ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا فِی ذَلِکَ الْعَاقِبَهَ الْحَسَنَهَ إِنَّ صَاحِبَ النِّعْمَهِ فِی الدُّنْیَا إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِیَ طَلَبَ غَیْرَ الَّذِی سَأَلَ وَ صَغُرَتِ النِّعْمَهُ فِی عَیْنِهِ فَلَا یَمْتَنِعُ مِنْ شَیْ ءٍ أُعْطِیَ وَ إِذَا کَثُرَتِ النِّعَمُ کَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِکَ عَلَی خَطَرٍ لِلْحُقُوقِ وَ الَّذِی یَجِبُ عَلَیْهِ وَ مَا یُخَافُ مِنَ الْفِتْنَهِ فَقَالَ لِی أَخْبِرْنِی عَنْکَ لَوْ أَنِّی قُلْتُ قَوْلًا کُنْتَ تَثِقُ بِهِ مِنِّی قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ إِذَا لَمْ أَثِقْ بِقَوْلِکَ فَبِمَنْ أَثِقُ وَ أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَی خَلْقِهِ قَالَ فَکُنْ بِاللَّهِ أَوْثَقَ فَإِنَّکَ عَلَی مَوْعِدٍ مِنَ اللَّهِ أَ لَیْسَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ وَ إِذا سَأَلَکَ

1- 1. یونس: 11.

عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ (1) وَ قَالَ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ (2) وَ قَالَ وَ اللَّهُ یَعِدُکُمْ مَغْفِرَهً مِنْهُ وَ فَضْلًا(3) فَکُنْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْثَقَ مِنْکَ بِغَیْرِهِ وَ لَا تَجْعَلُوا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلَّا خَیْراً فَإِنَّکُمْ مَغْفُورٌ لَکُمْ (4).

«2»- کِتَابُ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُعْطِی الدُّنْیَا مَنْ یُحِبُّ وَ یُبْغِضُ وَ لَا یُعْطِی الْآخِرَهَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَسْأَلُ رَبَّهُ مَوْضِعَ سَوْطٍ مِنَ الدُّنْیَا فَلَا یُعْطِیهِ وَ یَسْأَلُهُ الْآخِرَهَ فَیُعْطِیهِ مَا شَاءَ وَ یُعْطِی الْکَافِرَ فِی الدُّنْیَا قَبْلَ أَنْ یَسْأَلَهُ مَا یَشَاءُ وَ یَسْأَلُهُ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِی الْآخِرَهِ فَلَا یُعْطِیهِ إِیَّاهُ (5).

«3»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ- ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (6) فَإِنَّا نَدْعُو فَلَا یُسْتَجَابُ لَنَا قَالَ لِأَنَّکُمْ لَا تَفُونَ لِلَّهِ بِعَهْدِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ (7) وَ اللَّهِ لَوْ وَفَیْتُمْ لِلَّهِ لَوَفَی اللَّهُ لَکُمْ (8).

«4»- ید، [التوحید] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ عَیَّاشِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ قَوْمٌ لِلصَّادِقِ علیه السلام نَدْعُو فَلَا یُسْتَجَابُ لَنَا قَالَ لِأَنَّکُمْ تَدْعُونَ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ (9).

1- 1. البقره: 186.
2- 2. الزمر: 53.
3- 3. البقره: 268.
4- 4. قرب الإسناد ص 227- 228.
5- 5. فضائل الشیعه الرقم 32.
6- 6. غافر: 6.
7- 7. البقره: 40.
8- 8. تفسیر القمّیّ ص 38.
9- 9. التوحید ص 209، باب أنّه لا یعرف الا به.

«5»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عِمْرَانَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِیمِیِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: بَیْنَا إِبْرَاهِیمُ خَلِیلُ الرَّحْمَنِ علیه السلام فِی جَبَلِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ یَطْلُبُ مَرْعًی لِغَنَمِهِ إِذْ سَمِعَ صَوْتاً فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ یُصَلِّی طُولُهُ اثْنَا عَشَرَ شِبْراً فَقَالَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَنْ تُصَلِّی قَالَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام هَلْ بَقِیَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِکَ غَیْرُکَ قَالَ لَا قَالَ فَمِنْ أَیْنَ تَأْکُلُ قَالَ أَجْتَنِی مِنْ هَذَا الشَّجَرِ فِی الصَّیْفِ وَ آکُلُهُ فِی الشِّتَاءِ قَالَ لَهُ فَأَیْنَ مَنْزِلُکَ قَالَ فَأَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی جَبَلٍ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام هَلْ لَکَ أَنْ تَذْهَبَ بِی مَعَکَ فَأَبِیتَ عِنْدَکَ اللَّیْلَةَ فَقَالَ إِنَّ قُدَّامِی مَاءً لَا یُخَاضُ قَالَ کَیْفَ تَصْنَعُ قَالَ أَمْشِی عَلَیْهِ قَالَ فَاذْهَبْ بِی مَعَکَ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَنِی مَا رَزَقَکَ قَالَ فَأَخَذَ الْعَابِدُ بِیَدِهِ فَمَضَیَا جَمِیعاً حَتَّی انْتَهَیَا إِلَی الْمَاءِ فَمَشَی وَ مَشَی إِبْرَاهِیمُ علیه السلام مَعَهُ حَتَّی انْتَهَیَا إِلَی مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ أَیُّ الْأَیَّامِ أَعْظَمُ فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ یَوْمُ الدِّینِ یَوْمٌ یُدَانُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ فَهَلْ لَکَ أَنْ تَرْفَعَ یَدَکَ وَ أَرْفَعَ یَدِی فَنَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُؤْمِنَنَا مِنْ شَرِّ ذَلِکَ الْیَوْمِ فَقَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِدَعْوَتِی فَوَ اللَّهِ إِنَّ لِی لَدَعْوَةً مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِینَ مَا أُجِبْتُ فِیهَا بِشَیْ ءٍ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام أَ وَ لَا أُخْبِرُکَ لِأَیِّ شَیْ ءٍ احْتُبِسَتْ دَعْوَتُکَ قَالَ بَلَی قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً احْتَبَسَ دَعْوَتَهُ لِیُنَاجِیَهُ وَ یَسْأَلَهُ وَ یَطْلُبَ إِلَیْهِ وَ إِذَا أَبْغَضَ عَبْداً عَجَّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَوْ أَلْقَی فِی قَلْبِهِ الْیَأْسَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ مَا کَانَتْ دَعْوَتُکَ قَالَ مَرَّ بِی غَنَمٌ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ فَقُلْتُ یَا غُلَامُ لِمَنْ هَذَا الْغَنَمُ فَقَالَ لِإِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ لَکَ فِی الْأَرْضِ خَلِیلٌ فَأَرِنِیهِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام فَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَکَ أَنَا إِبْرَاهِیمُ خَلِیلُ الرَّحْمَنِ فَعَانَقَهُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله جَاءَتِ الْمُصَافَحَةُ(1).

دعوات الراوندی، مرسلا: مثله

1- 1. أمالی الصدوق ص 178.

أقول: قد مضى بعض الأخبار فی باب من دعا استجیب له.

«6»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ قَدْ دَعَا اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَهُ غُلَاماً یَدْعُو ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَةً فَلَمَّا رَأَی أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَا یُجِیبُهُ قَالَ یَا رَبِّ أَ بَعِیدٌ أَنَا مِنْکَ فَلَا تَسْمَعُ مِنِّی أَمْ قَرِیبٌ أَنْتَ فَلَا تُجِیبُنِی فَأَتَاهُ آتٍ فِی مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ تَدْعُو اللَّهَ بِلِسَانٍ بَذِیٍّ وَ قَلْبٍ غَلِقٍ عَاتٍ غَیْرِ نَقِیٍّ وَ بِنِیَّةٍ غَیْرِ صَادِقَةٍ فَأَقْلِعْ مِنْ بَذَائِکَ وَ لْیَتَّقِ اللَّهَ قَلْبُکَ وَ لْتَحْسُنْ نِیَّتُکَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ.

«7»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِنَّ اللَّهَ یُؤَخِّرُ إِجَابَةَ الْمُؤْمِنِ شَوْقاً إِلَی دُعَائِهِ وَ یَقُولُ صَوْتٌ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ وَ یُعَجِّلُ إِجَابَةَ دُعَاءِ الْمُنَافِقِ وَ یَقُولُ صَوْتٌ أَکْرَهُ سَمَاعَهُ.

«8»- مکا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ کَرِهَ إِلْحَاحَ النَّاسِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ فِی الْمَسْأَلَةِ وَ أَحَبَّ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ أَنْ یُسْأَلَ وَ یُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ (1).

وَ قَالَ عليه السلام: لَا یُلِحُّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی فِی حَاجَةٍ إِلَّا قَضَی لَهُ (2).

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً طَلَبَ مِنَ اللَّهِ حَاجَتَهُ وَ أَلَحَّ فِی الدُّعَاءِ اسْتُجِیبَ لَهُ أَمْ لَمْ یُسْتَجَبْ وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَةَ- أَدْعُوا رَبِّی عَسی أَلَّا أَکُونَ بِدُعاءِ رَبِّی شَقِیًّا(3).

«9»- مکا، [مكارم الأخلاق]: یُسْتَحَبُّ لِلدَّاعِی عَزِیمَةُ الْمَسْأَلَةِ لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَا یَقُلْ أَحَدُکُمُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِی إِنْ شِئْتَ وَ لْیَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا یُکْرَهُ لَهُ وَ إِذَا اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَ الدَّاعِی فَلْیَقُلْ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِعِزَّتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ إِذَا أَبْطَأَ عَلَیْهِ الْإِجَابَةُ فَلْیَقُلِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ یُکْرَهُ لِلدَّاعِی اسْتِبْطَاءُ الْإِجَابَةِ وَ لِیَکُنْ مُوَاظِباً عَلَی الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَةِ لَا یَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْهُمَا لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله

1- 1. مکارم الأخلاق ص 314.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 313.
3- 3. مکارم الأخلاق 315، و الآیه فی سوره مریم: 48.

يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِی (1).

«10»- محص، [التمحيص] عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَحْمَسِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَيَتَعَهَّدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَهَّدُ أَهْلَ الْبَيْتِ سَيِّدُهُمْ بِطُرَفِ الطَّعَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ عَظَمَتِی وَ بَهَائِی إِنِّی لَأَحْمِی وَلِيِّی أَنْ أُعْطِيَهُ فِی دَارِ الدُّنْيَا شَيْئاً يَشْغَلُهُ عَنْ ذِكْرِی حَتَّى يَدْعُوَنِی فَأَسْمَعَ صَوْتَهُ وَ إِنِّی لَأُعْطِی الْكَافِرَ مُنْيَتَهُ حَتَّى لَا يَدْعُوَنِی فَأَسْمَعَ صَوْتَهُ بُغْضاً لَهُ.

«11»- محص، [التمحيص] عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ بَعْضِ وُلْدِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتّاً وَ ثَجَّهُ بِهِ ثَجّاً (2)

فَإِذَا دَعَاهُ قَالَ لَبَّيْكَ عَبْدِی لَبَّيْكَ لَئِنْ عَجَّلْتُ مَا سَأَلْتَ إِنِّی عَلَى ذَلِكَ لَقَادِرٌ وَ لَئِنْ أَخَّرْتُ فَمَا ذَخَرْتُ لَكَ عَبْدِی عِنْدِی خَيْرٌ لَكَ.

«12»- محص، [التمحيص] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الرَّبَّ لَيَلِی حِسَابَ الْمُؤْمِنِ فَيَقُولُ تَعْرِفُ هَذَا الْحِسَابَ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ دَعَوْتَنِی فِی لَيْلَةِ كَذَا وَ كَذَا فِی كَذَا وَ كَذَا فَذَخَرْتُهَا لَكَ قَالَ فَمِمَّا يَرَى مِنْ عَظَمَةِ ثَوَابِ اللَّهِ يَقُولُ يَا رَبِّ لَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَجَّلْتَ لِی شَيْئاً وَ ادَّخَرْتَهُ لِی.

«13»- محص، [التمحيص] عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً ابْتَلَاهُ وَ تَعَهَّدَهُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَهَّدُ الْمَرِيضَ أَهْلُهُ بِالطُّرَفِ وَ وَكَّلَ بِهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ لَهُمَا أَسْقِمَا بَدَنَهُ وَ ضَيِّقَا مَعِيشَتَهُ وَ عَوِّقَا عَلَيْهِ مَطْلَبَهُ حَتَّى يَدْعُوَنِی فَإِنِّی أُحِبُّ صَوْتَهُ فَإِذَا دَعَا قَالَ اكْتُبَا لِعَبْدِی ثَوَابَ مَا سَأَلَنِی وَ ضَاعِفَا لَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِی وَ مَا عِنْدِی خَيْرٌ لَهُ فَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً وَكَّلَ بِهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ أَصِحَّا بَدَنَهُ وَ وَسِّعَا عَلَيْهِ فِی رِزْقِهِ وَ سَهِّلَا لَهُ مَطْلَبَهُ وَ أَنْسِيَاهُ ذِكْرِی فَإِنِّی أُبْغِضُ صَوْتَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِی وَ مَا عِنْدِی شَرٌّ لَهُ.

«14»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 405.

2- 2. غته: ای غطه و غمره فی البلاء، و ثجه: أی أمطره و أساله علیه.

أَنْ يَسْتَجِيبَ دُعَائِی فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَأَطِبْ کَسْبَکَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ مُوسَی علیه السلام رَأَی رَجُلًا یَتَضَرَّعُ تَضَرُّعاً عَظِیماً وَ یَدْعُو رَافِعاً یَدَیْهِ وَ یَبْتَهِلُ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی لَوْ فَعَلَ کَذَا وَ کَذَا لَمَا اسْتَجَبْتُ دُعَاءَهُ لِأَنَّ فِی بَطْنِهِ حَرَاماً وَ عَلَی ظَهْرِهِ حَرَاماً وَ فِی بَیْتِهِ حَرَاماً.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: یَقُولُ اللَّهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا أُجِیبُ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ دَعَانِی فِی مَظْلِمَةٍ وَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِی عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ مِثْلُهَا.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: رُبَّمَا أُخِّرَتْ مِنَ الْعَبْدِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ لِیَکُونَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ وَ أَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْآمِلِ.

«15»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: الدَّاعِی بِلَا عَمَلٍ کَالرَّامِی بِلَا وَتَرٍ(1).

«16»- عُدَّةُ الدَّاعِی، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ: ادْفَعِ الْمَسْأَلَةَ مَا وَجَدْتَ التَّحَمُّلَ یُمْکِنُکَ فَإِنَّ لِکُلِّ یَوْمٍ رِزْقاً جَدِیداً وَ اعْلَمْ أَنَّ الْإِلْحَاحَ فِی الْمَطَالِبِ یَسْلُبُ الْبَهَاءَ وَ یُورِثُ التَّعَبَ وَ الْعَنَاءَ فَاصْبِرْ حَتَّی یَفْتَحَ اللَّهُ لَکَ بَاباً یَسْهُلُ الدُّخُولُ فِیهِ فَمَا أَقْرَبَ الصُّنْعَ مِنَ الْمَلْهُوفِ وَ الْأَمْنَ مِنَ الْهَارِبِ الْمَخُوفِ فَرُبَّمَا کَانَتِ الْغِیَرُ نَوْعاً مِنْ أَدَبِ اللَّهِ وَ لِلْحُظُوظِ مَرَاتِبُ فَلَا تَعْجَلْ عَلَی ثَمَرَةٍ لَمْ تُدْرِکْ فَإِنَّمَا تَنَالُهَا فِی أَوَانِهَا وَ اعْلَمْ أَنَّ الْمُدَبِّرَ لَکَ أَعْلَمُ بِالْوَقْتِ الَّذِی یُصْلِحُ حَالَکَ فِیهِ فَثِقْ بِخِیَرَتِهِ فِی جَمِیعِ أُمُورِکَ یُصْلِحْ حَالَکَ وَ لَا تَعْجَلْ بِحَوَائِجِکَ قَبْلَ وَقْتِهَا فَیَضِیقَ قَلْبُکَ وَ صَدْرُکَ وَ یَغْشَاکَ الْقُنُوطُ وَ اعْلَمْ أَنَّ لِلْحَیَاءِ مِقْدَاراً فَإِنْ زَادَ عَلَیْهِ فَهُوَ سَرَفٌ وَ إِنَّ لِلْحَزْمِ مِقْدَاراً فَإِنْ زَادَ عَلَیْهِ فَهُوَ تَهَوُّرٌ وَ احْذَرْ کُلَّ ذَکِیٍّ سَاکِنِ الطَّرْفِ وَ لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الدُّنْیَا خَرَّبَتْ.

قال ابن فهد رحمه الله دل الحدیث علی أن العقل السلیم یقتضی تخریب الدنیا و عدم الاعتناء بها فمن عنی بها أو عمرها دل ذلک علی أنه لا عقل له.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یُسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ فَلْیُطَیِّبْ مَطْعَمَهُ وَ مَکْسَبَهُ-.

1- 1. نهج البلاغه الرقم ص 337 من قسم الحکم.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لِمَنْ قَالَ لَهُ أُحِبُّ أَنْ يُسْتَجَابَ دُعَائِی طَهِّرْ مَأْكَلَكَ وَ لَا تُدْخِلْ بَطْنَكَ الْحَرَامَ.

وَ فِی الْحَدِيثِ الْقُدْسِیِّ: فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَ عَلَیَّ الْإِجَابَهُ فَلَا تُحْجَبُ عَنِّی دَعْوَهٌ إِلَّا دَعْوَهُ آكِلِ الْحَرَامِ.

وَ رَوَی عَلِیُّ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ فَلْيُطَيِّبْ كَسْبَهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: تَرْكُ لُقْمَهِ حَرَامٍ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنْ صَلَاهِ أَلْفَیْ رَكْعَهٍ تَطَوُّعاً.

وَ عَنْهُ علیه السلام: رَدُّ دَانِقِ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ حِجَّهً مَبْرُورَهً.

وَ عَنْهُمْ علیهم السلام: فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ عِيسَی علیه السلام يَا عِيسَی قُلْ لِظَلَمَهِ بَنِی إِسْرَائِيلَ غَسَلْتُمْ وُجُوهَكُمْ وَ دَنَّسْتُمْ قُلُوبَكُمْ أَ بِی تَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَیَّ تَجْتَرِءُونَ تَتَطَيَّبُونَ الطِّيبَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَجْوَافُكُمْ عِنْدِی بِمَنْزِلَهِ الْجِيَفِ الْمُنْتِنَهِ كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ مَيِّتُونَ يَا عِيسَی قُلْ لَهُمْ قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ وَ أَصِمُّوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَا وَ أَقْبِلُوا عَلَیَّ بِقُلُوبِكُمْ فَإِنِّی لَسْتُ أُرِيدُ صُوَرَكُمْ يَا عِيسَی قُلْ لِظَلَمَهِ بَنِی إِسْرَائِيلَ- لَا تَدْعُونِی وَ السُّحْتُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَ الْأَصْنَامُ فِی بُيُوتِكُمْ فَإِنِّی آلَيْتُ أَنْ أُجِيبَ مَنْ دَعَانِی وَ إِنَّ إِجَابَتِی إِيَّاهُمْ لَعْنٌ لَهُمْ حَتَّی يَتَفَرَّقُوا(1).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی عِيسَی علیه السلام قُلْ لِبَنِی إِسْرَائِيلَ- لَا تَدْخُلُوا بَيْتاً مِنْ بُيُوتِی إِلَّا بِأَبْصَارٍ خَاشِعَهٍ وَ قُلُوبٍ طَاهِرَهٍ وَ أَيْدٍ نَقِيَّهٍ وَ أَخْبِرْهُمْ أَنِّی لَا أَسْتَجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ دَعْوَهً وَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِی عَلَيْهِ مَظْلِمَهٌ(2) وَ فِی الْوَحْیِ الْقَدِيمِ لَا تَمَلَّ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنِّی لَا أَمَلُّ مِنَ الْإِجَابَهِ.

وَ رَوَی عَبْدُ الْعَزِيزِ الطَّوِيلُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ فِی حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ.

1- 1. عدّه الداعی ص 102.
2- 2. عدّه الداعی ص 103.

وَ عَنْهُ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَّلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اسْتَعْجَلَ عَبْدِی أَ تَرَاهُ يَظُنُّ أَنَّ حَوَائِجَهُ بِيَدِ غَيْرِی.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ السَّائِلَ اللَّحُوحَ.

وَ رَوَى الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ الْهَجَرِیُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: وَ اللَّهِ لَا يُلِحُّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ فِی حَاجَةٍ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ.

وَ رَوَى أَبُو الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ إِلْحَاحَ النَّاسِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِی الْمَسْأَلَةِ وَ أَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَ يُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ.

وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا سَنَةً وَ قَدْ دَخَلَ قَلْبِی مِنْ إِبْطَائِهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَحْمَدُ إِيَّاكَ وَ الشَّيْطَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتَّى يُقَنِّطَكَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَ يَقُولُ

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْأَلُ اللَّهُ حَاجَةً فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعْجِيلَ إِجَابَتِهِ حُبّاً لِصَوْتِهِ وَ اسْتِمَاعِ نَحِيبِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا أَخَّرَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَطْلُبُونَ فِی هَذِهِ الدُّنْيَا خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الدُّنْيَا.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ الْعَبْدَ الْوَلِیَّ لِلَّهِ يَدْعُو اللَّهَ فِی الْأَمْرِ يَنُوبُهُ فَيُقَالُ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ اقْضِ لِعَبْدِی حَاجَتَهُ وَ لَا تُعَجِّلْهَا فَإِنِّی أَشْتَهِی أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ وَ إِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لَيَدْعُو اللَّهَ فِی الْأَمْرِ يَنُوبُهُ فَيُقَالُ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ اقْضِ لِعَبْدِی حَاجَتَهُ وَ عَجِّلْهَا فَإِنِّی أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ قَالَ فَيَقُولُ النَّاسُ مَا أُعْطِیَ هَذَا إِلَّا لِكَرَامَتِهِ وَ مَا مُنِعَ هَذَا إِلَّا لِهَوَانِهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ وَ رَخَاءٍ وَ رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقْنَطَ فَيَتْرُكَ الدُّعَاءَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا وَ لَا أَرَى الْإِجَابَةَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ فِی حَاجَتِهِ فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخِّرُوا إِجَابَتَهُ شَوْقاً إِلَى صَوْتِهِ وَ دُعَائِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ عَبْدِی دَعَوْتَنِی وَ أَخَّرْتُ إِجَابَتَكَ وَ ثَوَابُكَ كَذَا وَ كَذَا وَ دَعَوْتَنِی فِی كَذَا وَ كَذَا فَأَخَّرْتُ إِجَابَتَكَ وَ ثَوَابُكَ كَذَا قَالَ:

فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوَةٌ فِى الدُّنْيَا مِمَّا يَرَى مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ.

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً طَلَبَ مِنَ اللَّهِ حَاجَةً فَأَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ أَوْ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- وَ أَدْعُوا رَبِّى عَسى أَلَّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّى شَقِيًّا(1).

وَ قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: فِى التَّوْرَاهِ يَا مُوسَى مَنْ أَحَبَّنِى لَمْ يَنْسَنِى وَ مَنْ رَجَا مَعْرُوفِى أَلَحَّ فِى مَسْأَلَتِى يَا مُوسَى إِنِّى لَسْتُ بِغَافِلٍ عَنْ خَلْقِى وَ لَكِنْ أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ مَلَائِكَتِى ضَجِيجَ الدُّعَاءِ مِنْ عِبَادِى وَ تَرَى حَفَظَتِى تَقَرُّبَ بَنِى آدَمَ إِلَيَّ بِمَا أَنَا مُقَوِّيهِمْ عَلَيْهِ وَ مُسَبِّبُهُ لَهُمْ يَا مُوسَى قُلْ لِبَنِى إِسْرَائِيلَ- لَا تُبْطِرَنَّكُمُ النِّعْمَهُ فَيُعَاجِلَكُمُ السَّلْبُ وَ لَا تَغْفُلُوا عَنِ الشُّكْرِ فَيُقَارِعَكُمُ الذُّلُّ وَ أَلِحُّوا فِى الدُّعَاءِ تَشْمَلْكُمُ الرَّحْمَهُ بِالْإِجَابَهِ وَ تَهْنِئْكُمُ الْعَافِيَهُ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام: لَا يُلِحُّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ فِى حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ.

وَ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ فَاسْتُجِيبَ لَهُ ثُمَّ أُخِّرَ ذَلِكَ إِلَى حِينٍ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِكَ لِيَزْدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ قَالَ نَعَمْ.

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ ثُمَّ يُؤَخَّرُ قَالَ نَعَمْ عِشْرُونَ سَنَةً.

وَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما وَ بَيْنَ أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعُونَ عَاماً.

وَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْهُ عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو فَيُؤَخَّرُ بِإِجَابَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَهِ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْهُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْهُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى فَيَقُولُ سُبْحَانَهُ لِلْمَلَائِكَهِ أَ لَا تَرَوْنَ عَبْدِى سَأَلَنِى الْمَغْفِرَهَ وَ أَنَا مُعْرِضٌ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَنِى الْمَغْفِرَهَ وَ أَنَا مُعْرِضٌ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَنِى الْمَغْفِرَهَ عَلِمَ عَبْدِى أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنَا أُشْهِدُكُمْ أَنِّى

1- 1. مريم: 48.

قَدْ غَفَرْتُ لَهُ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَیَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا فَیَکُونُ مِنْ شَأْنِ اللَّهِ تَعَالَی قَضَاؤُهَا إِلَی أَجَلٍ قَرِیبٍ أَوْ بَطِی ءٍ فَیُذْنِبُ الْعَبْدُ عِنْدَ ذَلِکَ الْوَقْتِ ذَنْباً فَیَقُولُ لِلْمَلَکِ الْمُوَکَّلِ بِحَاجَتِهِ لَا تُنْجِزْهَا لَهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِسَخَطِی اسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّی.

وَ فِی الْحَدِیثِ الْقُدْسِیِّ: یَا ابْنَ آدَمَ أَنَا غَنِیٌّ لَا أَفْتَقِرُ أَطِعْنِی فِیمَا أَمَرْتُکَ أَجْعَلْکَ غَنِیّاً لَا تَفْتَقِرْ یَا ابْنَ آدَمَ أَنَا حَیٌّ لَا أَمُوتُ أَطِعْنِی فِیمَا أَمَرْتُکَ أَجْعَلْکَ حَیّاً لَا تَمُوتُ یَا ابْنَ آدَمَ أَنَا أَقُولُ لِلشَّیْ ءِ کُنْ فَیَکُونُ أَطِعْنِی فِیمَا أَمَرْتُکَ أَجْعَلْکَ تَقُولُ لِلشَّیْ ءِ کُنْ فَیَکُونُ.

وَ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی دَاوُدَ علیه السلام یَا دَاوُدُ إِنَّهُ لَیْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِی یُطِیعُنِی فِیمَا آمُرُهُ إِلَّا أَعْطَیْتُهُ قَبْلَ أَنْ یَسْأَلَنِی وَ أَسْتَجِیبُ لَهُ قَبْلَ أَنْ یَدْعُوَنِی.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی دَاوُدَ علیه السلام أَنْ أَبْلِغْ قَوْمَکَ أَنَّهُ لَیْسَ مِنْ عَبْدٍ مِنْهُمْ آمُرُهُ بِطَاعَتِی فَیُطِیعُنِی إِلَّا کَانَ حَقّاً عَلَیَّ أَنْ أُطِیعَهُ وَ أُعِینَهُ عَلَی طَاعَتِی وَ إِنْ سَأَلَنِی أَعْطَیْتُهُ وَ إِنْ دَعَانِی أَجَبْتُهُ وَ إِنِ اعْتَصَمَ بِی عَصَمْتُهُ وَ إِنِ اسْتَکْفَانِی کَفَیْتُهُ وَ إِنْ تَوَکَّلَ عَلَیَّ حَفِظْتُهُ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَتِهِ وَ إِنْ کَادَهُ جَمِیعُ خَلْقِی کُنْتُ دُونَهُ.

«17»- دَعَائِمُ الدِّینِ، رُوِیَ فِی کِتَابِ التَّنْبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّهُ خَطَبَ فِی یَوْمِ جُمُعَةٍ خُطْبَةً بَلِیغَةً فَقَالَ فِی آخِرِهَا أَیُّهَا النَّاسُ سَبْعُ مَصَائِبَ عِظَامٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا عَالِمٌ زَلَّ وَ عَابِدٌ مَلَّ وَ مُؤْمِنٌ خَلَّ وَ مُؤْتَمَنٌ غَلَّ وَ غَنِیٌّ أَقَلَّ وَ عَزِیزٌ ذَلَّ وَ فَقِیرٌ اعْتَلَّ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ صَدَقْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْتَ الْقِبْلَةُ إِذَا مَا ضَلَلْنَا وَ النُّورُ إِذَا مَا أَظْلَمْنَا وَ لَکِنْ نَسْأَلُکَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ فَمَا بَالُنَا نَدْعُو فَلَا یُجَابُ قَالَ إِنَّ قُلُوبَکُمْ خَانَتْ بِثَمَانِ خِصَالٍ

أَوَّلُهَا أَنَّكُمْ عَرَفْتُمُ اللَّهَ فَلَمْ تُؤَدُّوا حَقَّهُ كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْكُمْ مَعْرِفَتُكُمْ شَيْئاً وَ الثَّانِيَهُ أَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِرَسُولِهِ ثُمَّ خَالَفْتُمْ سُنَّتَهُ وَ أَمَتُّمْ شَرِيعَتَهُ فَأَيْنَ ثَمَرَهُ إِيمَانِكُمْ وَ الثَّالِثَهُ أَنَّكُمْ قَرَأْتُمْ كِتَابَهُ الْمُنْزَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا بِهِ وَ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا ثُمَّ خَالَفْتُمْ وَ الرَّابِعَهُ أَنَّكُمْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ تَخَافُونَ مِنَ النَّارِ وَ أَنْتُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَقْدَمُونَ إِلَيْهَا بِمَعَاصِيكُمْ فَأَيْنَ خَوْفُكُمْ وَ الْخَامِسَهُ أَنَّكُمْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ

تَرْغَبُونَ فِى الْجَنَّهِ وَ أَنْتُمْ فِى كُلِّ وَقْتٍ تَفْعَلُونَ مَا يُبَاعِدُكُمْ مِنْهَا فَأَيْنَ رَغْبَتُكُمْ فِيهَا وَ السَّادِسَهُ أَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ نِعْمَهَ الْمَوْلَى وَ لَمْ تَشْكُرُوا عَلَيْهَا وَ السَّابِعَهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِعَدَاوَهِ الشَّيْطَانِ وَ قَالَ- إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا(1) فَعَادَيْتُمُوهُ بِلَا قَوْلٍ وَ وَالَيْتُمُوهُ بِلَا مُخَالَفَهٍ(2)

وَ الثَّامِنَهُ أَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ عُيُوبَ النَّاسِ نُصْبَ عُيُونِكُمْ وَ عُيُوبَكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ تَلُومُونَ مَنْ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِاللَّوْمِ مِنْهُ فَأَيُّ دُعَاءٍ يُسْتَجَابُ لَكُمْ مَعَ هَذَا وَ قَدْ سَدَدْتُمْ أَبْوَابَهُ وَ طُرُقَهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ وَ أَخْلِصُوا سَرَائِرَكُمْ وَ أْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَكُمْ دُعَاءَكُمْ.

«18»- تم، [فلاح السائل] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَاماً يَدْعُو ثَلَاثَ سِنِينَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُهُ قَالَ يَا رَبِّ أَ بَعِيدٌ أَنَا مِنْکَ فَلَا تَسْمَعُنِى أَمْ قَرِيبٌ أَنْتَ مِنِّى فَلِمَ لَا تُجِيبُنِى قَالَ فَأَتَاهُ آتٍ فِى مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ تَدْعُو اللَّهَ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِلِسَانٍ بَذِیٍّ وَ قَلْبٍ عَاتٍ غَيْرِ نَقِیٍّ وَ نِيَّهٍ غَيْرِ صَادِقَهٍ فَأَقْلِعْ عَنْ بَذَائِکَ وَ لْيَتَّقِ اللَّهَ قَلْبُکَ وَ لْتَحْسُنْ نِيَّتُکَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ (3).

«19»- تم، [فلاح السائل] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِى أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى الْحَاجَهَ مِنْ حَوَائِجِ

1- 1. فاطر ص 6.
2- 2. كذا فی نسخه الأصل بخطه قدّس سرّه مكتوبا على السطر كذا، و الظاهر: « فعاديتموه بالقول، و واليتموه بالمخالفه».

3- 3. فلاح السائل ص 37.

الدُّنْيَا فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِ اللَّهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ وَقْتٍ بَطِی ءٍ قَالَ فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ عِنْدَ ذَلِکَ الْوَقْتِ ذَنْباً قَالَ فَيَقُولُ لِلْمَلَکِ الْمُوَکَّلِ بِحَاجَتِهِ- لَا تُنْجِزْ لَهُ حَاجَتَهُ وَ احْرِمْهُ إِيَّاهَا فَإِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِسَخَطِی وَ اسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّی (1).

«20»- تم، [فلاح السائل] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ عليهما السلام أَنَّهُمَا قَالا: وَ اللَّهِ لَا يُلِحُّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ (2).

«21»- تم، [فلاح السائل] رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ شِرَارَكُمْ عَلَى خِيَارِكُمْ فَيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

وَ مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ، بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يَسْتَجِيبَ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ.

وَ رُوِیَ: فِی خَبَرِ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِيهَا إِلَّا لِقَاطِعِ رَحِمٍ أَوْ فِی قَطِيعَةِ رَحِمٍ.

«22»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِی الدُّعَاءِ(3).

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدُعَاءٍ إِلَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ فَإِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ فِی الدُّنْيَا وَ إِمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لِلْآخِرَةِ وَ إِمَّا أَنْ يَكْفُرَ مِنْ ذُنُوبِهِ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو فِی حَاجَتِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ أَخِّرُوا حَاجَتَهُ شَوْقاً إِلَى دُعَائِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يَقُولُ اللَّهُ عَبْدِی دَعَوْتَنِی فِی كَذَا فَأَخَّرْتُ إِجَابَتَکَ فِی ثَوَابِکَ كَذَا وَ دَعَوْتَنِی فِی كَذَا فَأَخَّرْتُ إِجَابَتَکَ فِی ثَوَابِکَ قَالَ فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوَهٌ فِی الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ حُسْنِ ثَوَابِهِ (4).

وَ رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو اللَّهَ

1- 1. فلاح السائل ص 38.
2- 2. فلاح السائل ص 42.
3- 3. جامع الأخبار ص 153.
4- 4. جامع الأخبار ص 155.

وَ هُوَ يُحِبُّهُ فَيَقُولُ يَا جَبْرَئِيلُ اقْضِ لِعَبْدِی هَذَا حَاجَتَهُ وَ أَخِّرْهَا فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ لَا أَزَالَ أَسْمَعُ صَوْتَهُ.

«23»- ختص، [الإختصاص] الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِ إِذَا دَعَا رُبَّمَا اسْتُجِيبَ لَهُ وَ رُبَّمَا لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ (1) فَقَالَ علیه السلام إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِنِيَّهٍ صَادِقَهٍ وَ قَلْبٍ مُخْلِصٍ اسْتُجِيبَ لَهُ بَعْدَ وَفَائِهِ بِعَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا دَعَا اللَّهَ بِغَيْرِ نِيَّهٍ وَ إِخْلَاصٍ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ أَ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِكُمْ فَمَنْ وَفَی وُفِیَ لَهُ (2).

باب 25 التقدم فی الدعاء و الدعاء عند الشده و الرخاء و فی جميع الأحوال

الآيات:

يونس: وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلی ضُرٍّ مَسَّهُ كَذلِکَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (3)

و قال تعالی: وَ جاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا أَنْجاهُمْ إِذا هُمْ يَبْغُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِ (4)

1- 1. المؤمن: 60.
2- 2. الاختصاص 242، و الآيه فی سوره البقره: 40.
3- 3. يونس: 12.
4- 4. يونس: 22.

الروم: وَ إِذا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا أَذاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (1)

لقمان: وَ إِذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ(2)

الزمر: وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ (3)

و قال تعالى: فَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعانا ثُمَّ إِذا خَوَّلْناهُ نِعْمَةً مِنَّا قالَ إِنَّما أُوتِيتُهُ عَلى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (4)

السجده: لا يَسْأَمُ الْإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَيْرِ وَ إِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُسٌ قَنُوطٌ إلى قوله تعالى وَ إِذا أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَ نَأى بِجانِبِهِ وَ إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ (5).

«1»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تَقَدَّمُوا بِالدُّعَاءِ قَبْلَ نُزُولِ الْبَلَاءِ(6).

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ كَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ ابْتُلِیَ وَ إِنْ عَظُمَتْ بَلْوَاهُ بِأَحَقَّ بِالدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَافَى الَّذِی لَا يَأْمَنُ الْبَلَاءَ(7).

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ

1- 1. الروم: 33.
2- 2. لقمان: 32.
3- 3. الزمر: 8.
4- 4. الزمر: 49.
5- 5. السجده: 49- 51.
6- 6. الخصال ج 2 ص 159.

7- 7. أمالی الصدوق ص 159.

صَبَاحٍ إِلَّا وَ مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يَقُولاَنِ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ وَ يَا بَاغِيَ الشَّرِّ انْتَهِ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابَ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مَغْمُومٍ فَيُنَفَّسَ عَنْهُ غَمُّهُ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِلْمُنْفِقِ مَالَهُ خَلَفاً وَ لِلْمُمْسِكِ تَلَفاً فَهَذَا دُعَاؤُهُمَا حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ (1).

«4»- ختص، [الإختصاص] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ جَدِّي عليه السلام يَقُولُ: تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ دَعَّاءً قِيلَ صَوْتٌ مَعْرُوفٌ وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَّاءً فَنَزَلَ بِهِ الْبَلاَءُ قِيلَ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ (2).

«5»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِيِّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام أُوتِينَا مَا أُوتِيَ النَّاسُ وَ مَا لَمْ يُؤْتَوْا وَ عُلِّمْنَا مَا عُلِّمَ النَّاسُ وَ مَا لَمْ يُعَلَّمُوا فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي الْمَغِيبِ وَ الْمَشْهَدِ وَ الْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَ الْفَقْرِ وَ كَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ (3).

«6»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ أُورَمَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اذْكُرْنِي فِي أَيَّامِ سَرَّائِكَ حَتَّى أَسْتَجِيبَ لَكَ فِي أَيَّامِ ضَرَّائِكَ.

«7»- مكا، [مكارم الأخلاق] هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَعْرِفُونَ طُولَ الْبَلاَءِ مِنْ قِصَرِهِ قُلْتُ لاَ قَالَ إِذَا أُلْهِمَ أَحَدُكُمُ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلاَءِ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلاَءَ قَصِيرٌ.

وَ قَالَ عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عليه السلام اذْكُرْنِي فِي سَرَّائِكَ أَسْتَجِبْ لَكَ فِي ضَرَّائِكَ.

وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ تَخَوَّفَ بَلاَءً يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالدُّعَاءِ لَمْ يُرِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. أمالى الصدوق ص 360.

2- 2. الاختصاص ص 223.
3- 3. الخصال ج 1 ص 114.

ذَلِکَ الْبَلَاءَ أَبَداً(1).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یُسْتَجَابَ لَهُ فِی الشِّدَّهِ فَلْیُکْثِرِ الدُّعَاءَ فِی الرَّخَاءِ(2).

«8»- تم، [فلاح السائل] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَعْرِفُونَ طُولَ الْبَلَاءِ مِنْ قِصَرِهِ قُلْنَا لَا قَالَ إِذَا أُلْهِمْتُمْ أَوْ أُلْهِمَ أَحَدُکُمْ بِالدُّعَاءِ فَلْیَعْلَمْ أَنَّ الْبَلَاءَ قَصِیرٌ(3).

«9»- تم، [فلاح السائل] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ تَقَدَّمَ فِی الدُّعَاءِ قَبْلَ أَنْ یَنْزِلَ بِهِ الْبَلَاءُ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ مَنْ لَمْ یَتَقَدَّمْ فِی الدُّعَاءِ ثُمَّ نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ لَمْ یُسْتَجَبْ لَهُ (4).

«10»- تم، [فلاح السائل] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زَکَرِیَّا عَنْ سَلَّامٍ النَّخَّاسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَعَا الْعَبْدُ فِی الْبَلَاءِ وَ لَمْ یَدْعُ فِی الرَّخَاءِ حَجَبَتِ الْمَلَائِکَهُ صَوْتَهُ وَ قَالُوا هَذَا صَوْتٌ غَرِیبٌ أَیْنَ کُنْتَ قَبْلَ الْیَوْمِ (5).

«11»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: تَعَرَّفْ إِلَی اللَّهِ فِی الرَّخَاءِ یَعْرِفْکَ فِی الشِّدَّهِ فَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَ إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ.

«12»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَا الْمُبْتَلَی الَّذِی قَدِ اشْتَدَّ بِهِ الْبَلَاءُ بِأَحْوَجَ إِلَی الدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَافَی الَّذِی لَا یَأْمَنُ الْبَلَاءَ(6).

1- 1. مكارم الأخلاق ص 313.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 314.
3- 3. فلاح السائل ص 41.
4- 4. فلاح السائل ص 41.
5- 5. فلاح السائل ص 41.
6- 6. نهج البلاغه الرقم 302 من قسم الحكم.

باب 26 الدعاء للإخوان بظهر الغيب و الاستغفار لهم و العموم فی الدعاء(1)

«1»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ دُعَاءَ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابٌ وَ يُدِرُّ الرِّزْقَ وَ يَدْفَعُ الْمَكْرُوهَ (2).

«2»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ فَدَعَا لَهُمْ ثُمَّ دَعَا لِنَفْسِهِ اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَ فِی نَفْسِهِ (3).

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَ لِنَفْسِهِ اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَ فِی نَفْسِهِ (4).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الغضائری عن الصدوق: مثله (5).

«4»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ بْنِ أَبِی هَرَاسَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ يَحْيَى عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ

1- 1. كتب فی أعلی الصفحه من نسخه الأصل:« يناسب هنا أن يكتب ان شاء اللّه دعاء السجّاد علیه السلام الذی أخذه عن الخضر علیه السلام و هو موجود فی الرساله[كلمه لا تقرأ] ... لفضلعلی بيک».

2- 2. قرب الإسناد ص 6.

3- 3. الخصال ج 2 ص 110.

4- 4. أمالی الصدوق ص 228.

5- 5. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 38.

عَبَدَ اللَّهَ دَهْراً وَ مَنْ دَعَا لِمُؤْمِنٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلَکُ فَلَکَ بِمِثْلِ ذَلِکَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلَ الَّذِی دَعَا لَهُمْ مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَهٍ مَضَی مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

قَالَ: وَ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَی النَّارِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْصِيَهِ وَ الْخَطَايَا فَيُسْحَبُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ إِلَهَنَا عَبْدُکَ هَذَا كَانَ يَدْعُو لَنَا فَشَفِّعْنَا فِيهِ فَيُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ فَيَنْجُو مِنَ النَّارِ بِرَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

«5»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضْلِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَاً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَضَی وَ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَقِیَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ حَسَنَهً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَهً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَهً(2).

«6»- لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَدَّمَ فِی دُعَائِهِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا لِنَفْسِهِ اسْتُجِيبَ لَهُ (3).

«7»- ل، [الخصال] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله: يَلْزَمُ الْحَقُّ لِأُمَّتِی فِی أَرْبَعٍ يُحِبُّونَ التَّائِبَ وَ يَرْحَمُونَ الضَّعِيفَ وَ يُعِينُونَ الْمُحْسِنَ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُذْنِبِ (4).

«8»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ بِالْمَوْقِفِ فَلَمْ أَرَ مَوْقِفاً أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَادّاً يَدَيْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 95.
2- 2. أمالی الصدوق ص 228.
3- 3. أمالی الصدوق ص 273.

4- 4. الخصال ج 1 ص 114.

عَلَى خَدَّيْهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ مَوْقِفاً أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِکَ قَالَ وَ اللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِی وَ ذَلِکَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام أَخْبَرَنِی أَنَّهُ مَنْ دَعَا لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ نُودِیَ مِنَ الْعَرْشِ وَ لَکَ مِائَةُ أَلْفِ ضِعْفٍ فَکَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ مِائَةَ أَلْفِ ضِعْفٍ مَضْمُونَةً لِوَاحِدَةٍ لَا أَدْرِی یُسْتَجَابُ أَمْ لَا(1).

کش، [رجال الکشی] محمد بن سعد بن زید و محمد بن أحمد بن حماد قال روی أبی رحمه الله عن یونس بن عبد الرحمن: مثله (2) تم، [فلاح السائل] بالإسناد إلی التلعکبری عن الکلینی عن علی عن أبیه: مثله (3).

«9»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دُعَاءُ الرَّجُلِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ یُدِرُّ الرِّزْقَ وَ یَدْفَعُ الْمَکْرُوهَ (4).

«10»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیِّ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَهٍ مَضَی مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ إِلَّا وَ هُمْ شُفَعَاءُ لِمَنْ یَقُولُ فِی دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَیُؤْمَرُ بِهِ إِلَی النَّارِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَیُسْحَبُ فَیَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ یَا رَبَّنَا هَذَا الَّذِی کَانَ یَدْعُو لَنَا فَشَفِّعْنَا فِیهِ فَیُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ فَیَنْجُو(5).

«11»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ فُضَیْلٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ

1- 1. أمالی الصدوق: 273.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 489.
3- 3. فلاح السائل ص 43.
4- 4. أمالی الصدوق ص 273.
5- 5. أمالی الصدوق ص 273.

الْغَيْبِ يَسُوقُ إِلَى الدَّاعِی الرِّزْقَ وَ يَصْرِفُ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَ يَقُولُ لَهُ الْمَلَکُ لَکَ مِثْلَاهُ (1).

«12»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ دَعَا لِإِخْوَانِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكاً يَدْعُو لَهُ (2).

«13»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ(3).

«14»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَضَى وَ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَقِیَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً(4).

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْحَارِثِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِی دَعَا لَهُمْ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ يُسْحَبُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ يَا رَبَّنَا هَذَا الَّذِی كَانَ يَدْعُو لَنَا فَشَفِّعْنَا فِيهِ فَيُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ فِيهِ فَيَنْجُو مِنَ النَّارِ(5).

«16»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعِمَّ فَإِنَّهُ أَوْجَبُ لِلدُّعَاءِ(6).

«17»- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ

1- 1. ثواب الأعمال ص 139.
2- 2. ثواب الأعمال ص 146.
3- 3. ثواب الأعمال ص 146.
4- 4. ثواب الأعمال ص 147.
5- 5. ثواب الأعمال ص 147.
6- 6. ثواب الأعمال ص 147.

عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ أَوْصِنِی فَقَالَ أُوصِیکَ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ إِیَّاکَ وَ الْمِزَاحَ فَإِنَّهُ یَذْهِبُ هَیْبَهَ الرَّجُلِ وَ مَاءَ وَجْهِهِ وَ عَلَیْکَ بِالدُّعَاءِ لِإِخْوَانِکَ بِظَهْرِ الْغَیْبِ فَإِنَّهُ یَهِیلُ الرِّزْقَ یَقُولُهَا ثَلَاثاً(1).

«18»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ [بْنِ] عَامِرٍ عَنْ فُضَیْلٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الدُّعَاءُ لِأَخِیکَ بِظَهْرِ الْغَیْبِ یَسُوقُ إِلَی الدَّاعِی الرِّزْقَ وَ یَصْرِفُ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَ یَقُولُ الْمَلَکُ وَ لَکَ مِثْلُ ذَلِکَ (2).

«19»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: مَنْ دَعَا لِإِخْوَانِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ عَنْ کُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَکاً یَدْعُو لَهُ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَدْعُو لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِ مِنْ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ حَسَنَهً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ آدَمَ علیه السلام إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَهً دُعَاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ.

وَ رَوَی الْفُضَیْلُ بْنُ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْسَعُ دَعْوَهٍ وَ أَسْرَعُ إِجَابَهٍ دَعْوَهُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نَجَاحاً لِلْإِجَابَهِ دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ یَبْدَأُ بِالدُّعَاءِ لِأَخِیهِ فَیَقُولُ لَهُ مَلَکٌ مُوَکَّلٌ آمِینَ وَ لَکَ مِثْلَاهُ.

وَ رَوَی ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ زَیْدٍ النَّرْسِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ فِی الْمَوْقِفِ وَ هُوَ یَدْعُو فَتَفَقَّدْتُ دُعَاءَهُ فَمَا رَأَیْتُهُ یَدْعُو لِنَفْسِهِ بِحَرْفٍ وَ رَأَیْتُهُ یَدْعُو لِرَجُلٍ رَجُلٍ مِنَ الْآفَاقِ وَ یُسَمِّیهِمْ وَ یُسَمِّی آبَاءَهُمْ حَتَّی أَفَاضَ النَّاسُ فَقُلْتُ لَهُ یَا عَمِّ لَقَدْ رَأَیْتُ مِنْکَ عَجَباً قَالَ وَ مَا الَّذِی أَعْجَبَکَ مِمَّا رَأَیْتَ قُلْتُ إِیثَارُکَ إِخْوَانَکَ عَلَی نَفْسِکَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ تَفَقُّدُکَ رَجُلًا رَجُلًا فَقَالَ لِی لَا یَکُونُ تَعَجُّبُکَ مِنْ هَذَا یَا ابْنَ أَخِی فَإِنِّی سَمِعْتُ مَوْلَایَ وَ مَوْلَاکَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ کَانَ وَ اللَّهِ سَیِّدَ مَنْ مَضَی وَ سَیِّدَ مَنْ بَقِیَ بَعْدَ

1- 1. السرائر ص 484.

2- 2. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 290.

آبَائِهِ عليهم السلام وَ إِلَّا صَمَّتَا أُذُنَا مُعَاوِيَةَ وَ عَمِيَتَا عَيْنَاهُ وَ لَا نَالَتْهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمِعْتُ مِنْهُ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ فِی ظَهْرِ الْغَيْبِ نَادَی مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَا عَبْدَ اللَّهِ لَکَ مِائَةُ أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا دَعَوْتَ وَ نَادَاهُ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَکَ مِائَتَا أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا دَعَوْتَ وَ نَادَاهُ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَکَ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا دَعَوْتَ وَ نَادَاهُ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَکَ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا دَعَوْتَ وَ نَادَاهُ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَکَ خَمْسُمِائَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا دَعَوْتَ وَ نَادَاهُ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَکَ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا دَعَوْتَ وَ نَادَاهُ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ

السَّابِعَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَکَ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا دَعَوْتَ ثُمَّ يُنَادِيهِ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَنَا الْغَنِيُّ الَّذِی لَا أَفْتَقِرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَکَ أَلْفُ أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا دَعَوْتَ فَأَيُّ الْخَطَرَيْنِ أَکْبَرُ يَا ابْنَ أَخِی مَا اخْتَرْتُهُ أَنَا لِنَفْسِی أَوْ مَا تَأْمُرُنِی بِهِ.

وَ رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بَظْهرِ الْغَيبِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَکُ وَ لَکَ مِثْلُ مَا سَأَلْتَ وَ قَدْ أُعْطِيْتَ لِحُبِّکَ إِيَّاهُ.

وَ حُکِیَ: أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ فِی الْمَسْجِدِ يَدْعُو لِإِخْوَانِهِ بَعْدَ مَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَافَى أَبَاهُ قَدْ مَاتَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَهَازِهِ أَخَذَ يَقْسِمُ تَرِكَتَهُ عَلَى إِخْوَانِهِ الَّذِينَ كَانَ يَدْعُو لَهُمْ فَقِيلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ كُنْتُ فِی الْمَسْجِدِ أَدْعُو لَهُمْ فِی الْجَنَّةِ وَ أَبْخَلُ عَلَيْهِمْ بِالْفَانِی.

«20»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِذَا دَعَتْ تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ لَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا فَقِيلَ لَهَا فَقَالَتِ الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ.

«21»- كِتَابُ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ وَهْبٍ الْبَجَلِیَّ فِی الْمَوْقِفِ وَ هُوَ قَائِمٌ يَدْعُو فَتَفَقَّدْتُ دُعَاءَهُ فَمَا رَأَيْتُهُ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ وَ سَمِعْتُهُ يَعُدُّ رَجُلًا رَجُلًا مِنَ الْآفَاقِ يُسَمِّيهِمْ وَ يَدْعُو لَهُمْ حَتَّى نَفَرَ النَّاسُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَصْلَحَکَ اللَّهُ رَأَيْتُ مِنْکَ عَجَباً قَالَ يَا ابْنَ أَخِ فَمَا الَّذِی أَعْجَبَکَ مِمَّا رَأَيْتَ مِنِّی فَقَالَ رَأَيْتُکَ

لَا تَدْعُو لِنَفْسِکَ وَ أَنَا أَرْمُقُکَ حَتَّی السَّاعَهِ فَلَا أَدْرِی أَیُّ الْأَمْرَیْنِ أَعْجَبُ مَا أَخْطَأْتَ مِنْ حَظِّکَ فِی الدُّعَاءِ لِنَفْسِکَ فِی مِثْلِ هَذَا الْمَوْقِفِ أَوْ عِنَایَتُکَ وَ إِیثَارُ إِخْوَانِکَ عَلَی نَفْسِکَ حَتَّی تَدْعُوَ لَهُمْ فِی الْآفَاقِ فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِ فَلَا تُکْثِرَنَّ تَعَجُّبَکَ مِنْ ذَلِکَ إِنِّی سَمِعْتُ مَوْلَایَ وَ مَوْلَاکَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ- جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ کَانَ وَ اللَّهِ فِی زَمَانِهِ سَیِّدَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ سَیِّدَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ سَیِّدَ مَنْ مَضَی مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْیَا إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ بَعْدَ آبَائِهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ آبَائِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ یَقُولُ وَ إِلَّا صَمَّتْ أُذُنَا مُعَاوِیَهَ وَ عَمِیَتْ عَیْنَاهُ وَ لَا نَالَتْهُ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ دَعَا لِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ نَادَاهُ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْیَا یَا عَبْدَ اللَّهِ لَکَ مِائَهُ أَلْفِ مِثْلِ مَا سَأَلْتَ وَ نَادَاهُ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ الثَّانِیَهِ یَا عَبْدَ اللَّهِ لَکَ مِائَتَا أَلْفِ مِثْلِ الَّذِی دَعَوْتَ وَ کَذَلِکَ یُنَادِی مِنْ کُلِّ سَمَاءٍ تُضَاعَفُ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَیُنَادِیهِ مَلَکٌ یَا عَبْدَ اللَّهِ لَکَ سَبْعُمِائَهِ أَلْفِ ضِعْفٍ مِثْلِ الَّذِی دَعَوْتَ فَعِنْدَ ذَلِکَ یُنَادِیهِ اللَّهُ عَبْدِی أَنَا اللَّهُ الْوَاسِعُ الْکَرِیمُ الَّذِی لَا یَنْفَدُ خَزَائِنِی وَ لَا یَنْقُصُ رَحْمَتِی شَیْ ءٌ بَلْ وَسِعَتْ رَحْمَتِی کُلَّ شَیْ ءٍ لَکَ أَلْفُ أَلْفِ مِثْلِ الَّذِی دَعَوْتَ فَأَیُّ حَظٍّ أَکْثَرُ یَا ابْنَ أَخِ مِنَ الَّذِی اخْتَرْتُهُ أَنَا لِنَفْسِی قَالَ فَقُلْتُ لِمُعَاوِیَهَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا قُلْتَ فِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنَ الْفَضْلِ مِنْ أَنَّهُ سَیِّدُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ سَیِّدُ مَنْ مَضَی وَ مَنْ بَقِیَ أَ شَیْ ءٌ قُلْتَهُ أَنْتَ أَمْ سَمِعْتَهُ مِنْهُ یَقُولُهُ فِی نَفْسِهِ قَالَ یَا ابْنَ أَخِ أَ تَرَانِی کُلَّ دَاجِرَهٍ عَلَی اللَّهِ (1)

أَنْ أَقُولَ فِیهِ مَا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ بَلْ سَمِعْتُهُ یَقُولُ ذَلِکَ وَ هُوَ کَذَلِکَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

«22»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ یَتَأَکَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ (2).

1- 1. کذا.
2- 2. البلد الأمین ص 17 فی الهامش.

رُوِیَ فِی الْعُدَّهِ:(1) أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی مُوسَی علیه السلام ادْعُنِی بِلِسَانٍ لَمْ تَعْصِنِی بِهِ فَقَالَ أَنَّی لِی بِذَلِکَ فَقَالَ ادْعُنِی بِلِسَانِ غَیْرِکَ.

وَ مِنْهَا عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَوْشَکُ دَعْوَهٍ وَ أَسْرَعُ إِجَابَهٍ دَعْوَهُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ.

وَ مِنْهَا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: دُعَاءُ الرَّجُلِ لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ یُدِرُّ الرِّزْقَ وَ یَدْفَعُ الْمَکْرُوهَ.

وَ مِنْهَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِینَ إِلَّا وَ رَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِ مِثْلَ الَّذِی دَعَا لَهُمْ بِهِ مِنْ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مَضَی مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَیُؤْمَرُ بِهِ إِلَی النَّارِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَیَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ یَا رَبِّ هَذَا الَّذِی کَانَ یَدْعُو لَنَا فَیُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ فَیَنْجُو.

وَ مِنْهَا مَا مُلَخَّصُهُ عَنْ زَیْدٍ النَّرْسِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ فِی الْمَوْقِفِ فَمَا رَأَیْتُهُ یَدْعُو لِنَفْسِهِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ وَ رَأَیْتُهُ یَدْعُو لِرَجُلٍ رَجُلٍ مِنَ الْآفَاقِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ حَتَّی أَفَاضَ النَّاسُ فَقُلْتُ لَهُ یَا عَمِّ لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْکَ وَ مِنْ إِیثَارِکَ إِخْوَانَکَ عَلَی نَفْسِکَ فِی مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ لَا تَعْجَبْ فَإِنِّی سَمِعْتُ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ- جَعْفَرَ الصَّادِقِ علیه السلام وَ إِلَّا صَمَّتْ أُذُنَا مُعَاوِیَهَ وَ عَمِیَتْ عَیْنَاهُ وَ لَا نَالَتْهُ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِنْ لَمْ أَکُنْ سَمِعْتُ مِنْهُ وَ هُوَ یَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ نَادَاهُ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْیَا یَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَکَ مِائَهُ أَلْفِ ضِعْفِ مَا طَلَبْتَ لِأَخِیکَ وَ یُنَادِیهِ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ الثَّانِیَهِ یَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَکَ مائتی [مِائَتَا] أَلْفِ ضِعْفِ مَا دَعَوْتَ وَ هَکَذَا کُلُّ سَمَاءٍ یُزَادُ فِیهَا مِائَهُ أَلْفٍ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَیُنَادِیهِ مَلَکٌ یَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَکَ سَبْعُمِائَهِ أَلْفِ ضِعْفِ مَا دَعَوْتَ فَیُنَادِیهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنَا الْغَنِیُّ لَا أَفْتَقِرُ یَا عَبْدِی لَکَ أَلْفُ أَلْفِ ضِعْفِ مَا دَعَوْتَ فَانْظُرْ أَیْنَ أَکْثَرُ یَا ابْنَ أَخِی مَا اخْتَرْتُهُ أَنَا لِنَفْسِی أَوْ مَا اخْتَرْتَهُ أَنْتَ لِی.

«23»- تم، [فلاح السائل] بِالْإِسْنَادِ إِلَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

ص: 390

1- 1. عدّه الداعی ص 128.

الصَّفْوَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ فَرَأَیْتُهُ قَائِماً عَلَی الصَّفَا وَ کَانَ شَیْخاً کَبِیراً فَرَأَیْتُهُ یَدْعُو وَ یَقُولُ فِی دُعَائِهِ اللَّهُمَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ اللَّهُمَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ اللَّهُمَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مَا لَمْ أُحْصِهِمْ

کَثْرَةً فَلَمَّا سَلَّمَ قُلْتُ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ لَمْ أَرَ مَوْقِفاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِکَ إِلَّا أَنِّی نَقَمْتُ عَلَیْکَ خَلَّةً وَاحِدَةً فَقَالَ لِی وَ مَا الَّذِی نَقَمْتَ عَلَیَّ فَقُلْتُ لَهُ تَدْعُو لِلْکَثِیرِ مِنْ إِخْوَانِکَ وَ لَمْ أَسْمَعْکَ تَدْعُو لِنَفْسِکَ شَیْئاً فَقَالَ لِی یَا عَبْدَ اللَّهِ سَمِعْتُ مَوْلَانَا الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ نُودِیَ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ لَکَ یَا هَذَا مِثْلُ مَا سَأَلْتَ فِی أَخِیکَ وَ لَکَ مِائَةُ أَلْفِ ضِعْفِ مِثْلِهِ فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَتْرُکَ مِائَةَ أَلْفِ ضِعْفٍ مَضْمُونَةً بِوَاحِدَةٍ- لَا أَدْرِی یُسْتَجَابُ أَمْ لَا(1).

«24»- تم، [فلاح السائل] بِالْإِسْنَادِ إِلَی جَدِّی 5 أَبِی جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّا یَرْوِیهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ مُؤْمِنٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ سَیِّئَةً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً(2).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ زَکَرِیَّا صَاحِبِ السَّابِرِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ جَمِیعِ الْأَمْوَاتِ رَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِ بِعَدَدِ مَا مَضَی وَ مَنْ بَقِیَ مِنْ کُلِّ إِنْسَانٍ دَعْوَةً(3).

«25»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: کَانَ عِیسَی بْنُ أَعْیَنَ إِذَا حَجَّ فَصَارَ إِلَی الْمَوْقِفِ أَقْبَلَ عَلَی الدُّعَاءِ

1- 1. فلاح السائل ص 43.
2- 2. فلاح السائل ص 43.
3- 3. فلاح السائل ص 43.

لِإِخْوَانِهِ حَتَّی یُفِیضَ النَّاسُ فَقِیلَ لَهُ تُنْفِقُ مَالَکَ وَ تُتْعِبُ بَدَنَکَ حَتَّی إِذَا صِرْتَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی یُبَثُّ فِیهِ الْحَوَائِجُ إِلَی اللَّهِ أَقْبَلْتَ عَلَی الدُّعَاءِ لِإِخْوَانِکَ وَ تَتْرُکُ نَفْسَکَ فَقَالَ إِنِّی عَلَی یَقِینٍ مِنْ دُعَاءِ الْمَلَکِ لِی وَ فِی شَکٍّ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِی (1).

«26»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْکُوفِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: کُنْتُ فِی الْمَوْقِفِ فَلَمَّا أَفَضْتُ لَقِیتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ شُعَیْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ کَانَ مُصَاباً بِإِحْدَی عَیْنَیْهِ وَ إِذَا عَیْنُهُ الصَّحِیحَةُ حَمْرَاءُ کَأَنَّهَا عَلَقَةُ دَمٍ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أُصِبْتَ بِإِحْدَی عَیْنَیْکَ وَ أَنَا مُشْفِقٌ لَکَ عَلَی الْأُخْرَی فَلَوْ قَصَرْتَ مِنَ الْبَلَاءِ قَلِیلًا قَالَ لَا وَ اللَّهِ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا دَعَوْتُ لِنَفْسِیَ الْیَوْمَ بِدَعْوَةٍ فَقُلْتُ فَلِمَنْ دَعَوْتَ قَالَ دَعَوْتُ

لِإِخْوَانِی سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَکاً یَقُولُ وَ لَکَ مِثْلَاهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَکُونَ إِنَّمَا أَدْعُو لِإِخْوَانِی وَ یَکُونَ الْمَلَکُ یَدْعُو لِی لِأَنِّی فِی شَکٍّ مِنْ دُعَائِی لِنَفْسِی وَ لَسْتُ فِی شَکٍّ مِنْ دُعَاءِ الْمَلَکِ لِی (2).

1- 1. الاختصاص ص 68.
2- 2. الاختصاص ص 84.

«1»- ب، [قرب الإسناد] عَلِیٌّ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَدْعُو وَ حَوْلَهُ إِخْوَانُهُ یَجِبُ عَلَیْهِمْ أَنْ یُؤَمِّنُوا قَالَ إِنْ شَاءُوا فَعَلُوا وَ إِنْ شَاءُوا سَکَتُوا فَإِنْ دَعَا وَ قَالَ لَهُمْ أَمِّنُوا وَجَبَ عَلَیْهِمْ أَنْ یَفْعَلُوا(1).

«2»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ قَارِنٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ تَفْسِیرَ قَوْلِکَ آمِینَ رَبِّ افْعَلْ.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ: أَنَّ آمِینَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (2).

«3»- مع، [معانی الأخبار] الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ یَحْیَی الْخُزَاعِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْخُزَاعِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی بَعْضِ مَوَالِیهِ یَعُودُهُ فَرَأَیْتُ الرَّجُلَ یُکْثِرُ مِنْ قَوْلِ آه فَقُلْتُ لَهُ یَا أَخِی اذْکُرْ رَبَّکَ وَ اسْتَغِثْ بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ آه اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ قَالَ آه فَقَدِ اسْتَغَاثَ بِاللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (3).

ید، [التوحید] غیر واحد عن محمد بن همام: مثله (4).

1- 1. قرب الإسناد ص 165 فی ط و 122 فی ط.
2- 2. معانی الأخبار ص 349.
3- 3. معانی الأخبار ص 354.
4- 4. التوحید ص 152.

«4»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ فَدَعَوْا إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَةٍ(1).

«5»- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ عَنْ أَبِی زَحِيرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَلَحَّ فِی الْمَسْأَلَةِ فَوَقَفَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِيَسْمَعَ مِنْهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَوْجَبَ أَنْ يَخْتِمَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ بِأَیِّ شَیْ ءٍ يَخْتِمُ فَقَالَ بِآمِينَ إِذَا خَتَمَ بِآمِينَ فَقَدْ أَوْجَبَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِی سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَأَتَى الرَّجُلَ فَقَالَ لَهُ اخْتِمْ يَا فُلَانُ بِآمِينَ وَ أَبْشِرْ.

«6»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ: كَانَ الصَّادِقُ علیه السلام إِذَا حَزَبَهُ (2) أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصِّبْيَانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا يَجْتَمِعُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فِی أَمْرٍ وَاحِدٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ حَتَّى لَوْ دَعَوْا عَلَى جَبَلٍ لَأَزَالُوهُ.

1- 1. ثواب الأعمال ص 146.
2- 2. يقال: حزبه الامر: ای دهاه و أعياه علاجه.

[كلمه المصحّح الأولى]

إلى هنا إنتهى الجزء الثانى من المجلّد التاسع عشر و هو الجزء التسعون حسب تجزئتنا يحتوى على ثلاثه أبواب من تتمه أبواب كتاب القرآن و سبعه عشرين بابا من أبواب الذكر و الدعاء.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بعون اللّه و مشيئته نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر و من اللّه نسأل العصمه و التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: 395

كلمه المصحّح [الثانيه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه و الصلاه و السلام على رسول اللّه و على آله أمناء اللّه.

و بعد: فقد تفضّل اللّه علينا و له الفضل و المنّ حيث اختارنا لخدمه الدين و أهله و قيّضنا لتصحيح هذه الموسوعه الكبرى و هى الباحثه عن المعارف الإسلاميّه الدائره بين المسلمين: أعنى بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار عليهم السلام.

و هذا الذى نخرجه إلى القرّاء الكرام، هو الجزء الثانى من المجلّد التاسع عشر (كتاب القرآن و الذكر و الدعاء) و قد قابلناه على نسخه الكمبانىّ ثمّ على نسخه الأصل التى هى بخطّ يد المؤلّف العلّامه رضوان اللّه عليه و هى محفوظه فى خزانه مكتبه ملک بطهران تحت الرقم 1003 و 997 و معذلک قابلناه على نصّ المصادر أو على الأخبار الأخر المشابهه للنصّ فى سائر الكتب،

فسددنا ما كان فى النسخه من خلل و بياض و سقط و تصحيف فإنّ المجلّد التاسع عشر أيضا من مسوّدات قلمه الشريف رحمه اللّه عليه و لم يخرج فى حياته إلى البياض.

محمد الباقر البهبودىّ

ص: 396

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه

تتمه أبواب كتاب القرآن

ص: 397

الجزء الثانى أبواب الأذكار و فضلها

«15»- باب الاستغفار و فضله و أنواعه 285- 275

ص: 398

أبواب الدعاء

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشیّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.